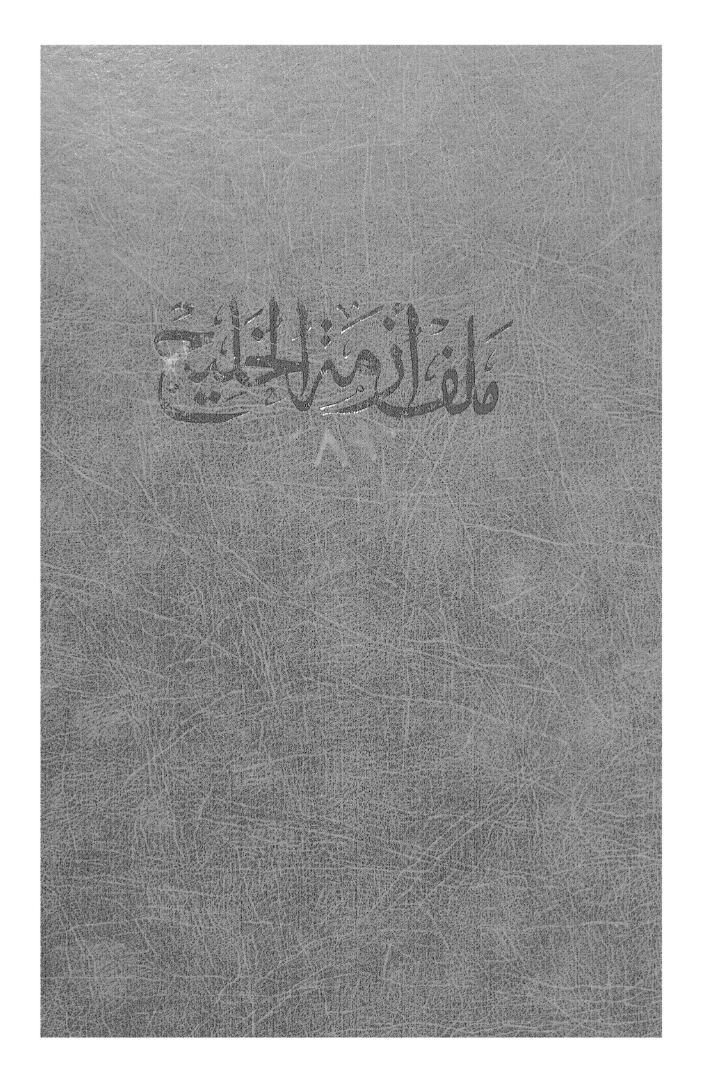

ملف أزمة الخليج
٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٨٩

مواقف اسلامية

مواقف معارضة للمؤسسات الاسلامية المصرية

الجزء الأول ١٩٩١

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

٣٢	المسلمون في كل مكان تظاهروا فرحا بضرب اسرائيل بالصواريخ	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	—	٩٩
٣٣	الهجوم الصاروخي العراقي الثاني على اسرائيل يفضح سوريا .	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	منى ياسين	١٠١
٣٤	في المحافظات الجماهيريؤكدون التاريخ والشعوب لن يغفروا خيانات الحكام .	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	—	١٠٣
٣٥	خطب الجمعةتتحول الى مؤتمرات للتنديد بالعدوان الامريكي .	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	علاء البحار هشام غباشي	١٠٥
٣٦	لماذا لم تردا سرائيل على الضربة العراقية الاولى ؟	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	عادل مصطفى	١٠٧
٣٧	اثبتي ايتها الامة في وجـه الصليبين الجـدد .	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	د.عبدالرشيدصقر	١٠٨
٣٨	الشرعية الغربية وضرب العراق ..	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	محمد نوار	١١٠
٣٩	٥ يونيو لن تتكـرر	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	محمد عبدالقدوس	١١١
٤٠	موجات السلام قبيل الحـرب تتصاعد وسط ضجيج القتال	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	السفير:بهي الدين الرشيـدي	١١٢
٤١	ودقت طبول الحرب ...	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	د.احمد الملـط	١١٥
٤٢	بعدان وقعت الواقعة في الشهر الحـرام	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	مايسة حافظ و عامر عبدالمنعم	١١٧
٤٣	الشارع المصري يغـلي	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	عبدالحي محمد و معتز الحديدي	١٢٣
٤٤	المنطقة على حافة الحرب الشاملة	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	اشرف راضي	١٢٦
٤٥	يارب لا تؤاخذنا بما فعـل السفهاء منـا .	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	محفوظ عزام	١٢٩
٤٦	ادانات واسعةداخل مصرللعدوان الامريكي على العراق .	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	—	١٣١
٤٧	الحرب وابواب الاستشهـاد	الشعب ١٩٩١/١/٢٢	د.محجوب عـمر	١٣٣





سيناريوهات الحرب القاتمة وجهود السلام المتلاحقة

لا للحرب في الخليج

بقلم السفير : بهى الدين الرشيدى

يدور الحديث في صحافتنا ـ أقصد غالبيتها ـ عن العد التنازلى باعتبار يوم ١٥ يناير هو نقطة الصفر يحل بانقضائه واجب الجهاد المقدس ضد الاستعمار العراقى الغاشم ؟ !.

ومن الضرورى أن تسلم بداية بانه لا أحد يرضى باخضاع الكويت للغزو أو الضم بالقوة والسلاح وأن ذلك مبدأ مرفوض دون جدال . ولكن التحدث عن ضرب العراق لتحرير الكويت شيء اخر قد يكون نوعا من التصور المحدود بينما الواقع يختلف عن ذلك اختلافا شاسعا .

والحق أن تصورى لسيناريو الحرب جد مختلف عما يتحدث عنه للاسف البعض بالتشجيع والتهليل . فشن حرب في الخليج من جانب القوات الامريكية والمتعددة الجنسيات سوف تترتب عليه نتائج عديدة قد لاتكون خافية علينا ولكنها تستدعى منا التوقف .

دعنا نتساءل عن مدى تلك الحرب الصاروخية الاليكترونية الحديثة الموجهة ضد القوات العراقية بالعراق والكويت ورد الفعل العراقى عليها ؟ ! ..... مثل تلك الحرب مهما كانت خاطفة سريعة يمكن أن تترتب عليها آثار تخريب وتدمير لاحد لها بكلا البلدين لايشمل القوى العسكرية فحسب بل يمكن أن يطول العديد من المنشآت البترولية والصناعية وأجزاء مختلفة من البنية الأساسية بكلا البلدين . طبعا خسارة كبيرة للرصيد العربى في كل من العراق والكويت على مستوى البشر وقوى الدفاع والاقتصاد الصناعة والعمران الخ .....



ومن الطبيعي آن تمتد تلك الحرب الى السعودية أو دول الخليج سواء بصواريخ العراق أو بقواته التقليدية . ومن المحتمل أن تشمل هذه الاضرار مصادر البترول بالسعودية ودول الخليج . طبعا خسارة كبيرة أيضا للرصيد العربي بالسعودية والخليج ... والعلاقات بين السعودية واليمن متوترة

وحرب فى الخليج تعني غليان المشاعر هنا وهناك خاصة وكلا البلدين يقف فى معسكر مختلف . وسوف يكون من سوء طالع أمة العرب أن تستغل مثل هذه الحرب فى تصفية الحسابات القديمة أو الحديثة . طبعا خسارة كبيرة أخرى للرصيد العربى ...

□ □ □

ولكن الأكثر خطورة هو مايجرى من حشد للقوات الاسرائيليه على حدود الأردن ومن استنفار وتعبئة باسرائيل لمواجهة تهديدات العراق . وسواء هدد العراق أو لم يهدد أو تعرض لاسرائيل أو لم يتعرض فتلك هى فرصتها الذهبية كى تحقق مزيدا من تطلعاتها و أطماعها . ورغم الضغوط الامريكية على اسرائيل كى تظل بعيدا عن مسرح الأحداث طوال أزمة الخليج فذلك لم يكن حائلا دون مواصلة إجراءاتها الدموية بالقدس فالطبع يغلب التطبع .

إن الخطورة حول هذا الوضع تتجاوز كل تصور لان اسرائيل سوف تنتهز الفرصة ـ كما حدث فى حرب ١٩٦٧ ـ كى تكسب مزيدا من الاراضى العربية . وقد أصبح تدفق المهاجرين السوفييت وقضية اسكانهم وتوطينهم مشكلة كبيرة قد تجد حلها فيما يردده قادة اسرائيل للآن دون مدارة ، أو مواربة عن اسرائيل الكبرى أو عن الأردن باعتباره « الوطن البديل » لأهالى فلسطين المحتلة ؟ ! ....

ثم ماذا يمكن أن يتصوره أى عاقل أو متعقل ... هل يمكن أن تقبل سورية حكومة أو شعبا أن تحارب العراق فى الوقت الذى تجتاح فيه قوات اسرائيل أراضي دولة عربية وشعب شقيق ؟ ! .... ومثل ذلك ينطبق على مصر رائدة القومية العربية ؟ !

ثم هل يمكن تصور تقبل الفلسطينيي لمثل هذا الوضع الغريب ؟ ! ... ألا يحق لهم حينذاك اعلان الجهاد ودخول معركة الحياة والموت مع قوات اسرائيل سواء فى غزة والضفة والقدس أم فى الأردن أم فى جنوب لبنان ؟ ! ... أم حتى من هم فى سورية ألا يتحركون رغم اتفاقهم أو اختلافهم مع منظمة التحرير ؟ ! ...

وهل تقبل حكومات وشعوب الوطن العربي الكبير من الخليج إلى المحيط أن تقف متفرجة على مثل هذا الانفجار ؟ ! ... لاشك أن أحدا منا نحن العرب لن يقبل مثل هذه الحرب ولن يرحب بما يترتب عليها من احتمالات لهذه الصدامات أو غيرها مما ليس فى الحسبان .

□ □ □ □

ومع ذلك فالصورة ليست بالضرورة بالشكل القاتم المطلق كما يحلو للبعض أن يصوروا الموقف . فالحرب ليست مرتبطة بانقضاء يوم ١٥ وهذا التاريخ حدده مجلس الأمن كموعد لبداية جواز اللجوء للقوة ضد العراق وليس بالضرورة لشن الحرب . ولاتوجد آية مواقع أو حواجز قانونية أو واقعية تحول دون تواصل المساعى السلمية قبل أو بعد هذا التاريخ .

والى جانب الحرب والصدام تتجدد كل يوم وكل ساعة بوادر فى صالح السلام فالرئيس الجزائرى بن جديد يواصل مساعيه بامتداد جولته الثالثة الى كل من واشنطن والرياض وبغداد ـ اى الى مربط الفرس هنا او هناك ونامل ان تسفر اتصالاته عن ايجابيات خاصة وقد تردد انه امكن له التوصل الى مشروع عربي اوروبي للسلام بالمنطقة .. هذا بينما اعلن عن معاودة الاتصالات بين واشنطن وبغداد من جديد بعدما توقفت اثر حرب المواعيد . وقد قابل القائم بالاعمال الامريكي ببغداد نائب وزير خارجية العراق ولم تعرف تفاصيل ما اجرى من مباحثات ورغم ذلك فقد تردد احتمال تحديد مواعيد جديدة للتباحث بين البلدين فى واشنطن وبغداد .. ومن جهة اخرى فقد قام السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن بزيارة لدمشق اعلن انه قد تم خلالها بحث بعض اوجه علاقات البلدين وبعض المشكلات الاقتصادية المترتبة على توتر علاقات عمان والرياض (وقف البترول وغيره من التعاملات وطرد رعايا الاردن الخ) .. ولكن الاهم ان الملك حسين بعث للرئيس الاسد باقتراح لعقد قمة عربية لاتحضرها كل من العراق والكويت على ان تتركز على تقديم صيغة مقبولة لتسوية النزاع سلميا .

ومن المعلوم ان الرئيسين الاسد وبن جديد سبق ان أعلنا فى دمشق ان حل الأزمة انما يكون حلا عربيا دوليا . هنا يمكن للعمل العربى ان يتحرك بديناميكية فيما بين عمان ودمشق والقاهرة فى الوقت الذى تتواصل فيه المساعى الجزائرية فى كل من واشنطن والرياض وبغداد (وقد يتفق مع هذا التصور ما علمته عن ايفاد القاهرة لمبعوث على مستوى عال لعمان) .

مثل هذه الجهود العربية تلقى موقفا فرنسيا متوازيا حيث صرح الرئيس ميتران الاسبوع الماضى فى مؤتمره الصحفى قبيل زيارة رئيس الجزائر باستعداد بلاده للتقدم بمبادرة سلام بعد التشاور مع حلفائها ـ والموقف الفرنسى يعبر بذلك عن الاتجاه الاوروبي المعارض للحرب باعتبار اوروبا (واليابان) اكثر المناطق تضررا من قيام حرب تحول دون انتظام تدفق البترول اليها .

ورغم اعياد الميلاد وبداية العام الجديد فلم ييأس العالم بعد من بذل المساعي والجهود المتواصلة للسلام . فهناك مبادرات اعلن عنها من جانب: الصين التى تحفظت عل قرار مجلس الامن ٦٧٨ باللجوء للقوة .. ومن مجموعة عدم الانحياز تمثلها زيارة وزير خارجية يوجوسلافيا لبغداد .. ومن النمسا حيث يزور رئيسها كورت فالدهايم (المغضوب عليه من

اسرائيل) كلا من بغداد والرياض .

ورغم القرارات المتشددة للقمة الخليجية حول الانسحاب والشرعية فقد علم ان مواقف اعضاء الاتحاد كانت متفاوتة بصدد شن الحرب او التسوية السلمية . وذلك موقف طبيعي لاحتمالات امتداد الحرب لو نشبت الى ارجاء مختلفة من الخليج . وقد قررت دول المجلس ايفاد مبعوثين لمتابعة الموقف مع عدد من العواصم على ان تتواصل مهامهم قبل وبعد ١٥ يناير ؟ !

ورغم التصريحات الاخيرة للرئيس صدام بعدم الانسحاب من الكويت فقد تضمنت نقطة ايجابية بصدد استعداده للحوار (وبالتالى للانسحاب) على ان يشمل الحوار القضية الفلسطينية وانسحاب القوات الامريكية من الخليج .

وفى تصورى ان العراق يفضل الحل السلمى على الحرب الف مرة رغم مايعلن كل يوم ورغم مايقوم به من اعداد للدفاع والردع . وفى تصورى ان هذا بالمثل هو الموقف السعودى والامريكى رغم كافة مايعلن ومايجرى من استعدادات وتعزيزات ومناورات والجميع يدركون تماما مدى الدمار والخسائر المادية والسياسية ايضا المترتبة على الحرب .

هناك عامل اخر قد لايكون واضحا او معلنا عنه بالقدر الكافى ويتعلق بموقف الشعب الامريكى الرافض للحرب بشكل او باخر بطلبه مهله اضافية للعقوبات الاقتصادية او بتاييد حل توفيقى وسطا او باستبعاد فكرة الحرب كلية فى ضوء تجربة فيتنام الخ .. مثل هذه المواقف تنعكس فى موقف الكونجرس وفى تحركات شعبية لطوائف مختلفة .

هنا يثور التساؤل عن الجهة او الجهات صاحبة المصلحة فى اندلاع حرب الخليج والمنطقة ؟

الاجابة دون تردد هى اسرائيل اولا قبل اى احد اخر ومعها اللوبى الامريكى الصهيونى المؤثر على صانع القرار الامريكى . (وعلى رأس هذا اللوبى سياسى كبير مثل كيسنجر او صحفى مرموق مثل روزينتال) .

أما الكويتيون المطالبون بالحرب فهم اصحاب قضية . ومع ذلك نجد بينهم من العناصر المثقفة ومن المعارضة القومية الواعية من يطالب بالانسحاب وبعودة السيادة لوطنه مع تفضيل الحل السلمى .. ومن عدا هؤلاء بين العرب ممن يروجون للحرب فهم إما مغرضون أو يؤدون دورا وإما أنهم حسنو النية لايرون سوى بعدا واحد للقضية والازمة .

هذه الحقائق أتصور أنها واضحة لدى المصريين والعرب ذوى الانتماء القومى الحريصين على مصالح شعوبهم ومصير الوطن العربى ككل . وأعتقد أن ذلك كان وراء التحرك الذى ساد اخيرا عمان ودمشق ثم القاهرة وأن ذلك الذى حدا بالمسئولين بمصر الى ايفاد مبعوث على مستوى عال لعمان .. ولعله خير .

مازلت ازى ضرورة خطوة عربية شجاعة لمنع حرب لونشبت فسوف لايتحمل مسئوليتها الرئيس صدام وحده بل يشاركه مسئولية نشوبها الملك فهد والرئيس بوش . ومازال بالامكان الوصول الى صيغة لحل كريم يحقق الجلاء عن الكويت مع التزام سعودى امريكى بالانسحاب ايضا وببحث مطالب العراق بعين الاعتبار .. ومع توفير ضمانات لأمن كل من الكويت والعراق والسعودية .

اما عن قضية تجريد العراق من صواريخه واسلحته الكيماوية او غيرها من اسلحة الدمار فلا يجوز ان يقتصر تطبيق ذلك على العراق بينما أعلن رئيس اسرائيل اخيرا جهارا ودون مواربة عن امتلاك بلاده للقنبلة الذرية والصواريخ ذات الرؤوس النووية . وقد عبر عن المعيار الدولى والثانوى المقبول لمواجهة هذه القضية (فى وقت سابق) مشروع الرئيس مبارك لاخلاء المنطقة من كافة اسلحة الدمار .

وأخيرا وليس آخرا فقضية فلسطين وارتباطها بالازمة فذلك أمر اصبح مثارا بحكم الواقع وتداعيات الاحداث ولن يمكن باى حال تجاهله الان او مستقبلا . وتفرض أزمة الخليج التزاما دوليا بحل القضية الفلسطينية بنفس المبادىء والمعايير مما يضع اسرائيل وحليفتها الكبرى فى مازق لاتحسدان عليه . وعلينا نحن العرب الا نتردد فى استغلال ذلك لصالحنا القومى دون هواده او استحياء وسواء خلال الازمة أو بعد انقضائها .

كلمة اخيرة : لقد دأبت مصر وفى مقدمتها الرئيس مبارك على تاكيد الحل السلمى خيارا مرغوبا بدلا من الحرب والدمار فهل تواصل مصر السعى لاجل ذلك ؟ ! ..

نأمل أن يكون اليوم أول أيام عام ١٩٩١ بداية لتصاعد حملة السلام فى الخليج كى تتحقق بذلك خطوة جديدة فى سباق الوفاق والامن الدولى تصاحبها قفزة مرموقة فى مسيرة التعاون والتوحد القومى العربى .



المصدر : الشعب

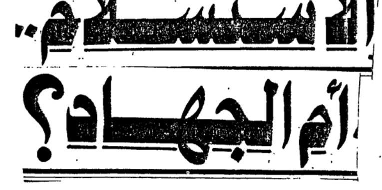
التاريخ : ١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



١٩٩١ عام الأمة الاسلامية العربية

٣ سيناريوهات محتملة بعد ١٥ يناير :



هل نختار الاستسلام.. أم الجهاد؟

بقلم
عادل حسين

الاستسلام بدون قتال

○ يحقق الهيمنة لأمريكا واسرائيل

○ دول الخليج ستزول من الخريطة

قيام الحرب يخرب العالم ولا يمنع النهضة الاسلامية

الحل الاسلامى

○ يحقق العدل لكل الأطراف

○ يحقق الوحدة والتكامل

○ يستعيد فلسطين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يناير ١٩٩١

نبدأ اليوم عام ١٩٩١ ، *العام الثاني من عقد التسعينات .. ماذا نتوقع في العام الجديد ؟*

في بداية العام السابق (١٩٩٠) ، توقعنا أن تمثل التطورات في النظام الدولي جوا مواتيا لانتصار الصحوة الاسلامية وتمكينها ؛ ان نحن جاهدنا وأحسنا الحساب والتدبير ، الا أن ما حدث فعلا خلال العام الماضي أضاف متغيرات مفاجئة جعلتنا أكثر تفاؤلا واستبشارا .. وأقصد هنا ما حدث في الخليج .

■ قبل أحداث الخليج ، كانت الانهيارات في الاتحاد السوفيتي من جانب ، وكان توحيد المانيا من الجانب الآخر ، اهم ما يطرأ على المسرح العالمي ، ولكن منذ اغسطس ١٩٩٠ انتقلت الأنظار الى الخليج ، واصبحت المنطقة العربية الاسلامية هي بؤرة الاهتمام والخطر ، فعلت أهميتها على ما يجرى في أى مكان آخر .. ونلحظ هذا بسهولة عبر أية متابعة لاجهزة الاعلام الخارجية ، او لجدول الاعمال في أية مباحثات دولية ، أو لنشاط الأمم المتحدة ولتشكيلات القوة العسكرية التي تساند هذا النشاط وقراراته :

هذا ما يبدو على السطح لكل ذي عينين .. ولمن أراد الغوص تحت السطح نقول ان أهمية أى حدث عالمي تعتمد على أثر هذا الحدث على النظام الدولي ، وعلى توازنات القوى التي يقوم عليها هذا النظام .. بهذا المعيار اعتبر الانهيار الشيوعي السوفيتي حدثا خطيرا .. وبهذا المعيار نفسه اعتبرت وحدة المانيا حدثا خطيرا وبهذا المعيار اعتبرت احداث المنطقة العربية الاسلامية (حول الخليج) أخطر الأحداث .

ولا شك أن العام القادم (١٩٩١) سيظل عام المنطقة *العربية - الاسلامية* ، وان كان يتعذر علينا أن نتنبأ بنوع الأثر *الذي سنحدثه .. فهناك ثلاث سيناريوهات رئيسية يمكن أن تمضى الأحداث وفق أى واحد منها ، وسيلحظ القارىء أن السيناريو الذي نتمناه ونجاهد من أجله هو السيناريو الذى يسعى أهل* الحكم الى تقويضه وإفشاله !

السيناريوهات الثلاثة المحتملة هي :

- ◻ سيناريو الاستسلام بدون قتال .
- ◻ سيناريو الحرب من أجل فرض الاستسلام .
- ◻ سيناريو الحل العادل والمتوازن

السيناريو الأول

الاستسلام بالحرب الباردة

■ بالنسبة للسيناريو الأول فانه يقدم ببراءة على أنه سيناريو الانسحاب العراقي بدون قيد أو شرط ، وعودة آل الصباح الى حكم الكويت . هذا



السيناريو يوصف بانه الافضل ويحقن الدماء ويمنع الدمار ، ويقال ان من مصلحة العراق أن يقبل هذا الحل ، فماذا يحدث لو صدقت القيادة العراقية هذا الكلام وامتثلت له ؟

٢ - ستنسحب القوات العراقية - وفق هذا الكلام - مع استمرار الحشود الأمريكية فوق الأراضي المقدسة وفي البحار المحيطة . ويعني الانسحاب بدون قيد او شرط انها لن تحصل على ضمان حقيقي بأنها لن تتعرض لضربة غادرة أثناء الانسحاب .. واذا نجت القوات العراقية من هذه الضربة ، فمن الطبيعي أن تتقدم القوات الأمريكية الى ارض الكويت لتحل محل الجيش العراقي ، وبالتالي تكون القوات العراقية في وضع أضعف أمام القوة الأمريكية التي تتربص بها وتستعد لاجهاضها .

٣ - اذا لم يحدث اشتباك عسكري مباشر ، سيعتمد الاعداء على التفاعلات السياسية الناشئة من الانسحاب غير المشروط للعراق بحيث تفرض مطالب الأعداء خطوة خطوة .. فمع انكسار المعنويات وشيوع روح الهزيمة يتوقع الأعداء أن تحدث قلاقل عنيفة داخل المجتمع العراقي فتبدأ سلسلة من الانقلابات العسكرية والحروب الأهلية .

٤ - ومع الانسحاب بدون قيد أو شرط يعود العراق الى اختناق اقتصادي يفوق ما شهده قبل أحداث الخليج ، اذ سيعود الدائنون الى مطالبته بسداد ما عليه (١٠٠ بليون دولار) ، إضافة الى العقوبات المقررة أخيرا فهو مطالب بتعويض كل من تضرر من أحداث الأزمة الحالية (حسب قرار مجلس الأمن) ، وإضافة الى ما تكبده الاقتصاد العراقي نفسه أثناء هذه الأزمة (الحصار الاقتصادي وانخفاض الانتاج مع زيادة الانفاق العسكري) .. وسيكون مستحيلا بطبيعة الحال اجتياز هذا المازق من خلال زيادة تصدير البترول ، اذ ستعمد دول الخليج (بأمر من امريكا) الى خفض حصة العراق المقررة في الأوبك ، وستعمد هذه الدول (بأمر امريكا ايضا) الى زيادة انتاجها وصادراتها من أجل خفض سعر البترول العالمي في السوق العالمي ضربا لاقتصاد العراق وايران معا .

ولا شك ان حدة الأزمة الاقتصادية المتوقعة ، مع انهيار المعنويات داخل الجيش والشعب ، سيزيد من القلاقل السياسية المستهدفة .

٥ - ولا أظن أن الأعداء (في اطار هذا السيناريو) يسعون الى تمزيق وحدة الأراضي العراقية (خوفا من تدخل ايران لملأ الفراغ) ، وأحسب أنهم لا يهدفون كذلك الى ايصال العراق الى حد المجاعة ، ولذا سيتدخلون في الوقت المناسب لتيسير الأزمة الاقتصادية الى الحد الذي يقدرونه ، فيسقطون بعض الديون ويسمحون بزيادة تدريجية في تصدير البترول العراقي ، وسيتدخلون كذلك من أجل حماية الحدود العراقية .. وستكون هذه المساعدات مقابل تقليص قوة الجيش العراقي (بدءا من اسلحته الصاروخية والكيميائية) ومقابل التحكم في اقتصاد العراق وتنميته (اى سيعملون هناك ما يعملونه الآن عندنا) .

٦ - ويشمل مخطط فرض الحماية الأمريكية على العراق اقامة توازن بين العراق وايران مع إذكاء التناقض بينهما .. ولا يهدف هذا السيناريو طبعا الى تحقيق توازن عسكري بين جبهة ايران والعراق وبين الجبهة الاسرائيلية ، وبالتالي لن يحدث نزع للأسلحة غير التقليدية في اسرائيل مقابل تجريد العراق من ترسانته .



٧ ▪ يتطلب هذا كله وجودا عسكريا امريكيا دائما فوق الاراضي المقدسة وما حولها ، من أجل استمرار الضغط والارهاب لتحقيق النتائج السابقة .. ولا بأس من الاستعانة في ذلك بقوات من دول الجوار (في دور الكومبارس) ، خاضعة للقيادة الامريكية .

٨ ▪ وبالنسبة للكلام عن اسرة الصباح وعودتها الى حكم الكويت ، نقول إن الأنظمة الخليجية في الجزيرة العربية ستتغير كلها وفق احكام هذا السيناريو (بشكل أو آخر) بل نقول ان تغيير الانظمة السياسية سيتحقق في اطار تغيير شامل للهيكل السكاني ، ومعروف أن التركيب السكاني في هذه الدويلات (وفي المنطقة الشرقية من السعودية) يغلب عليه الآن سكان من غير العرب (بل غير المسلمين) ، وسيزداد هذا الاتجاه في حالة نجاح سيناريو الاستسلام ، وسيتم تغيير الانظمة السياسية (باسم الديمقراطية وحقوق الانسان) لكي تمثل الأغلبية في مواقع الحكم واصدار القرارات .

٩ ▪ وفي المرحلة الأولى من هذا السيناريو قد يحدث تحريك للقضية الفلسطينية ، فتحدث لقاءات ومباحثات عقيمة حتى يتم ترتيب الاوضاع في المنطقة خطوة خطوة .. وحين يتأكد تعديل توازن القوى لصالح الولايات المتحدة والصهاينة ، تعود القضية الى سباتها العميق ، ويتدفق المهاجرون الجدد الى الارض الفلسطينية .

× × × × ×

▪ هذا السيناريو ـ الكارثة ، والذى يبدأ بحديث برىء عن الانسحاب غير المشروط (احتراما للشرعية الدولية) ، لا يمكن قبوله الا اذا كنا تحت قوة قهارة لا نملك لها دفعا .. وواقع الحال أن أمة العرب والاسلام ليست فى هذا الوضع ، وقد زودنا الله بأدوات للقوة تكفى

السيناريو الثاني

الاستسلام بالحرب الساخنة

١ ▪ هذا السيناريو رهيب .. وامة العرب والمسلمين لا مصلحة لهنا في اشعال هذا السيناريو .. انهم يتكلمون الآن عن احتمال أن تكون العراق هي البادئة بالحرب . وهذا الاحتمال لا يمكن استبعاده تماما ، فقد تجد العراق نفسها مضطرة للضرب اذا تيقنت من النوايا العدوانية لدى الولايات المتحدة بعد ١٥ يناير .

▪ .... رغم هذا نقول ان العراق لا تريد قطعا خيار الحرب ، ولكن الولايات المتحدة هي التى تراودها هذه الاحلام الشيطانية لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه عبر السيناريو الأول ، أى فرض الهزيمة والاستسلام بدون قتال .

٢ ▪ في حالة الحرب الساخنة ، يحرص الاعلام الرسمي على وصف أنواع الأسلحة المتفوقة التي تمتلكها الولايات المتحدة ، وعلى وصف الدمار الذى سيحيق بالعراق .. وكل ما يقولونه في هذا المجال صحيح .. ولكن ! ولكن في المقابل ، لن تكون الحرب خاطفة ولن تحسم



المصدر : المنتصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩١

بضربات جوية ساحقة ، ولو كان الامر بهذه البساطة لما تردد الأعداء في اعلانها .. ان ترددهم طوال خمسة اشهر لم ينشأ عن رحمة وانسانية ، وانما ترددهم جاء بسبب الخوف ، فكل تقاريرهم تؤكد أن الحرب ستمتد اشهرا طويلة ، والخسائر البشرية ستكون في صفوفهم فادحة .

٣ ـ ومعلوم ان الدمار سيصيب كذلك قلب اسرائيل ، وسيصيب ايضا بلاد النفط في الخليج ، واذا نجت الأماكن المقدسة من الاصابة المباشرة ، فان تلوث الأجواء سيجعل الحج متعذرا .. لن ينجو أهلنا في السعودية او في الامارات او قطر من القتل والدمار ، وسيشتعل أثناء ذلك بترول المنطقة .

٤ ـ وقد قرأت مؤخرا تقدير ادوارد هيث للموقف (وهو الرئيس الاسبق لمجلس وزراء انجلترا) لقد تكلم الرجل قبل ذلك أمام مجلس العموم البريطاني ، وفي عدد من البرامج التليفزيونية ، ولكنني أشير هنا الى شهادته أمام لجنة الاستماع في الكونجرس الامريكي ، قال هيث بالنسبة لمسألة الحرب « اريد ان اركز على أنه (يقصد الرئيس صدام) وطد اموره باستعدادات تفصيلية لحرب طويلة الأمد .. ولديه قوات هائلة العدد ، وقسم كبير منها حارب سنوات ضد ايران ومعتاد على مناخ الحرب في الصحراء . وقد وضع مواقع عديدة على الحدود ، ولن تكون حربا سهلة بالنسبة الينا .. ولا أجد اى خبير عسكري على استعداد ان يقول بامكان حسم الأمور بضربة طيران ساحقة سريعة كما يردد غير المتخصصين » .

« وقد علمت من بعض الأصدقاء السعوديين انه قام بتلغيم آبار البترول الكويتية في عمق بحيث لو تقدم الهجوم يمكنهم تفجير الآبار فتندلع النيران لهيبا ، ومعنى ذلك باختصار ان نفقد بترول الكويت علاوة على بترول العراق .. وبالاضافة الى ذلك فان اللهيب سيجعل درجة الحرارة تصل الى ٦٠ درجة مئوية مما يجعل العمل في حقول بترول السعودية غير محتمل .. ومعنى ذلك ان يفقد العالم ما بين ٤٠ الى ٥٠٪ من مصادره البترولية . فماذا سيكون عليه سعر البرميل في هذه الحالة .. وما أثر ذلك على العالم الصناعي في الغرب مع توقف المصانع والبطالة والركود الاقتصادي .. الخ » .

هذا الكلام انقله عن الاستاذة مها عبد الفتاح في العدد الاخير من آخر ساعة .. وقد اردت منذ فترة طويلة ان الفت النظر الى موضوعية الرسائل التي تكتبها من واشنطن .

رغم خطورة ما ذكره « هيث » فانه لم يشر الى احتمال توقف انتاج البترول السعودي نتيجة القصف المباشر ، واكتفى باحتمال التوقف بسبب ارتفاع درجة الحرارة .. ولكنه يؤكد في كل الاحوال ان الخسائر البشرية والخراب الاقتصادي ستصيب العالم كله ، ولن تكون من نصيب العراق ومنطقة الخليج فقط ، الكارثة الاقتصادية في منطقة الخليج ستكون على هيئة من مات وشوهوا جثته ، بينما في العالم الخارجي سيقتصر الحال على الموت دون تشويه الجثة ، اذ ستبقى هناك مصانع وعمائر قائمة ولكنها لا تدور ولا تشهد حياة وحركة .

٥ ـ اذا أصدر بوش رغم كل ذلك قرار الحرب فلابد انه لسبب ما (لا تفهمه اليابان واوروبا) يقبل هذه النتائج .. ماذا عن الموقف الايراني في حالة اتخاذه هذا القرار ؟ حتى ان قبلت ايران أن تقف مكتوفة الأيدي فان الولايات المتحدة لن تقبل بقاء الجمهورية الاسلامية وحدها قلعة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يناير ١٩٩١

متماسكة فى الخليج ، وبالتالى ستمتد ضرباتها العسكرية الى ايران . ولا شك ان تعلم ذلك ، ولذا فهي لن تنتظر حتى تجيئها الضربات وقد أعلنت ذلك صراحة .. وحتى اذا ترددت ايران فى البداية ، فلا أظن ان أيا من

المراقبين يتصور استمرار الحرب ، ويعني هذا ان الخراب سيكون شاملا ، وستكون الخسائر البشرية رهيبة فى صفوف الامريكان (ومن حالفهم) حيث ستصيبهم الضربات من عدة جهات .

٦ ■ وفى حالة الحرب سيصاب المشروع الصهيوني فى مقتل . فمع التكدس السكاني فى مدنه الكبرى سيقتل ويصاب مئات الآلاف من اليهود بالاسلحة الكيميائية . لقد ابتزتنا اسرائيل بسبب احتكارها لأسلحة الدمار الشامل ، وهى الآن فى فزع عظيم بسبب امكانية الرد عليها . انها لا تبتلع الاهانات الموجهة اليها يوميا من القيادة العراقية عن أدب لم نعهده فيها ، ولكنها (كالولايات المتحدة) فى خوف حقيقى من الحرب مع اعداء يملكون اسلحة كيميائية حتى ان كان بوسعها ان توقع فى صفوف العرب والمسلمين خسائر مشابهة أو أشد .

٧ ■ وغنى عن البيان ، ان من يبقى حيا فى دول النفط الخليجية سيودع مع هذه الحرب حياة الدعة والرخاء ، فمع غياب البترول لسنوات لا يعلم مداها الا الله ، ستصادر الدول الغربية ممتلكات اخواننا النفطيين تعويضا لهذه الدول عن خسائرها !

٨ ■ ولكن بين الاطلال والخرائب ، وبعد نهاية نزعة الاستهلاك الترفى التى اشاعها المال النفطى ، سيجد العرب والمسلمون انه لا يوجد امامهم الا العمل الشاق والجاد لتنمية مواردهم . ان منطق الاعتماد على النفس فى تنمية الزراعة والصناعة سيكون مصحوبا بعداء حاد للغرب وحضارته العنصرية الوحشية . وسيكون مصحوبا بالتالى بمطاردة لا تهدأ لكل ما بقى من مصالح امريكية .

٩ ■ وسيترجم هذا كله فى التفاف اشد حول مشروع اصيل للنهضة الاسلامية ، ومن المؤكد أن المد الاسلامى الصاعد سيواجه كالعادة بمحاولات متعثرة للمقاومة والاعاقة ، ولكن ضعف الانظمة التى شاركت فى كارثة الحرب ، وحدة العداء لكل ما هو امريكى ، اضافة الى ما سيصيب المشروع الصهيوني من هوان ، يؤدى الى تداعى المقاومة ويفتح الطريق أمام الحل الاسلامى .

١٠ ■ ان هذا السيناريو ينتهى اذن وباذن الله الى نهضة اسلامية عربية من حيث لا يحتسب الأعداء .. الا أننا بالقطع لا نتمنى ان يتم تقدمنا بهذا الثمن الغالي الذى تدفعه شعوبنا وشعوب العالم أجمع .

١١ ■ ويبدو وفق هذا السيناريو الدامى - ان التوازنات الاقليمية ستختلف ، فمع الدمار الذى يحيق بمنطقة الصراع المباشر ، قد تنهض الدول العربية البعيدة نسبيا بدور أكبر فى المسيرة ، فقد يحدث مثلا بروز قيادى للسودان أو لدول المغرب العربى .. ولا ننسى ان البترول الليبى والجزائرى ستزداد اهميته فى الحسابات الاقليمية والدولية .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

ثم ماذا يتوقع بالنسبة لتركيا وعودة الاسلام حاكما فيها ؟ مع تصاعد دور المسلمين في البلقان وآسيا الوسطى السوفيتية ؟

السيناريو الثالث

الحل الاسلامي العادل

١ ـ يبدأ هذا السيناريو على الارض ، اى من الزاوية الجيتوسياسية ، بمسالة الحل الوسيط الذى نسمع عنه كثيرا ، وهو أن تحتفظ العراق بامتداد حقل الرميلة داخل الاراضي الكويتية اضافة الى جزيرتى بوبيان ووربة ، وتنسحب من المناطق الاخرى .. في مقابل ترتيبات متبادلة تضمن امن العراق من ناحية ، وتضمن امن السعودية ودول الخليج الاخرى من ناحية ثانية .

٢ ـ هذا الحل لا يمكن الوصول اليه الا اذا استقرت الولايات المتحدة على استحالة السيناريو الاول والسيناريو الثاني ، اى اذا قدرت انه يستحيل فرض الاستسلام بالحرب الساخنة او الحرب الباردة . ان الحل الاسلامي العربي هو حل عادل ومتوازن يقف في مواجهة المشروع الامريكي لفرض انسحاب غير مشروط على القيادة العراقية . وقد رأينا ان القبول بفكرة الانسحاب بدون قيد او شرط تجر تداعيات وانهيارات خطيرة . ونؤكد أن القبول بفكرة الحل المتوازن له نتائج كثيرة وخطيرة في الاتجاه المضاد .. انه يغير التوازنات الدولية لصالح الامة الاسلامية العربية .

٣ ـ اذا بدأت العملية بحل وسط يحقق جزءا من المطالب العراقية مقابل جزء من المطالب الامريكية فان هذا القبول بالحل الوسط يرتبط ببقاء الجيش العراقي بكل قوته وتجهيزاته وبروح معنوية عالية .. وتدرك القيادة العراقية أن كسر الارادة الأمريكية واجبارها على قبول حل وسط في مسألة الصراع الارضي والبترولي ، يرتكز على قوتها العسكرية في المقام الاول . واذا وافقت الولايات المتحدة على الحل الوسط ، فان هذا الاتفاق سينقض اذا غفلت القيادة العراقية لحظة ، واذا أرادت القيادة العراقية لهذا الاتفاق أن يستمر ، واذا أرادت لسيناريو الحل المتوازن ان يمضى نحو أهدافه الابعد ، فان هذا يتطلب مزيدا من ادوات القوة .. فلابد من تعزيز الصمود الشعبي ، ولابد من الاحتفاظ بمعنويات عالية واسلحة متطورة .. ولابد الى جانب ذلك من تنمية متواصلة لعلاقات التعاون مع الجمهورية الاسلامية في ايران .

٤ ـ والتحالف الايراني ـ العراقي (من الناحية السياسية العسكرية) يقابله التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي (سواء اعلن ذلك صراحة او لم يعلن) . واذا توالت المشاهد وفق منطقها الصحيح ، فان البحث سيبدأ بعد مرحلة معينة في مسالة نزع الأسلحة غير التقليدية .. وسيفرض البحث المتوازن أن تشمل العملية كل الأطراف (العراق وايران وكل الدول العربية المعنية) من جانب ، وكذلك (القوات الامريكية في الخليج والقوات الاسرائيلية) من الجانب الآخر .. ومادامت الصفقات الدولية تتم على اساس توازن القوى ، فالتوازن القائم (في اطار هذا السيناريو) ، والذى فرض استبعاد الحرب ، يمكننا من اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل ، بحيث لا يحتكرها الطرف الصهيوني على حساب الاطراف الاسلامية والعربية .

٥ ■ واذا نزعت الاسلحة غير التقليدية من اسرائيل ، واذا ذبل دور هذا الكيان في حماية المصالح الامريكية ، زالت الاسباب الموضوعية التي يستند اليها الصلف الصهيوني .. ومع التصاعد المتصور في هذه الظروف للمقاومة الفلسطينية ، ينفتح الباب على مصراعيه امام حل عادل للقضية الفلسطينية وامام تحرير القدس .

٦ ■ في هذا الاطار ستوضع الملامح النهائية للترتيبات الامنية في منطقة الخليج ، بحيث تمتنع اسباب القلاقل ووسائل الحرب والعنف . هذه الترتيبات ستقدم ضمانات لمصالح الغرب المشروعة ، ولكن ستكون الشروط بغير اجحاف او ظلم للدول العربية الاسلامية .

٧ ■ ومفهوم ان أصحاب الثروة النفطية لهم مصلحة أكيدة في انتاج النفط وتصديره للاسواق الخارجية ، ولكن في اطار الاوضاع الجديدة (اذا استمر هذا السيناريو) سيعاد النظر في توزيع الحصص . فقد حدث في الماضي ان البلاد ذات الكثافة السكانية القليلة كانت تنتج كميات كبيرة من البترول لا يبررها اى منطق (حصة الانتاج المقررة للكويت على سبيل المثال تساوى حصة الانتاج المقررة للعراق رغم أن عدد سكان العراق يزيد ٣٠ مرة على سكان الكويت) . وهذه البلاد قليلة السكان لا تملك اية قدرة على استيعاب الاموال التى تجنيها من تصدير بترولها .. وبالتالى تعيد تسليمها للغرب ! ان أى بحث عاقل لابد أن يعيد النظر في حصص الانتاج التى قررها الغرب وفرضها فرضا على اهل المنطقة .



المصدر : ....

التاريخ : ......ا بنـــاير ١٩٩١......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩١ عام الأمة العربية الاسلامية [بقيــة]

والمسألة الثانية في موضوع البترول تتعلق بالأسعار . فالغرب يستخدم كل أساليب الارهاب والمناورة لخفض اسعار البترول . وهو يسعى في الوقت نفسه لفرض اسعار عالية للمنتجات التي نستوردها منه . وما يريده المسلمون والعرب هو أن يكون التبادل التجاري متكافئا ومتعادلا ، لا نغبنهم ولا يغبنونا

٨ ■ ان تحقق الأهداف السابقة بفضل قوتنا وترابطنا ضد المؤامرات الأمريكية والصهيونية سيؤدي الى روح جديدة . ان جيلنا يذكر كيف توحدت الارادة العربية الاسلامية أثناء مواجهتنا مع قوى الاستكبار عام ١٩٥٦ .. ويذكر أن هذه الارادة التي تلاحمت في لهيب المعارك خلقت جوا مواتيا للوحدة السياسية ، واحسب ان الملحمة الحالية ستحدث آثارا اعمق واشمل من كل ما سبق . فالخلافات العقيمة (عنصرية أو عقدية) سيتم تجاوزها باذن الله . اذكر في تاريخنا الحديث ذلك الصراع بين دعاة الحل الاسلامي ودعاة الوحدة العربية ، فقد تبددت طاقات هائلة في هذا الصراع الذي استفاد منه الأعداء ، واحسب أن النخب المجاهدة ادركت بعد كل الخبرات السابقة انه لا مكان للوحدة العربية الا باعتبارها نواة لوحدة الأمة الاسلامية ، وان الحل الاسلامي الشامل هو أساس النهضة الأصيلة لاعلاء كلمة الله واعمار الارض .

٩ ■ والى جانب التوجه للوحدة السياسية ، ستتأكد النظرة الى تكامل الموارد (البشرية والطبيعية والمالية) وقد بدأت هذه الدعوة فعلا من خلال أزمة الخليج ، وسترسخ هذه الدعوة يقينا من خلال الانتصار في نضالنا المشترك

١٠ ■ ان المضي في سيناريو الحل العادل والمتوازن يفتح افاق ترضي المؤمنين وتثير حقد المستكبرين . واذا كانت هناك مخاطر تهدد هذا السيناريو واهدافه الظافرة باذن الله ، فان هذه المخاطر هي من عند انفسنا . فقد ندخل على المرحلة القادمة بنهم استهلاكي بحجة تعويض ما فات ، او مكافاة على ما عانيناه من مشاق الجهاد ..

اذا توقفنا في منتصف الطريق ، اذا غرقنا في متاع الدنيا وتركنا الآخرة ، سيصيبنا ما أصاب القوم في « أحد » حين تركوا مواقعهم طمعا في المغانم السريعة .. اذا تركنا مواقعنا القتالية ، واذا قصرنا في واجبات التنمية المستقلة والمتكاملة . سينتهز اعداؤنا الفرصة لينقضوا علينا ، ويعودوا بنا الى السيناريو الأول ، سيناريو الاستسلام «وإذ الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة » .. صدق الله العظيم

١١ ■ والخطر الآخر هو كذلك - من عند أنفسنا - فقد يصيبنا النصر بالغرور والاستعلاء ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات أعمالنا .. ان مرحلة النصر يجب أن تشهد نهاية الاستبداد الداخلي في ادارة شئون مجتمعاتنا ، فكل من ساهموا في الجهاد شركاء في الرأي والثروة .. واذا جاءنا نصر الله فيجب أن يكون معروفا منذ الآن أننا نهدي هذا النصر الى كل المستضعفين .. ان نعمة البترول التي أنعم الله بها علينا يجب أن تكون من أجل تحقيق العدل والتقدم لكل البشر . لقد استخدم اعداء الله ما ملكوه من قوة لضربنا واذلالنا ، بل استخدموا القوة في ابادة شعوب باكملها تحقيقا لرفاهيتهم الدنيوية ويجب أن نظهر للجميع معنى الحضارة الاسلامية الجديدة ، والتي لا تعرف الظلم ولا تستخدم القوة الا دفاعا عن الايمان بالله والعمل الصالح .

■ ترى هل شطحنا في الخيال ، ونحن نتكلم عن هذا السيناريو الثالث ، بينما يتحدث غيرنا عن الحرب والدمار بعد ١٥ يناير ؟ ! لا أظن اننا شطحنا ، واذا نجحت قوى الخير في تأجيل القتال (بعد اليوم الذي حددوه) شهرا او شهرين سيكون الطريق لهذا السيناريو قد بدأ باذن الله .. ولكن ما ابعد ما نتمناه عما يخططه أهل الحكم عندنا .. ولا ادري كيف سيكون حالهم ان انفتحت الابواب امام هذا السيناريو بينما هم متورطون في ارسال مزيد من القوات العسكرية الى منطقة الخليج ، وفي اطلاق تصريحات تؤيد السيناريو الأول او الثاني ؟ !

عادل حسين



المصدر : الشعب

التاريخ : ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظات على الهامش

قضيتنا سياسية وليست عسكرية

● كان مفروضا ان امثل امس (الاثنين) امام المدعي العسكري (مع زميلي الاستاذ محمود بكري) ليحقق معنا حول الخبر الذي نشرته الشعب واشرت اليه في الاسبوع الماضي .. وقد حال انشغالي في اصدار الجريدة دون ذهابي للتحقيق . ولكنني اود أن أؤكد هنا اننا لا نصدر في كل ما ننشره الا عن تمسك بما نراه حقا وفي صالح الوطن والامة الاسلامية . وأؤكد ايضا أننا حريصون على أمن القوات المسلحة ولا نسمح لانفسنا بكشف اية أمور ذات صفة عسكرية سرية .

ولكن كل هذا لا يتناقض مع معارضتنا لارسال قوات مصرية الى الخليج . خاصة اذا احيطت مهمة هذه القوات بغموض شديد . فمن حق الشعب أن يعرف الحقائق في هذه المسألة الخطيرة . ومن حقه أن يعرف طبيعة العلاقة بين دور هذه القوات وبين القيادة الامريكية التي تعلن ليل نهار انها تخطط لعملية هجومية ضد العراق . وليس لمجرد تامين السعودية وحمايتها .

وهذه الامور كلها سياسية وليست عسكرية .

الألف يوم والتعديل الوزارى

○ بدا مما نشرناه في العدد الماضي اننا نولي حكاية الـ ١٠٠٠ يوم اهتماما مبالغا فيه وقد خفنا حقيقة أن تلجأ الصحف الرسمية الى التهريج الذي صاحب المشروعات السابقة (الصحوة وما أشبه) .. ولكن يبدو ان كتاب الحكومة اصابهم الاعياء والملل . فلم يقيموا المهرجانات للمشروع الجديد . على عكس ما توقعنا .. وواضح من التصريحات الرسمية ان المسالة لا تعدو بالفعل ما كتبناه . فمشروع الـ ١٠٠٠ يوم هو مجرد اسم طريف لبرنامج صندوق النقد الدولي .

ولكن من سينفذ هذا المشروع الخطير ؟ من المؤكد أن وزارة جديدة ستشكل للقيام بهذه المهمة .. وقد علمنا أن التشكيل الجديد سيزيح عددا من الوجوه التي بان عجزها او فسادها .. ومن هؤلاء بعض ممن ساهمت « الشعب » في كشف سوءاته . ولكن نخشى من كشف الاسماء التي سمعناها .

ومع ذلك ماذا يجدي التعديل الوزارى مهما اتسع نطاقه ؟ ماذا يجدي وان جلب بعض الناس الطيبين اذا كانت السياسات المطلوب تنفيذها هي بطبيعتها سياسات مخربة وضعتها امريكا ؟



موقفنا مع حزب الوفد

● تناولت في مقال الاسبوع الماضي ما يكتبه الاستاذ ابراهيم سعده فقلت انه يرمي كل قادة العرب باقذع السباب ولاحظت انه لم يخطيء مرة واحدة ويصف شامير باوصاف مشابهة .. واعترف انني قصدت ان استفزه ، وانتظرت في العدد التالي من أخبار اليوم ان يقع في المحظور ، ولكنه فاجأني في الحقيقة ، فبدلا من مهاجمة شامير واصل حملته في الاتجاه نفسه ، وتطاول على ابراهيم شكري !

وهو لم يجد في الاستاذ ابراهيم شكري مطعنا ، ولذا لف ودار وبدأ بأن شكك في أدعاء حزب العمل انه يمثل ضمير هذه الامة التي ترفض التبعية والفساد ، وتمنى لو أن في مصر أجهزة لقياس اتجاهات الرأى العام حتى ينفضح أمرنا وينكشف حجم ما نمثله في الشارع المصرى . ونحن نتمنى معه قيام هذه الاجهزة ، ولكن الا يرى الاستاذ سعده ان هناك اختبارا اسهل طالما اقترحناه ؟ لقد طالبنا يا سيد سعده ان تقام في بلدنا انتخابات حرة ، وكما تعلم فان حكومتك هي التي رفضت هذا المطلب .. الا يكفي هذا لإقناعك بأن اصحابك يعلمون رأى الشعب -: مع من يقف ؟ وضد من يحارب ؟

الا أننا نتوقف عندما جاء في مقاله عن تصريحات زعم ان الاستاذ ابراهيم شكرى ادلى بها لمجلة اردنية .. ونعلن بداية أن التصريح لجرائد غير مصرية ليس عملا شائنا ، وليس صحيحا أن القادة الوطنيين - كما تقول - لا يلجأون الى الافصاح عن أرائهم خارج بلادهم الا اذا كانت حريتهم في الكلام داخل الوطن مقيدة . الست من المتحدثين عن الديمقراطية والتعددية الحزبية ؟ اذا كنت كذلك فاعلم ان القادة السياسيين يعبرون عن رأيهم المعارض لرأى الحكومة في كل مكان .. والاستاذ ابراهيم شكرى يمارس هذا الحق ، وهو يقول خارج مصر وللصحفيين الاجانب كل ما يعلنه بصراحة كاملة في المؤتمرات الشعبية هنا ، وعلى صفحات « الشعب » والاستاذ ابراهيم شكرى هو المتحدث الاول باسم حزب العمل ، وهو المعبر والشارح لسياساته .

وفقا لذلك كان مفروضا ان تستنتج ان ما نسب اليه في مجلة « ستار » الاردنية لا يمكن ان يكون صحيحا ، فما نشر على لسانه لا يعبر في كثير من النقاط عن آراء حزب العمل المعلنة في كثير من النقاط .

○ من ذلك ما جاء متعلقا بالوفد والاخوان المسلمين (ولا أدرى لم اسقط الاستاذ سعده في مقاله الفقرة المتعلقة بالاخوان المسلمين) ..

بالنسبة لما جاء عن الوفد نقول اننا نختلف مع حزب الوفد في موقفه من الخليج وليس هذا سرا وبالنسبة للتعاطف التقليدى بين حزب الوفد وبين مواقف الكويت والسعودية فاننا نقول هذا كله ولا ننكره .. وان اردت المزيد عن اوجه الخلاف بيننا وبين الوفد فاننا جاهزون للشرح ... الا أننا نتناول هذه القضايا في اطار أنها خلافات سياسية وليس من باب اثارة الشكوك والشبهات حول الولاء الوطني لحزب الوفد وحول علاقاته الاقليمية ، على نحو ما نشرته مجلة ستار الأردنية

.. نعلم ان الاستاذ سعده قصد من اعادة نشر هذا الكلام المحرف أن يحدث وقيعة بين حزبى المعارضة الكبيرين : العمل والوفد ، ولكنه واهم ، ومعركة الديمقراطية التي خضناها معا ، والتي بلغت ذروتها في مقاطعة الانتخابات .. ستتواصل وتتصاعد باذن الله .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩١



سين

- ما موقف الشريعة من غزو العراق للكويت ؟
- ما مدى شرعية الوجود الاجنبى فى الأرض العربية
- هل يأمر الاسلام بالمسالمة ام بالحرب ؟

جيم

- شرعية حكام الكويت لم تكن شرعية اسلامية
- ليس فى الاسلام الاستعانة بغير المسلم على ضرب المسلم
- دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة

د. محمد احمد خلف الله



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩١

سوف اجيب عن هذه الاسئلة الثلاثة على الرغم من انى انكر على الناس ان يبحثوا عن الشرعية الدينية فى كل واقعة تقع وفى كل امر يحدث ان الشرعية الدينية لا تكون الا فيما ورد فيه نص واضح قطعى الدلالة ووارد مورد التكليف اما ما عدا ذلك فهو من باب العفو – اى مما تركه الله سبحانه وتعالى للبشر على انه من مصالحهم الخاصة بهم والتى قد تتغير بتغير الازمنة والامكنة ..

والاجابة عن السؤال الاول وهو البحث عن غزو العراق للكويت وموقف الشريعة الاسلامية منه هى : –

ان ما يسمى عند البعض غزوا للكويت قد يسمى عند البعض الاخر بضم الكويت للعراق او باجتياح الكويت او باحتلال الكويت وما الى ذلك ..

والصيغة التى يمكن ان ينصب عليها الحكم الشرعى الاسلامى هى ان دولة عربية اسلامية كبرى قد ضمت اليها دولة عربية اسلامية صغرى وهذا من وجهة نظر الشريعة ليس من المحرمات فدار الاسلام دار واحدة ودولة الاسلام دولة واحدة والعمل فى سبيل توحيد ما كان من قبل واحدا بالقضاء على التجزئة لا يمكن ابدا ان يدخل فى باب الحرام ..

ويكون هذا العمل من باب المندوب حين نعلم ان مثل هذا الضم تخرج به دار الاسلام من الضعف الى القوة ومن الفرقة والانقسام الى الوحدة والذين يدخلون هذه العملية فى باب التحريم هم الذين يختلط عليهم الامر بين الملكية العامة والملكية الخاصة فارض الكويت هنا ليست ملكا للحاكم وانما هى ارض الله الواسعة يقيم فيها العرب المسلمون والتى ياذن الله فى الهجرة اليها للعرب المسلمين ..

ان الحاكم لا يملك الارض وانما يدير شئون الحياة على هذه الارض يديرها لصالح الاسلام والمسلمين وليس لصالحه الخاص .

وشرعية الحاكم فى ارض الكويت لم تكن شرعية اسلامية ولم تكن شرعية شعبية وانما هى فى الاصل شرعية استعمارية فالمستعمر البريطانى الذى كان يحتل هذه الارض هو الذى اكتشف آبار البترول فى الارض العربية وهو الذى – امعانا منه فى اضعاف الامة العربية بالتجزئة اقام على كل بير أميرا وهو الذى انشا من كل بير وكل امير دولة وهو الذى عمل على تعدد الدول بتعدد الامارات – الامر الذى يبيح لنا مثلا ان نقول دولة الابار البترولية بدلا من قولنا دولة الامارات العربية ..

ان الذى صنعه العراق هو القضاء على اثار الاستعمار فى بلادنا وهو الخطوة فى سبيل وحدة دار الاسلام التى قام الاستعمار بتجزءتها والتى ترتب على تجزئتها كيانات عربية اسلامية متفرقة يسعى كل كيان منها فى سبيل مصلحته الخاصة وليس فى سبيل المصلحة العامة ..

اما الاجابة عن السؤال الثانى القائم على مدى شرعية الوجود الاجنبى فى الارض العربية الاسلامية من أجل اخراج العراق بالقوة من ارض الكويت فاقول :

ليس فى الاسلام ابدا الاستعانة بغير المسلم على ضرب المسلم ومحاربته وانما الذى فيه الاستعانة بالمسلم على المسلم ..

ان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه والزج بغير المسلم فى ميدان يعلو به على المسلم مع وقوفنا الى جانبه – هو الامر الذى لا يصلح دينيا لان كل النصوص الدينية الواردة فى القران الكريم انما تدور حول المصالحة اولا بين المتقاتلين فان عجزت المصالحة كان التعاون فى قتال الباغى والتعاون بين المسلمين وليس بين المسلمين وغير المسلمين ..

الاستعانة بغير المسلم على المسلم امر لا يجيزه الدين

ثم هناك قيمنا الثقافية الشعبية التى نعرفها جميعا والتى تقول انا واخويا على ابن عمى وانا وابن عمى على الغريب ان هذه القيمة الثقافية الشعبية لم تقل ابدا بما يحدث الان فى الارض العربية وهو انا والغريب على ابن عمى .

ليس من الشرعية الاسلامية وليس من قيمنا الثقافية الشعبية ان يستعين المسلم بغير المسلم او يستعين بالغريب على الاخ او ابن العم .

والاجابة عن السؤال الثالث المتعلق بما يامر به الاسلام فى ازمة الخليج وهل هو المسالمة أم الحرب فاقول :

المفروض ان هناك ضررا قد وقع بالكويت وان هناك ظلما قد حل باهل الكويت . والذى اوقع الظلم وألحق الضرر لا يزال فى عناده فماذا يكون الموقف الاسلامى وماهى الاداة الى الخروج من هذا المازق ؟ .

القواعد الاصولية الشرعية تقدم لنا الحل على الوجه التالى ..

اولا : اذا كانت الاداة تلحق ضررا أكبر كان الحل هو الابقاء على الضرر الاصغر – اى انه اذا كان دفع الضرر عن الكويت لا يكون الا بالحرب التى تحقق من الاضرار ماهو اكبر بكثير جدا من الضرر الذى احاق بالكويت فان القاعدة الاصولية تقول بعدم استخدام الحرب ابعادا للضرر الاكبر ووقوفا عند الضرر الاصغر واحتمالا له .

ثانيا : اذا كانت هناك منفعة تحققها الكويت من الحرب وهناك ضرر بالغ تلحقه الحرب بالمجتمع العربى

بالكويت وغيرها فان القاعدة الشرعية الاصولية تدعو الى ان تكون الاولوية لدفع الضرر .

وهنا يجب ان نراعي دفع الضرر الذى تجلبه الحرب اكثر من مراعاتنا للمنفعة التي تجلبها الحرب ..

ان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة ..

وهذا ما عندى في هذه القضايا الثلاث والسلام على من اتبع هدى .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

سبعة أيام حاسمة فى التاريخ

خياران للحرب والسلام فى جولة بيكر ومباحثاته مع عزيز

قيادات الكونجرس تطالب بوش قبول إنسحاب جزئى للعراق من الكويت

محمود بكرى



يجتمع غدا في جنيف جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي مع نظيره العراقي طارق عزيز في أول إتصال على هذا المستوى بين البلدين منذ اندلاع أزمة الخليج في الثاني من أغسطس الماضي .. وبينما يواصل بيكر جولته التي تشمل عدة دول بدأها يوم السبت الماضي ويلتقي اليوم بالرئيس الفرنسي ميتران في باريس حيث يجرى مباحثات بالغة الاهمية يبلغه خلالها الرئيس الفرنسي بتفاصيل مبادرة فرنسية لحل النزاع سلميا .. ذكرت مصادر دبلوماسية للشعب أن زعماء الكونجرس الأمريكي رفعوا الى الرئيس الأمريكي بوش في الأيام القليلة الماضية مذكرة سياسية

سرية طالبوا فيها بضرورة السعي لحل الازمة الخليجية عبر مفاوضات عراقية كويتية مباشرة تشارك فيها الولايات المتحدة ودول عربية أخرى على أن تبدي واشنطن موافقتها الفورية على مايمكن أن يذهب اليه الأمراء الكويتيون في هذا الشأن من اعطاء العراق بعض الجزر ذات الخلاف الاستراتيجي .

العسكريون يعترضون

وبينما تتزايد حدة المعارضة داخل المؤسسات الأمريكية المختلفة لقرار الحرب .. حيث إمتدت تلك المعارضة الى القيادات العسكرية ذاتها وفقا لتقرير رفعته أجهزة الاستخبارات الامريكية (سي - آي - إيه) مؤخرا للرئيس بوش .. تضاعفت الجهود على أكثر من صعيد لنزع فتيل الازمة .. وذلك في وقت لم يتبقى على المدة التي حددها مجلس الأمن في قراره (٦٧٨) والتي تنتهي في الخامس عشر من يناير الحالي .. سوى سبعة أيام .. هي وبكل المعايير حاسمة في التاريخ فعلى ضوء نتائجها سوف تتحدد ملامح العالم في الفترة المقبلة .

هكذا التقى رؤساء مصر وليبيا وسوريا والسودان في الجماهيرية الليبية يوم الخميس الماضي ..

والتقى بوش مع السكرتير العام للأمم المتحدة دي كويلاريوم السبت .. وتواصلت لقاءات وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية يوم السبت .. أما الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران فقد أوفد مبعوثه الشخصي الى بغداد .. مع ظهور ملامح على بدايات تفكك التحالف الدولي ضد العراق خاصة في ظل محاولات دول أوروبا باللعب دورا مستقلا عن الدور الأمريكي .

إضافة الى كل ذلك فقد أجرى الرئيس الأمريكي جورج بوش اتصالات هامة مع عدد من زعماء العالم مع بداية العام الجديد ..

وأكد بوش في الاتصالات التي أجراها مع كل من الرئيس مبارك والملك فهد والشيخ جابر الاحمد الصباح والرئيس ميتران والزعيم السوفيتي جورباتشوف وجون ميجور رئيس وزراء بريطانيا وكذلك الرئيس الايطالي على نقطة واحدة .. تعلقت بالدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع العراق مطالبا كل دول العالم بتقديم ما لديها من امكانيات سياسية وعسكرية وبما يضمن إنهاء المعارك خلال فترة وجيزة وأشار الى ضرورة أن يسعى قادة الدول

المختلفة الى تشكيل قوات احتياطية وبحيث تظل هذه القوات مرابطة في أراضي تلك الدول لحين بدء العمليات العسكرية .. ووفق ما تقضية متطلبات هذه العمليات .

أوامر أمريكية

طلب بوش من زعماء الدول المختلفة أن تكون بلدانهم متاهبة تماما .. سياسيا وعسكريا ابتداء من يوم الثالث عشر من يناير .. مشيرا الى أنه اذا ما بدأ هذا التاريخ دون حدوث الانسحاب العراقي من الكويت فان ذلك يقتضي العمل على :

١ - أن تقوم كل دولة بتبصرة الرأى العام الداخلي بحقائق الموقف ومدى التعنت العراق في إختراق مواثيق ما أسماه - بالشرعية الدولية ورفضه لكل نداءات السلام التي تحاول تجنيب العالم حربا مدمرة .

٢ - ضرورة اصدار الأوامر السياسية العليا للقيادات العسكرية سواء تلك القيادات المرابطة في منطقة الخليج أو تلك المعنية بالتخطيط في داخل هذه الدول ذاتها بأن تعلن حالة الاستعداد القصوى للعمليات العسكرية في منطقة الخليج .

٣ - إجراء اتصالات بين هذه الدول وبين كل الدول الاخرى التي مازالت مترددة حتى الان في قبول فكرة الحرب ضد العراق .

تراجع مفاجيء

نغمة الحرب تلك التي تحدث بها بوش مع قادة بعض الدول .. بدأت في التغير فجأة .. ولاشك ان اسبابا عديدة وقفت خلف هذا التحول .

بداية فان التقارير العسكرية الأمريكية والتي بعثت بها إلى إدارة بوش عدة جهات أمريكية

كافة التقارير التي أعدت في هذا الشان لم تتفق حول طبيعة الاستعداد العسكري الامريكي في الخليج ودرجة هذا الاستعداد .

وبالمقابل تلقى الرئيس بوش تقريرا من المخابرات المركزية الأمريكية (السي - آي - إيه) طالبته فيه بابراز المزيد من الروح العسكرى للقوات العراقية

أشار تقرير المخابرات المركزية الى ان العراقيين لديهم قناعة بأن بوش سيتردد في اتخاذ اي خطوة عسكرية ضد العراق .. كما ان لديهم قناعة بان المسئولين الامريكيين غير متفقين فيما بينهم على إستخدام العمل العسكري ضد العراق ، بالاضافة إلى أن الجيش الامريكي في الخليج - وفقا - للرؤية العراقية منقسم على نفسه حيال القتال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المنتقى

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

بولاء .. او إعلان التمرد على القيادات الامريكية التي تحاول الزج به في هذه المعركة .. كما أن العراق قانع تماما بأن التحالف الدولي لم يبن على أسس مشتركة ـ وصلة فيما يتعلق بمجالات التعاون العسكري ، وأن خلافات عديدة سوف تنشب حيال استخدام القوة العسكرية .

خلاف المخابرات والجيش

وفقا لتقرير المخابرات .. فان تلك القناعات جعلت الحكومة العراقية تتشبث بمواقفها السابقة .. وفي هذا السياق .. تشير المصادر الدبلوماسية إلى أن رئيس جهاز المخابرات المركزية الامريكية وجه نقدا شديدا وعنيفا الى القيادات العسكرية الامريكية .. وذلك في اجتماع عقد مؤخرا بحضور الرئيس بوش ومستشار الامن القومي الامريكي .. حيث إتهم رئيس المخابرات القيادات العسكرية الامريكية بالتردد .. وعدم الاتفاق حيال أسس العمل العسكري في الخليج .

هذه التطورات في الموقف الامريكي استدعت الدعوة لعقد إجتماع عاجل ضم الرئيس بوش والقيادات الرئيسية في الادارة الامريكية .

خلال الاجتماع كان من الواضح ان شبح المواجهة مع العراق يخيم على رؤوس الجميع .. حيث اكد رئيس جهاز الامن القومي الامريكي برنت سكوكروفت أن العراق سوف يعتمد في هذا الحرب على القوات البرية .. مشيرا الى ان ذلك يتطلب بالمقابل حشد اكبر عدد من القوات والجنود الامريكيين في المواجهة ..

أوهام بوش

الرئيس بوش اكد من جانبه على ضرورة انهاء الحرب اذا ما اندلعت في الخليج خلال ٤٨ ساعة على الاكثر .. متمنيا ان يعلن الرئيس العراقي صدام حسين .. ومع نهاية اليوم التالي للحرب إستسلامه ، غير ان مستشار الرئيس الامريكي لشئون الامن القومي ابدى وجهة نظر اخرى .. حيث أشار الى ان الحرب قد تمتد لاكثر من اسبوعين بينما

أشار عدد من الخبراء العسكريين في تقرير رفع الى بوش الى أن الحرب قد تنتهي في ثلاثة ايام إذا ما نجحت القوات الخاصة الإمريكية والبريطانية ـ في اختراق خطوط الدفاع العراقية ، والوصول إلى المراكز الخلفية للقيادة العراقية .. طلب الخبراء العسكريون ضرورة التركيز على توجيه الضربة الفجائية والمدمرة الى مركز القيادة العراقية في بغداد .

تقارير المتخصصين في وزارة الخارجية الامريكية اشارت من جهتها الى ان الحرب قد تمتد لفترة اطول من المقدرة بالاسابيع ، فقد تصل الى شهور ، مشيرة الى ان التخوف في هذا الشان لايكمن في قدرات العراق العسكرية المرئية .. بل من تجهيزاته غير المرئية .. والتي يمكن أن تصيب ابار البترول في منطقة الخليج برمتها ، الامر الذى قد يؤثر على اضطراب التخطيط العسكري الدولي ضد العراق .

الكونجرس يحذر

وفي ظل الاضطراب الواضح حول تقييم رؤية المؤسسة الامريكية ، المتخلفة للفترة التي قد تستغرقها الحرب اذا ما اندلعت في الخليج .. اكد زعماء الكونجرس الامريكي في مذكرتهم التي رفعوها

للرئيس بوش مؤخرا على ضرورة الالتزام بالضوابط الاساسية قبل اعلان قرار الحرب على العراق .. وأكدت المذكرة على :

١ ـ ضرورة الاقدام على المفاوضات المباشرة مع الحكومة العراقية .. مع التعبير عن عدم قناعة الكونجرس بأن الخلاف حول الاتفاق على مواعيد مقترحة لهذه اللقاءات يحول دون إتمامها .. وأن يبدى الرئيس بوش المرونة اللازمة في تحديد مواعيد هذه اللقاءات مع القيادة العراقية .

٢ ـ في حال موافقة الحكومة العراقية على المجهودات المبذولة لعقد حوار معهم ، فان الكونجرس يقترح بان تحال الاسس الاستراتيجية للازمة الى المفاوضات العراقية ـ والكويتية المباشرة ..

٣ ـ يقترح الكونجرس ان توجه الادارة الامريكية صيغة اسئلة محددة الى الحكومة العراقية في المحادثات التي ستجرى بينهما .. وهي :

ـ هل تقبل العراق بمبدأ الانسحاب من الكويت ؟

ـ ما هو التاريخ المحدد لاتمام عملية الانسحاب

ـ ما هي الضمانات التي تطلبها العراق للحفاظ على أمنها بعد اتمام عملية الانسحاب ؟

ـ هل تقبل العراق بتوازن العلاقات الامنية بين جميع دول المنطقة والتعهد بازالة سلحة الدمار الشامل ؟

ـ ما هي وجهة نظر العراق تحديدا حول مستقبل الدور الامريكي بعد انتهاء مشكلة الكويت في شان الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

٤ ـ في حال الخلاف في وجهات النظر بين الادارة الامريكية والحكومة العراقية في تحديد معطيات الاتفاق حيال الاجابات على هذه الاسئلة ، فانه يمكن أن تتدخل الدول الأوروبية لامكانية التقريب بين وجهات النظر وإذا ما فشل ذلك الأمر .. فان الكونجرس سيطلب عقب جلسة خاصة وسرية مع الرئيس بوش ، يتم خلالها بحث الاستعدادات العسكرية العراقية ، والاستعدادات العسكرية الامريكية ، والحالة العسكرية التي وصل إليها الجيش الامريكي في خوض هذه الحرب ، وكذلك الاستعدادات العسكرية للقوات الدولية الاخرى .. وذلك من خلال تقرير مفصل تعده الادارة الامريكية وتقدمه للكونجرس .

٥ ـ في حالة عدم التزام الرئيس الامريكي بالشروط السابقة .. فان الكونجرس يؤسفه ألايعتمد اية ميزانيات اضافية لاعمال الحرب التي يمكن ان تجرى في الخليج .

مباحثات بيكر عزيز

في هذا السياق .. استجاب بوش لشروط قادة الكونجرس .. وأعلن قبوله لفتح الحوار مع العراق .. وتم تحديد موعد التاسع من يناير الحالي ـ غدا ـ لعقد لقاء « بيكر ـ عزيز » في جنيف ..

ووفقا للمعلومات فان الوزير الامريكي يتباحث في جولته الراهنة حول مسألتين اساسيتين ـ

الاولى : في حال اظهار العراق لبوادر ايجابية بشأن الانسحاب من الكويت والقبول بعودة حكم الشيخ جابر الاحمد الصباح .. فإن المحادثات ستركز مع قادة دول المنطقة على النظام الامني المقترح في الخليج .

وفي هذا الشان اعدت وزارة الخارجية الامريكية

افتراضاتها على النحو التالى :
١ ـ تقليص القدرة العسكرية العراقية ، والوصول بها الى المستوى الذى يضمن عدم القيام بأية اعتداءات على البلدان الخليجية مستقبلا .
٢ ـ عقد اتفاقات امنية بين العراق والدول الخليجية تضمن عدم حدوث اى اعتداءات عراقية على الحدود الخليجية الأخرى .
٣ ـ فى حالة حذف العراق لأى من الاتفاقات الامنية فان الولايات المتحدة .. وبالتعاون مع القوى الدولية الاخرى .. ستستخدم القوة العسكرية المباشرة ، وبما يؤدى الى القضاء على النظام العسكرى القائم والمهدد لنواحى الأمن فى المنطقة .

٤ ـ سيتم مناقشة دور الولايات المتحدة فى النظام الامنى فى المنطقة مع قادة الدول الخليجية بعد انتهاء الازمة .

الثانية : فى حالة استمرار العراق على ما هو عليه .. ورفضه الانسحاب من الكويت ، فإن مباحثات بيكر ستركز على النقاط التالية :
١ ـ التباحث حول الموعد العسكرى لمفترض لادارة العمليات العسكرية فى الخليج .
٢ ـ بحث آخر الاستعدادات العسكرية لدول المنطقة لخوض هذه الحرب
٣ ـ بحث آخر التقارير العسكرية الامريكية عن حالة الاستعداد العسكرى العراقى .
٤ ـ بحث الجوانب الامنية لجميع دول المنطقة فى حالة اندلاع العمليات العسكرية فى المنطقة .
٥ ـ تحديد الخريطة الامنية للمنطقة بعد انتهاء العمليات العسكرية .
٦ ـ التباحث حول تقرير امريكى موجز عن الضربة العسكرية الاولى .. ودور جميع القوات الدولية والاقليمية بعد هذه الضربة الاولى .
٧ ـ بحث تقرير امريكى حول احتمال لجوء العراق لبدء الضربة العسكرية الاولى وكذلك دور القوات الامريكية والقوات الدولية الاخرى للرد على هذه الضربة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١



الامن المصرى يمنع أضخم مسيرة سلمية ليبية تتجه إلى الخليج

قوات الأمن تحاصر الحدود المصرية الليبية أثناء المسيرة ومحافظ مطروح يقول رفضنا المسيرة لخوفنا من الهياج الشعبى

المواطنون الليبيون : منع المسيرة وصمة عار فى جبين مصر



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

الرئيس يوفد صفوت الشريف الى ليبيا .. والقذافى يأمر المسيرة بالرجوع

السلوم من

عبد الحى محمد

فى تحد سافر وجديد لقتل الجهود الشعبية العربية لاحتواء أزمة الخليج ، قامت القيادة السياسية المصرية بمنع أكبر مسيرة سلمية شعبية ليبية يوم الثلاثاء الماضي من عبور الحدود المصرية ـ الليبية والتوجه لمنطقة الخليج ، تعبيراً عن موقفها من أزمة الخليج وكمحاولة لتجنب وقوع حرب مدمرة تشنها الولايات المتحدة الامريكية ضد القوة العسكرية العراقية .

وقد أثارت هذه المسيرة التي دعالها العقيد القذافى وشارك فيها أكثر من خمسين الف ليبي حالة من الاستنفار التام فى صفوف الأمن المصرى ، الذى احتشدت قواته على جانبى الحدود المصرية ـ الليبية ، لاجبار المسيرة على الرجوع الى ليبيا ، كما قام الرئيس مبارك بارسال وزير الاعلام صفوت الشريف ووفد مصرى رسمي الى ليبيا ، فى محاولة لاقناع العقيد القذافى باصدار أمر لقيادات المسيرة بالرجوع الى ليبيا ، وهو ما حدث بالفعل ، وأثار ردود فعل واستياء كبيرا لدى المصريين فى مطروح والسلوم ولدى الليبيين الذين قاموا بالمسيرة .

كان العقيد معمر القذافى قد ناشد الشعب الليبى عبر شاشة التليفزيون بالخروج فى مسيرات ضخمة لازالة الحدود والحواجز بين مصر وتونس والسودان وليبيا باعتبار ان الحدود والحواجز هي من مظاهر الارث الاستعماري البغيض ، والتوجه الى الخليج لوضع حد للانتهاكات الامريكية والاسرائيلية ضد حقوق الشعوب العربية . وأعلن القذافى أن عام ١٩٩٢ هو عام وحدة الشعوب العربية من الخليج الى المحيط ، وقد استجاب الشعب الليبى لندائه واحتشد اكثر من خمسين ألف ليبى عند نقطة مساعد . ونصبوا خيامهم وملاوا آلاف السيارات بكميات ضخمة من المواد الغذائية والطبية وطفايات الحريق ورفعوا لافتات تحمل شعارات « لا لأمريكا الصهيونية .. نحو أمة عربية وحدوية واحدة » .. الاستعمار خلق السدود والحواجز .. لا للتبعية .

ومنذ صباح الاحد الماضى والالاف من الشباب الليبى يتوافدون على الخيام للانضمام الى المسيرة الشعبية ، وقامت المظاهرات الضخمة تهتف ضد التآمر الامريكي على حقوق الشعوب العربية ومشيرة الى أن الصهيونية هي المستفيدة من اشعال الحرب فى الخليج . كما ألهبت الاذاعة الليبية حماسة الشباب الليبي وهتافاته وهو ما أدى بهم الى اعلان بدء انطلاق المسيرة السلمية الضخمة صباح الاول من يناير لتعبر الحدود المصرية ـ بعد تحطيم الحواجز ـ والسير الى السعودية فالاردن والعراق . وتم تخطيط المسيرة وفى ذهن الجماهير الليبية المحتشدة ان المصريين سيسمحون بعبورهم ولكن كانت المفاجاة !

فعلى الجانب المصرى أعلن اللواء كمال منصور محافظ مطروح حالة الطوارىء القصوى وألغى جميع ارتباطاته تأهبا للمسيرة الزاحفة .. كما أكد مصدر مسئول « للشعب » أن وزير الدفاع يوسف صبرى أبو طالب ألغى زيارته لمطروح لافتتاح احدى المشروعات الاستراتيجية .. كما أرسل عبد الحليم موسى وزير الداخلية اللواء



حسن على مساعد وزير الداخلية للأمن العام فى صباح يوم الأحد مصطحبا معه عشرات من ضباط وعربات الأمن المركزى المدججة بالاسلحة والقنابل المسيلة للدموع .. وفور وصوله تم عقد لقاء مكثف مع المحافظ حضره اللواء محمد شوكت مدير أمن مطروح امتد لاكثر من ساعتين .. ودارت خلاله مناقشة كيفية مواجهة المسيرة .

ومن جانبه أكد اللواء حسن على أن منع المسيرة ضرورة حتمية حتى لو أدت الى التضحية بالعلاقات المصرية ـ الليبية ! ! وصرح المحافظ انه لن يسمح للمسيرة بعبور الأراضى المصرية لأنها ستسبب قلقا واضطرابا داخل الأراضى المصرية خاصة مع حالة الهيجان الشعبى العام فى مصر ازاء التواجد الأجنبى ، وأصدر قرارا برفض السماح للمسيرة السلمية بالمرور من نقطة الحدود وعقد مؤتمرا شعبيا كبيرا فى مطروح كى يبرر موقفه ! ! وأعلن حالة التأهب القصوى وأصدر تعليمات مشددة بالغاء جميع أجازات العاملين بالمحافظة وتحول مبنى المخابرات العسكرية وأمن الدولة بالمحافظة الى خلية نحل ! !

حشود ضخمة

وعلى الحدود المصرية الليبية أحتشدت الالاف من عربات وعساكر الامن المركزى وفرق القوات الخاصة وضباط مباحث أمن الدولة والمخابرات العسكرية المصرية على منافذ الحدود الليبية المصرية الثلاثة ورفع الجنود الاسلحة النارية فى وجو ه المسافرين وقاموا بوضع حواجز وعوائق ضخمة لسد المنافذ الثلاثة ... ووضع قطار مياه قديم ضخم امام منطقة المسيرة وتم ملؤه بالأحجار الكبيرة ووضع عربات عسكرية قديمة أكلها الصدأ ومجموعة ضخمة من الاحجار حملتها العربات الكاسحة الثلاث وتم نشرها فى المنطقة بالاضافة الى عربات الامن المركزى الكثيفة وبالفعل تم سد المنافذ الثلاثة نهائيا ! ! وفى مساء يوم الاحد انتشر العديد من ضباط أمن الدولة والمخابرات العسكرية عند منافذ الحدود وهاجم بعضهم فندقى « التعاون » و « الوحدة العربية » حيث تم أخلاء الحجرات من مستأجريها اجباريا ورضخ أصحاب الفندقين لارهاب الضباط وعاشوا ليلة بؤس لامثيل لها ! !

خاب الأمل

وفى صباح يوم الاثنين امتلأت الهضبة التى تقع عليها منافذ الحدود بين مصر وليبيا بضباط أمن الدولة واستعدت قوات الجيش والامن المركزى للتصدى للمسيرة فى حالة دخولها الاراضى المصرية ! ! وفى الموعد المحدد وفى ساعة مبكرة من صباح الاول من يناير تأهب الليبيون

للقيام بمسيرتهم وقاموا بتخطيم الحواجز الحدودية التى تقع عندهم على أمل أن تشاركهم قوات الأمن فى تحطيم الحواجز الحدودية على الجانب المصرى والانطلاق معا فى مسيرة سلمية ضخمة تعبيرا عن استياء الشعوب العربية من التدخل الاجنبى فى الخليج .

ولكن الليبيين فوجئوا بالأسلحة المدججة تتجه صوبهم وصيحات التحذير بمنع المسيرة تتردد فى المنطقة معلنة انها ستتصدى بالقوة لمحاولات الشغب .. وعقد المتظاهرون الليبيون مؤتمراً ضخما استنكروا فيه منعهم من السير للخليج وأعربوا عن استيائهم الشديد من تصرف القوات المصرية ثم أقاموا مهرجانا شعريا ضخما أنشدوا خلاله الأغانى الوحدوية العربية « وطن واحد .. هدف .واحد وشعب واحد .. اليوم تهتف أمتى بنشيد وحدتها العربية .. اليوم تنطلق الحناجر بسواعدنا الحبيبة » .

وبعد الانتهاء من المهرجان انسحب الليبيون بناء على تعليمات رسمية صدرت بناء على اتصال الرئيس مبارك تليفونيا بالقذافى و ارساله لوفد رسمى بقيادة صفوت الشريف وزير الاعلام لاحتواء الأزمة .

وأحدث منع المسيرة السلمية والأجراءات التعسفية مع الليبيين استياء شديدا وخاصة لدى أبناء السلوم الذين استقبلوا أخبار المسيرة بفرحة عارمة . وأعرب الحاج أدريس جبر عن استيائه قائلا : لم نكن نصدق أن يحدث هذا بين الاشقاء ! فلقد كنت فى ليبيا صباح الأحد ولمست معانى الوطنية والقومية المجسدة فى العرب. تنطلق من خيام الليبيين فى مساعد ولكننى فوجئت عندما وصلت لنقطة الجمارك والتفتيش باعداد غفيرة مدججة بالاسلحة وبالحواجز الضخمة ! !ويتساءل ادريس ماذا فعل القذافى ؟ ! ألسنا أمة واحدة عربية ! ! ويجيب بان ما يطالب به القذافى من الغاء الحدود والخروج بمسيرة للخليج هو لحقن الدماء وهو حق طبيعى ومسالة ضرورية . ! !

ويضيف عبد العظيم حامد من أهالى السلوم قائلا : أننا نعيش بالقرب من الأخوة الليبيين ويفصلنا بينهم ٧ كيلو مترات بينما تفصلنا أكثر من ٧٠٠ كم عن حكومتنا التى لا نسمع لها صوتا ! ! بل نشاهد تضييقات شديدة على الحدود وإساءة علنية من الجمارك لنا ولليبيين ويقول اذا كان القذافى ينادى بمسيرة سلمية لاحتواء أزمة الخليج فماذا يضيرنا نحن اذا كنا ضد الغزو العراقى ونقف موقفا محايدا ! !

وبالطبع قام ضباط الأمن بمنع « الشعب » ـ كعادتهم ـ من الدخول الى نقاط الحدود باعتبار أن هناك حالة تأهب قصوى ! !

ويؤكد الحاج سعد النحاس أمين حزب العمل بمطروح أن منع المسيرة السلمية الليبية هو محاولة جديدة من القيادة المصرية لمنع أى حل سلمى .. ويضيف ان حزب العمل قد بدأ الجهود الشعبية لاحتواء أزمة الخليج ولكن هناك عقبات كثيرة تضعها القيادة المصرية .. وأكد ان مطروح عاشت يوم الثلاثاء يوما حزينا بعد منع المسيرة السلمية وبصورة مهينة لا مثيل لها ! ! ولقد كنا نتمنى أن تمر لان هدفها الخير والسلام للعرب جميعا .. وأضاف قائلا : لقد جلست مع المحافظ فى المساء ولم يتحدث عن المسيرة وكأن شيئا لم يحدث ! ! فماذا تريد قيادتنا ؟ وهل نحن نريد مصلحة العرب أم أمريكا ؟ !



المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس فقط غزوا عسكريا

هل كان الذين سمحوا للقوات الاجنبية بدخول المنطقة يتصورون أن المسالة لن تعدو اياما ويرحل الفرنجة دون أن يتركوا أثرا في بلادنا ؟ لقد مضت حتى اليوم خمسة شهور وكل يوم نسمع عن تاجيل ساعة الحسم المدعاة بل إن وزارة الدفاع الامريكية أجلت تلك الساعة دون أن يطلب منها أحد ذلك . أما مابدأ يظهر في المنطقة فعلا فهو من حذرت منه الحركة الاسلامية منذ اللحظات الاولى .. فهؤلاء الجنود لن يعيشوا في فراغ الصحراء ، والتواجد العسكرى ليس منقطع الصلة عن الحياة الاجتماعية الفاسدة بل الفاجرة التى يعيشها اكثر الغربيين .

في بداية الازمة كان الحديث عن علب البيرة المصدرة الى الجنود الامريكيين مثار صدمة لدى المسلمين اما اليوم فإن وسائل اعلامنا تنشر بلا حياء صور احتفالات الكريسماس على أرض الحرمين وفى الصور يظهر الجنود الامريكيون وهم يحملون علب البيرة ويرقصون ويطربون ويضربون أرض المقدسات باقدامهم .

بقلم احمد عز الدين

وتذكر وسائل اعلامنا دون أدنى مواربة عدد الاطنان من لحوم الخنزير التى ذهبت الى السعودية ، بينما ، زوارق الحب ، تجوب مياه الخليج لتحط على ظهورها الجنود طالبو المتعة يمارسون مختلف أنواع الرذيلة فما الفرق بين هذه المعسكرات ومعسكرات القنال ايام الاحتلال الانجليزى ! !

ولانعرف كيف تعيش شعوب الخليج الآن وحولها اكثر من ٤٠٠ الف جندى اجنبى ليس هناك من يامن انقلابهم على اهل البلاد بين لحظة واخرى . وماهى الآثار النفسية والضغوط التى يعانونها ؟

ومامعنى أن تطبق دولة واحدة قانونين فى وقت واحد : قانون اسلامى لاهل البلاد يمنع الخمر والزنا واخر علمانى غربى لحضرات الاجانب واذا حدثت مشكلات بين الطرفين فإلى اى القوانين يجرى الاحتكام ام ستنشا محاكم خاصة بالاجانب ؟

تلك أمثلة فقط لما حدث ومايمكن أن يحدث وماخفى كان اعظم ولاحول ولا قوة إلا بالله .

لقد حذر الاسلاميون منذ بداية الغزو من الآثار المتوقعة للتواجد العسكرى ، وهاهى الايام تثبت ذلك بل تثبت ان التغيرات السياسية والاجتماعية والدينية والقانونية لم تكن بعيدة عن عقول من خططوا للغزو وكانها كانت من بين اسبابه الرئيسية .

البيان الأخير للرئيس لم نسمع مثيلاً له في تاريخ العرب والمسلمين !

بدلاً من إرهابكم العراق ومطالبته بالاستسلام .. اطلبوا من بوش بعض المرونة

المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

أمريكا تفرض علينا التنسيق مع إسرائيل فى حالة الحرب
لو تعرض الحرم لمخاطر لقامت الدنيا وقعدت
وأنتم أيها المسلمون لا تفزعون والكعبة يهددها الدمار



المصدر : المسـجد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

بقلم : عـادل حسـين

يا علماء الإسلام اتقوا الله وحرضوا على الجهاد

كلف الكتاب الرسميون بأن يردوا على البيان الذي أصدرته وكالة الأنباء العراقية ، وقيل ان فيه قدحا وذما للرئيس مبارك بمناسبة ما جاء في رسالته الأخيرة في مطلع العام الجديد .. ولا شك أن هذا التكليف أحرج كتابنا ، فهم لا يتكلمون في مقالاتهم منذ خمسة أشهر الا عن السفاح والبكاش والنهاب والاحمق والمجنون و ..و.. الخ

ولكن بعيدا عن المهاترات والشتائم المتبادلة ، نريد أن ندخل في صميم الموضوع ، ونسأل بصراحة : ماذا تعني الرسالة الاخيرة للرئيس مبارك الى شعب العراق ورئيسه صدام حسين ؟

ان هذه الأيام العصيبة تشهد تصاعدا شديدا في الحرب النفسية الشرسة بين الولايات المتحدة والعراق . ان الادارة الأمريكية تستخدم كل امكانياتها للتأثير على اعصاب خصمها حتى يستسلم بدون قتال ، فهي تسلط الضوء على القوات التي تواصل الاحتشاد والانتشار ، وتنطلق التصريحات المهووسة حول قدرة هذه القوات على الحاق الدمار والخراب .. ونلحظ أن العراق من ناحيته يعلن مزيدا من التعبئة واقامة التحصينات ، ويؤكد أنه قادر على تدمير البترول ، وعلى ضرب اسرائيل والقوات المتحالفة معها بالأسلحة الكيميائية

ماذا يعني البيان في هذا الوقت ؟

■ في هذا الجو : ما هي دلالة بيان الرئيس مبارك ؟ ما معنى ان يقول الرئيس في هذه اللحظات الحرجة

« ان المواجهة الدامية هي غير متكافئة بكل المقاييس » .. « واخشى ان نقترب من جحيم لا يرحم ومن أيام رهيبة » . ان كل ما يفعله العراق « لن يمنع مصيرا تشيب فيه الرؤوس وتتقوض المدائن وتتناثر أشلاء الضحايا في بحور الدماء من هول ما تفعله اسلحة الدمار الفتاكة » .. واسمح لنفسى أن أكرر وبأعلى الصوت ان الموقف أخطر مما يمكن أن تتخيله أية توقعات

ما معنى ان يوجه الرئيس مبارك هذا الكلام الى شعب العراق وجيشه ؟ هل يخدم هذا الكلام مخطط الحرب النفسية التي تشنها الولايات المتحدة ؟ قد يقال إن معلومات خطيرة ومؤكدة وصلت الى الرئيس فاراد أن يوصلها الى من يعنيه الامر ، ولكن ألا توجد بين الدول وسائل اخرى لايصال مثل هذه المعلومات غير الاذاعة والتليفزيون والصحف ؟ ثم اننا نذكر ان الرئيس



قطع الارسال الاذاعي والتليفزيوني في مناسبة سابقة (٢١ اغسطس) لكي يوجه نداء « خالصا لوجه الله » . وقد ناشد في هذا النداء الرئيس صدام « أن ينقذ الانسان والكيان في عالمنا العربي من حرب مدمرة تأكل الأخضر واليابس ولا يعلم الا الله كيف تكون النهاية المفزعة اذا بدأت » .. وقال انه يناشد « الرئيس صدام حسين ان يتخذ القرار بانسحاب القوات العراقية من أرض الكويت لكي تعود الأوضاع الى ما كانت عليه .. انني أتوجه اليك بهذا النداء في هذه الساعات الفاصلة الحاسمة الصعبة وكلي ثقة انك ستستجيب اليه »

حين صدر هذا البيان الاول تصور كل من استمع اليه ان الحرب ستنشب على الفور فالرئيس تكلم عن ساعات ولم يتكلم عن أيام .. ولكن ، وبعد مرور اشهر خمسة بدون قتال بدا ان الأمريكان اوصلوا الى الرئيس معلومات مضللة دفعته الى اصدار بيانه ، وقد ردت القيادة العراقية أيامها بأن الرئيس مبارك كان يشارك في الحرب النفسية ضد العراق فلم نصدقها ، ولكن ماذا نقول الآن بعد صدور البيان الثاني ؟ ! ان الأيام تمضي مرة أخرى بدون قتال ، بل تكثفت الاتصالات ونجحت في تدبير لقاءات للمفاوضة ، فهل يعقل ان يضلل رئيس الدولة مرتين ؟ !

■ قد يقال ان البيان (رغم توقيته العجيب ولهجته العدائية) يقصد تنبيه العراق لما يتهددها من موقع الحرص على الدم العربي الاسلامي ، وهذا التفسير كان ممكنا قبوله لولا اننا نلحظ ان الرئيس لم يوجه تحذيرا مشابها للرئيس بوش يطلب منه ضبط النفس وافساح الطريق للحلول غير العسكرية .. ان حرب الخليج لا تهدد العراق وحده ، ولكن تهدد كل المنطقة العربية الاسلامية ، وهي تهدد العالم كله من خلال نسف البترول .. بل تقول بعض التقارير الغربية ان الحرائق الناشبة عن انفجار الآبار والأنابيب ستغير المناخ فتمتنع الأمطار الموسمية ويجوع الف مليون من البشر في الهند وحدها !

لماذا لم يوجه بيان اول يناير تحذيرا او نصحا للمتطرفين في الادارة الأمريكية (وهم الطرف الآخر في الحرب المتوقعة) لكي يتريثوا ويبتعدوا عن العدوان ؟ حتى لايخربوا العالم ويقتلوا ابناءهم.وقد لاحظنا أن التليفزيون عندنا (بعد هذا البيان) عرض عددا من السيناريوهات الزائفة للحرب ، ولاحظنا انها تدور كلها حول قدرة امريكا على تدمير العراق .. ولم تخطيء هذه السيناريوهات المزعومة وتشير مرة واحدة الى قدرة العراق على الحاق الدمار بالطرف المضاد

كيف نفسر بلوغ العداء للعراق وشعبه الى هذه الدرجة ؟ ! ان هذا الموقف من أهل الحكم واعلامه يزايد على امريكا نفسها .. فالاعلام الأمريكي لا ينشر مثل ما ينشر في مصر .. انهم يتكلمون هناك عن المخاطر الحقيقية على الجانبين .

، بينما نقرأ لمن يكتبون في مصر أن العراق لايحتمل ساعات من القتال ، وأنه « ولاحاجة » بالنسبة لامريكا .. اذا كان الأمر كذلك فلماذا ــ يا اصحاب الفصاحة ــ لم يستسلم ؟ يقولون : لأنه مجنون .. ولماذا لم تضرب امريكا هذا المجنون الذى لايمثل وزنا ولاتهديدا ؟!

ماينشر في مصر ــ كما قلت ــ

لاتجده في اى بلد يحترم عقول مواطنيه .. !!

دبلوماسية الحرب

■ قد يقال ان بيان اول يناير اراد تليين الموقف السياسى للعراق ، ولابأس في ذلك ان صح .. ولكن الايتطلب العدل أن نطلب في المقابل ادخال المرونة على الموقف السياسى للولايات المتحدة ؟ ان الاعلان المتطرف للعراق عن الكويت باعتبارها محافظة تابعة للدولة العراقية هو رد على المطلب المتطرف من ادارة بوش بأن تستسلم العراق وتنسحب من الكويت بدون قيد او شرط ، ثم تنزع اسلحتها الكيميائية بعد ذلك .. ان بوش يطالب بألا يحصل العراق على أى مكسب ، والعراق يرد : اذن لن تحصلوا على شبر واحد من ارض الكويت !

ان التصريحات من الجانبين متطرفة ، ولذا نرى ان دعاة السلام ـ في الدنيا كلها ـ ينشطون بحماس ويتصلون بالطرفين لكى يتنازل كل طرف عن بعض مايدعيه ، فلماذا تبتعدون انتم ياأهل الحكم عن هذا المسعى ، وتتبنون دون تحفظ مايطالب به بوش وماقد يتسبب في اندلاع الحرب ؟! لماذا تقفون وحدكم وتقولون ـ كما في الافلام ـ : صدام سلم نفسك . انت محاصر من كل ناحية . سلم نفسك ونحن نساعدك في ضمان محاكمة عادلة ! .. يقول بيان اول يناير : ياصدام انسحب بدون قيد او شرط و « سوف نكون جميعا معك » !

هل هذه دبلوماسية تهدف الى ايجاد مخرج مشرف للأمة العربية الاسلامية ، ام هى اسهام في جعل الحرب خيارا وحيدا ؟!

ماذا تدبرون وماذا يخطط الامريكان ؟

■ ونحن في الحقيقة لانفهم سر تبنى الموقف الامريكى الذى يلخص الحكاية في انها انسحاب غير مشروط وعودة اسرة الصباح للحكم . ان كل من يلخص المسالة على هذا النحو له هدف اخر خبىء ، الولايات المتحدة في مقدمة هؤلاء ، فمعروف للكافة انها لم تحشد كل هذه القوات بسبب تقديسها لحرية الشعوب اوبسبب حبها البالغ لآل الصباح .

مصيبة والله « ان نكون وحدنا آخذينها جد وفاكرين ان المسالة تتلخص بالفعل في انسحاب العراق وعودة آل الصباح » . ان الكويت قد تكون الدولة الاخرى التي تلخص همها في انسحاب العراق وعودة الاسرة ، ولكن اهل الكويت كما نعلم ليسوا مستعدين للموت في سبيل هذا الهدف ، فهل سنكون وحدنا المقاتلين ؟!

قد تكون لدى الرئيس حسابات لانعلمها ، وقد تكون له اهداف يخفيها تخالف مايعلن ، ولكن ترى ماهى هذه الاهداف ؟ وهل تسمح لنا امريكا واسرائيل باهداف تخالف مايخططون هم له ؟ ياسيادة الرئيس من حقنا ان نعرف ماذا يدبر لنا فالأمر يتعلق ببلدنا جميعا ومصر ليست ملكا لفرد واحد مهما علا قدره ومنصبه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

نساق الى تنسيق عسكرى مع اسرائيل

■ سيادة الرئيس : ان هذا الانصياع للموقف الامريكى ، بل والمزايدة عليه فى تعجل الحرب ، اصبح امرا يستعصى على فهمنا وادراكنا .

نحن بفضل السياسات الحالية مساقون الى ان نحارب الى جانب اسرائيل تحت القيادة الامريكية . ان ادارة بوش تقول : لا ارتباط بين الخليج وبين قضية اسرائيل ، والرئيس مبارك يقبل ذلك ، رغم انه لايمكن فصل القضيتين .. ويكفى فى السياق الحالى ان نقول ان القضيتين مترابطتان من خلال الولايات المتحدة نفسها .. واذا ارادت الولايات المتحدة ان تفض الاشتباك بين القضيتين فعليها ان تبدأ بفض علاقتها الخاصة مع اسرائيل حتى لاتورطنا فى حرب نخوضها بالتنسيق مع جيش الدفاع الاسرائيلى . ان «اتفاق التعاون الاستراتيجى - نوفمبر ١٩٨٣» ينظم التعاون بين امريكا واسرائيل فى مجال المخابرات ويقدم تسهيلات عسكرية فى الموانىء الاسرائيلية والمطارات ، ويوفر الصيانة للطائرات والسفن الامريكية فى البحر المتوسط ، ويفتح المستشفيات للجرحى الامريكيين اثناء القتال .. فهل الغت الولايات المتحدة هذا الاتفاق ؟ هل توقفت « المجموعة الامريكية الاسرائيلية السياسية والعسكرية والامنية » عن الانعقاد ؟ وهل تقدم تسهيلات اسرائيلية بدون تنسيق مع التسهيلات المطلوبة من مصر ؟

كيف نفصل بين الدور الامريكى الاسرائيلى وبين الدور الامريكى المصرى فى الخليج ؟ ان اول مظاهر التنسيق - على الجبهتين - تجلى فى قضاء الاجازات للجنود الامريكان .. بعضها فى مصر وبعضها كان فى اسرائيل

بوش ضحك علينا وعاد للتفاوض

■ و .. بعد كل ماحدث بعد ارسال القوات واصدار البيانات كيف يبدو منظرنا بعد ان اذعن بوش مرة اخرى وسعى للتفاوض مع العراق ؟! حين اعلن فى نوفمبر الماضى عن هذه النية قلنا انه لايوجد عاقل يصدق ان المسئولين فى البلدين سيتقابلون لكى يسمع بوش القيادة العراقية قرارات مجلس الامن ، ونعيد الآن الكلام نفسه . ان كل التصريحات العصبية التى احاطت طلب اللقاء والمفاوضة والتى تؤكد انه لاتراجع ولاتنازلات ، هى مجرد كلام لحفظ ماء الوجه . والقول بانه لن توجد اتفاقات سرية يثير السخرية لان الاتفاقات السرية تعنى بالضرورة ان يعلن اصحابها ويقسموا نه لاتوجد اتفاقات سرية !والالماذا تكون سرية ؟!

ان القوم يورطونكم ياسيادة الرئيس فى بيانات الحرب وارسال القوات ، بينما يخشون هم من اندلاع القتال ويتلمسون طرق التراجع من خلف ظهوركم !

■ ان حكام تركيا يزايدون على دول اوروبا تقربا للولايات المتحدة .. ولكن اهل الحكم فى مصر نراهم



يتورطون ويزايدون على امريكا نفسها .

والقيادة التركية تفعل ماتفعله استنادا الى تاريخ طويل من العلمانية (منذ ردة اتاتورك) ووفق هذا التاريخ فانها تنكرت لدور بلدها المجيد فى الدفاع عن الاسلام والمسلمين ، ومع ذلك نسمع ان عناصر اساسية فى قيادة الجيش والحكومة تستقيل من مراكزها احتجاجا على سياسة الرئيس التركى اوزال .

اذا كان هذا يحدث فى تركيا ، فهل يجوز لمصر أن تتورط فى سياسة تشبه سياسة تركيا او تزيد عليها ؟ ! نحن لم نتخل بعد ، ولا يمكن أن نتخلى عن روابط الدين وصلات الرحم بيننا وبين أشقائنا . فكيف تتصور القيادة المصرية ان بوسعها أن تمضى فى هذا الطريق الذى اختارته وتدافع عنه ؟ !

■ **اذكر فى هذا المقام ان الرئيس الراحل انور السادات حاول فى آخر عهده ان يسير فى طريق كهذا الطريق ، اذكر أنه اراد ان يثبت للولايات المتحدة انه يستطيع ان يفعل ما لا يقدر عليه غيره ، تأكيدا لاخلاصه وولائه للمصالح الأمريكية .. اذكر أن الثورة الاسلامية فى ايران كانت فى اوج انتصارها ، فامتنعت كل دول العالم عن استقبال الشاه المخلوع .. حتى الولايات المتحدة رفضت آنذاك ان تستضيفه ، فاعلن السادات ان مصر مفتوحة لكى يقيم فيها الشاه ولكى يستخدمها قاعدة لنشاطه ضد الثورة .. كانت الدولة الاخرى التى تستطيع تقديم هذه الخدمة هى اسرائيل ، فأراد السادات ان يثبت أن مصر لا تقل قدرة عن اسرائيل فى خدمة المحطات الامريكية ، وان نظامه قوى وبوسعه ان يقرر اى شىء بدون معارضة .**

وواضح ان تقديرات السادات كانت خاطئة تماما ، فاتعظوا يا أولى الألباب .. ولا تسيئوا الظن بقدرة هذا الشعب على الرفض اذا تجاوزت المهانة حدودا معينة .

□ □ □ □ □

■ ان ما يحدث الآن في مصر لا توجد له سابقة في التاريخ الحديث للعرب والمسلمين .. في عام ١٩٥٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

تعرضت مصر لعدوان ثلاثى كما نعلم ، وكانت خصومات عبد الناصر في المنطقة حادة وعميقة ، وكان اعداء عبد الناصر يرون أنه يتحدى من هو اقوى منه ، ومن لا قبل له بهم ، وانه يدفع بلاده والمنطقة للدمار .. وتثبت الوثائق المعلنة الآن ان بعض القادة العرب كان يتمنى له الهزيمة ، وكان يحض الأعداء في السر على حربه ، ولكننا لم نسمع اطلاقا فى تلك الفترة حاكما من حكام العرب والمسلمين يعلن جهرا انه شريك في الغزو والحرب ، ولم نشهد حاكما يذيع بيانات رسمية يدعو المصريين فيها للاستسلام او يطالبهم بالقاء السلاح ..لم نسمع مثل هذا الكلام في الماضى ، ولا يعقل ان نسمع مثل هذا الكلام في ايامنا هذه ..وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول : « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ، فليقل خيرا ، او ليصمت »

ياعلماء الاسلام ارفعوا صوتكم

كلمتنا الثانية فى هذا المقال نوجهها الى علماء الاسلام

- نقول لعلمائنا : اتقوا الله وتكلموا .. فلم يعد الصمت ممكنا

اتقوا الله فالمسالة لم تعد (كما يقول بعضكم) مسالة عراق وكويت . ان أهل الكويت فى عيوننا ، نحن نقف ضد اى ظلم يحيق بهم ، ونحن نخشى على أهلنا فى الخليج كما نخشى على أهلنا في العراق

واذا ظلت المسالة نزاعا بين



المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت والعراق لسعينا مع الساعين تنفيذا لأمر الله لكي نصلح بين الطائفتين ، ولكنا على استعداد لقتال الفئة التي تصر على البغي حتى تفيء الى أمر الله .. ولكننا الآن أمام أمر أخر ، واحكام القرآن قاطعة وصريحة في شأن هذا الأمر الأخر .. فنحن مأمورون بألا نقاتل تحت راية اعداء الاسلام والمسلمين بحجة أننا نصلح بين أخوينا !

اتقوا الله يا علماء الاسلام فان الحق أبلج . اتقوا الله يا علماء الاسلام ولا تصدروا الفتاوى الباطلة ، فلسنا بصدد الاستعانة بمشرك لخبرته الفنية ، والا لوافقناكم على جواز ذلك شرعا ، ولكننا بصدد تولية اعداء الاسلام سلطة الحكم والقرار ، وهذا أمر لم يختلف المفسرون والفقهاء في اى عصر على تحريمه .. ان الغزاة المدججين باحدث أسلحة القتل والدمار ليسوا مجرد جيوش غير اسلامية ، اذ لا حرج من معاهدة غير المسلمين اذا سلمت نواياهم ، ولكن هؤلاء الغزاة من صنف المحاربين تاريخيا للاسلام ، وممن خربوا بيوتنا وأخرجونا من ديارنا وطردونا من القدس .. وفضلا عن ذلك فانهم اقوى منا عددا وعدة ، فكيف لا تستشعرون الخطر وكيف لا تدعون امتكم للجهاد ؟

• يا علماء الاسلام ، ماذا تقولون حين تلقون الله ان انتم سكتم وكتمتم الشهادة ؟ ماذا تقولون حين تلقون الله اذا كان الحديث عن الارض المقدسة وليس عن اى ارض اخرى ؟ يقولون لكم ان الأعداء على بعد ١٠٠٠ كيلومتر من الكعبة ، ولكن الا تعلمون أنهم في ينبع على بعد ٢٠٠ كيلومترا فقط من قبر الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة ؟ وماذا تعني الألف كيلومتر على اى حال في ظروف الحرب الحديثة ؟



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

ايها الناس : ان الكعبة ليست بعيدة عن خطر الاصابة المباشرة .. والمرء يتساءل : ترى هل كان ممكنا أن يسكت اهل هذا البلد اذا كان الهرم الأكبر معرضا للقصف ؟ ! نحن بدورنا لم نكن لنسكت في هذه الحالة ، ولكن اذا كان خوفنا على هذا الأثر العظيم مشروعا ، فكيف يكون الحال اذا كان المهدد بالدمار بيت الله الحرام ، وليس مجرد أثر دنيوى ؟ !

القضية أكبر جدا من أن تكون مناقشة عقيمة حول ما اذا كان العراق قد أخطأ أو لم يخطيء .. المسألة تحولت الى تهديد لقلب الاسلام ولوجود المسلمين

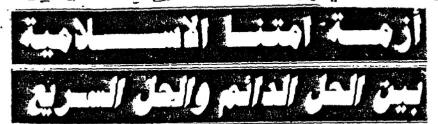
ويا علماء الاسلام افيقوا يرحمكم الله

□ □ □ □ □ □

و .. بقي أن نقول في الختام ، ان الشعوب العربية الاسلامية وفي مقدمتها شعب العراق ، صمدت في مواجهة قوى الشر جميعا بفضل اعتمادها على الله وحسن استخدام ما تحت ايديها من أدوات القوة .. ان الشعوب العربية الاسلامية تمكنت حتى الآن من ردع اعدائها ، واذا فقد الأعداء صوابهم والتقى الجمعان ، فطوبى لمن يثبت منا وينال الشهادة ، فيغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .. نعم سيموت اعداؤنا ويهدر دمهم ، وسنكون نحن ـ في المقابل ـ شهداء فرحين بفضل الله

ولكن كيف سيكون حال قتلانا ـ نحن المصريين ـ ان قامت الحرب وهم في صف الظالمين اعداء ديننا وامتنا ؟ !

قد يقبل الله عذرنا ويغفر ذنوبنا ان نحن قمنا في الجبهة الداخلية بواجب الجهاد السياسي وضربنا مصالح الأعداء .. وشعبنا سيفعل ذلك باذن الله مع كل الشعوب الاسلامية .. وساعتها يفرح المؤمنين نصر الله ، وان الله لعزيز ذو انتقام .



ان أزمة أمتنا الاسلامية أزمة ممتدة منذ زمن ليس بالقريب ، وما ازمة الخليج الا واحدة من سلسلة الازمات التي تعرضت لها امتنا وما أحسب أنها اخراها ، الا اذا اراد الله غير ذلك ، بان يكون من توفيقه وعونه أن نسلك الطريق الى الحل الدائم والعافية من هذه الادواء والازمات .

فبعد أن كانت لامتنا الاسلامية قوة وشوكة وحضارة لامثيل لها بدأ الضعف يسرى في كيانها ، وذلك بضعف الايمان في النفوس واقبال المسلمين على الدنيا ونعيمها وزخارفها وانشغالهم عن الاخرة والاعداد لها ، وتبدلت مقاييسهم الربانية بمقاييس مادية ، وظهرت فيهم الغثائية وقذف الله في قلوبهم الوهن وهو حب الدنيا وكراهية الموت ، ونزعت هيبتهم من قلوب اعدائهم ، فضعفت شوكتهم وطمع فيهم الأعداء وأجلوهم من مناطق فتحها الاسلام واقام فيها قرونا ، وغزوا بلادنا الاسلامية وخططوا لابعادها عن جوهر الاسلام ونشروا فيها الفساد والمنكرات كالخمر والميسر والربا والفحشاء ، واسقطوا الخلافة واثاروا الفرقة والنزاع بين المسلمين - بل والحروب حول قضايا جزئية كخلاف حول الحدود ، واقاموا نظم حكم شمولى متسلط في معظم ان لم يكن كل اقطارنا الاسلامية لتنفذ مخططاتهم التى تهدف الى ابقاء بلادنا ضعيفة متنازعة يستغلون ثرواتها رخيصة ويوردونها مصنعة غالية . هكذا لتبقى اقطارنا في تبعية ذليلة لهم بسبب عدم الاكتفاء الذاتي - خاصة في الغذاء والسلاح - فيخضع الحكام العملاء مختارين أو مضطرين للسياسة التي يملونها عليهم .

وفي ظل هذا الضعف وتلك الغثائية ساعد الاعداء على غرس هذا الكيان الصهيوني الغريب في قلب الامة الاسلامية كالغدة السرطانية ، ليزيد من ضعفها ، وليتوسع ويتمكن ويعيث في الأرض فسادا .

وهذه المناصرة من الأعداء في الغرب والشرق ظاهرة لاتحتاج الى دليل ، واذا كان الصراع بين الشرق والغرب كان يدفع روسيا الى مجرد اصدار بيانات تشجب فيها مساندة الغرب للعدو الصهيوني فقد انكشف القناع خاصة بعد الوفاق بين روسيا وأمريكا وسارت روسيا في نفس الطريق ، وليس هذا مستغربا فقد كانت روسيا وامريكا اول دولتين اعترفتا بالكيان الصهيونى عند اعلان التقسيم .

ففي فلسطين قام العدو بحرب ٥٦ متعاونا مع فرنسا وانجلترا ولكن أمريكا (صاحبة القلب الكبير) أوقفت تلك الحرب ، وهيأت المناخ المناسب لحرب ٦٧ الذى قام به العدو الصهيوني وعاونته فيه أمريكا بالمال والسلاح وحقق كسبا كبيرا باحتلال الضفة الغربية والقدس وغزة والجولان وسيناء وجزء من الضفة الغربية لقناة السويس ثم تم الترتيب لانسحاب قوات العدو بعيدا عن الضفة الشرقية للقناة في حرب ٧٣ ليتيسر سير السفن في القناة بالبترول ، ولكي يضفوا على الرئيس الراحل السادات هالة من النصر تهيىء له جوا ينفذ خلاله اكبر كارثة للقضية فلسطين وهي اتفاقية كامب ديفيد التي كبلت مصر وجعلت العدو في مامن من أى خيار عسكرى للدول العربية بدون مصر . فضرب مفاعل العراق الذرى وغزا لبنان حتى العاصمة ولم تتحرك اى دولة عربية لترد هذا العدوان . انها الذلة والعمالة التي اخضعت تلك الدول السياسة الأعداء . ثم كانت الضغوط المتتالية لتحقيق تنازلات لمجرد قبول التفاوض حول القضية ، ولكن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية اوقفت أو اغلقت الباب في وجه هذه المحاولات الاستسلامية لتعلن المقاومة هي السبيل ، وهاهي تدخل عامها الرابع صامدة رغم كثرة التضحيات .

بقلم :

مصطفى مشهور

وهاهي روسيا تهجر اليهود الى فلسطين متخلصة من شرورهم ومساندة للعدو الصهيوني في سياسته التوسعية الظالمة

كما توالت على الامة الاسلامية الضربات والازمات . ففي افغانستان قام حكم شيوعي ملحد وقاومة الاسلاميون ولكنه استعان بروسيا ودخلت جيوشها بكل انواع الاسلحة المشروعة وغير المشروعة واستمرت الحرب مايقرب من عشر سنوات انسحبت بعدها تجر اذيال الهزيمة وكان ذلك هو السبب الرئيسي وراء انهيار الشيوعية على الساحة العالمية ولايزال الجهاد صامدا حتى يحقق النصر واقامة حكم اسلامي باذن الله

لابد من إعداد الافراد المسلمين والبيوت المسلمة والشعوب المسلمة القدوة التي لاترضى بغير الحكم بما أنزل الله ، والتى لاتسمح ان تستقر عليها غير الحكم الاسلامي .

هذا هو الحل الدائم لازمات الامة الاسلامية كي تسترد مكانتها ومناعتها ومقاومتها لكل العلل والامراض التى اصابتها نتيجة ضعف الايمان .

قد يظن البعض ان هذا الحل الدائم خيال وغير واقعي وبعيد التحقيق ، ولكن لله سننا لاتتبدل ولا تتغير اذا التزمنا بها سوف تحقق لنا هذا الامل فالله تعالى يقول « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم »

ويقول سبحانه وتعالى « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » ويقول « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليها بركات من السماء والارض » .

هنا هو الطريق ولا طريق غيره ان كنا جادين في التخلص



المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الحال التي عليها أمتنا الاسلامية : أما ماعداه من ا
حلول جزئية ونحن نحارب الله ودين الله ونبارزه
بالمنكرات والكبائر فلن تنفع ولن تزيدنا الا بعدا وضياعا .
ان نتيجته مضمونه . فالصراع بين الحق والباطل اكد الله
نتيجته في قوله تعالى « كذلك يضرب الله الحق والباطل
فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في
الارض » « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو
زاهق » .

لابد ان تنهض الشعوب الاسلامية وتخلص أوطانها من
كل الآثار السلبية التي حققها احتلال الاعداء لبلادنا من
ضعف وتخلف وتدهور اجتماعي واقتصادى وسياسى
وعسكرى وثقافي . وأن تخلص بلادها من الحكم الشمولى
المتسلط وان تعيدها الى شريعة الله التي بها يكون
الصلاح والاصلاح لذلك ننبه المسئولين في اقطارنا
الاسلامية ان يسارعوا بتدارك الامر باطلاق الحريات
والتخلى عن أسلوب القهر والظلم فلن يثمر الا شرا . وقد
تغيرت نظم حكم شمولى الى الحرية والعدل سواء في أوروبا
الشرقية او داخل روسيا او في دولنا من العالم الثالث في
ليبيريا وبنجلاديش وفي تشاد والصومال في الطريق
وسيتوالى سقوط هذه الانظمة ان سلما او حربا والاولى بنا
ان يتحقق التغيير سلميا . وذلك بحرية الانتخابات
واطلاق الحريات وقد بدأت الجزائر والاردن بذلك حتى أن
الاسلاميين في الاردن شاركوا في الحكم في طريقهم نحو
العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية .

أما عن الازمة الحالة أو أزمة الساعة وهى أزمة الخليج
والتي تلح على حل سريع بعد ان وصلت الى هذا المستوى
من التوتر والتحدى بين الرئيسين العراقى الامريكى
فالحل السريع الذى نامل ان يستجاب له هو انسحاب
العراق من الكويت وتحل قوات اسلامية محايدة محله مع
الاتفاق على تشكيل لجنة تحكيم اسلامية محايدة أيضا
لبحث مابينهما من حقوق .

ويترتب على هذا الحل انهاء مبرر وجود القوات
الاجنبية في الجزيرة العربية ويلزم انسحابها . ويمكن
ابقاء قوات عربية اسلامية محلها بصفة دائمة أو مؤقته
حتى تستقر الأوضاع وتنتهى الازمة .

واذا تباطأت القوات الاجنبية في الانسحاب يطلب من
جميع الدول العربية والاسلامية العمل على اجلائها .
واعلان الجهاد المقدس ضدها حتى تخرج مهما كثرت
الضحايا .

وليعلم الرئيس صدام حسين ان البديل لهذا الحل هو
الحرب وهو يعلم ما ستحدثه الحرب من دمار وهلاك
للعراق والكويت ودول اخرى معهما . بحيث لايمكن
اعادتها الى حالتها من جديد الا بعد عشرات السنين .

ونحن لانريد لقوة العراق أن تدمر كما يهدف الاعداء
لذلك تامينا للعدو الصهيونى ولكننا نريد لها ان تبقى لان
معركتنا مع العدو الصهيونى قادمة لا محاله . ولايجوز ان
نستدرج من قبل الاعداء للاجهاز عليها في معركة بين دولنا
العربية .

كما انه يلزم ان يتبع ذلك تصحيح للاوضاع في المنطقة
في اطار الحل الدائم الذى سبق أن أوضحناه وفي اطار الحل
الاسلامي للأزمات مهما كلفنا ذلك من جهد وجهاد
وتضحيات « حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله » .

ونقول للرئيس بوش إننا نرقب بكل دقة من يريد الحرب
ويسعى اليها ومن لايريدها ولماذا لم تصعد الموقف مع
اعتداءات العدو الصهيونى المستمرة ضد الشعب
الفلسطينى وتصل معه الى حافة الحرب هكذا . ولكنك
تحرك مجلس الامن تبعا لسياسة امريكا المنحازة مع العدو
الصهيونى ضد الشعب الفلسطينى . ان هذا التباين في
التعامل مع القضيتين أمره مفضوح غير خاف . والشعوب
الاسلامية هى الباقية والحكام متغيرون . فلتنظر الى
مصلحة امريكا على المدى البعيد ان كنت راعيا لمصالحها
حقا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

دبلوماسيون غربيون لـ « الشعب »
واشنطن وبغداد توصلتا الى حل وسط

كتب ـ فكرى عبد المطلب

فى الوقت الذى تزايدت فيه الجهود الرامية الى تسوية أزمة الخليج سلميا .. كشفت دوائر اقتصادية مصرية رفيعة المستوى لـ « الشعب » عن معلومات مثيرة تتضمن اتفاقا بين الحكومة الكويتية فى المنفى وبين ثلاث شركات امريكية كبرى . متخصصة فى اعمال المقاولات والانشاء لاعادة تعمير الكويت ابتداء من ٢٨ فبراير القادم .

وذكرت دوائر رجال الأعمال ان هذه الشركات ، وبينها شركة « بكتل » الشهيرة أعلنت حالة الطوارىء القصوى فى فروعها بمدينة أبوظبى ، استعدادا للقيام بمهمتها حيث يجرى شراء المعدات والالات والشاحنات لتكون جاهزة عند بدء اعمال التعمير فى الموعد المحدد

تاتى هذه المعلومات فى الوقت الذى اصدرت فيه حكومة آل الصباح تعليماتها ، لتجار العملة » العرب لجمع اكبر كمية من الدينارات الكويتية من الاسواق العربية والدولية وقد توافد عدد من هؤلاء التجار مؤخرا للقاهرة حيث شهدت الاسواق السوداء للعملة اكبر عملية مضاربة على الدينار الكويتى ، رغم خروجه من دوائر التداول فى هذه السوق منذ الثانى من اغسطس الماضى

وارجعت مصادر مصرفية اسباب هذه الظاهرة الى احتمال قرب انسحاب القوات العراقية من الكويت ، وعوده حكومة الصباح الى السلطة . وهو مايتطلب استعادة العملة الكويتية قبل عودة الاوضاع الى طبيعتها . بينما تحظر الاعراف الاقتصادية والمصرفية استمرار العمل بتداول العملة التى كانت سائدة قبل الثانى من اغسطس الماضى بعد انتهاء الازمة

وفى هذا الصدد قال دبلوماسيون غربيون فى القاهرة لـ « الشعب » ان هذه المعلومات تؤكد احتمال التوصل الى صيغة توفيقية بين بغداد وواشنطن لتسوية الازمة سلميا .

ولم يستبعد هؤلاء الدبلوماسيون حدوث اتفاق بهذا المعنى خلال الايام القليلة الماضية عبر الاتصالات الدبلوماسية السرية المكثفة والتى تمت تحت دخان كثيف من الحرب الكلامية المتبادلة بين الولايات المتحدة والعراق .

وفى هذا الصدد الحت المصادر الدبلوماسية الى ما قاله احد المسئولين العراقيين الكبار فى ٣٠ ديسمبر الماضى عن رغبة بلاده فى التوصل الى حل وسط

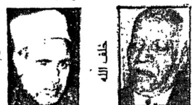


أخالف الدكتور خلف الله على طول الخط

وسط الماساة التي يعيشها وطننا العربي الآن قرأت يوم الاربعاء ٢/١/٩١ ما قاله السيد الدكتور محمد احمد خلف الله بالجريدة (ص١٢) عندئذ وجدت الدماء تغلى فى عروقى وأنا أطالع كلماته التى دفعتنى إلى آن أورد بعضها كي يتضح سبب إنفعالى إذ قال أولا : (.. ان دولة عربية إسلامية كبرى قد ضمت إليها دولة عربية إسلامية صغرى وهذا من الشريعة ليس من المحرمات) ..ثم قال ثانيا : (.. هذا الضم تخرج به دار الاسلام من الضعف الى القوة ..) مضافا إليه ثالثا : (أرض الكويت هنا ليست ملكا للحاكم ..) الى قوله رابعا .. (لم تكن شريعة الحاكم فى أرض الكويت شريعة اسلامية) علاوة على ذلك خامسا : (ان الذى صنعه العراق هو القضاء على آثار الاستعمار) وقال سادسا : (ليس فى الاسلام أبدا الاستعانة بغير المسلم على ضرب المسلم ومحاربته وانما الذى فيه الاستعانة بالمسلم على المسلم) الى سابعا : (اذا كانت الأداة تلحق ضررا أكبر كان الحل هو البقاء على الضرر الأصغر) ثم أورد قيمة شعبية (انا واخى على ابن عمى .. الخ) .

إلى هنا ... أعتقد أن السبع فقرات هذه تضع أمامنا الصورة التى يريد أن يقدمها الينا السيد الدكتور وكاننا نحن العرب نعيش بداية المجتمع الاسلامى حتى يضفى الشرعية على ما فعله الرئيس صدام حسين و ألا لوضع فى إعتباره ما قاله رسولنا الكريم للمسلمين الأوائل عندما كانوا يؤبرون نخيلهم أو قوله صلوات الله عليه (رحم الله إمرأ بصيرا بزمانه لكنه لم يفعل هذا أو ذاك لانه بالضرورة يضطره أن يضيف للصورة رتوش حركة التاريخ السياسى والصناعى والإجتماعى والعلمى والثقافى وبذا يفقدها هدفه بيد أن حرصه أنطقها بعدة أسئلة اولها .. هل حدث الضم الذى يقول عنه سيادته باسلوب تقره الشريعة اذا كان ذلك كذلك واعتبرنا ما حدث من قبل بين مصر وسوريا وما يحدث الآن فى أوربا هو غزو من دول لاخرى ثم إستعرضنا ما قاله بثانيا نجد أن ذلك يفرض علينا سؤالا آخر هو .. هل أصبح الرئيس صدام خليفة للمسلمين الذين وكلوه بالخروج بهم من الضعف الى القوة ؟ .

إذا سلمنا بهدف السيد الدكتور واعتبرنا الرئيس صدام بابنا العالى الجديد الذى أقبر من شعبه مئات الآلاف فى حرب مزاجية وأنه الان إمتطى صهوة جواده الأشهب وامتشق سيفه البتار ليقودنا لتحرير أملاك الامبراطورية الاسلامية فان هذا التسليم المتسق مع هدف السيد الدكتور ينفى ما أورده هو بثالثا لان الولاية على الارض وفقا القوانين وضعية بل وأنه بهذا يلغى حق من يدافع عنه لانه تسلق السلطة فى العراق وأنه بوجود عظمته هكذا يلغى ما أورده كاتبنا الكبير برابعا ذلك لان الشريعة لاتتجزأ .


خلف الله

د. سيد طنطاوى

أما ما قاله السيد الدكتور بعد ذلك فانني مضطر إلى التوقف لكي نضيف معا الرتوش التى غابت عن الصورة وهى حركة التاريخ باقسامه الخمسة منذ إضمحلال الأمبراطورية العثمانية الى تفتيتها على يد الاستعمار الاوربى .. لو فعلنا ذلك لرأينا أفاعيله المسلحة قديما ثم الفكرية حديثا على وفى وطننا العربي وبذا سندرك أن ما قاله السيد الدكتور بخامسا لايمثل الحقيقة التى تصرخ بان ما حدث هو إستدراج لصدام حسين وكان المخطط المرسوم ـ إعتمادا على ما يتصف به العرب من النخوة والشهامة ـ أن يبادر قادتنا وأولهم الرئيس حسنى مبارك بدفع جيوشهم وتكون .الطامة التى تبنى بها إسرائيل الكبرى على عظامنا هى الحقيقة لو أمعنت الفكر قليلا ياسيدى الدكتور فيما حدث عند بدايات الغزو بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس بوش وهذه الحقيقة ستضطرك بالتالى الى الرجوع عما ذكرته بسادسا وسابعا والقيمة الشعبية إذ كيف أخنق أخى وأطلب من عدوى أن يحرر إبن عمى والا قتلت أخى .

الخلاصة .. أننا مازلنا على حالنا منذ عام ١٩٤٧ عندما إختلفنا على قرار تقسيم فلسطين لقد لعبت بنا السموم الفكرية الاعيبها فاخذنا نفسر ونرفض ونحارب ونهزم ونحن نقتل عشرات السنين بالغناء لهزائمنا وفى عام ١٩٨٩ إعترفنا بالقرار وطالبنا بتنفيذه دون خجل مما عليه فكرنا .. نعم .. هذا هو حالنا حيث يلبد الاستعمار الحديث سماءنا بسمومه الفكرية التى يوجهها بمهارة منذ بدأ الوعى الثقافى والوطنى ينموان فى أرجاء وطننا العربى الكبير ولا أدل على ذلك مما فعله مع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر اذ جعلنا أسرى سلبيات نظامه ناسين إنجازاته الهائلة .. تماما مثلما جعلنا نهلل لصدام حسين فى إغارته على إيران .. نكتب فيه الأشعار ونمنحه الأمجاد التى جعلته بشخصيته السيكوباتية يضع نفسه فوق البشر وينادى بانه أشورى تنبات التوارة بانه محرر البشرية كما فعل هتلر فى عنفوان انتصاراته عام ١٩٤٢ إذ وقف أمام شعبه يقول : وعندما ننتصر سننشر على العالم دينا خاصا بقومنا ..

عبدالكريم سعيد عضو إتحاد الكتاب



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩١



سحب القوات المصرية من الخليج

نداء من الاخوان المسلمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الأمين .. وبعد

فقد نكبت امتنا الاسلامية بعد ان كانت دولة واحدة متماسكة فتفرقت الى دويلات ينابذ بعضها بعضا وتولى امورها حكام لا يقيمون شرع الله ولا يلتزمون بمبادئ العدالة والشورى، والمصلحة العامة، واتخذ البعض منهم صورة باهتة زائفة للديمقراطية فترتدت احوالنا من سيء الى ما هو اشد سوءا وكلما طلعت علينا دعوات تنطق بالحق وتدعو الى الخير وتنادي بهدى محمد صلى الله عليه وسلم سارعت ايدي العمالة بالوقوف في سبيلها ومحاربتها بمختلف الوسائل.

وهكذا استقر الامر لحكام مستبدين وانتفت تماما من نظم الحكم في بلادنا الشورى وهي اصول من اصول الحكم في شريعتنا، وعلت اصوات اجهزة الاعلام تبث الضلال والفساد والخنوع بين المواطنين.

ولنزوة من شهوة حاكم وخديعة ادخلتها عليه اجهزة دول كبرى تحتضن العدو الصهيوني وتتصدى للدفاع عنه كانت الواقعة الكبرى في الثاني من اغسطس ١٩٩٠م عندما احتلت قوات العراق ارض دولة شقيقة وجارة له، هي دولة الكويت العربية الاسلامية واستباح حرماتها ونهب اموالها... الخ.

وبدت في الافق نذر الشر العظيم المبيتة لهذه الامة في تحقيق مطامع التآمر الصهيوني الصليبي الغربي الاستعماري في الاستيلاء على الشرق الاوسط ونهب ثرواته وتسخيرها لمصالحهم والتمكين لدولة العدو الصهيوني الكبرى، من النيل الى الفرات وتضم ارض المدينة بما فيها من مقدسات - المسجد النبوي الشريف وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم ومدافن الصحابة الاطهار بالبقيع.

وقد انذرنا في بياننا الصادر في ذات يوم العدوان الغاشم على الشقيقة



حامد أبو النصر

الكويت من هذه المهالك، وناشدنا رئيس العراق ان يسحب قواته من الكويت ويتركها لاهلها، وحدانا الامل ان يبادر ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية الى وأد الفتنة واطفاء النيران وان يحققوا صلحا يحفظ للكويت استقلاله وحريته وللعراق مصالحه في اطار اخوة اسلامية تطمئن لها القلوب. غير ان الحقد اصم الاذان واتاح الفرصة للعدو الذي زعم انه المجير لدول منطقة الخليج - ان يسد جميع منابع الخير ومسالك الصلح ومنافذ التسوية السلمية. وحشد العدو اللعين حليف الصهيونية المتعطشة لسفك دمائنا اعوانه وجيوشه ثم فتح في ١٩٩١/١/١٧ نيرانا متأججة تعصف بالعراق وأهله ومنشآته الحيوية وتحاول ان تدمره ابشع تدمير.

ان اطماع التحالف الصليبي الصهيوني الاستعماري ظاهرة واضحة بل هي معلنة اكدها كل رؤسائه الى عويهم وهى أنهم يريدون بترول المنطقة خاضعا لهم في كمه وسعره، والتمكين لربيبتهم الدولة الصهيونية وهذا ما يجعل الزعم بان الغرض هو تحرير الكويت زعم باطل وتمويه لا يراد به الا خداعنا.

ان الاسلوب التدميري الهمجي الذي تدك به قوات تحالف البغي والعدوان ارجاء العراق الشقيقة يدل على ان الغرض ليس اصابة منشآة عسكرية، بل القضاء على كل المرافق والمنشآت المدنية والفتك بشعب العراق المسلم الشقيق.

ان من اشد ما يحزن القلب موقف حكومتنا المنحاز لامريكا حليفة العدو الصهيوني التي تهدد مصيرنا وتنذر باستعبادنا والتي تعمل بكل قوة مع امريكا على تهجير اكثر من مليون صهيوني الى ارض فلسطين المحتلة لتزداد قوة وجبروتا.

ان مما يثير الاسى والاستياء موقف الاعلام الرسمي المصري المتهالك في الدفاع عن الملف الصهيوني الاستعماري ومحاولة خداع شعبنا وتبرير العدوان على الشعب العراقي الشقيق.

انه آيا كانت خطيئة حاكم العراق ونظام حكمه المستبد الكريه فان ذلك لا يمكن ان يغير من حقيقة أن الملايين من ابناء الشعب العراقى هم جزء هام من امتنا العربية المسلمة ورافد من اهم روافد قوتها، وهلاكه هلاك للامة كلها.

ان جميع الشعوب الاسلامية في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب والسودان وموريتانيا والاردن واليمن وأيران وباكستان وبنجلاديش وتركيا وأندونيسيا وماليزيا والفلبين والهند بل ان شعوبا غير اسلامية مثل شعوب استراليا والمانيا وامريكا وفرنسا وانجلترا وهي المشتركة في الحرب كلها قامت وتظاهرت تدين الحرب البشعة التي تقودها امريكا ضد شعب العراق فكيف لا يتاح لشعب مصر ان يعبر عن رأيه واحاسيسه بصورة صادقة وطبيعية؟! وكيف تستحوذ السلطة على جميع اجهزة الاعلام من تليفزيون واذاعة وصحف يومية ومجلات اسبوعية تسخرها لابراز رأي واحد ووجهة نظر بعينها، ان وسائل اعلام الدول المشتركة في الحرب تجعل مساحة للرأي الاخر المعارض ولو كان من غير اهل وطنها.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١

اننا نطالب رئيس جمهورية مصر ان يسحب قواتنا العسكرية المصرية من منطقة الخليج خاصة بعد انتفاء كل زعم باحتمال وقوع عدوان عراقي على هذه الدول بل واصبحت في قاعدة القوات العسكرية التي تهاجم الشعب العراقي.

اننا نطالب رئيس الجمهورية أن تكون وسائل الاعلام منصفة بان تتضمن مساحة متساوية للاراء المختلفة ولجميع وجهات النظر..

اننا نطالب جميع ملوك وامراء ورؤساء الدول الاسلامية والعربية ان يعملوا على وقف هذه الحرب فورا، فلن يخرج احد منهم منها الا وهو خاسر كل الخسران ولن يستفيد منها الا العدو الصهيوني وحلفاؤه من الامريكان والانجليز والفرنسيين وغيرهم من أعداء الامة الاسلامية.

اننا نضم صوتنا الى اصوات الشعوب والحكومات التي تنادي بايقاف هذه الحرب فورا فالحل السلمي ممكن ومتيسر، وحل القضية الفلسطينية وانصاف الشعب الفلسطيني ضرورة لازمة حتمية.

اننا نعتذر الى الله تبارك وتعالى ونحمل حكوماتنا وشعوبنا مسئوليتهم امام الله وأمام التاريخ وامام الاجيال المقبلة التي ستتحمل أوزار هذا البلاء الذي لا مثيل له في التاريخ والذي نزل بأمتنا فأحاط بها من كل جانب وادخلها في متاهات وظلمات لا مخرج منها الا ان نعود الى ربنا ونثوب الى رشدنا ونزكي انفسنا ونخضع لحكم الواحد القهار العدل الحكم ملتزمين شريعته الغراء التي تأمر بالعدل والإحسان وايتاء ذي القربى وتنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي . والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

وصلى اللهم على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين.

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين



□ شكرى يعلن :

أمريكا تريد قتل الصحوة الإسلامية ولن نمكنها

لن نتخلى عن الشعب العراقى والحشود الأمريكية لا تخيفنا

كتب/ احمد عبد المنعم:

أكد المهندس ابراهيم شكرى أن الحشود العسكرية الموجودة في الخليج لم تأت إلا لضرب العراق وتدمير قوته العسكرية ، وهى تتذرع في ذلك بتحرير الكويت ، وقد أعلن بوش أنه يريد القضاء على قوة العراق الكيماوية ، وأن أولى مراحل تنفيذ المخطط الأمريكى كانت مقتل الفلسطينيين الثلاثة فى تونس قبل اندلاع الحرب بيوم واحد ، بأيد صهيونية

وقال شكرى إن امريكا تعرف جيداً أن صلاح خلف وهايل عبد الحميد هما المسئولان عن تنظيم الاتصالات بين الفلسطينيين فى كل الأقطار العربية ، وبالتالى تخشى من تجنيد الفلسطينين فى هذه الحرب ، وأمريكا تريد بالفعل قتل كل صحوة اسلامية وإزالة كل قوة يمكن أن تساند الحق العربى والاسلامى ، ونحن نقول لها .. لا . وألف لا .. سوف يكون هناك امتداد للمد الاسلامى وسيدفع الصهاينة الثمن..

وأعلن رئيس حزب العمل أننا مع الجيش العراقى، ونحن لا نحارب من أجل صدام ، ولا يمكننا أن نتخلى عن الشعب العراقى لأن رئيسه صدام حسين .. وأضاف قائلاً : ان صدام حسين عرض قبوله للحل السلمى بشرط أن يرتبط حل مشكلة الكويت مع حل مشكلة فلسطين وتحرير الأرض العربية من الصهاينة وإيقاف محاولاتهم لهدم المسجد الأقصى وللاسف الشديد ساير بعض الحكام العرب أمريكا فى رفضها لشروط صدام مع أن هذه كانت فرصة كبيرة لحل القضية الفلسطينية وقد أيدتها فرنسا فى مبادرتها التى تقدمت بها ورفضتها أمريكا

وقال المهندس إبراهيم شكرى فى الندوة العاجلة التى عقدها الحزب مساء أمس الأول ، وشارك فيها الدكتور عبد الرشيد صقر والاستاذ مدحت أبو الفضل عضو اللجنة التنفيذية .. وأدارها الاستاذ عبد الحميد بركات أمين التنظيم بالحزب ، قال: ان أمريكا تريد أولاً أن تنهى الجيش العراقى ثم تجلس بعد ذلك تتحدث عن حلول للمشاكل العربية وهى تعرف أن القوة العربية فى هذه الحالة تكون ضعيفة وأن ميزان القوى في صالح اسرائيل ، وبالتالى تفرض شروطها على العرب .

لابد أن نتحرك

ثم تحدث شكرى عن دور الشعوب العربية فقال انها ينبغى أن تقوموا بواجبها الآن ، ولابد أن يتحرك الشعب المصرى حتى يعرف العالم أن قاهرة المعز مازالت تنبض وأنها لم تمت ، وليعرف الأمريكان أن فى مصر شعباً يريد أن يعبر عن نفسه ، وهذه الحشود الأمريكية لن تخيفنا وسوف ندافع عن بغداد .. تلك المدينة التى يذكرها التاريخ الاسلامى .. كيف يمكن السكوت وهى تتلقى الاف الأطنان من القنابل ؟!

ورداً على سؤال من أحد الحاضرين عما يمكن أن تقوم به الجماهير فى هذا الوقت - قال شكرى: إن الأحزاب التى حضرت مؤتمر بغداد قبيل الحرب بثلاثة أيام اتفقت على أن تقوم بفتح باب التطوع للوقوف بجانب الجيش العراقى اذا نشبت الحرب ..

ثم تحدث رئيس الحزب عن دور الاعلام المصرى وانحيازه التام للجانب الامريكى فى الحرب فقال: إن التليفزيون المصرى ينقل الأحداث وكأنه كان يتمنى هذا اليوم منذ وقت طويل ..! وعلى ما يبدو كانت أجهزة الاعلام فى مصر على علم بتوقيت الحرب والا فلماذا امتدت سهرات التليفزيون ليلة اندلاع الحرب إلى ما بعد الثانية صباحا ؟!

وقال شكرى إن الأحداث الجارية تقتضى منا أن نصدر جريدة «الشعب» يومياً وعلى الفور ، وقد أعددنا لذلك ، ولما حددنا موعدنا أول أمس الجمعة لاصدار الجريدة إذا بالمسئولين فى الاهرام يرفضون طبع جريدة الشعب وقد بذلنا عدة محاولات إلا أن الأوامر صدرت اليهم برفض طبع جريدة الشعب اليومية ..!!

الاعلام المصرى كاذب!

ثم تحدث الدكتور عبد الرشيد صقر الاستاذ بجامعة الأزهر فقال إننا اليوم فى أمس الحاجة الى أن نقرن القول بالعمل كما نصت على ذلك آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التى يقول فيها لاصحابه .. لما أصيب اخوانكم جعل الله أرواحهم فى جوف طير خضر فى أنهار الجنة تاكل من ثمارها وتأوى الى قناديل معلقة في العرش .. فلما وجدوا ذلك قالوا من يبلغ اخواننا عنا هذا .. فقال الله عز وجل أنا أبلغهم عنكم وأنزل قوله «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل احياء ..» الآية

وقال الدكتور عبد الرشيد صقر: ان فى الجزائر مليون مسلم تطوعوا للجهاد بجانب العراق وفى مصر شباب يافع عنده شوق للشهادة لكنه أشبه بالحنفيه التى حبس عنها الماء .

وقد صار دم المسلم أرخص من المداد الأحمر ان الشعوب العربية خلدت الى الراحة وزاد لحمها وشحمها ثم أوت الى فرش وثيرة وتركت الاسلام يذبح بأيد صليبية وشيوعية وتناست عن عمد وجهل المنهج الذى تنزل عليها .. ولماذا كل هذه الألوف من القنابل على أطفال العراق لأنهم ببساطة أرادوا أن يقولوا لابد أن يعود الشموخ العربى .. أنظل طوال اعمارنا منكسى الرؤوس نطلب الغذاء والسلاح من اليهود

قذائف الكلام وقذائف الحديد

وأضاف : نحن نريد شباباً زاحفاً على أرض المعركة بدلاً من الكلام فألف قذيفة من كلام لا تساوي قذيفه من حديد .. وعندما كنت في العراق مؤخراً سألنى مذيع عراقى عن الجيش المصرى الموجود فى السعودية والجيش العراقى .. هل يضرب بعضهم بعضاً فقلت انه محرم على الجيش المصرى أن يضرب الجيش العراقى ..

لابد للقوى العربية أن تضرب هذا العدو الذى جاء يدنس أرضنا وديارنا حتى نعيش فى أرضنا كرماء ولا نخضع لهذا الصليبي الكافر وكفى المسلمين ذلا وهوان . إن لم يقاتل العرب الآن فمتى يقاتلون ؟! والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من لم يغز أو تحدثه نفسه بالغزو فليحشر يوم القيامة على شعبة من شعب النفاق ..

وعن دور وسائل الاعلام المصرية ازاء الحرب قال الدكتور عبد الرشيد صقر: إن الاعلام المصرى هو اكذب اعلام على وجه الأرض .. فإذا استمعت الى أكاذيب الاعلام المصرى احسست أن الجيش العراقى قد ذاب كالملح أو تبخر .. لكننا عندما نستمع الى الاذاعات الأجنبية نرى الصورة غير ذلك.

ثم تحدث الاستاذ مدحت أبو الفضل المحامي فقال: إن امريكا تدعي أنها استنفدت كل وسائل الحل السلمي وهذا كذب لأنها كانت تفرض شروطا مستحيلة لهذا الحل وهى التى وضعت صدام فى هذا المأزق ثم صارت تتحايل لتصل الى هدفها الأساسي وهو تدمير القوة العراقية والا لماذا رفضت المبادرات العربية والفرنسية لحل الأزمة سلمياً ؟!



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حزب العمل وصدام

في هذا الوقت العصيب الذى يمر بامتنا العربية بسبب هذا الاعصار المدمر الذى يكاد يفجر الدنيا ويقلبها راسا على عقب .. والذى لايعلم الا الله مدى ماقد يخلفه ذلك الاعصار من خراب ودمار وحطام للمنطقة العربية كلها بل وللعالم بأسره ..

بقلم : مهندس

محمد حسن درة

في هذا الزمان العجيب الذى اختلطت فيه الامور .. اختلط الحق بالباطل والتبست الشرعية بالقرصنة والتهم فيه الحرام الحلال وطفا على السطح بعض المواقف المتردية التى انبرت للدفاع ظلما وغرورا عن قضية غدر وبغى وخيانة وسرقة ونهب واغتصاب .. قضية فرضت نفسها على العالم بأسره الذى لم يسبق ان توحدت صفوفه في ادانة قضية من قبل كما توحدت تجاه اغتيال العراق للكويت .

مضى اكثر من خمسة شهور على هذا الغدر الغاشم وقد احتوت المحنة الامة العربية كلها واستحكمت حلقاتها وبلغت الذروة ووصلت الى اخطر اوقاتها ، واخذت تهدد بقسوة تلك الامة بالضياع .. فلم يبق سوى ايام معدودة وتحين لحظة الانفجار الرهيب لبركان الغضب العالمى الثائر ضد هذا الطاغية المتفرد في طغيانه وصلفه ، والعابث بمصير شعبه المغلوب على امره وشعوب المنطقة كلها ونذير الشر في العالم أجمع .

ومن منطلق انتمائى الكلى والجزئى لله وحده - واعمالا لاحكام الله وتقديس تعاليمه واحكامه واحقاقا للحق والعدل الذى لايتجزأ وتنفيذا لكلمات الله التى لاتتبدل ولاتتغير « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم » .. ومن هذا المنطلق استطيع ان أؤكد في ايمان ويقين ان هذا الحدث الباغى وهذه الفتنة الطاغية التى سقطت فيها الامة العربية وهذا الفساد والافساد في الارض - انما جاء ليكون درسا قاسيا اراد الله العزيز الحكيم ان يلقنه لتلك الامة (التى اسبغ الله عليها من نعمه الظاهرة والباطنة مالا يعد ولايحصى) لعلها تفيق من غفوتها وتعود الى رشدها - مخلصة لله فقط - ملتزمة بتعاليمه متمسكة بما نزل في كتابه من الحق وطريقه المستقيم الذى اوصانا الله به في قوله تعالى

« وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »

صدق الله العظيم

ويكفينا مابدر منا من أخطاء فادحة وتجاوزات خطيرة طالما حذرنا الله منها في قوله تعالى « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » ..

صدق الله العظيم

موقفي من جريدة الشعب

منذ يوم الاول للغزو العراقى للكويت في ٢ أغسطس الماضى والرئيس صدام حسين يضرب بكل القوانين والمواثيق العربية والدساتير الدولية عرض الحائط وبكل الوقاحة والتبجح والوحشية يغتصب جارته التى طالما مدت له يد المعونة متحديا العالم اجمع .

ومنذ ذلك اليوم فوجئت ببعض قيادات حزب العمل تقف في اتجاه مغاير تماما لمنطق الحق الذى اجمعت عليه كافة الهيئات والمنظمات العربية والاسلامية والدولية التى تستظل تحتها كافة دول العالم .. والواقع لم أكن اتصور انى - في يوم من الايام - سأختلف مع زميلى الفاضل وصديق العمر - المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ولكن التزامى بالعقيدة التى عشت عليها طوال حياتى والانتماء الكلى لله والالتزام بمنهج دينه الحنيف اكد لى ان الصداقة التى لن تنفصم شيء وخطورة القضية وتأثيرها على مستقبل الامة العربية بل والعالم باسره شيء آخر تماما .. وبصفتى نائبا لرئيس حزب العمل منذ انشائه عام ١٩٧٧ حتى ذلك الوقت - ومن منطلق الامانة التى احملها امام الله كان لابد ان اوضح موقفى الصادر من عقيدتى فاصدرت بيانى بتاريخ ١٩٩٠/٨/١٥ بجريدة الاهرام - منددا بموقف حزب العمل وجريدته ومساندتها لطاغية العراق .. مؤكدا ان ماوقع من النظام العراقى على الكويت كان بغيا بكل المقاييس - وان تعاليم الله في كتابه الكريم تؤكد على مقاتلة الباغى حتى يفيء الى امر الله ويعود الى صوابه .

ومنذ ذلك التاريخ رايت ان أجمد نشاطى بالحزب انتظارا لما قد تسفر عنه الايام ويعود الحزب وجريدته الى طريق الحق والصواب المنزه عن أى هوى .

ولكن واقع الاحداث كانت خلاف ذلك فصدرت اعداد جريدة الشعب المتلاحقة لتؤكد على موقفها الفريد .. بل كانت تزداد تعاطفا مع الطاغية ودفاعا عن صلفه وعناده تحت شعار الاسلام .. فقد وصل بغرور احد كتاب جريدة الشعب في الاعداد الماضية الاستهجان بأكبر علماء مصر (الذين يكن لهم المسلمون في جميع بقاع الارض كل تقدير واحترام) .. ويؤاخذه على ما أصدره من بيانات لاتتفق مع هواه .

وباسم الاسلام المفترى عليه ايضا يبتهل الى الله كاتب اخر بان يثبت الله اقدام طاغية العراق حتى يتحقق النصر .

الحل الاسلامى العادل بمفهوم الاسلاميين

واخيرا تنكشف جريدة الشعب عن موقفها المضلل وتنتصر صراحة ودون مواربة الى الطاغية . وتعارض مبدأ الانسحاب غير المشروط وتصفه بانه عمل غير ملائم - وتتقدم بحل وسط ووصفته بالحل الاسلامى العادل والذى يقضى بمكافأة الباغى على اعتدائه وذلك باحتفاظ العراق بحقل بترول الرميلة داخل الاراضى الكويتية اضافة الى جزيرة بوبيان ووربة - وتؤكد الجريدة - في ضلال مؤسف - أن الحل الاسلامى العربى المشار اليه هو حل عادل ومتوازن يقف في مواجهة المشروع الامريكى بفرض انسحاب غير مشروط على القيادة العراقية .

معنى هذا بمفهوم الدعاة الاسلاميين .. أن الغدر والبغى والقهر والخيانة والاغتصاب عمل ملائم .. واما الرجوع عن الخطأ وتصحيحه عمل غير ملائم .. سبحان الله .

وهنا اطالب هؤلاء الدعاة الذين يباركون هذا الحل ان ينبئونى ان كانوا صادقين في اسلامهم بآية واحدة في القرآن الكريم أو حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤيد



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

ذلك الافك وهذا الضلال المبين ويكافىء الباغى والظالم على بغيه وظلمه .

انى اتوجه بالرجاء لهؤلاء الذين يفتون بالافك باسم الاسلام ان يتقوا الله فى دينهم ويعلموا ان الاسلام حق وعدل مطلق بين الناس جميعا .

لايقر الظلم او البغى او الغدر او الخيانة او اى لون من الوان الفساد والافساد فى الارض واحذرهم من قوله تعالى « ولاتقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ، إن الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم » .

كما يلزم ان يعلم هؤلاء ان الاسلام ليس لافتة وليس اسما وليس ميراثا وليس لعبة انما هو سلوك معين ، سلوك له خصائصه وله حظه من الرقى والتحضر - فمن اخذ بهذا السلوك كان اقرب إلى الاسلام من مسلم لاياخذ به - واذا كان صدام حسين يرتدى عباءة الاسلام رياء ونفاقا ويلعن الامبريالية ، فنظامه اسوا من الامبريالية ، والاسلام برىء منه .

وليعلم هؤلاء ايضا ان الذين ينسجون مجدهم الدنيوى بالتسلط والاستعلاء والطغيان والغدر والحقد والكذب والخداع قد انتهى .. وأردهم الى كلمة الداعية الاسلامي الكبير الامام الشيخ محمد الغزالى فى جريدة الشعب التى صدرت بتاريخ ٩١/١/١ لعلهم يعودون الى رشدهم حيث يقول سيادته (رأيت عددا من الاسلاميين فى فتنة الكويت والعراق يرسل احكاما مستغربة او يطلق صيحات مستهجنة .. إن دلت على شىء فعلى انه لايعرف رسالة الدين بين الناس ولا وظيفة اصحاب السلطة فى خدمة الجماهير .. وأريد ان اقول للمسلمين فى كل مكان ان تخلفنا الحضارى جريمة نحمل عنها عارها - ولايحمله الاخرون عنا .. وان الاخطاء والخطيئات التى ارتكبها المسلمون داخل ارضهم هى التى استدعت القوات الاجنبية للمجىء من الخارج وان العلاج ليس فتوى مضحكة باعلان الجهاد .. وانما هو اعادة ترتيب البيت كله ليعود للعقل الانسانى مكانه وللخلق الانسانى مكانه) .

واختتم كلمتى بندائى للاخوة الابرار بأن الموقف جد لاهزل وان القضية التى نحن بصددها قضية طاغية مغامر خان الامانات ونقض العهود وقطع ما أمر الله به ان يوصل وافسد فى الارض وبدل نعمة الله كفرا فبدد ثروات المسلمين ومزقها شر ممزق وقتل ابناءهم وشتت شملهم فى حروب باغية ظالمة لم يأذن بها الله - خلال العشر السنوات الماضية - فهل بعد كل هذه الجرائم التى اقترفها هذا الطاغية يجد من يتعاطف معه ويناصره .

ان مناصرة صدام معناه تأييد بغيه وغدره وخيانته للامة المسلمة التى يدعى زورا وبهتانا انه ينتسب اليها ويدافع عنها .. وسيتحمل هؤلاء المناصرين الشواذ - أمام الله وامام الامة العربية - مسئولية الدمار والمخاطر التى ستحيق بهذه الامة بسبب هذا الطيش الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ العرب والمسلمين .

اسأل الله العظيم القدير ان يجنبنا وقوع ذلك الانفجار الرهيب الذى لن يحمل سوى الخراب والدمار على الامة العربية وعلى العالم اجمع ..

كما أسأله تعالى ان يهدينا صراطا مستقيما وان يرنا الحق حقا فنتبعه والباطل باطلا فنتجنبه .. والله جل شأنه يقول (فماذا بعد الحق الا الضلال) .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١



آخر قرار « لأباطرة المال » الذين أشعلوا الحروب خلال الـ ٢١٥ عاما الأخيرة !

أسود الأيام

ألف رأس نووي أمريكي تهددنا !

الموقف الراهن

تحليل بقلم : رائد عطار



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١ — للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علمت ان « اباطرة المال » قد ابلغوا الرئيس الامريكي موافقتهم وتاييدهم لاشعال الحرب في الوقت الذي يراه « البنتاجون الامريكي » مناسبا – فنيا – وعسكريا – وذلك اعتبارا من الغد ! .. وبذلك يمكن التاكيد ان الرئيس بوش سوف يعلن الحرب ، بين وقت واخر !

وكان « اباطرة المال » قد طلبوا – هم والعسكريون الغربيون – إطالة مدة « اللاحرب واللا سلم » في الشهور الستة الماضية – كما فصلنا في مقال سابق – من اجل « التلاعب بالاقتصاد الدولي » (بالبورصات . باسعار البترول والاسهم والعملات والذهب والمجوهرات ، وكافة الاحتياجات الاستراتيجية الاخرى)

اما هدف العسكريين فقد كان من اجل استدراج صدام حسين للافراج عن الرهائن . وكذلك ايضا لايهامه بان زيادة الحشود العسكرية الى الخليج طوال الشهور الماضية ، كان هدفه « مجرد الضغط عليه » وصولا للحل السلمي ، لا لتدمير العراق [المبيت] وإيهاما من الرئيس الامريكي – طبقا لاتفاقه معه قبل غزو الكويت – إنما يتقن دوره امام العالم ، وان ماطرا على اتفاقهما من خلافات سوف يتم تجاوزه !

بينما كان الهدف الحقيقي تدمير العراق وتقصير مدة الحرب المبيتة ، وتقليل الخسائر المتوقعة ، وموازنة قوات العراق البرية ، والتي يقول صدام انها وصلت الان الى ٦٠ فرقة تضم مليون مقاتل ، مقابل ٦٥٠ الفا للقوات المتحالفة حشدوا حتى امس الاحد ! (اخر الارقام !)

وعلمت ايضا ان « اباطرة المال » قد طلبوا من الرئيس الامريكي ان يكون « *هول التدمير* » للعراق جيشا ، وشعبا ، ونظاما « *عبرة* » ... لكافة شعوب ، وحكام الارض حتى لا يقاوم احد بعد الان « النظام العالمي الجديد » الذي تمثله في هذه المرحلة – وحتى تطور اخر ! – إرادة الولايات المتحدة « *المنفردة والمتدثرة* » باسم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن !

.. ***وهكذا سوف نشهد اسود الايام !***

[.. حتى ولو قبل صدام الانسحاب بلا شروط فان « اباطرة المال » مصرين على ان تقوم كل من واشنطن واسرائيل اذا احتاج الامر بتدمير العراق !]

وقد حدث خلاف حول مبدا تصفية صدام حسين ، او امكانية الابقاء عليه بعد الحرب ، حرصا على عدم تحويله الى « زباتا اخر » – وهو البطل الشهيد لاحدى دول امريكا اللاتينية ، والذي قام بدوره الممثل المعروف مارلون براندو ، وفي الفيلم الشهير باسمه ! ..

ويقضي هذا الراي بضرورة الابقاء على الرئيس العراقي – إن امكن – وذلك « لفترة ما ، بعد الحرب ، كي يقف « ذليلا » بين الخرائب والاطلال ، الى ان يقضي على نفسه بيديه ، او على يدي غيره في التوقيت الذي يراه المنتصرون مناسبا !

وقد كثف « اباطرة المال تاييدهم » لاشعال الحرب ، بنجاحهم في إحتواء الحمائم في الكونجرس ، كما حرضوا على الا يابه بوش بالمبادرة التي قدمت من المجموعة الاوروبية ، عن طريق بيريز دي كويلر ، السكرتير العام للامم المتحدة ، والتي وقف وراءها الرئيس الفرنسي ميتران ، كي يجهض اصرار امريكا على جر العالم للحرب ، باقتراحه عقد مؤتمر دولي للسلام مما اثار حفيظة بوش ! .. الامر الذي ادى الى ان كثف اباطرة المال جهودهم بضراوة ، لمنع زيادة هذا الانشقاق المفاجيء ، والعلني ، بين امريكا وبعض حلفائها ، وللالتفاف حول هذه « المبادرة الاوروبية » !

وقد اتهمت بعض الدوائر الاوروبية الرئيس الامريكي بان « رغبته
الشخصية ، اصبحت جامحة ، لادارة العالم بالازمات » (لاحظ هذا التعبير !) -
وهو علم جديد يدرس الان ، ويختلف عن العلم المعروف « بادارة الازمات » !
وذلك انقاذا للولايات المتحدة من الانهيارات والافلاس والذى من اسبابه
البطالة المتفجرة ، ومنها تخفض قواتها المسلحة بما سوف « يزيد الطينة بله »
برجوع الجنود المتطوعين للبحث عن وظائف لهم [الالتحاق بالقوات المسلحة
الامريكية غالبة بالتطوع !]

وقد اعترفت جانيت نورووود مديرة الاحصاء بوزارة العمل منذ ايام ، بان نسبة
البطالة وصلت الى أعلى مستوى لها منذ عامين ونصف (ارتفعت من ٥,٩ ٪ الى
٦,١ ٪) كما إرتفعت بمقدار (٠,٨ ٪) في الاشهر الستة الاخيرة ، مما يدعو الى
القلق على حد قول السكرتير الصحفي للبيت الابيض !

وقد ارتفع عدد الفرص الجديدة للعمل ، بمقدار ٦٣٠ الفا فقط في طول البلاد
وعرضها بينما كان الارتفاع السنوى ١,٥ مليون فرصة خلال « ركود الثمانينات »
(لاحظ الفرق المخيف بالرغم من زيادة السكان)

وقال بوسكن ان الاقتصاد الامريكي كان ينمو ببطء في الوقت الذى زادت فيه
اسعار الفائدة العالية ، وصعوبة الحصول على قروض مما سبب انخفاض
المبيعات (السيارات - العقارات ، السكنية والتجارية الخ)

وكذلك أعترف بان الزيادة في اسعار البترول تسببت في تكبيل الاقتصاد !
واشار الى ان البنك المركزى الامريكي ، بدأ فعلا في تخفيف القيود على اسعار
الفائدة وهذا هو الاجراء الاول من نوعه خلال عدة سنوات ..
*اعلن كل من ستى بنك (اكبر البنوك الامريكية) وتشيس مانهاتن وشركة
« مورجان جارنتى ترست » وشركة إن سى إن بى ، وكونتيننتال بنك ، خفض
الفوائد (من ١٠ الى ٩,٥ ٪) بعد ان سبقهم بنك اوف امريكا - ثاني اكبر البنوك .*

وقد وعد « اباطرة المال » الرئيس بوش ، بتدخل مصانع السلاح ، وشركات
البترول ، والبنوك للضغط من اجل استصدار مواجهة المظاهرات التي اندلعت
ضده وسار فيها الالاف المؤلفة في اكثر من ثلاثة وعشرون مدينة امريكية ، وعاصمة
اوروبية واستراليا الخ الخ .. قرار الكونجرس ، بما يقوى مركزه ويدعم فرصته
لتجديد رئاسته الثانية !

*(ومع ذلك قالت مارلن فيتزووتر ، السكرتير الصحفي للبيت الابيض ، مزهوة :
الذى نراه الان ان التاييد للرئيس بوش هو اعظم من اى تأييد تمتع به اى رئيس
في موقف تاريخي مماثل . اما الخلافات بين البيت الابيض والكونجرس فكانت
قصرة على توقيت استخدام القوة ..)*

وقد خرج كويل نائب الرئيس الامريكي ليقول : انه اذا ربح صدام فان جميع
اصدقائنا في الشرق الاوسط سيكونون عرضة لخطر كبير ، ومما سيشجع مستبدين
اخرين ولكن اذا فشل - وصدقونى انه سيفشل - فان الاخرين سيستقون
« العبرة » !

ويستطرد كويل : كنت على متن حاملة الطائرات « جون اف كيندى » في الخليج
وقابلت طيارى المقاتلات (إف ١٤) فوجدتهم مستعدين لان يفعلوا بقوات صدام
الجوية مافعلوه بطائرات ميج - ٢٣ التابعة للقذافي (عام ١٩٨٩) اى تنظيف
السماء منهم . اما جناح المقاتلات التكتيكية ٤٢ فوجدتهم على استعداد للانتقام من
العراق كما فعلوا بالارهاب الليبى عام ١٩٨٦

« وان جنودنا يعرفون ان صدام شن حربين عدوانيتين على الكويت ، وعلى
ايران وتسبب في مليون إصابة ، واستخدم الاسلحة الكيميائية ضد ايران ، وضد
شعبه ، وانه يريد السيطرة بالاسلحة النووية على الشطر الاعظم من امدادات
الطاقة بما يهدد حياتنا كلها (*لاحظ تجاهله لدور امريكا في استخدام صدام ، ضد
ايران !*)

و علمت انه عقدت « قمة سرية » لاباطرة المال ، انتهت يوم الجمعة
الاسبق هنأوا بعدها الرئيس الامريكي لنجاحه التاريخي المبهر في
استدراج الرئيس العراقي الى الفخاخ التي نصبت له ، والتي
اقنعت العالم كله ان الولايات المتحدة لم تترك بابا واحدا لاقناعه ، بالانسحاب ،
لم تنتهزها !

وقد طلب الرئيس العراقي من وزير خارجيته طارق عزيز - عقب ماأسماه
شخصيا بتعمد واشنطن اهانته واهانة الامة العربية - في مباحثات جنيف
الاخيرة - ان يكشف عن « دليل جديد » ليؤكد ان الولايات المتحدة وبريطانيا ،
وغيرها من الدول قد بيتت ضرب العراق قبل غزوه للكويت عندما منعت تصدير
الاغذية والبضائع الحيوية ، بالرغم من تنفيذ العراق لتعهداته ، بما يكشف ان
الاستعداد لفرض الحصار الاقتصادى على العراق - كان مبيتا من قبل الغزو بستة
اشهر على الاقل (!)

ومع ذلك نجحوا - هم انفسهم - في استدراج الرئيس العراقي الى تفجير
المنطقة ، عندما اعطى له الرئيس الامريكي « الامان » - الضوء الاخضر - لالتهام
الكويت ! (مما اثبتته الوثائق الامريكية المسجلة والتي سبق لنا الكشف عنها في
المقالات السابقة) .

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

ولقد رفع العراق الشعار الذى لقى صدى عالميا مقبولا ، عندما اوضح ان محور خلافه مع الولايات المتحدة مرجعه ، ازدواجية سياستها تجاه ازمة احتلال الكويت ، من جهة ، وازمة الاحتلال الاسرائيلى من جهة اخرى ، واصرارها على عدم الربط بين القضيتين ، الامر الذى عارضته - موضوعيا - اخر مبادرة اوروبية قدمت فى الساعات الاخيرة ، رغم الضغوط الامريكية ، القطيعة ، !

وقد سلم الخبراء المحايدون بان الولايات المتحدة لا حق لها فى هذا السلوك ، لان المعروف دوليا - فى تاريخ الصراعات والحروب جميعها - انه عند وجود صراع عسكرى بين خصمين ، ان كل منهما يتقدم للسيطرة على ، مناطق تمثل مصلحة للاخر ، لتقوية موقفه التفاوضى ! .. وهذا مافعله العراق ، للضغط على ، التحالف الامريكى الاسرائيلى ، !

وإن كانت ، وحشية ، التصرف تجرده من انسانيته ! كما انها لاتعطيه ، شرعية ابديه ، لاسباب لامجال للافاضة فيها اليوم !

.. ومع ان العراق المقرض - كما ذكر علماء الاسلام الذين يفتون لصالح سياساته - ان موقفه سليم استنادا الى فقه الحروب - باعتبار ان الجهاد ضد الاستعمار الاسرائيلى اصبح ، فرض عين لا فرض كفاية ، - منذ اخرج الفلسطينيون من ديارهم فاصبح ذلك واجبا على كل ، حاكم ، وفرد مسلم ، يعاقب على عدم ادائه - أو تمكين الغير من ادائه - يوم الحساب ، وان العراق تقدم للاستيلاء على منابع ، بترول الكويت ، للضغط على امريكا ، لتكف عن الانصياع - بل والتواطؤ - مع الد ان الاسرائيلى المستمر ، على حساب الشعوب والمقدسات والاراضى ، والد الدول العربية ...



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولهذا صح تحذير النائب لس إسبن.(رئيس لجنة القوات المسلحة فى مجلس النواب الامريكى) ان المخاطر السياسية للحرب فى الخليج اكبر من المخاطر العسكرية . وان الانعكاسات على المصالح الامريكية غامضة . وعلينا الا نلجأ الى الخيار العسكرى إلا كملاذ أخير . فقط . (وكان هذا فى ثالث كتاب أبيض يصدره بصفته - اولهما عن العقوبات . والثانى عن الحرب الدبلوماسية . والثالث عن خيار الحرب) ...

ولكن الواشنطن تايمز. صورت امر الرئيس بوش بصورة بشعة إذ قالت : لقد تحولت ازمة الخليج الى مجابهة شخصية بين الرئيسين بوش وصدام . وربما تؤدى بهما الى حرب لا يعرف عقباها اقتصاديا وعسكريا وسياسيا .. ! ! - اى انها بدت وكانها مسالة شخصية ستفنى من اجلها الشعوب التى لم تظلم احدا .. (!)

ولما سئل بوش : هل تشعر بالتشجيع نتيجة ماسمعته من بيكر قال : لا على الاطلاق ...

اما صدام حسين فسئل : هل يعنى ذلك الحرب ؟ فقال : ان اجتماع بيكر قد حرك العملية بوصة واحدة ! (وتردد ان « البوصة » الواحدة - التى تطلبت نحو ٧ ساعات من المباحثات - تمثلت فى :

١ طلب الانسحاب الكامل الفورى . ودون اى شروط ثم تعويض الكويت . الا اذا تنازل ! وقد رد العراق بان ذلك رهن ببحث قضية اسرائيل ! ورفض التعويض بل طالب به عن البترول الذى سرقته الكويت من العراق !

٢ : دعوة للاشتراك فى اقامة نظام امنى يضمن عدم تجدد العمليات العسكرية . والى اجراء مباحثات ثنائية مع الكويت . ثم مع الدول الخليجية الاخرى (باشتراك دول عربية اخرى مع الولايات المتحدة) لتسوية خلافات الحدود .. وقد رد العراق بطلب عقد مؤتمر دولى لتسوية مشكلة الشرق الاوسط . فردت واشنطن ان ذلك قد يتم ولكن فى « الوقت المناسب » دون اى ربط ! .. ولم يثق العراق فى هذا التسويف وباعتبار ان « وعد اسرائيل بذلك » لم يزل غائبا .. وطلب ضمانات عدم ضربه اذا توصلوا جميعا الى الاتفاق . فاثارت امريكا مسالة نزع اسلحة الدمار الشامل . دون ان تقدم ضمانا واضحا ان يتم ذلك مع اسرائيل فى نفس الوقت !

وبينما يتوجه بوش الى الحرب بتاييد طفيف من ٥٢ عضوا فى مجلس الشيوخ ضد ٤٧ عضوا و ٢٥٠ عضوا فى مجلس النواب ضد ١٨٣ عضوا تدخل التاريخ « المعركة الدستورية » التى دارت امام الشعوب المغلوبه على امرها من حكامها - حول اصرار بوش على عدم حاجته الى موافقة الكونجرس لاعلان الحرب . وانصياعه فى النهاية للكونجرس . حيث كان هارولد جرين قاضى المحكمة الفدرالية قد رد طلبا يرمى الى منع الرئيس بوش من الانفراد باعلان الحرب بقوله : « ان الدعوى ليست جاهزة للحكم . حتى يقوم الدليل ان الرئيس الامريكى سيبدا الحرب من تلقاء نفسه . وانه بذلك سوف يحرم رافعى الدعوى من حق التصويت على أمور اناطها الدستور لمجلسى الكونجرس ..

وقال القاضى : ان واضعى الدستور شعروا ان من غير الحكمة إناطة صلاحية اقحام البلاد فى حرب . بالرئيس وحده . وقد شرح الرئيس جفرسون ذلك بقوله التاريخى : انه يجب « وضع كابح فعال على الحرب وشناعتها » يقصد عدم انفراد الرئيس بالقرار وحده . ووافقه بعده الرئيس ويلسون بانه « يجب ان نحول دون ان يعمد شخص واحد الى شن الحرب » . وبعد اكثر من نصف قرن من وضع الدستور قال ابراهام لنكولن : « يجب الا يملك رجل واحد سلطة اقحامنا فى حرب » . والمحكمة لا تتردد فى استنتاج ان مهاجمة العراق من قبل مئات الالاف الجنود الامريكيين . يوصف بانه حرب وبذا لا حق ان يعلن الحرب الا الكونجرس ..



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

وقد طرح هذا ايضا امام الشعوب إقامة او عدم اقامة المجالس النيابية ، بانتخابات حقيقية ام مزيفة .

وتحدثت النيويورك تايمز عن الانقسام الذى سيحدث ـ والذى حدث فعلا ـ بهذه الاغلبية الضئيلة *(اقل من ٥٨ ٪ فى النواب واقل من ٥٢ ٪ فى الشيوخ)* فقالت : ليس سرا أن بوش يحاول إيصال الامور الى شفير الهاوية .

والسؤال يفرض نفسه هنا : ماهو النظام العالمى الجديد الذى يتحدث الجميع عنه الان ، والذى خرج بوش تحت رايته ؟ !

استطيع أن اؤكد ان هذه العبارة موجودة ، بالنص ، فوق الشارة السرية لاباطرة او بارونات البنوك العالمية الذين اشعلوا الحروب واطفاوها بالتتابع خلال المائتى واربعة عشر عاما الاخيرة . وبالتحديد : الذين قرروا المضى قدما الان تجاه « نظامهم العالمى » الذى خططوا له على طول هذه السنين ، وجاءت حرب الخليج لتقرب يومه الموعود .. وعلى هذه الشارة السرية لهؤلاء البارونات مكتوب هذه العبارة الموضوعة تحت شكل هرمى وفى اعلى الشارة عبارة NOVUS ORDO SECLORUM ومعناها النظام الاجتماعى ـ (او العالمى) الجديد ، ويقول اخر القتلى الذين حاولوا كشف هذا السر وهو (القبطان المسيحى الكندى) وليام كار : « نحن اذا نظرنا على وجهى ورقة الدولار الامريكى سنجد على قاعدته بالحروف الرومانية MOCCL XXVI وتعنى الارقام التالية ١٧٧٦ . ويظن الامريكيون انها تشير الى اعلان وثيقة الاستقلال الامريكية .. بينما هى تشير ايضا ـ كما يقول كار ، ومعه مجموعة كبيرة ممن قتلوا من قبله ومن بعده لكشفهم هذا السر ـ الى وكالة التجسس والارهاب ، التى اسسها (على نمط الجستابو النازى) اباطرة المال ـ او اصحاب البنوك العالمية الكبرى ـ لاجبار جميع الحكام على



الخضوع لهم ..

اما الكلمات المحفورة في اعلى الشعار وهى ANNUIT GOEPTIS فتعنى ان مؤامراتنا قد تكللت بالنجاح .. وقد بدأ وضع هذا النظام العالمي الجديد (حكومة عالمية واحدة) في منطقة جود ينستراس بمدينة فرانكفورت عام ١٧٤٣ ، عندما قام امشل باور (ومن بعده ابنه امشل ـ اسمه مثل ابيه ايضا) بوضع درع احمر فوق دكان الصيرفة (المرابى) الذى يملكه كرمز سوف يربط بينه وبين جميع الثورات الدموية والحمراء التي مولوها بعد ذلك هما ومجموعة المرابين الذين استجابوا الى مخططهم ـ وخاصة في اوروبا الشرقية ـ وبعد ذلك في دول العالم الثالث ...

وقد حرصوا على ان يغيروا جميع الاعلام التي تمثل الدول التي قامت فيها الثورات الى اللون الاحمر ـ وقد بدات هذه المسيرة بالثورة الفرنسية ثم استمرت مع كل ثورة تلتها حتى الان ...

ونلاحظ ان لينين عندما قلب الحكومة الروسية ـ بتمويل من الصيارفة العالميين عام ١٩١٧ ـ كان تصميمه لراية الدولة علما احمر ، في طرفه مطرقة ومنجل وتعلو ذلك كله نجمة يهوذا .

وبعد ذلك بسنوات تم تحويلها الى نجمه خماسية سترا على سيطرة اليهود على ثورة الملحدين ..

المهم .. لما جاء عام ١٧٧٣ دعا ماير اثنى عشر رجلا من كبار الاغنياء الى تجميع ثرواتهم وتاسيس مجموعة واحدة تمول الحركة الثورية العالمية ، للاطاحة بالاقطاعيين الذين يكتنزون الاموال والمجوهرات والثروات والقصور ويسيطرون على الموارد الطبيعية (ومنها البترول) سعيا الى امتلاك الشركات العالمية التي تنتزع هذه الثروات من شعوبها لصالح هذه « الكارتلات » والاحتكارات الدولية ، التي خرج صدام حسين ، يتحداها بشعاراته ، فوقف منفردا امام « القطار السريع » الذى سوف يدهمه ، وبسبب اخطاء في حساباته سوف نعود إليها فيمقال اخر انشاء الله !

ويجرى اباطرة المال صفقاتهم السرية عن طريق التلاعب في اسعار الصرف والفائدة للعملات الدولية الكبرى ، برفعها وخفضها يوميا .. واى حاكم يرضخ للاصوليين المعارضين لهؤلاء الاباطرة سواء اكانوا مسيحيين او مسلمين ، سرعان مايجد نفسه قد عزل « بثورة حمراء » من « ضباط احرار » يقودهم من يزعم حقا ام زيفا انه قد جاء لانقاذ الفقراء من الاغنياء ، فاذا هو بعد قليل صريع اباطره الارض ، او عميلهم !

وقد اثارت الكويت هؤلاء الاباطرة ضدها عندما ـ استطاعت وفقا لمخطط مالى سليم ـ من تحويل جزء من الفوائض المالية البترولية الى استثمارات كويتية حقيقية ، امتلكت عن طريقها اسهم في كبرى الشركات العالمية ، وامتلكت المصارف ، وبدات تزحف في ظل الازمة الطاحنة لشركات البترول الامريكية الى تكساس نفسها (وهى ولاية النفط الاولى) ليمتلك الكويتيون الشركات الامريكية ، وصناعات التكرير ..

والتقديرات تقول ان الاستثمارات الكويتية لا تقل في هذه الولاية عن ٥٠ مليار دولار من مجموع ١٠٠ مليار دولار استثمارات كويتية في الولايات المتحدة !

والاكثر خطورة ان الكويتيين بدأوا بالفعل في انشاء واقامة امبراطوريتهم الاستثمارية الخاصة وتوسعوا فيها بصورة اثارت جنون اباطرة المال ... ومن ابرز الامثلة على ذلك امتلاكهم لشبكات محطات البنزين ، التي تمتد عبر دول اوروبا الغربية ، ومايرتبط بها من معامل تكرير وانشطة مختلفة ، بالاضافة الى ملكياتهم المتنامية في مجالات العقارات في امريكا واوروبا ، وشرق اسيا .

وهكذا تحولت « الانياب » الكويتية الى « مخالب » ، ببدء الحديث خلال السنوات الاخيرة ، عن تدفق استثمارى كويتى منتظم الى الاتحاد السوفيتى ، مخطط له تقديرات تصل قيمتها الى ٤٠ مليار دولار ..

وفي ظل الصراع الاقتصادى العالمي الذى احتدم في السنوات الاخيرة ، والحرب الاقتصادية والتجارية مع اليابان ، والزحف الاستثمارى اليابانى على امريكا ، والذى استولى على الجزء الاكبر من هوليود اخيرا ، بدات امريكا تتحرك ضد الاستثمارات الخارجية قبل ان يتحول الكويت الى ديناصور اقتصادى مستقل عنها ، ولذا فمن يراجع قرارات الكونجرس الامريكي سوف يجد مجموعة من القيود المحددة ، في مواجهة تدفق الاستثمار الخارجي ، كان المقصود الاول بها هو الاستثمارات العربية واليابانية .. وهكذا طلب الاباطرة من الرئيس الامريكى ان يحرك « رجل البوليس » ـ الرئيس صدام حسين ـ ضد الكويت !

وبخاصه عندما بدات الكويت تشترى اسلحة متقدمة ـ بنفوذ مالها في الكونجرس ـ بعد الحرب الاسرائيلية !

فلما اراد صدام ان يكون « شريكا » وارادت واشنطن وشركاؤها ان يكون لها « عميلا » فحسب ، بعد مارأى مصير شاه ايران وامثاله من اعوان امريكا ، وبعد ان يتسلح بالنووية ، ورفع شعار البترول لفقراء العرب ، طلب اباطرة المال تصفيته ! وتلاقوا في هذا مع المطلب الاسرائيلى !

وقد اغضب الاباطرة نجاح الدول البترولية في مضاعفة الفوائد العربية بما جعل لها التأثير القهار في الاسواق المالية والاستثمارية الدولية ، ومما طرح بشدة ـ في اجتماعات الاباطرة السرية ـ ضرورة اشعال حرب الخليج لتوجيه هذه

أ

الارصدة الى مجالات اخرى غير الاستثمار والتوظيف المالى ... فبدلا من ان تكون مصدر قوة للعرب ، حيث يتم ضخها تلقائيا ، فى شرايين الاقتصاد العربى او العالمى ، للدول الكبرى رأت الولايات المتحدة امتصاصها عن طريق تدبير « مؤامرة الكويت » كى تستنزف هذه الارصدة كثمن للحماية الامريكية ، وهكذا اصبحوا يتحدثون فى امريكا الان ، ومنذ بدء الازمة عما يسمونه « بالتصيد الحماية » !

[الكويت سددت من اجل الحماية حتى الان ٧ مليارات ! أما السعودية لتسدد كأجر للقوات الدولية مليار دولار كل صباح !]

وهكذا تستنزف هذه الاموال الطائلة لتمويل التواجد العسكرى الامريكى الكثيف فى الخليج .. ولتمويل صفقات السلاح الضخمة التى سيتم توريدها للعالم العربى فى ظل « *إدارة العالم بالازمات* » حتى يتحول كل ذلك الى « بلاعة » لكافة العائدات البترولية العربية .. ولا يبقى للعرب ما يستثمرونه او يستخدمونه للتعامل مع الاسواق المالية الا النزيف المستمر ، حتى يظلوا اسرى التخلف .. واسرى « قوات الحماية » فى واسرى « النظام العالمى الجديد » .. اى اسرى امبراطورية اسرائيل الكبرى !

والواقع ان الذى عجل بحرب الخليج هو اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى الذى وقف فى معهد فايتسمان للعلوم ليهدد بضرب مخازن الاسلحة المتطورة ابتداء من باكستان شرقا ، الى الجزائر غربا ، وضد اى دولة ينمى الى علم اسرائيل (النووية !) انها بصدد اقامة انشطة نووية !

وليس سرا ان اسرائيل اقامت الدنيا واقعدتها عندما اعلنت مصر عن مشروعها النووى الذى سهرت عليه ٣ سنوات كاملة لاقامة ٨ محطات نووية فى مصر على الساحل الشمالى .. (لتوليد الكهرباء ليس الا) وانها قدمت مشروعات بديلا (اعتذرت عنها القاهرة) لا لاقامة مشروع نووى مشترك مع اسرائيل فى سيناء ! ولكن اقلاما عربية بعينها قادت حملة اعلامية مصرية لوقف انشاء هذه المحطات مستغلة ماجرى فى شرنوبل فى الاتحاد السوفيتى ..

وفى اكتوبر الماضى حذر إسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل من انه سوف يلقى بقنبلة نووية محدودة التفجير ، لابادة العاصمة العراقية بغداد ، وبعض المدن الاخرى إبادة تامة ، وبحيث يستحيل معها اى حياة الا بعد اجيال بعيدة !

وقد اعترفت النيويورك الامريكية هذا الاسبوع ، بما ذكرناه فى مقال لنا من ٥ اشهر ان المسئولين بوزارة الدفاع الامريكية بحثوا عن طريق مستشارين من الخارج امكانية استخدام اسلحة نووية لتقصير « امد » الحرب وتقليل الضحايا الغربيين فحسب طبعا !

وفى ظل الاصرار الامريكى على ان تنفرد اسرائيل بامتلاك السلاح النووى فى المنطقة اعرب شامير منذ ايام عن استعداده لاستقبال جميع الزعماء العرب (هكذا !) ... بما فيهم الرئيس العراقى اذا كانوا يريدون التحدث عن السلام مع اسرائيل .

وفى نفس الوقت خرج المعلق الاسرائيلى ليتحدث عن استعدادات السلاح الجوى والمخابرات العسكرية والدفاع الجوى والدفاع المدنى فى اسرائيل وكيف انها اكتملت الان وان الطيارين يجلسون على مقاعدهم فى الطائرات ٢٤ ساعة فى اليوم بينما الغطاء الجوى يراقب حالة الطوارىء العظمى فى المنطقة .. وانه تم توزيع ثلاثة ملايين قناع لمواجهة الاسلحة الكيماوية .

(طلبت قيادة الدفاع المدنى من الشعب انه فى حالة سماع صفارة الانذار المتقطعة عدم النزول الى المخابىء بل ارتداء الاقنعة الواقية ، والدخول الى الغرف محكمة الاغلاق .) ..

وقد اسرع جيمس بيكر بعد جنيف وبعث برسالة الى ديفيد ليفى وزير خارجية اسرائيل يؤكد له فيها انه رفض خلال محادثات جنيف بصورة لا تقبل التاويل القيام باى ربط بين الخليج والقضية الفلسطينية وكشف شامير النقاب عن محادثة الرئيس بوش له والتى اكد فيها انه لا مباحثات سرية جرت مع العراق ! اما اسحاق شامير فاعتبر ان التنسيق مع المعارضة كاف فى اطار اطلاع شيمون بيريز واسحاق رابين على تطورات الموقف ، لانه من المستبعد على حد تعبير المتحدث الرسمى تشكيل حكومة وحدة وطنية الان !

وقد حصلت على تقرير هام عن الشارع الاسرائيلى ، يؤكد ان الرجل الاسرائيلى العادى لا يرى ضرورة لدخول الحرب الان مع العراق ، او اى دولة عربية ـ للاسباب التالية :



١ المشاكل الاقتصادية الخطيرة والطاحنة التي نتجت عن الهجرة اليهودية السوفيتية المكثفة ، التي جرت بمعدل سريع خشية اعادة النظر في سياسة موسكو لتهجير اليهود ، بسقوط جورباتشوف .

٢ اهتمام الشارع الاسرائيلي بمشاكله الاجتماعية واحتياجاته اليومية خاصة وان المشكلة التي تؤرقهم الان في الانتفاضة (حريق غابات / حقول) - وصراعهم مع عرب الداخل لا عرب المناطق المحتلة فقط !

٣ حالة التوتر الامني المستمر التي تجعل رجل الشارع الاسرائيلي يخشى من « الخسائر في الارواح » على ضوء خسائر الاسرائيليين الحقيقية غير المعلنة في حرب اكتوبر ، والتي تقدر بـ ٢٠ الفا (على حد اعتراف شارون في اجتماع سرى) .

٤ لان القيادة السياسية الحالية تسير في اتجاه مخالف للشارع الاسرائيلي وكان هناك من المتخصصين من يرون ان الابقاء على صدام حسين بتهديداته ، مبرر للحصول بذريعته على معونات امريكية مالية وتسليحية اكبر !



المصدر : الأحـــرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

وهنا نلتفت الى مقاله كوهين ، وبن فرانكل (استراتيجيان اسرائيليان) حيث وصفا التوازن النووى فى الشرق الاوسط بأنه « لب القضية » فى ازمة الخليج

تؤكد التقارير ان امريكا احضرت الف راس نووى الى المنطقة حتى امس واغلبها محمول على القطع البحرية ، او فى القواعد التركية كما لوحظ فى اسرائيل اوعزت الى رجال الرقابة العسكريين الذين طالما حذفوا اى اشارة عن قدراتها النووية بان يسمحو بالكتابة فى هذه القدرات بصورة مكشوفة !

مشكلة نساء العرب، وطريقة توزيعهن

وقد ركز العالم اسماعه على صدام حسين هذا الاسبوع وخرج صدام ليتحدث الى مؤتمر القيادات الاسلامية الشعبية العالمية ـ فى نفس الوقت الذى اجتمع فيه فى جدة مؤتمر اخر لعلماء المسلمين . قال صدام حسين : « اذا ما صلح العرب صلح الاسلام ، واذا مافسد العرب اصاب الاسلام الكثير مما لانتمناه له . ان الاصرار من الله سبحانه وتعالى ان يكون كل الانبياء والرسل من هذه الارض هو تشخيص رباني للدور الجهادى الذى إختاره الله لنا . ودور التضحية ودور ايصال الرسالة . والعرب اليوم قد فسدوا (!)

« وقد يطلق الفساد فى مكان اخر ، ولكن لا يجوز ان يكون الفساد فى مركز النبوة . والفساد اليوم يعم بعض امراء وملوك العرب الذين يذهبون الى دول اسلامية وعربية ، ويستعرضون نساءهم بالجملة ويختارون النساء من هذه الدول العربية والاسلامية للحاشية ، وللوزراء ثم الصفوة الثالثة للامراء .. فهل يجوز ان تستخدم هذه الثروة التى كرم الله بها العرب بهذه الكيفية ، فى الوقت الذى يموت جوعا عشرات بل مئات الالوف يوميا فى العالم ، من الاطفال والشيوخ والنساء والرجال ؟ ! !

لقد ظلم المسلمون ، وجزئت اراضيهم ، واستعمروا ونهبت ثرواتهم وملزالت تنهب .. لقد اغتصبت فلسطين وملزالت تغتصب ، وملزالت نساؤنا يوضعن فى هذه الحالة الاقتصادية والاجتماعية التى لا تقد بهن الى الايمان وانما تدفع بالدامهن الى الرذيلة لاسمح الله .

ان الامريكيين والسوفيت والفرنسيين والصينيين والانجليز يريدون فرض الولاية علينا وحكمنا بصفتهم الخمسة الدائمين فى مجلس الامن . وقد نقبل هذا بصفتنا جزء من عائلة انسانة واحدة من واجبها ان تضع نظاما يجعل الجميع يحترمونه ولكن عندما لا يطبقون هذا القانون على انفسهم ، فعند ذلك يجب ان نعتبرهم كذابين ، ومزيفين ، ولانثق فيهم ابدا . ونحن نقول لهم : اذا كان البترول هو الاهم بالنسبة لكم ، فان القدس هى الاهم بالنسبة لنا وكل امة ينبغى ان تحترم اسبقياتها .. وقد يقول البعض ان الكويت دولة صغيرة . نعم . هى كذلك ولكنها دولة كبيرة فى امكانياتها التخريبية الاقتصادية ، والسياسية ، ولاتوجد دولة واحدة من الدول العربية تمتلك الثروة التى يمتلكونها ...

إن امريكا تريد ان تسيطر على العالم ولا ينبغى لها ذلك بل يجب ان نتعامل معها فنبيعها نشترى منها ، اما ان تسيطر على البترول لكى تسيطر على العالم ، وعلى العرب والمسلمين فهذا مرفوض لذا قلنا اننا سنعمل ان يكون للفقراء ، حق فى اموال الاغنياء . ولن نتنازل فى ذلك . اننا لا نريد الحرب .. فنحن بناة للحضارة .. ومن يتقن البناء فى الماضى لا يبتغى الخراب فى المستقبل

نداء الى الحكام المسلمين من صدام !

ويبقى السؤال : هل ستذكر الولايات المتحدة الله وتحمده على انها انفردت بدور الدول العظمى رقم واحد ، وتتصرف بالعدل ام انها ستصاب بالغرور وتفقد توازنها .. إن الاموال العربية تخزن فى بنوك الغرب وفى مشاريع الغرب بدلا من ان تستثمر فى المحيط العربي بينما يعاني الكثير من بلاد العرب من الجوع ويستشرى فيهم الفساد ...

اما السيد طارق عزيز فقد علق على الموقف الراهن بقوله : « ان شعب فلسطين المجاهد لا يملك المليارات فى بنوك امريكا واوروبا ليوزعها على المرتشين الذين جعلوا من عضويتهم فى مجلس الامن مجالا للارتزاق . كما ان الولايات المتحدة التى يشير سجلها الى انها اكبر مجرم دولى فى التاريخ المعاصر فلايهمها الام هذا الشعب الصابر المجاهد ومايحصل له يوميا من قتل وتعذيب وسجن وتدمير المنازل وإبعاد فهى تهتم فقط بشركاء بوش وازلامه من شيوخ النفط الفاسدين وتذرف عليهم دموع التماسيح » ..



ثم خرج صدام مرة اخرى للقاء صحفي تركي ساله : ماذا سيقول طارق عزيز للرئيس بوش ؟

■ صدام حسين : نحن غير مستعدين لان نستسلم لاوامر من واشنطن

□ الصحفي : هل تفضل المفاوضات مع الأمين العام للامم المتحدة ام مع العرب ؟ !

■ صدام : نحن نفضل ان يكون العرب هم الذين يحلون مشاكلهم .

□ الصحفي : لقد قلتم ان الفرصة ٥٠ للحرب و ٥٠ للسلام ..

■ صدام : في التقييم العام .. نعم ..

□ الصحفي : الا يزال هناك احتمال للحرب ...

■ صدام : يجب الا تتركوا العراق وحدة يقدم المبادرات .. على تركيا كدولة مسلمة مسئولية تجاه السلام ..

□ الصحفي : ان تركيا وقفت معكم في الحرب الايرانية وقدمت لكم قروضا . ولكن في ازمة الخليج تاثرت هذه العلاقات . فكيف ترون مستقبل العلاقات مع تركيا ؟ !

■ صدام : هناك من الاعداء من يريدون ان يدفعوا بالسياسيين الاتراك الى اتخاذ تدابير ضد العراق . وينبغي ان تلعب تركيا دور الاخ كما فعل العراق معها في موضوع قبرص (الاسلامية) واذا ما ارادت تركيا ان تنحاز فالاولى بها ان تنحاز الى جانب العراق لان العراق عربي مسلم وجار لها .. اما اذا ما فضلت تركيا الحياد فان موقفها سيكون مفهوما .. ان تركيا المسلمة هي مسرح الان للقوات الجوية الامريكية التي جاءت لتعتدى علينا .. وحيث ان التسليح التركي يتجاوز الان القضايا الدفاعية فيجب ان نسال : ماذا تريدون ان تفعلوا .. هل تريدون ان تصبح لكم الزعامة على العرب ؟ !

ثم استطرد الرئيس العراقي :

من قبل ان يمتلك العراق طائرة مداها اكثر من ٤٠٠ كم ، إمتلكت تركيا طائرات مداها اكثر من ٨٠٠ كم . ومع ذلك لم يخش العراق تركيا ، ولم يقلق من اسلحتها . وفي الوقت الذى كان لدى تركيا ٥٠ فرقة ، كان للعراق ٧ فرق . ومع ذلك لم يقلق العراق ، رغم ان تركيا تسلحت بما قيمته سبعة مليارات دولار وسواء أكانت الدولة المسلمة عربية او تركية او ايرانية او باكستانية او من اى جنسية اخرى فنحن لا نقلق فلماذا تقلق تركيا عندما يمتلك العراق صاروخا ، وتركيا ليست عدوا للعراق ولا العراق عدوا لتركيا *(لاحظ مغالطة صدام حسين هنا في قوله وكان العراق لم يقلق من ايران ولم يحاربها ؟ !)*

□ الصحفي التركي : أرجو ان تعرفوا انه لا يمكن ان يتحدث احد مثل هذه المدة في هذا البرنامج غير سيادتكم حتى لو كان رئيس الجمهورية التركية ....

■ صدام : اشكركم (تشكرادرم)

□ الصحفي : هل تعرفون اللغة التركية ؟

■ صدام : مفردات قليلة ، للمجاملة .. !



والآن : من سوف يخون « مصر » ؟ !

يذكر القراء كيف حذرنا منذ خمسة اشهر وقبل ما أعلنه العراق في الاسبوع الماضي ، بانه سوف يوسع الحرب من ، وإلى العالم الخارجي ـ اذ نبهنا يومئذ ولم تصدقنا بعض الاقلام ، ان العراق سوف يحاول ضرب مصر وقناة السويس بالذات .. واصابتها من حدودها الجنوبية ..

وكنا قد كشفنا ايضا ـ منذ عدة شهور ! عن الاتصالات التي قام بها العراق ، مع ثلاث دول عربية للهجوم على مصر ، اذا اندلعت الحرب !

وفي الاسبوع الماضي كشفنا عن بعض الوقائع التي يمكن ـ طبقا للقانون الدولي الكشف عنها ولكن بصفة مبهمة ـ بسبب قيام دولة عربية افريقية كبرى ـ بتدمير اربع منصات للصواريخ كان العراق قد نصبها في شمال السودان سرا ، وحشد حولها صواريخ تطول اهم المواقع والسدود الحيوية في الشمال العربي الافريقي .

ولو ان المخابرات العسكرية لهذه الدولة لم تكشف الامر في الوقت المناسب ـ عن طريق المعلومات التي وصلتها من الاقمار الصناعية ـ لكان في الامكان ـ لاقدر الله ـ ضرب سدود هذه الدولة ، واغراقها بالطوفان ، وصب وابل من الصواريخ الكيماوية عليها ، وذلك فور اندلاع الحرب (!) ..

وقد علمت ايضا ان ثلاث دول عربية إفريقية تناصر العراق ـ بصورة غير مكشوفة ـ قد نسقت مع العراق ، ومع منظمة التحرير الفلسطينية ، الخطط ضد ما يسمونه(*نزول القوات الكافرة ، او القوات الصليبية ، التي يقودها « الصليبي جورج بوش » وتدنيسها للاراضي العربية المقدسة*) وان الالاف المؤلفة من مواطني هذه الدولة العربية الموجودين في العراق قد وضعوا الان في مقدمة القوات العراقية لمواجهة إخوانهم في الوطن



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

والجنسية ، الذين سيقاتلون العراق لتحرير الكويت ! .. واذا صح هذا السيناريو الذى سربت انباءه فى الغرب من إن اقتحام الكويت سوف يبدأ بالقوات العربية ، لا الامريكية ، والاوروبية فان المؤامرة على ارواح العرب ، تستهدف ان تكون الخسائر بعد اندلاع الحرب عربية عربية ، من الجانبين ، ثم امريكية واوروبية بعد ذلك باعتبار انه اذا بلغت الخسائر الاولى خمسين الفا مثلا ، فان الدفعة الثانية سوف تصل الى عشر هذا العدد كتقدير الخبراء *ونفس الاتهام وجه رسميا الى بوش انه وضع الزنوج ، والامريكيين من اصل اسبانى فى الخطوط التالية للقوات العربية ليوفر حياة الامريكيين البيض ! .. ورحم الله ابراهام لنكلن محرر العبيد ! ..*

وقد علمنا ايضا ان الفصائل الفلسطينية قد اسست موقفها على ان تحارب - الى جانب العراق - باعتبار انه ان لم يثبت الفلسطينيون الان « قدرتهم » على التصدى للتحالف الامريكى الاسرائيلى ، وعلى دعم العراق ، فى « أم المعارك الكبرى » أم الكبرى كما يسميها صدام حسين » .. فمتى سوف تثبت ذلك ؟ !

وان الخطة الامريكية الاسرائيلية تقوم على اساس ان السماح بتدمير العراق - وتركه وحده ! سيقضى على الامل الفلسطينى الاخير الى سنوات بعيدة !

وقد اكد احد التقارير الغربية ان المسئولين فى اثنين على الاقل من الدول العربية الثلاث المحيطة بهذه الدولة العربية الافريقية الكبرى قد اصبحوا « عراقى الاتجاه بنسبة ١٠٠ ٪ خلافا للاتفاقيات الاخيرة - التى بدت فى مؤتمرات رئاسية - حيث اظهرت انها ضد احتلال العراق للكويت (تمويها) ولكنها ضد الوجود الامريكي فى المنطقة فحسب (!)

ونلاحظ هنا ان سعود الفيصل وزير خارجية المملكة السعودية قد قام بزيارة سرية الى سوريا يوم الجمعة الماضى . وكان ذلك عقب المفاجأة المذهلة - للموقف السورى - والذى كشفنا عنه ايضا فى مقال سابق ، حيث بعث الرئيس السورى حافظ الاسد ، برسالة تاريخية مؤثرة *إلى درجة انها ابكت بعض متلقاها - وقد نعود إليها -* الى الرئيس العراقى وعده فيها بالحرب الى جانبه ضد القوات الامريكية ، اذا انسحب من الكويت فاجتاحت القوات الامريكية العراق .. مما قلب الموائد راسا على عقب ، فوق راس بوش .. الذى يصر على تدمير اسلحة الدمار الشامل « العراقية » دون الاسرائيلية ! » ..

أما الحيثيات التى رجحت المتغيرات لدى بعض الدول العربية - لصالح العراق - فهى وصول « معلومات » اليها - بل - الى دول بترولية حليفة للولايات المتحدة (!) - تؤكد ان نجاح بوش فى ضرب القوة العراقية ، سوف يؤدى الى استدراته - بعد ذلك - على جميع الانظمة العربية والاسلامية ، التى تبيت « القيادة الامريكية الجديدة للعالم » الثأر منها لسابق ولاحق سياساتها المعادية للانحياز الامريكي المستمر والسافر ، لصالح اسرائيل ، ولتدمر اخر معاقل « المقاومة » التى ابدتها هذه الانظمة البترولية ضد « العلمانية » وتمسكها بالاصولية والشريعة التى يرى العم سام انها ظلت عائقا امام قبول انهاء حالة الحرب بين الامة العربية مع اسرائيل ! كما فعلت مصر ، منذ كامب ديفيد ..

ولقد علمت ايضا - ان ضغوطا مكثفة قد نجحت فى اقناع « دولة بحرية عربية » - صغرى فى الحجم قوية فى التسليح - للهجوم ؛ بفرق عسكرية تخريبية ، تمت لهذه الدولة ولقوى اخرى ، كى تباغت بهذا الهجوم « دولة عربية افريقية كبرى » - وبالاسلحة الكيماوية - وعن طريق البحر - وفور بدء الحرب فى الخليج !

وان هذا الهجوم سوف يتم من مأمن هذه الدولة الكبرى ، وعن طريق من يبدو انه حليف لها ، حتى الان ..

اللهم انى قد بلغت .. اللهم فاشهد (!) ...

نداء من الاساتذة والكتاب والادباء لمنع الحرب ..

ومحامو الاسماعيلية يحذرون بوش من اشعالها

التحرك الشعبي للتحذير من خطورة نشوب الحرب بدأ يأخذ شكلا جديدا ومشجعا فقد برز فيه ولاول مرة التحرك المنظم من محامين وادباء .. تمثل فى برقية المحامين بالاسماعيلية لبوش والنداء العاجل الذى وجهه عدد من اساتذة الجامعات والادباء والكتاب .

فقد ارسل المحامون بالاسماعيلية برقية للرئيس الامريكي حذروه فيها من نشوب الحرب ووقع البرقية ما يزيد على مائة وستين محاميا وقام بتسليمها للسفير الامريكي   وقد تكون من الاساتذة : احمد حسن – عضو اللجنة التنفيذ بحزب العمل ، عبد القادر هاشم جميل حمودة ، محمد راضى

وهذا هو نص البرقية :

السيد جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية

من الاسماعيلية نرسل لسيادتكم تحية الاسلام وهى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ... نحن المحامين طلائع على العمل الوطني والسياسي بمحافظة الاسماعيلية والموقعين على هذه الوثيقة نعلن تمسكنا بضرورة ايجاد تسوية سلمية عادلة لازمة الخليج على ان تشمل هذه التسوية مشاكل ـ المنطقة معا كل لا يتجزأ ..

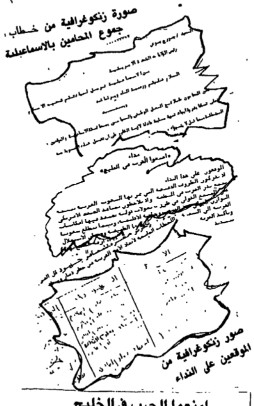
ومع ايماننا بالحل السلمي العادل الا ان اى خلافات بيننا وبين القيادة العراقية ومواقفها لا تعنى ان عربيا واحدا سيتسامح مع الولايات المتحدة الامريكية ان هى تورطت بالعدوان على العراق واشعلت نار الحرب فى المنطقة .

والسلام عليكم ورحمة الله

× × × × × ×

كما جاء نداء الاساتذة الادباء والكتاب موقعا مما يزيد على ثلاثين شخصية كما يلى :

اصنعوا نداء فى الخليج .



صورة زنكوغرافية من خطاب جموع المحامين بالاسماعيلية

صور زنكوغرافية من الموقعين على النداء

امنعوا الحرب فى الخليج

اذ يدركون الظروف الدقيقة التى تمر بها الشعوب العربية نتيجة تجمع نذر الحرب فى المنطقة وإذ يلاحظون تصاعد الضغط الامريكي على المجتمع الدولى فى ظروف تحولات دولية تفتقد فيها امكانيات التوازن الدولى ضد الحروب وخاصة الاقليمية وبينما تتطلع شعوبنا العربية الى التنمية والتحكم فى ثرواتها الطبيعية وضمان الاستقلال وتأكيد الحرية فاننا نرى ان الحرب القادمة من وراء ازمة الخليج تهدد بتبديد ثروات العرب وتحطيم قوتهم بما يهدد امانى هذه الشعوب بدمار كافة الاطراف العربية ..

ونحن الموقعين على هذا النداء اذ ندين احتلال اراضى الغير بالقوة وندين ان تكون القوات العربية غطاء للوجود الاجنبى فى المنطقة فاننا فى نفس الوقت نؤمن بان حل المشاكل العربية ـ العربية يجب ان يكون بالجهود الدبلوماسية العربية الجادة والمخلصة وندرك ان الشعوب العربية التى ناضلت

طويلا ضد الاستعمار ترفض الوجود العسكرى الاجنبى على الارض العربية ويعبر الموقعون عن قلقهم الشديد ازاء اتجاه عدد من اجهزة الاعلام العربية لدق طبول الحرب دون مبالاة بمخاطرها بل وتهيىء الرأى العام للاستسلام لوقوعها دون احساس بالمسئولية ..

ونعلن وقوفنا جميعا ضد هذه الحرب رغم التشدد فى مواقف الاطراف ونهيب بالجماهير والحكومات ان يتحمل كل مسئوليته لتجنب خيار الحرب وان يتجاوب الجميع بما فى ذلك العراق — مع المبادرات العربية والبدء بوقف التصعيد العسكرى والبحث عن حل عربى يعطى كل ذى حق حقه بما فيه حق الشعب العربى فى الكويت فى وطنه وتقرير مصيره لتتضافر جهود كل القوى فى هذه اللحظات الحاسمة لانقاذ الامة العربية من خطر دمار وشيك ..

■ إننا نهيب بكل النقابات والتنظيمات أن تتحرك بشكل مشابه .. فالسلبية فى هذه الظروف جريمة .



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

اخر اخبار الجهود السلمية

● تعاظم التيار الشعبى الجارف فى العالم ضد الحرب ، ١٠٠ الف متظاهر فى برلين أعربوا عن معارضتهم للحرب ولسفك الدماء من أجل البترول .. وأعرب المتظاهرون عن احتجاجهم على ارسال ١٨ طائرة المانية إلى تركيا .

● ٢٥٠ الف متظاهر فى لندن ضد الحرب ، المظاهرات فى ٣٥ مدينة فرنسية تهتف لا للحرب فى الخليج

● ٤٠ الف متظاهر فى مدريد

● ٤٠ الف متظاهر فى استانبول .

● ٣٠ الف متظاهر فى بروكسل تحت شعار « اعلان الحرب على الحرب » .

● عشرات الالاف من المتظاهرين فى نواكشوط يندون بالولايات المتحدة وحلفائها .

● مليون متطوع سجلوا أنفسهم فى الجزائر لمقاتلة الامريكان وحلفائهم فى الخليج .

● مظاهرات يومية فى المدن الباكستانية تعرب عن تنديدها بالولايات المتحدة ومولانا نورانى يدعو إلى فتح باب التطوع للدفاع عن العراق . وبدأ قيد اسماء المتطوعين فى كراتشى .

● عبد الرسول سياف رئيس التحالف الاسلامي ورئيس حكومة المجاهدين الافغان يتهم زعماء الخليج بانهم خانوا شعوبهم ومبادئهم بالاستعانة بدول أجنبية .

● الولايات المتحدة تسحب مواطنيها من الرباط وسوريا وباكستان وأغلب الدول العربية والشرق أوسطية وقد استثنت مصر من هذه الاجراءات ! !

● المطران كابونيشى توجه للاقامة فى مخيم على حدود العراق معلنا لا للحرب .

● صفارات الانذار تسمع لاول مرة فى تاريخ المملكة العربية السعودية .

● المجموعة الاوربية تعلن استعدادها لنشر قوات عازلة

● جورج ميشيل زعيم الاغلبية الديموقراطية بالكونجرس الامريكي يعلن أن هذه الحرب أمريكية والخسائر ستكون أمريكية .

● ياسر عرفات يعلن فى مؤتمر صحفي عقب مقابلته لسكرتير عام الامم المتحدة فى بغداد ان هناك عدة مبادرات دولية جارية ، ويطالب بتحقيق تسوية شاملة لكل مشاكل الشرق الاوسط .

● وزير خارجية الاردن يعلن أن بلاده ستطلب العون من العراق وسوريا فى حالة تحرش أو اعتداء اسرائيل عليها . وانها ترفض استخدام أراضيها للاعتداء على الغير .

● تقرر أمس جعل منطقة الاجواء الخليجية منطقة عسكرية اخر حدودها البحر الاحمر .. كما تقرر ضرب أى طائرة تحلق فى هذه الاجواء

● توجه امس فجاة الشاذلى بن جديد الى بغداد للبحث عن حل سلمي فى المنطقة بعد ان اجتمع بالمعارضة فى الجزائر .

● طرحت اليمن مبادرة جديدة أمس ابلغتها لاطراف دولية هي امريكا والاتحاد السوفيتي ومصر والاردن وعمان كما تم ارسال وفد برئاسة حيدر ابوبكر رئيس الوزراء لبغداد لطرح المبادرة .



المصدر : الشعب

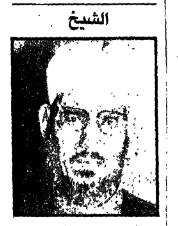
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١



الداعية الكبير الاستاذ احمد المحلاوي أدلى بحديث الى جريدة « المسلمون » منذ شهرين . تعرض الحديث لازمة الخليج ، ولم يتفق رأى شيخنا مع رأى الجريدة ، ورغم عرض الاستاذ المحلاوى لرأيه بعلم ولطف امتنعت « المسلمون » عن رأيه .. و« الشعب » يسعدها أن على الثواب ، فتفيد قراءها بنشر الحديث .

حول الأزمة في المنطقة العربية

الشيخ



احمد المحلاوى

٦٤



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

سؤال :

تتوالد الاحداث في المنطقة العربية ، الحدث تلو الحدث ، ومع كل حدث جديد ، تاتى فتنة جديدة .
فهل ذلك مدلول فقهى او سياسى او تاريخى لديكم ؟

جواب

لعل التعبير الجيد ، غير المقصود ـ من كلمة توالد الاحداث ـ هو التعبير الصادق لتوصيف حال الامة العربية ، واحداثها ، وازماتها .. فالذى يحدث فى الامة العربية ، هو توالد ، وانجاب طبيعى ، مستوفيا لشروطه ... فالمناخ والتربة ، صالحان لانجاب الاحداث والازمات ، التى نعانيها ونعايشها ، ونغرق فيها للاذقان .

★ وطرفى الاخصاب هما ـ اولا : الذين يصنعون القرار ، ويشكلون وجدان المجتمع بعاداته وتقاليده وشخصيته .. وثانيا : الذين يتلقون ويخصبون ذلك التشكيل .. هؤلاء جميعا هم الاباء الطبيعيون ، لما تعيشه الامة العربية والاسلامية من تخلف وازمات ... وعندما نقول صناع القرار ، لانعنى بهم ، الساسة واهل الحكم وحدهم ، ولكنه اتجاه عام مسئول عنه كل ذى موقع وقدم ، وكل ذى مكنة من كلمة وقلم ، ومسئول عنه خاصة الناس وعامتهم .. هم الذين اعدوا المناخ والتربة ، وهم جميعا الذين انجبوا الاحداث والازمات .. ولعل حدث غزو الكويت هو الذى يشير اليه السؤال .. وللحق فان هذا الحدث وتداعياته ـ ليس بالمفاجأة ، لاى فكر متوازن ، فلو لم يحدث ..... لحدث شىء أخر ـ فالمقدمات التى سبقت الغزو لابد وان تكون تواليها شىء خطير .

★ واحداث العالم العربى وازماته كثيرة وعميقة ، ولقد تعايش معها العالم العربى ، حتى اصبحت جزءا من حياته ، لاتمثل بالنسبة له ازمة ولا

ضغطا .. فغزو لبنان سنة ١٩٨٢ والحرب المشتعلة حتى الان ، واحتلال اسرائيل اجزاء من الوطن الاسلامى والقمع الوحشى الذى تمارسه اسرائيل ،

والضغوط الاقتصادية على كثير من الدول العربية ، والازمات السياسية ، وازمة الديمقراطية ، ونظم الحكم وازماتها فى الدول العربية ، اصبحت لاتمثل احساسا بالازمة ، بل واعتادها المواطن العربى .. فماذا تنتظر المنطقة العربية ، من توالد هذه الاحداث ، وتداعياتها ، لقد فقد الانسان العربى احساسه بالازمة وبالتالى فقد القدرة على التفكير فيها ، وفقد مرة اخرى القدرة على التعامل معها والالتفاف حولها ، بحثا عن حل او علاج ، واصبح يتطلع من نافذة مغلقة ، بحثا عن حلها من خارج نفسه وفكره ، وحضارته وتجاربه !

سؤال :

هذا عن حاضر الامة وواقعها ـ فماذا عن الغد القريب والبعيد ، وهل من سبيل الى تاصيل ما آل اليه المجتمع ، ومحاولة وضع هذه الامة على اعتاب طريق صحيح ؟

الجواب :

★ دعنا اولا ، نتفق على ان الامة العربية الان فى حالة سقوط .. وليس هذا مبالغة او تشاؤما ولكنها الحقيقية والواقع ، فما بدت الامة العربية ، عارية من مقومات وجودها ، واسباب حياتها ، كأمة تضم دولا كبيرة وصغيرة ، غنية وفقيرة ، قوية وضعيفة ، لم تبد عارية كما بدت من خلال مايسمونه بازمة الخليج .

★ فهى عندما اختلفت استدعت اداة الحرب الى ساحتها ، وعندما استغلقت عليها الامور احست بالضعف ، وبحكم



العادة كما كانت تستورد العطور والملبس والرغيف والسيارة ، استوردت القوة واداة الحرب ورجال الحرب وعقول الرجال وافكار المحاربين والمغامرين .. ودفعت الثمن نقدا وعدا ، ودفعته مرة اخرى ، من كرامتها ومجدها وعزها ونحن كثر في العدد فلم تغن عنا كثرتنا ، ونحن نملك اسلحة وعتادا وقوة ، ونملك مصادر الثروات ومنابع القوة والبترول .. ولكن عندما دخلت معنا كل هذه الامكانات ، في التجربة ، تهاوت وسقطت وسقطنا معها ، فلم نرهب عدوا ، ولا آخرين من دونهم ـ ولكن استرهبنا انفسنا فخارت قوانا ـ وسقطت الامة ، بعد ان اسقطت الانسان من داخله وذاته ... لقد اخبرنا الله ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين؛ "فاسقطناها من قلوبنا الواحدة تلو الاخرى ، فسقطنا جميعا .

* من حقب طوال ـ يتعاون مدعو التدين واعداؤه وتبادلوا تخريب الانسان العربي بالقهر والتضليل ، بحسن نية حينا وسوء قصد احيانا كثيرة ، وتم تطويع الشخصية العربية ، حتى اعتادت فقدان شخصيتها ، كما فقدت القدرة على التطلع الى حياة حرة كريمة ، او مثل عليا ترقى بها انسانيتها لتعود مرة اخرى خير امة .. تحقق العدل والخير والحق ، ويتوازن بها مجتمع البشر .

* ويوم يعاد صياغة الانسان العربي ، صياغة اسلامية صحيحة بعيدا عن غلو الغلاة ، وجمود المتحجرين ، فسيعود للانسانية وجهها الصبوح ، وسيكون الانسان المسلم النبيل ، الذي لايقيم العدل فقط بشعاره العظيم ـ « ولايجرمنكم شنآن قوم على الاتعدلوا » ولكن يقيم شعاره الاسمى ، امرني ربي ان احسن لمن اساء الى ويعلم الانسانية مرة اخرى شريعة الحب والاخاء والرحمة والعدل ، بعد ان فقدتها وسالت بها اودية الدماء والدمار .

* كلمة اوجهها للمسلمين :

حذر رسول الله اننا سنسلك سنن من قبلنا شبرا بشبر وذراعا بذراع ، حتى لو سلكوا روجاء ضب .. ولما سئل اليهود والنصارى ـ قال فمن ـ وعندما امر اصحابه بسنة اجتماعية بحلق الشارب واعفاء اللحى قال ـ ولاتشبهوا باليهود . وعندما عرض عليه عمر رضي الله عنه انه يقرا اشياء في التوراة تتفق مع ماجاء به الرسول .. غضب الرسول .. وقال امتهوكون يابن الخطاب .. والله لقد جئتكم بالحنيفية السمحة ووالله لو كان موسى بن عمران حيا ، ما وسعه الا اتباعي .

يريد بذلك ، ان يحفظ للاسلام والمسلمين الشخصية المتميزة ، التي لاتذيبها تقاليد الغير وسلوكياتهم . .

ولكن ـ عندما ـ يرى القرآن ان عملا يؤديه الكفار يزيد من قوتهم ـ قال للمؤمنين ، « والذين كفروا بعضهم اولياء بعض ، الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير » وكأن الاية الكريمة تشد انتباه المسلمين ، الى ان مايفعله الاخرون ، مما يؤدي الى التقدم والقوة فلا باس ان يفعله المؤمنون .. (الا تفعلوه ...... والان . امامنا الغرب ـ يخضع جميع اموره للدراسة والتخطيط العلمي ، ويحمي مجتمعاته بالشورى والراي الحر .. وايجابياته كثيرة .. تستحق الدراسة .. وهي اضافة لما نملك من مقومات الحياة الحرة الكريمة القوية .. فلماذا لانستوعب الدرس ونبدا من جديد .. (الا تفعلوه ..

* ونضيف تجربة اخرى .. فمنذ فترة ، قفزت الى ساحة الفكر الاقتصادي ، فكرة دراسة الظاهرة اليابانية .. واتجهت الدراسة الى الحوافز والثواب والعقاب والرقابة والحزم ، الى اخر هذه المسميات ، وقد غاب عنهم جميعا ، ان الظاهرة اليابانية هي الانسان والانسان فقط .

* فاذا اريد لهذه الامة ان تحذو حذو غيرها ، فليس الا الانسان .. يعاد صياغته مرة اخرى ـ بدراسات متجردة يقوم بها كل معنى بالاصلاح ، منفردين ومجتمعين متجردين لله ـ على اسس علمية مدروسة .

* يجب ان يوضع المجتمع . جميعا . في حالة نفسية خاصة ، يستشعر فيها الخطر الذي يكاد يحيق بالمجتمع وبالاجيال القادمة .

وان هذا الخطر يخص كل فرد في هذه الامة ، وان التصدي لهذا الخطر ضرورة حتمية على كل فرد في كل موقع ، وان هذه رسالة كل البشر في المجتمع العربي كله .. وان يتداول المجتمع شعارات اصلاحية مدروسة ومؤثرة ، يغذيها اولوا الراي بصورة ملحة ومتابعة واعية ، توقظ ضمائر الناس وقلوبهم وان تحرك في داخلهم عواطف الرحمة والتعاون والخير ، واجادة ما في ايديهم من عمل .

* وهذا موضوع مفتوح للمناقشة ، حتى يتم كماله واثره .

* **كلمة اخيرة :**

اقول للمسلمين افتحوا اذانكم وعيونكم لما يدور حولكم في العالم .. ان هناك امورا تدبر وتخطط .. ولها جذور عميقة ، وقد نلتمس لهم العذر في ذلك .. فلا تقابلوها بالحقد ولا بالكراهية ولا بالثار .. ولكن بعقل مفتوح وقلب سليم ، تصحيحا للمفاهيم الخاطئة ، والعداوات الموروثة ـ « فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم »

* اصلحوا انفسكم واعيدوا صياغة الاجيال اطفالا وشبابا .. بايمان وحماس وصدق وعزيمة حتى يعود الانسان انسانا ويعود للاسلام دوره الصحيح .

* واقول لقادة المسلمين .. اعيدوا صياغة الحياة في بلادكم ، اعيدوا صياغة الفكر والسياسة ، والاقتصاد .. اعيدوا صياغة الانسان .. اشبعوا شعوبكم بجرعات قوية من الحرية والعدل والمساواة ، ليسطر لكم التاريخ ولامتكم عزة ومنعة ... ولتسقط من حياتنا تجربة السقوط التي نعانيها ... وليحيا الحب والاخاء والحرية بين الشعوب :.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

ارسال القوات للخليج اعتداء على الدستور

بقلم : محفوظ عزام

□ تابع الشعب المصرى مع العالم اجمع مناقشات الكونجرس الامريكى بمجلسيه لمدة ثلاثة ايام طلب الرئيس الامريكى بوش تفويضه فى استخدام القوات الامريكية فى حرب الخليج .. ولقد انتهت المحاولات المتكررة من التصويت على مشروعات قرارات عدة وتعديلات على هذه المشروعات الى موافقة مجلس الشيوخ على قرار يعطى الرئيس بوش سلطة استخدام القوة اذا كان ذلك ضروريا باغلبية ٥٢ صوتا ضد ٤٧ صوتا .

ولقد قيد مجلس الشيوخ هذه الموافقة بقيود وضوابط وبضرورة الرجوع الى المجلس بعد استنفاد كافة الطرق والوسائل السلمية والدبلوماسية وبعد اخطاره للمجلس بفشل الحصار الاقتصادى على العراق .

وكانت هذه المناقشات الدستورية التى تابعها العالم كله مثارا للبحث فى الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية فى الولايات المتحدة فى اعلان الحرب او المشاركة فيها ..

وتنص الفقرة الثامنة من المادة الاولى من الدستور الامريكى الذى وقعه الرئيس الامريكى جورج واشنطن فى ١٧ سبتمبر ١٧٨٧ على ان للكونجرس سلطة « شهر الحرب ويفوض فى رد الاعتداء على السفن او الاخذ بالثار ويضع القواعد الخاصة بالاستيلاء على الارض » كما تنص المادة ٩ من ملحق مواد الاتحاد الفيدرالى الامريكى على ان « تختص الولايات المتحدة منعقدة فى هيئة مؤتمر وحدها دون غيرها بحق وسلطة تقرير السلم والحرب » .

xxxxxxx

□ اما عن الصلاحيات الدستورية للحكم فى مصر فى اعلان الحرب او الاشتراك فيها فقد مرت بمراحل مختلفة وتناولتها نصوص الدساتير المصرية المتعاقبة ونحن نوردها فيما يلى :

١ ـ الدستور المصرى الصادر فى ١٩ ابريل ١٩٢٣ نصت المادة ٤٦ منه على ان « الملك هو القائد الاعلى للقوات البرية والبحرية وهو الذى يولى ويعزل الضباط ويعلن الحرب ويعقد الصلح ويبرم المعاهدات ويبلغها البرلمان متى سمحت مصلحة الدولة وامنها مشفوعة بما يناسب من البيان . على ان اعلان الحرب الهجومية لايجوز بدون موافقة البرلمان »».

ولقد تبنى الدستور المصرى الصادر فى ٢٢ اكتوبر ١٩٣٠ النص السابق .

٢ ـ ونص الدستور المصرى الصادر فى ١٦ يناير ١٩٥٦ فى المادة ١٤٢ منه على ان « رئيس الجمهورية هو الذى يعلن الحرب بعد موافقة مجلس الامة » .

٣ ـ كما نص الدستور المصرى المعمول به حاليا الصادر فى ١٩٧٠ من المادة ١٥٠ منه على « رئيس الجمهورية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة وهو الذى يعلن الحرب بعد موافقة مجلس الشعب » .

ويباشر رئيس الجمهورية سلطاته فى تحديد دور القوات المسلحة عن طريق مجلس الدفاع الوطنى المنصوص عليه فى المادة ١٨٢ من الدستور ..

ويخلص من استعراض النصوص الدستورية المصرية المتعاقبة ان سلطة الملك او رئيس الجمهورية فى اعلان الحرب او الاشتراك فيها مقيدة بقيد دستورى وهو موافقة البرلمان او مجلس الامة او مجلس الشعب حسب التعبيرات المستخدمة فى هذه الدساتير المتعاقبة بل ان الدستور الحالى اضاف على سلطات رئيس الجمهورية فى هذا الصدد بندآ اخر وهو ان يعرض امر الحرب والسلم على مجلس الدفاع الوطنى الذى يتولى رئيس الجمهورية رئاسته بنص المادة ١٨٢ من الدستور .

وإذا استعرضنا هذه النصوص جميعها نجد ان الرئيس حسنى مبارك قد خالف الدستور مخالفة صريحة لانه اقدم على ارسال القوات المسلحة المصرية للاشتراك فى حرب خارج اراضيها دون ان يحصل على موافقة مجلس الشعب وفقا لنص المادة ١٥٠ من الدستور ودون ان يعرض هذا الامر على مجلس الدفاع الاعلى وفقا لنص المادة ١٥٠ من الدستور ودون ان يعرض هذا الامر على مجلس الدفاع الاعلى وفقا لنص المادة ١٨٢ من ذات الدستور .

^^^^^^^xx

□ فاذا كان الكونجرس الامريكى قد وضع الضوابط على سلطة الرئيس بوش فى استخدام القوات الامريكية فمن الذى أعطى للرئيس مبارك سلطة الحرب ؟ وماهى الضوابط التى تقيد هذه السلطة ؟

ولو ان مجلس الشعب الحالى يعبر تعبيرا حقيقيا عن الشعب والتوجهات السياسية فيه فهل كان يمكن لرئيس الجمهورية ان يغتصب صلاحياته الدستورية ؟ وهل كان المجلس يسمح لرئيس الجمهورية باهدار النصوص الدستورية ؟

ولو كان التحالف الاسلامى ممثلا فى هذا المجلس فهل كان يمكن لرئيس الجمهورية ان يتجاهل هذا المجلس ؟



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

أوجه الشبه بين غزوة الأحزاب وهجمة أمريكا في الخليج العربي

الهجمة الشرسة على الخليج العربي الآن من الجيوش المتعددة الجنسيات بينها وبين غزوة الأحزاب اوجه شبه نبينها في هذا المقال كشفا لنوايا العدو في الحاضر على القياس في الماضي وفضحا لتحركاته في المستقبل وفقا لرؤاه الآن وآنذاك

بقلم الدكتور

عبد الرشيد صقر

نجمع بين الأصالة والمعاصرة في غزوة سابقة وهجمة لاحقة اتفقت فيهما الأغراض واحتشدت بهما الجيوش من كل حدب وتضافرت القوى بشتى الألوان والكفر كله ملة واحدة يتواصى جيلا بعد آخر بضرب الاسلام وتطويق جنده وتنكيس رايته وما خلا عصر عبر خمسة عشر قرنا من مكائد له عوقت تياره الدفاق من منبعه إلى مصبه بيد أن اكتسح في كل مرة العوائق الكأداء من طريقه وحولها في غمار تياراته الهادئة قوة دافعة إلى الأمام لاتلوى على شيء وهؤلاء الصليبيون هم أحفاد الكفرة في غزوة الأحزاب الذين ورثوهم الحقد على الاسلام ولقنوهم العنف معه والضغط عليه في كل عهد واستجابوا لهم في تكريس كل الجهود ضده والعمل الدءوب على إستمرار الخصومه معه فهم تجار حروب ربحهم من الدماء المسفوكة وبوارهم في نشر الاسلام لهذا فهم يتعقبونه في كل شبر من الأرض وعلى كل تيار في البحر ومع كل نسمة في الجو وهم له بالمرصاد والله من ورائهم محيط .

اليهود مسعرو الحروب في الأحزاب والخليج :

فرح زعماء اليهود من بني النضير حتى قدموا مكة فدعو قريشا إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : سنكون معكم حتى نستاصله فإن ما أنتم عليه خير من دين محمد ثم راحوا إلى غطفان وبني فزارة وبني مرة واتفقوا على غزو المدينة وحشدوا لهذا الغرض عشرة آلاف مقاتل وأسندوا القيادة إلى أبي سفيان .

وهاهم اليهود أوقدوا نار الحرب في الخليج وفي انتظار فرصة سانحة لنزع الفتيل فهم الذين راحوا إلى أمريكا وحرضوها على حمل جيوشها وإقناع غيرها والحقيقة ان إسرائيل لها هيمنة على الغرب والشرق بما تملك من مال ووسائل إعلام سخرتها لاقامة إسرائيل الكبرى (نشرت جريدة « جويس جورنال في ١٩ فبراير ١٩٨٩ خريطة إسرائيل الكبرى ويوزعها اللوبي الصهيوني الأمريكي وتشمل خريطة إسرائيل الكبرى كل فلسطين ولبنان والاردن ونصف سوريا وثلثي العراق وثلثي السعودية وثلثي سيناء ... والخريطة نشرتها جريدة « الايباك » أقوى منظمة أمريكية يهودية ، والايباك تلخيص أمريكي لكلمة لجنة العلاقات العامة الأمريكية الاسرائيلية وهي أقوى المنظمات الصهيونية مالا وتنظيما وتضاعفت ميزانيتها من عام ١٩٨٢ مليار و ٦٠٠ ألف دولار الى ستة مليارات في عام ١٩٨٨ وتضم ٥٥ ألف عضو متبرع ٩٠ ٪ منهم يهود والعشرة الباقية من غلاة المسيحيين المؤمنين بوعد قديم بعودة المسيح إذا عادت اسرائيل .

وكما قال الملك حسين في مارس ١٩٨٤ في حديث لنيويورك تايمز : إن الادارة الأمريكية لاتستطيع التحرك إلا بين الحدود التي ترسمها الايباك وإسرائيل ... ولأن خمس أصحاب الملايين الأمريكيين من اليهود وتملك الايباك قوة هائلة في إنجاح وإسقاط أو عدم إعادة انتخاب أعضاء الكونجرس —

ويظهر لنا من هذه البحوث أن إسرائيل هي المحرضة في حشد الجيوش المتعددة الجنسيات في الخليج وأجدادهم من اليهود هم الذين قدموا مشروع غزو المدينة يوم الأحزاب .

وإن بن غوريون رئيس وزراء إسرائيل الأسبق قد أماط اللثام عن رسالة الصهيونية وأفصح بجلاء عن مطامعها حين قال في اجتماع حربي عام ١٩٥٢ : ألا فليفهم الجميع أن إسرائيل قد قامت بالحرب وأنها لن تقنع بما بلغته حدودها حتى الآن إن الامبراطورية الاسرائيلية سوف تمتد من النيل الى الفرات . وإن «بيرنتشتين »الوزير الاسرائيلي السابق للتجارة والصناعة كان واضحا في رسم أهداف الصهيونية حين خاطب اليهود بقوله) (على الشعب أن يقلل من استهلاكه ويتكتل وراء زعمائه استعدادا للساعة الفاصلة التي نمحو فيها الدولة العربية من الوجود) .

إن اسرائيل حركت فى الخليج مئات الألوف من الجنود ولقد كانوا يوم الأحزاب عشرة آلاف فقط والمسلمون فى المدينة ثلاثة آلاف عجزوا عن الخروج من الحصار لقضاء حوائجهم (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا) .

استنصار السعودية بالغرب :

إن الجيوش فى الاحزاب والخليج اتفقوا بليل فى مؤامراتهم على استعباد قومنا واستعمار أرضنا واستغلال ثرواتنا وان ظهروا علينا رجمونا أو أعادونا فى ملتهم ولن نفلح إذا أبدا فهم لايرقبون فينا إلا ولا ذمة دنسوا الأراضى المقدسة بمخازيهم ولأول مرة . إنه لم يتحقق فى تاريخ العرب - فى إسلامهم وجاهليتهم - أن وطأ جزيرة العرب جيوش غريبة فقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لايجتمع فى جزيرة العرب دينان واليوم تشرب فيها الخمور ويؤكل فيها الخنزير .

أفتى ابو حنيفة بانه لايجوز الاستعانة بغير المسلمين واشترط الشافعى أن ذلك لايتم إلا عند الضرورة ولكن بشرطين: ألا يكون المسلمون قلة وألا تكون هناك خشية أن ينضم غير المسلمين إلى أعدائهم وعند ذلك لايجوز الاستعانة بغير المسلمين أما مالك وأحمد فيريان أنه لايجوز الاستعانة بغير المسلمين على الاطلاق وحتى المنافقين من المسلمين الذين قال الله فيهم «لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين ») وهذا البحث الرائق استقاه الائمة العظام من ينابيع الاسلام المصفى (عن عائشة قالت : خرج رسول الله صلى عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة (مكان قرب المدينة) إدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة (محارب مشهور) ففرح أصحاب رسول الله حين رأوه فلما أدركه قال لرسول الله : جئت لاتبعك وأصيب معك ؟ قال رسول الله : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال لا . قال صلى الله عليه وسلم : فارجع فلن أستعين بمشرك . قالت عائشة : ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبى كما قال أول مرة - قال : فارجع فلن أستعين بمشرك . قالت : ثم رجع فادركه بالبيداء فقال له كما قال أول مرة : تؤمن بالله ورسوله ؟ ! قال : نعم فقال رسول الله : فانطلق - رواه مسلم

هذه فتوى قاطعة لاتحتمل اجتهادا ولا تاويلا فإن الاستعانة بالمشركين على مسلمين تعنى تمكين المشركين والاذن لهم بقتال المسلم وسفك دمه وهو أمر لايجوز شرعا يمنع منه نص قرآنى قاطع . ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا . فكيف إذا أصبح الموقف كله تحت سيطرة المشركين بهذه الاستعانة .

لماذا لم يتاس خادم الحرمين وأمراء البترول برسولهم فى عمله المضنى يوم الأحزاب . لما توارى وجهه وراء التراب كما يتوارى القمر وراء غلالات السحاب وأفقدتم جيوشكم على حدودكم لما توجستم خيفة من العراق وملاتم الاراضى المقدسة بالاناشيد الحماسية فتجاوبت معكم الجيوش العربية (روى البخارى عن البراء قال : لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عنى التراب جلدة بطنه وكان كثير الشعر) .

من الذى يمكننى من أذنك ياخادم الحرمين حتى أتصرف معك وحدك فإن قلة سعودية على مستوى رفيع من العقيدة كفيلة بصون عرشك وحراسة بترولك وللأسف فإن هذه الانماط معدومة عندكم أما الكثرة المشركة فى الجيوش المتعددة الجنسيات فإنها جلبت القلق والارق والتوتر والاسى إلى شعبكم وهذا هو والعكم المر .

قوة الأحزاب فى الماضى والحاضر :

فى العصر الاسلامى الأول حاصروا المدينة بعشرة آلاف محارب مسلحين بالسيوف والرماح وغير ذلك أما فى القرن الخامس عشر الهجرى فمئات الألوف الحاملة لأسلحة الدمار (إن إسرائيل تملك الآن ٢٤٠ رأسا نوويا أى ١٢ قنبلة ذرية لكل عاصمة عربية - الجمهورية ٩٠/٥/١٥) (وأمريكا لم تمكن إسرائيل من إنتاج القنابل النووية إلا لتكون قادرة على إبادة الأمة العربية... ولم تنتج إسرائيل الصاروخ الجديد « أريحا ٣ » وتجعل مداه ستة آلاف كيلو متر إلا لتدمر به آخر بقعة فى أى ارض عربية فإسرائيل لاتنتج الاسلحة عبثا ولا هواية وإنما لتحقق بها أهدافا استراتيجية واستراتيجية إسرائيل واضحة لكل ذى عينين .. هذه أرقام والارقام سيدة الادلة أقدمها لمن أيدوهم ودافعوا عنهم من حكام العرب وأقول لهم سيأتى يوم عبوس قمطرير لاتواتيهم الفرصة فى عض أنامل الندم والرجعة إلى الصواب .

ورغم ثقل الجيوش المتعددة الجنسيات فلنا أمل فى الله تحيا به المنى فإن أجدادهم شددوا الحصار على المسلمين فى المدينة ومنعوهم من الخروج لقضاء حاجاتهم فلما تطلع المحاصرون إلى أسلحة المشركين وهى تبرق فى أشعة الشمس قالوا واثقين من عدل القدر الالهى هذه غنيمتنا غدا إن شاء الله . وعندما لاح إيوان كسرى للمسلمين أملوا فى الاستيلاء عليه بعد وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فى حديث (رواه مسلم عن جابر ابن معمرة : عصيبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض) وليس بمستحيل إذا اقمنا للاسلام دولة أن يطير جيشها إلى أمريكا لفتح البيت الأبيض من جديد وماذلك على الله بعزيز (روى أحمد وغيره عن رسوله الله صلى الله عليه وسلم قال : ليبلغن هذا الأمر مابلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله فى هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذل الله به الكفر) لما اشتد الحصار على مسلمى المدينة اعترضتهم فى حفر الخندق صخرة فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ المعول وقال : بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها وقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام فقطع ثلثا آخر فقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إنى لابصر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة فقال : بسم الله فقطع بقية الحجر فقال : الله اكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إنى لابصر أبواب صنعاء من مكانى الساعة ... رواه البيهقى بسنده عن البراء بن عازب .

جنود الله فى الأحزاب والخليج :

أيترك الله أمته لجيوش كافرة هدفها القضاء عليها وجعل الأرض صفرا منها هذا لن يكون ولربما منع الله الشر المستطير بسبب أطفال رضع وشيوخ ركع وبهائم رتع ولا ننصر فعلا إلا بالضعفاء الذين إذا دعوا تفتحت

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابواب السماء واستجيب النداء ولن نعدم في المليار مسلم أمثال هؤلاء .

في يوم الاحزاب بعث الله ريحا هو جاء مخيفة في ليلة مظلمة باردة قلبت قدورهم واقتلعت خيامهم وقطعت أوباءهم وذلك بعد بضعة عشر يوما من الحصار فقال قائدهم أبو سفيان : لقينا من شدة الريح ماترون ماتطمئن لنا قدور ولاتقوم لنا نار ولايستمسك لنا بناء فارتحلوا فانامرتحل وهذه منة نحن في شوق إليها (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا) (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) .

إن الريح في الاحزاب تحولت في الخليج إلى حيات رقطاء وأفاعي وثعابين سامة لدغت الالوف من الامريكيين بالذات وأفرغت سمها الزعاف في أجسامهم البضة الناعمة فشيعوا الموتى إلى جهنم وحملوا الجرحى إلى مستشفيات أمريكا وسلط الله عليهم الحر سود وجوهم كقلوبهم وقتل بعضهم وأدبهم الله بجنود مجهولين أسقطت طياراتهم .

فقد تحطمت ثماني طائرات امريكية في الخليج منذ بداية الاحتشاد العسكرى الامريكي الغربي في المياه والاراضي العربية حيث سقطت طائرتان حربيتان قتل اثنان من طاقمهما وسقطت ست طائرات هليكوبتر عسكرية حتى الآن المعروف أنه لايمر يوم دون وقوع خسائر بين صفوف القوات الامريكية في الخليج والسعودية تتباين أسبابها غير المعلنة ويكتفي المتحدث باسم القوات بذكر أن الحادث نتيجة التدريبات أو الظروف الجوية غير الملائمة ونحن في لهفة إلى جند يجرعونهم كاس الموت الزؤام .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

الاخوان يحذرون من الدمار الشامل

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بيانا حول اخر تطورات ازمة الخليج .

اوضح الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للجماعة الموقف من الازمة منذ بدأياتها وحتى الان . كما تناول موقف الجماعة من نذر الحرب التى تخيم على المنطقة .

وفيما يلى نص البيان .



محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين

يا أيها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة ... صدق الله العظيم

لقد خيم على منطقة الشرق الاوسط العربية الاسلامية خاصة وعلى العالم اجمع ظلمات حالكة السواد تنذر وتقطع بانه لا مفر من حرب قاصمة على ملايين البشر من سكان العراق والخليج ويرجع ان تمتد الى ماتجاوز ذلك ، وتهدد المنطقة كلها بتدمير شامل يمحو اى اثر لحياة بشرية او حيوانية او نباتية او اى وجود لاثار مدينة فيها لاجيال واجيال . خاصة بعد ان حشدت فى هذه المنطقة الضيقة اشد وافتك انواع اسلحة الابادة والتدمير والهلاك على نحو لم يشهد له العالم اى مثيل . اسلحة نووية وكيماوية وجرثومية وبويولوجية تمحو فلا تذر وتبيد فلا تبقى وتقتل فلا تغادر شيئا .

فى هذا الجو المشحون المحموم يعمل اعداء الامة الاسلامية بكل ما اتوا من حيلة ودهاء وبكل مايدفعهم من بغض وكراهية على دفع عجلة الحرب لتصبح واقعا مريرا اليما . .

اننا فى هذه الظروف العصيبة المنذرة بما يعجز البشر عن تصوره من ماس ومآتم وفظائع لابد ان يكون لنا وقفة ولو قصيرة نحاول من خلالها ان نرد كيد ومكر الاعداء .

اننا منذ بداية الازمة فى الثانى من اغسطس سنة ١٩٩٠م ادنا وانكرنا الغزو العراقى للكويت وطالبنا العراق بالانسحاب وترك الكويت واهله وشانهم .

وحذرنا الامة من التداعيات والتطورات المريرة والخطيرة التى لابد ان تلحقنا نتيجة تذرع الاعداء المتربصين بنا بهذا الغزو واتخاذه تكاة لتنفيذ اغراضهم وتحقيق مكرهم ولكن بكل اسف فسدت ذمة الامة وكاد الرؤساء بعضهم لبعض مما فتح الباب على مصراعيه لجيوش الغزو الامريكى البغيض المؤيد للصهيونية والعاملين على التمكين لها فى فلسطين وفى كل ارجاء عالمنا الاسلامى .

وقد بادرنا باستنكار ذلك الغزو اللعين وطالبنا الرؤساء والملوك والشعوب العربية بالتصدى له وانكاره ، وان يعملوا وان يتكاتفوا لتحقيق حل اسلامى عربى يحقق العدل والانصاف ويحفظ على كل الاطراف كرامتهم ومصالحهم دون ان يبغى أحد على احد ، ولكن بكل أسف لم يحقق القادة شيئا من ذلك ، ومن ثم حاولنا عبر تحرك شعبى ان نفتح بابا للحوار بين الاطراف المعنية غير ان مسعانا لم تحقق بكل اسف اثرا ملموسا .

وهانحن الان على ابواب هاوية ساحقة ومصير مرير فندعوا الجماهير العربية والمسلمة فى كافة انحاء العالم وبكافة هيئاتها وقطاعاتها الشعبية المؤثرة ان تقف موقف الشهادة التاريخية الحقيقية تجاه هذه الازمة المصيرية وأن تمارس ضغطا شعبيا مؤثرا ضد الحرب المقرر دفعنا لنكون نحن وقودها ونحن المكتوين بنارها .



ان شعوب العالم البعيدة عن منطقة النزاع تحركت بقوة وفعالية وجاءت الانباء ان مئات الآلاف في انجلترا وفرنسا وباريس وايطاليا وروما وكافة المدن الاوروبية وايضا في الولايات المتحدة الامريكية قد تظاهروا ضد هذه الحرب غير العادلة لمجرد انه سيشترك فيها جنود منهم فما بالنا نحن وهي التي ستلتهم الملايين من ابنائنا وتدمر كافة مصادر ثرواتنا وتقضي على جميع اشكال الحياة في بيئتنا , اننا ايضا نوجه نداءنا الى قادة الامة العربية والاسلامية بلا استثناء ان يوقفوا هذا الانحدار الذى يدفعنا اليه العدو الصهيوني وحلفاؤه الى الهاوية وان يعلنوا رفضهم البات والنهائي لاشعال وتفجير هذه الحرب الذى لن يستفيد منها غير اعداء الامة الاسلامية اما عن امن المنطقة فاهلها هم الذين يقومون به فيما بينهم لا ان يفرض عليهم من خارجهم .

انه مهما كان بين رؤساء وملوك وقادة هذه الامة من بغضاء وشحناء واختلاف فلابد ان توجد مساحة في قلوبهم ونفوسهم لرحمة الشعوب التي قدر ان يتولوا امرهم وان يحافظوا على مستقبل ابنائهم .ومن استرعاهم الله من شيوخ ونساء واطفال وشباب .

اننا ندعوا الامة ان تتجه بقلب مفعم بالخضوع لله عزوجل واليقين بانه لا ملجا ولا منجي منه الا اليه ان يجد لها مخرجا من هذه الطامة الكبرى التي توشك ان تحيط بها وان يلهم جميع قادتها الى ان يفضلوا الوئام على النزاع وان يكون بعضهم لبعض سندا على الحق وان يحرصوا على تطبيق شريعة الله التي كان غيابها وراء مثل هذه الازمة والتى لانريد لها ان تتكرر والله وحده تعالى المفرج للكروب المخرج من الظلمات الى النور فهو الرؤوف بعباده وهو الرحمن الرحيم وهو نعم المولى ونعم النصير وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

معركة الحرب والسلام



بين مطلب الانسحاب وعقدة الربط

اتناول فى مقالى الذى ينشر اليوم ١٥ يناير موضوعين من خلال الاحداث السريعة المتلاحقة . الاول عن الموقف العراقى وما يتعلق به من قضايا مثارة وذلك من خلال حديث وزير خارجية العراق طارق عزيز . الثانى عرض لجهود السلام المتواصلة قبل وبعد مباحثات بيكر - عزيز فى جنيف ، وقبل وبعد قرار الكونجرس بتخويل الرئيس بوش استخدام القوة فى الخليج .

□□□

والموقف العراقى لايجوز الحكم عليه من خلال اجهزة الاعلام المعادية له وقد تبين انه ينقصنا هنا فى مصر الكثير عنه . ومع ذلك فيمكن تبين بعض حقائق هذا الموقف من خلال الاعلام الامريكى والغربى الذى يعرض عادة الرأى والرأى الاخر . هذا بينما تسود الاعلام المصرى والعربى حالة من الاستقطاب الشديد التى تحول دون الحقيقة .. على سبيل المثال فقد فشلت فى متابعة دوافع العراق فى رفضه اخيرا اجتماع وزير خارجيته بوزراء المجموعة الاوروبية بعد انتهاء مباحثاته فى جنيف مما كان مثارا لدهشتى .. حتى امكن لى تفهم الموقف من خلال حديث طارق عزيز الذى اذاعته شبكة سى ان ان التى تنقلها الاقمار الصناعية لمصر فى اوقات متفرقة (مازالت غير منتظمة) . واذا عرف السبب بطل العجب .. حيث تبين لى ان الرفض يرجع الى ان الدعوة السابقة التى وجهتها المجموعة الاوروبية للالتقاء فى روما ألغيت بعد حرب المواعيد بين واشنطن وبغداد وعدم اتفاقهما حينذاك على لقاء بيكر وعزيز الامر الذى اعتبرته بغداد ماسا بها كاجراء دبلوماسى غير كريم وكخضوع ومسايرة من جانب المجموعة لسياسة واشنطن ؟! ..

بقلم السفير :

بهى الدين الرشيدى

اما عن تفاصيل موقف وزير الخارجية خلال مباحثاته مع نظيره الامريكى فى جنيف فلا نجد عن الموقف العراقى فى اعلامنا مايشفى الغليل ولاتوجد تفصيلات او حيثيات له من قريب او بعيد . هذا خلافا بالطبع لما يتعلق بالموقف الامريكى من الالف للياء .

وقد كان لشبكة تليفزيون سى ان إن الامريكية الفضل فى أن اتابع المؤتمر الصحفى لجيمس بيكر وطارق عزيز فى جنيف . وقد استمعت لحديث الاخير واجاباته على اسئلة الصحفيين كلمة بلغته الانجليزية الواضحة وقد بدأ حياته بدراسة تلك اللغة وعمل مدرسا لها خلال شبابه) . وكان ذلك له اهميته فى الاحاطة بوجهة النظر العراقية الرسمية والمعلنة بامريكا واوروبا والتى قد يؤيدها البعض ويختلف معها البعض الاخر . ولكن ليس من المقبول (بل قد يكون من المعيب) الا يعلم عنها العديد من القراء سوى ماينشره اعلامنا عنها بشكل متقطع من حين لآخر . وطبعا لست بحاجة الى عرض حديث بيكر وقد قامت بذلك صحافتنا خير قيام ..

والمشكل ان صحافتنا القومية التى تسيطر على اعلامنا لاتمرر للقراء سوى ماتقدر انه يتفق مع سياسة حكومتنا كما انها لاتبخل بما تراه لازما من التلوين والرتوش والتوابل مما يلزم لهذا الغرض . هذا ولن نتعرض لما ينتهجه بعض الصحفيين

من اساليب بعيدة عن الموضوعية وتتسم بقدر كبير من الاستفزاز والسوقية تجاه الحكومات والشعوب التى تتخذ موقفا مغايرا لموقف حكومتنا فى الخليج ، رغم وضوح معظم هذه المواقف - ان لم يكن كلها - تجاه ادانة احتلال الكويت او ضمها .. ورغم وضوح انها تركز كلها على مواجهة التدخل الاجنبى بالمنطقة وعلى السعى لعدم توريط المنطقة العربية فى حرب شريرة لايعرف احد مدى نتائجها - عسكريا واقتصاديا وبشريا وعمرانيا ؟! ..

□ □ □

وساحاول فيما يلى تلخيص حديث وزير الخارجية واجاباته على ماوجه اليه من اسئلة المراسلين الاجانب بما يعكس وجهة النظر العراقية .

(١) بالنسبة لاحتمالات الحرب :

- العراق قام بحساباته منذ البداية ومستعد لاسوأ الاحتمالات .

- قرار الحرب متروك لامريكا وحدها ونقدر مواقف الشخصيات الامريكية المؤيدة للحوار ولو اختلفنا معهم حول المضمون او الصيغة .

- العالم العربى كله سيواجه الاعتداء لو نشبت الحرب .

(٢) بالنسبة لاسرائيل :

- اسرائيل سبق ان هاجمت العراق ١٩٨١ وكانت تستعد للاعتداء عليه منذ عام (مارس - ابريل) .

- لن نبدأ بالاعتداء على اسرائيل ولكننا سنهاجمها قطعا اذا اعتدى علينا .

- ليس بيننا وبين اسرائيل مايدعو لمباحثات ثنائية والمطلوب منها حل القضية الفلسطينية .

(٣) بالنسبة للتسوية السلمية :

- العراق مستعد لبحث تسوية مشاكل المنطقة كحزمة واحدة (اى كلها مجتمعة وحلها مترابط)

- بحث مسالة الانسحاب من الكويت يكون ضمن تسوية شاملة مستقرة لكافة المنطقة

- نقبل قرارات مجلس الامن بشرط تطبيق كافة قراراته بما فيها ماصدر بشأن فلسطين طوال السنين الماضية .

- اسرائيل رفضت لحوالى نصف قرن تنفيذ قرارات مجلس الامن وامريكا ساعدتها بالمال والسلاح .

(٤) عن الحل العربى :

- لماذا ترفض امريكا الحل العربى باعتبار المشكلة عربية اساسا .

- ليس صحيحا ماذكره لى الوزير الامريكى من انه لاتوجد دول عربية تؤيد الحل العربى وقد عدد له ١١ دولة عربية تؤيده .

- لماذا لاتترك الدول العربية كى تتوصل لحل فيما بينها كى تقوم بعد ذلك بتحويله للمجتمع الدولى لاقراره كما حدث لمشكلة الحرب فى لبنان .

(٥) بصدد اسلحة الدمار :

- امريكا تركز على ازالة مالدى العراق من اسلحة متطورة وتتجاهل مالدى اسرائيل منها .

- العراق مستعد للاتفاق على ازالة كافة اسلحة الدمار من المنطقة باسرها .

(٦) حول اسلوب المباحثات :

- لهجة جيمس بيكر كانت تتسم بالدبلوماسية والاسلوب المهذب خلافا لما تعودنا سماعه خلال التصريحات وعبر الاذاعات .

- الرسالة المرسلة من الرئيس بوش للرئيس صدام كانت بلهجة غير مقبولة وباسلوب غير متعارف عليه فى التخاطب بين الرؤساء . وللرئيس بوش ان يضع فى رسالته مايرغب فى عرضه من افكار او مضمون - بغض النظر عن وجهة نظره - ولكن لايجوز ان يلجا فى مخاطبته لرئيس دولة لاسلوب التهديد والوعيد وهذا مالانقبله . ولذلك وبعد ان القيت نظرة على الرسالة واحطت بما فيها فقد قررت رفض تسلمها واعدتها للوزير الامريكى .

□ □ □

وليس المقصود من عرض وجهة النظر العراقية ان نتبناها ١٠٠٪ بل الهدف ان نحيط بمضمونها وتفاصيلها اولا .. وان نتامل فى ذلك وفى غيرها مما يعرض علينا من اراء ووجهات نظر اخرى بجرعات مكثفة .. ثم نستقر بعد كل هذا على وجهة نظر تتفق مع مصالحنا القومية فى مصر وفى الوطن العربى ككل .

بداية يكاد يصير الاجماع على عدم جواز ضم الكويت بالقوة وضرورة الانسحاب منها . ومع ذلك فلعل القارىء يتفق معنا دون تردد حول عدة نقاط . مثلا حول الاهمية القصوى لحل الازمة سلميا وضرورة الضمانات الخاصة بتامين العراق حالة انسحابه . وفى رايى الشخصى ان اسرائيل هى المستفيد الاول من شن حرب على العراق . كما انه لايغيب عن احد ماتبيت له من نيات (شريره حقا) لاجتياح الاردن كفرصة لاتعوض للخروج بغنيمة جديدة من هذه الحرب الشريرة كما سبق لها ان خرجت بالضفة وغزة والجولان فى حرب ٦٧ وبالشريط الحدودى جنوب لبنان عام ٨٢ . وحكام اسرائيل السابقين والحاليين لم يتخلوا يوما - سرا او علنا - عن حلم اسرائيل الكبرى ومازال شعار من النيل للفرات مرفوعا فى مؤسساتهم الرسمية او مطبوعا على بعض عملاتهم النقدية ! ..

□ □ □

هناك نقطة رئيسية اخرى نتفق فيها - اقصد مصر حكومة وشعبا - مع ماذكره الوزير العراقى وذلك فيما يخص اسلحة الدمار . والمقصود بذلك القوة العسكرية للعراق التى يتفق الجميع على اعتبارها رصيدا لصالح الامة العربية . هذا بينما تصر واشنطن على تصفية ماتسميه بالآلة العسكرية لدى العراق وتقصد بها اسلحته المتطورة كالصواريخ البعيدة المدى نسبيا او ماترده عن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية (اى الجرثومية وما ماثلها) والتى يطلق عليها سلاح الفقراء . ومن المعروف ان ذلك احد دوافع الحماس الامريكى الزائد لشن الحرب ضد العراق والذى تغذيه او توجهه جهتان هما اسرائيل واللوبى الامريكى الموالى لها والمؤثر فى صنع القرار الامريكى هذا فى الوقت الذى تتجاهل فيه واشنطن - بطبيعة الحال - القنابل الذرية والصواريخ ذات الرؤوس النووية لدى اسرائيل . وقد صرح علنا رئيس دولة اسرائيل اخيرا بامتلاك بلاده لها !

ومن المعروف ان الرئيس مبارك سبق ان تقدم بمشروع مفصل متكامل لنزع كافة اسلحة الدمار من دول المنطقة باسرها مما لقى تاييدا دوليا

□ □ □

هناك موضوع القضية الفلسطينية والذى يطلقون عليه اصطلاح « الربط » وذلك ماتعلن الولايات المتحدة رفضه باستمرار وتستند الى مبرر وجيه بعدم جواز مكافاة المعتدى الخ .. ولكن المشكل بالنسبة لنا ليس فى مكافاة المعتدى ولكن فى الالتزام باعلان عما يجيش بضمير الشعب المصرى والشعوب العربية . والامانة تقتضى التعبير عن هذه الحقيقة وعدم اخفائها فالمصريون والعرب (بل وغيرهم من شعوب العالم المتقدم والنامى) قد بداوا يتساءلون ويرددون لماذا لاتطبق هذه المعايير الحاسمة الصارمة فى قضية الكويت على غيرها من القضايا وعلى راسها قضية فلسطين ؟!

وقد اشرت من قبل الى اننا لانطالب بان يتم جلاء العراق عن الكويت فى نفس اللحظة التى يتم فيها جلاء اسرائيل عن دولة فلسطين

ولكننا نطالب الادارة الامريكية ان تطبق نفس المعايير (فى عدم جواز استخدام القوة فى احتلال اراضى الغير) على ماتحتله اسرائيل عنوة وتحديا للمجتمع الدولى وللقرارات مجلس الامن المتوالية عبر السنين .

وقد اصبح التطلع حاليا يقتصر على مطلب متواضع محدد حيث صار التوجه الى الولايات المتحدة بأن تعلن بوضوح موافقتها على عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط بحيث يكون ذلك مدخلا لتسوية المشكلة فى الخليج

ولتجنب اثارة الحرب فى الخليج او الصدامات وعدم الاستقرار فى الاراضى العربية المحتلة وفى ارجاء مختلفة من الوطن العربى . ولايتبنى هذا الاتجاه او المطلب العراقيون وحدهم بل ذلك مطلب اساسى للفلسطينيين وغيرهم من العرب بما فى ذلك جانب كبير من حكوماتهم وغالبية ساحقة من شعوبهم ، والغريب فى الامر ان هذا الاتجاه اصبح مقبولا فى الغرب وقد تحدث عنه باستفاضة وبوضوح واصرار الرئيس الفرنسى ميتران رغم اعتراض الادارة الامريكية . وبدا ذلك امام الجمعية العامة للامم المتحدة فى سبتمبر الماضى ثم تكرر فى مقابلاته وفى تصريحاته المعلنة .

ولعل اخواننا من المثقفين والصحفيين المصريين الذين يعارضون مبدأ الربط مسايرة للموقف الامريكى يتاملون مليا فى تصريح ادلى به جان بيير شفنمان وزير دفاع فرنسا لحث واشنطن على اعلان موافقتها على عقد المؤتمر الدولى للسلام بالشرق الاوسط « باعتبار ان مثل هذه اللفتة الصغيرة ستتيح لبغداد ان تتقدم بمبادرة اكبر بكثير بالانسحاب من الكويت » .

□□□

وخلال كتابتى لهذا المقال قبيل منتصف ليلة الاحد (بعد ظهر السبت بواشنطن) اذاعت شبكة تليفزيون سى ان ان وقائع تصويت الكونجرس الامريكى على مشروعى قرارين .. الاول بمد فترة العقوبات الاقتصادية لفترة اخرى (وقد رفضه الكونجرس) والثانى بتخويل الرئيس بوش حق استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قرارات مجلس الامن باجلاء العراق من الكويت وقد اقره الكونجرس .

وجاء اعلان نتيجة التصويت من خلال الارسال بالقمر الصناعى اولا باول وكانت حصيلته بمجلس الشيوخ ٥٢ ضد ٤٧ (يلاحظ تقارب الاصوات) وبمجلس النواب ٢٥٠ ضد ١٨٣ (يلاحظ ان المعارضين يمثلون كتلة لها وزنها) وقد عقد الرئيس بوش مؤتمرا صحفيا فور قرار الكونجرس الذى اعتبره تاييدا ومساندة لسياسته طوال الشهور الماضية منذ بداية الازمة ولفترة اخرى قادمة . ومع ذلك كان تركيز الرئيس الامريكى واضحا على تفضيله الحل السلمى رغم هذا القرار ولكنه يعتبر ان مرجع ذلك سيكون قرار العراق ؟! .. هذا فى الوقت الذى ايد فيه جهود دى كويار امين عام الامم المتحدة الموجود ببغداد حينذاك والجهود الاخرى الجارية المبذولة من بعض القوى العربية او من المجموعة الاوروبية وغيرها الخ ..

كما كرر رفضه لمبدا الربط او لتمديد المهلة بعد ١٥ يناير ! ..

□□□

هل معنى قرار الكونجرس بتخويل الرئيس بوش سلطة اعلان الحرب ان الحرب قد اصبحت لامناص منها يوم ١٦ يناير او بعد هذا التاريخ بقليل ؟!

نفس الرئيس بوش رد على ذلك بان ذلك لايعنى الحرب ، مرددا ان على العراق ان ينسحب او على الاقل يبدا فى انسحاب حقيقى قبل هذا التاريخ وبالتالى يصبح لا داعى لاستخدام القوة . ولكنه لايؤيد مبادرات جديدة للسلام بعد ١٥ يناير اذا لم يظهر العراق استعداده للانسحاب قبل ذلك . وتتجه الانظار الى دى كويار ومايحمله معه الى بغداد من خطط ومن ضمانات تعتمد على قبول العراق الانسحاب الكامل من الكويت مع تقديم ضمانات بعدم تعرضه للهجوم اثناء او بعد انسحابه .. ومع ايفاد مراقبين دوليين لمراقبة انسحاب العراق ثم انسحاب القوات المتعددة الجنسيات .. وتشكيل قوات سلام للمرابطة مؤقتا بالكويت والمنطقة لايكون بينها قوات من التحالف المعادى للعراق . وايضا يشتمل عرضه على الدعوة لعقد مؤتمر دولى للسلام بالخليج والمنطقة (وهكذا ياتى الربط ولكن من خلال الامم المتحدة) ومهمة دى كويار لها جوانبها السلبية لعدم توفر صلاحياته بالتزامات جديدة لم يقرها مجلس الامن بعد . بينما لها جوانبها الايجابية لصفته الدولية المحايدة وعدم خضوعه او تبعيته للتحالف المعادى للعراق . (ومع ذلك فمقابلته لبوش قبيل سفره قد تعنى ان لديه صلاحيات غير رسمية وتفويضا للتحرك عمليا) .

□□□

ومازالت هناك مبادرة هامة لها وزنها مقدمة من الرئيس ميتران وقد ابدى استعداده للقيام بزيارة بغداد للتباحث شخصيا مع رئيس العراق . وقد سبق ذلك ان قدم لبغداد المسيو فوزيل رئيس لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان الفرنسى . وتتضمن هذه المبادرة تحديدا للدعوة لمؤتمر دولى للسلام بالمنطقة لتسوية كافة مشاكلها . ومن المعروف ان الرئيس الفرنسى له رأيه الذى اعلنه عن اعادة السيادة للكويت والارادة الديمقراطية لشعبها ؟! ..

ومثل هذه الخطوة يمكن اتمامها اذا لقيت بادرة ايجابية من جانب العراق . كما اقدر انها غير واردة بعد ١٥ يناير لحرص فرنسا على اظهار تضامنها مع واشنطن رغم اختلاف المواقف بينهما . هذا الا اذا بادر العراق باعلان قبل هذا التاريخ بعزمه على الانسحاب . ومن ناحية اخرى فقد سبق ان صرح ميتران ان بلاده ستشارك فى الحرب اذا فشلت الجهود السلمية . وتفسير ذلك ان فرنسا لاتود ان تترك المجال مفتوحا للولايات المتحدة كى تنفرد بحل الازمة سلما او حربا او كى تعيد ترتيب اوضاع المنطقة وفق هواها . وبالتالى يمكن تفسير الموقف الفرنسى من الحرب انه يحددها بتحرير الكويت دون الاعتداء على العراق او تدمير قواه الخ .. وذلك لماتعتبره فرنسا حفاظا على التوازن بالمنطقة .

وهولندا قررت الليلة التصريح لبوارجها بالمشاركة بحريا فى الحرب اذا نشبت اما المانيا فلم ولن تشارك . واسبانيا والبرتغال موقفهما اميل لعدم الاشتراك . اما ايطاليا فقد صرح وزير خارجيتها الليلة ايضا ان مشاركتها فى الحرب حالة اندلاعها لم تتقرر بعد رغم وجود قوات لها بالخليج . وسوف يتوقف ذلك على ماسوف يقرره برلمانها فى ٣ جلسات



يعقدها ابتداء من ١٦ يناير .. وان ذلك مرتبط بالموقف الاوروبى .

□ □ □

ماتقدم يخص بالاكثر دول الغرب اى امريكا والمجموعة الاوروبية . ولكن هناك تحرك وحماس من جانب قوى اخرى فالرئيس السوفيتي رغم مشاغله ومشاكله الداخلية الحادة المعقدة بادر بالاتصال تليفونيا امس السبت بالرئيس الامريكى وتحدثا لنصف ساعة . وقد اشار الاخير فى مؤتمره المذاع منذ ساعة الى احتمالات وساطة او مساع سوفيتية جديدة عاجلة . كما صدر امس الاول بيان سوفيتي صينى مشترك يؤكد على ضرورة تجنب الحرب وحل الازمة سلميا . ومجموعة عدم الانحياز اوفدت وزير خارجية يوغوسلافيا الذى قام بدور نشط بين بغداد والرياض . وكورت فالدهايم رئيس النمسا يعاود جولته فى المنطقة ويبدا مباحثاته بالقاهرة امس السبت . وكينيث كوندا رئيس زامبيا يزور بغداد ويجتمع بالرئيس صدام الذى يعتبره طرفا محايدا جديرا بالاحترام والترحيب . كما اذيع ان دانييل اورتيجا رئيس نيكاراجوا السابق يفد الى بغداد يحمل مشروعا للسلام ؟! ..

هذه امثلة لتحرك العالم فى مواجهة الحشود والاستعدادات للحرب التى اصبحت لاتقتصر على منطقة الخليج او السعودية بل تشمل الحدود التركية والحدود الاردنية الخ .

□ □ □

اما عن العرب فمازال بينهم من يسعى ويواصل الجهد لتحقيق السلام . فالجهود الجزائرية والفلسطينية كانت وراء الموقف الالمانى المؤيد للحل السلمى ووراء المبادرة الفرنسية والاوروبية . ومقابلة وزير خارجية فرنسا لنظيريه الجزائرى والمغربى اعقبها القول بان مبادرة اوروبية عربية يجرى اعدادها والتقدم بها .

ورئيس فلسطين ياسر عرفات كان له تحركاته لدى جهات عربية وغير عربية وقد اذيع الليلة انه اعد مبادرة جديدة مع الرئيس التونسى زين العابدين . كما اذيع عن توجيه الرئيس الليبى معمر القذافى نداء لايطاليا ثم لفرنسا واسبانيا للتقدم بطلب لانعقاد مجلس الأمن للحفاظ على الامن بالبحر المتوسط وقد استجابت ايطاليا باعلان العزم على منع الحرب بالخليج . ثم يذاع الليلة عن اتصال للقذافى بميتران لنزع فتيل الانفجار .

واليمن رغم علاقتها المتردية بالقاهرة اقدمت على خطوة شجاعة بقدوم وزير خارجيتها د . الايريانى فى زيارة مفاجئة للتباحث مع الرئيس مبارك حول تجنب الحرب . واخيرا وليس اخرا استعير بعض افكار كتبها امريكي بصحيفة لوس انجلوس تايمز منذ ايام قلائل . والكاتب وهو المستر جنيكز يحذر من الخسائر المترتبة على الحرب فى المدى البعيد .. ويحذر من رد فعلها على الفلسطينيين فى ظروفهم المعروفة .. ويحذر من انعكاساتها على المنطقة والعالم اجمع (كاتبة امريكية تشبهها بحرب السويس) .. وبالتالى فلن تكون حربا كتلك الحروب التى نشاهدها فى افلام امريكا السينمائية قطعا ودون ادنى شك .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

ابراهيم شكرى فى المؤتمر

الاسلامى فى بغداد :

الشعب المصرى لن يكون إلا فى خندق المسلمين ضد الغزاه الأمريكيين

لا يجب تفويت أى فرصة للسلام ..



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أعلن المجاهد ابراهيم شكرى فى كلمته أمام المؤتمر الاسلامى الشعبى فى بغداد ان شعب مصر لن يكون إلا فى خندق جيش المسلمين ضد جيش يقوده الصليبيون الجدد وان بشائر النصر قد لاحت .. وان وعد الله بنصر المؤمنين سيتحقق بإذن الله ...

وأكد شكرى فى كلمته أمام المؤتمر الذى انعقد خلال الايام الماضية (من ٩ إلى ١١ يناير) ان لعبة الشرعية الدولية فى أزمة الخليج لعبة مفضوحة ، فاين كانت الشرعية الدولية عندما احتل الصهاينة كل فلسطين وجنوب لبنان والقدس والجولان ؟ الواقع ان هذه الهجمة الاستعمارية الامريكية ترتبط اساسا باعتقاد الولايات المتحدة ان العراق قد تجاوز الحد المرسوم ... أو الخط الاحمر .. الذى لايجب ان تتجاوزه أى قوة عربية أو إسلامية من وجهة نظرهم .. بحيث لاتنافس قوة اسرائيل .

وقد قوبلت كلمة الاستاذ ابراهيم شكرى بتصفيق الحاضرين وبنداءات الله أكبر ... الله أكبر ... واعتبرها الحاضرون من أهم الكلمات من حيث مضمونها ، وحرارتها ولأنها جاءت من زعيم مصرى ... حيث علق المجتمعون أهمية كبرى على دور الشعب المصرى فى ردع العدوان الامريكى .. وكان شكرى قد ترأس وفد حزب العمل الذى ضم مجدى أحمد حسين الامين العام المساعد ... واللواء كمال حافظ .. بالاضافة للداعية الاسلامى .. د . عبد الرشيد صقر .

وكان المؤتمر قد شهد حشدا غير مسبوق من العلماء المسلمين وقادة الحركات الاسلامية فى العالم ... الذى توافدوا من معظم دول العالم الاسلامى . فى مقدمتهم الوزراء الاردنيون من الاخوان المسلمين .. ونواب البرلمان الاردنى من التيار الاسلامى ومفتى القدس وخطيب المسجد الاقصى ... وقيادات تنظيمات الجهاد الاسلامى فى فلسطين ... والشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى .. والقوى الاسلامية فى السودان بقيادة ياسين عمر الامام ... وتونس بقيادة راشد الغنوشى التى مثلت ايضا برجال الدين عن المؤسسات الدينية التونسية (الأوقاف ـ القيروان) والقوى الاسلامية وفى الجزائر بقيادة بن عزوز نائب رئيس « الجبهة الاسلامية للانقاذ » وباقى الأحزاب الاسلامية ... ونخبة ممتازة من علماء المغرب وجمعية الدعوة الاسلامية فى الجماهيرية والقوى الاسلامية فى موريتانيا . يتقدمهم مستشار الرئيس الموريتانى . وعن مصر مثلت د . هدى عفيفى حزب الاحرار ، والاستاذ / خليل عبد الكريم حزب التجمع .

وتم تمثيل اليمن بكل قواها الاسلامية الرسمية والشعبية .. وفى مقدمتها تجمع الاصلاح الذى يقوده الاخوان المسلمون ... كما حضر الاخوان المسلمون فى سوريا ...

بالاضافة للاحزاب الاسلامية فى باكستان والهند وبنجلاديش والسنغال ... وماليزيا ونيجيريا والفلبين وغيرها من الدول الافريقية والاسيوية بالاضافة لممثلين عن جميعات اسلامية فى مختلف دول أوروبا وأمريكا وكندا واستراليا . حيث بلغ مجموع الحاضرين ٣٥٠ عالما ومفكرا وقائدا اسلاميا .

وقد عبر المؤتمر بهذا الحشد عن مظاهرة كبرى تعكس الموقف الحقيقى للحركات الاسلامية والتيار الاسلامى من أزمة الخليج ، وباعتبار ان القوى الاجنبية والكافرة هى الخطر الرئيسى الذى يهدد الامة .

وقد أكدت الاذاعات الاجنبية بناء على ذلك ... نجاح مؤتمر بغداد .... فى مواجهة مؤتمر السعودية الذى عقد فى نفس الوقت ...



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩١

خطاب ابراهيم شكرى

■ وفيمايلى أهم ماورد فى خطاب المجاهد ابراهيم شكرى الذى ألقاه يوم الخميس الماضى أمام المؤتمر .

إنه لشرف كبير لى أن أجلس بين هذه النخبة من علماء الاسلام ... والواقع ان ماسمعته من كلمات فى هذا المؤتمر قد زادنى اقتناعا بالطريق الذى اتخذته المعارضة فى مصر ، وبخلاف وجهة النظر الرسمية . إزاء ماسمى بازمة الخليج .

ان الموقف ببساطة أيها الأخوة والذى أحدث انقساما بين الآراء والاحزاب والبلدان انما يرجع بالاساس الى ان وجهتنا لم تعد متجهة إلى الله سبحانه وتعالى واذا كان الشيطان قد يئس من تحويل المؤمنين الى مشركين ، فقد رضى باقل من ذلك الشرك الصريح ، فلاشك ان الغواية بالمال ... بالدولار ... هى التى جعلت الاراء تختلف . فنحن إذا جردنا الموقف من المنافع نجد ان الموقف قد أصبح واضحا ، فها هى جموع الشرك والصهاينة والصليبيين من اهل الغرب تجتمع اليوم ضد الامة الاسلامية بهذه الكثرة ... وذاك التتابع السريع ، وتريد أن توهمنا انها حشدت حشودها من أجل قضية الكويت ..ومن أجل اسرة الصباح .

ويتحدثون عن الشرعية الدولية ، فأين كانت هذه الشرعية حين نهبت اسرائيل كل فلسطين ولبنان والجولان والقدس وهى تسعى الآن لهدم المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ؟

لكن الله أراد ان يكشفهم ... بهذه المذبحة التى وقعت بالاقصى حيث مازالت اسرائيل ترفض مجرد استقبال لجنة لتقصى الحقائق حول هذه المذابح وغيرها مما يجرى من فظائع بالأراضى الفلسطينية .

الواقع ان هذه الحشود الغربية لم تات من أجل أسرة الصباح ..وحتى من أجل البترول ..بل لقد جاءت بالأساس لان العراق قد تجاوز — من وجهة نظرهم — الخط المسموح به للقوة العربية ... بل لان العراق أصبح قادرا على تحدى قوة اسرائيل التى يراد لها ان تظل مهيمنة بمفردها على المنطقة . هنا كان الخطر ... وهنا قامت القيامة لانهم لايريدون للعرب قوة تمهيدا لتحقيق اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ، أى تمهيد الكى تحكم اسرائيل المنطقة .

واسرائيل هى الدولة الوحيدة التى تشارك أمريكا فى حرب النجوم . اننا لايمكن أن نفصل بين أمريكا واسرائيل .. وبين أهدافهما .

ونحن نريد الحفاظ على القوة العراقية ونريدها معنا فى قضايانا الكبرى وفى مقدمتها قضية فلسطين ، وهم يريدون ان يظل المسلمون كغثاء السيل مليار نسمة ولكن مشتتين فى دويلات وقبائل وشيع ... ولابد للمسلمين ان يكونوا قوة تعرف قيمتها ... فى زمن الكتل الكبيرة وان يوقفوا عنجهية بوش عند حدها الذى يظن انه يأمر بكذا أوبكذا ليطاع .

أنا لم أتعلم الوطنية الا فى مدرسة الله اكبر .. تعلمت منها طريق الجهاد .. وان الله اكبر فوق المتكبرين ..والله اكبر فوق بوش وكل قواته ..والله أكبر هى الراية التى ستجمعنا فلدعوا الله أن يجنب العراق والمنطقة باسرها الحرب .: ولكن الامر المهم ان نحافظ على قوتنا ، وعلى قوة دفع الصحوة الاسلامية .. فهم بالاساس يريدون ان يوقفوا هذا التيار الاسلامى المتصاعد كما اوضحت المناقشات الاخيرة لحلف الاطلنطى .

ولكن الاسلام سيظل فى تصاعد بأذن الله بعد أن انهارت الشيوعية وتدهورت الرأسمالية ، حيث تحولت أمريكا الى أكبر مدين فى العالم ، وهى لا تحافظ على وضعها الا بما تنهبه من أموال العرب والمسلمين وتضعه فى خزائنها لانقاذ اقتصادها المفلس ، وبالاخص فى مواجهة الصعود اليابانى والالمانى .

ولكن مبادىء الاسلام ستغمر العالم عندما نعمل نحن بها وعندما ننشرها فى انحاء الارض بالاقوال والاعمال الصالحة معا وفى الازمة الراهنة فى الخليج لابد من السعى الى السلام وتجنب الحرب بكل السبل ..وكلما كان هناك طريق للسلام فلابد ان نسلكه اما اذا وقعت الحرب فلا يوجد مسلم فى العالم والا سيكون فى خندق العراق .. اى مسلم بسيط فى مصر وفى سائر العالم الاسلامى سيكون مع جيش المسلمين الذى يحارب الطغيان الامريكى ، وبالتاكيد لن يكون فى خندق بوش .

عندما زار بوش مصر قلنا له : لا مرحبا وحذرناه من ضرب المصالح الامريكية فى كل مكان . هذا ما قلته فى

مصر .. مصر الكنانة التى كانت وستظل مصر الكنانة بشعبها .. الذى عبر بصورة عفوية عن موقفه بقتل كاهانا الذى كان لا يصف العرب والمسلمين الا بالكلاب .. فى تلك العملية التى تمت على يد السيد نصير المصرى الطاهر ..كذلك عبر الشعب المصرى عن موقفه من خلال ايمن حسن الذى عبر الحدود وفتح النيران على اليهود واسقطهم بين قتيل وجريح .. فى كلتا الحالتين لم يكن هناك تدبير أ مؤامرة بل تعبير عفوى . انها شهادة لمصر ولشعب مصر والمتحدث امامكم هو الوحيد الذى وقف على غسل سليمان خاطر الذى نحروه ..ولم ينتحر ..

وعندما اتحدث فى مصر .. يقولون من انت ؟ ! ..وأنا اقول لهم انا مواطن من المصريين بدأت حياتى بتلقى رصاصات الانجليز وواصلت العمل ستين عاما فى سبيل الله ..والاسلام

والسلام عليكم ورحمة الله



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩١

ابراهيم شكرى يجتمع مع طه ياسين رمضان

استقبل طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء فى العراق الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب ومجدى حسين الامين المساعد ... يوم السبت الماضى فى أعقاب انتهاء المؤتمر الاسلامى الشعبى فى بغداد ...

وقد جرى خلال هذا اللقاء بحث اخر تطورات ازمة الخليج واخر جهود وفد الوساطة الاسلامى للتوصل الى حل سلمى للازمة ... وتطور العلاقات بين العراق وايران على ضوء الزيارة الاخيرة لعزة ابراهيم نائب رئيس الجمهورية العراقى لايران .

وعلى هامش المؤتمر ايضا عقد وفد حزب العمل سلسلة لقاءات مع كثير من الاحزاب الاسلامية التى شاركت فى المؤتمر .



اتفق واختلف معكم فى أزمة الخليج

فهل تتسع « الشعب » لنشر هذا الرأى ؟



بقلم

د . محمد عباس

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الأستاذ عادل حسين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لعل فضيلة الشيخ محمد الغزالى وأنت وفهمى هويدى على رأس طائفة تتصدى فى هذه الفترة الفاجعة من تاريخنا لعدوين لايقل أى منهما شراسة وخطرا عن الآخر : الا وهما عدو خارجى لايرضى لنا دون الابادة الكاملة بديلا وعدو من داخلنا يبدو وكانه يسعى فى دأب واصرار لايعرف الكلل الى دفعنا للانتحار .

ولست أدرى ان كان يمكن ان يسمع الآخرون للرأى الآخر وأن يناقشوه ! دون أن تحمر وجوههم أو تغلى دماؤهم شارعين سيوفهم لاهدار الدم والسنتهم لسفح الشرف .

والموضوع الذى اود أن أعبر فيه عن الرأى الآخر هو موضوع الكويت ، راجيا أن يتسع صدركم لقولى وأن تتسع له صحيفة الشعب خاصة أن هذا الرأى وان اتفق معكم يختلف أيضا ، كما أنه يمثل رسالة قد تكون أخيرة الى الملوك والرؤساء العرب والمسلمين ، وأخص منهم اربعة هم الذين سيحملون أمام التاريخ وصمة ماسيحل بنا : الا وهم مبارك وفهد والأسد وصدام .

١ ـ فى أول الأزمة وصبيحة اجتياح العراق للكويت أعترف أننى استشطت غضبا ، فساقنى الغضب الى تمنى التدخل العسكرى السريع ضد صدام ، لكننى سرعان ماثبت الى رشدى مدركا اننا نمر بفتنة كبرى سوف تتحكم طريقة تصرفنا فيها فى مستقبلنا لمئات السنين ثم مالبثت حتى رأيت بصيصا من حكمة الله فيما يجرى فوجدت أن من لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قد أعطانا قانونه السرمدى لما هو حادث ، ووجدتنى أفسر الأزمة فى رؤى الكتاب والسنة :

□ من أعان ظالما على ظلمه سلطه الله عليه .

□ ، وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ،

□ اتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا خاصة .

ان ما فعله العراق جريمة ، لكن موقف السعودية ومصر ليس أفضل من العراق ، وخطا الدول الثلاث خطا قاتل يسحب غطاء شرعية الوجود عنها جميعا وهو حكم بالاعدام على الذات !! .

٢ ـ ان جريمة غزو الكويت ليست جريمة صدام حسين وحده بل جريمة كل من ساهموا فى صنعه ، والعالم كله قد ساهم فى صنعه لاحبا فيه وانما كرها فينا ، فهو أسوأ نموذج يقدم للعالم عن العرب والمسلمين . ساهموا فى صنعه ايضا كى يستنزف قوة اسلامية جبارة هى ايران المسلمة والتى أفتى فقهاؤنا الاجلاء على صفحات الاهرام نفسه بانها كافرة تبريرا لعدوان صدام عليها ، ثم يعودون اليوم يرتدون ذات الرداء هجوما عليه ولقد كانت أصواتكم أيامها من الاصوات القليلة التى تصدت لطوفان الباطل ، وستظل كتابات الشيخ محمد الغزالى ومقالاتك النارية وكتاب فهمى هويدى « ايران من الداخل » دليلا حيا على أنه برغم الخطوب مايزال جزء من عقل أمتنا بخير

٣ ـ أنه كان واضحا لكل من يعطى التاريخ اعتبارا أن مخطط القوى العظمى المهيمنة على العالم هو أن تترك ايران والعراق يستنزف كل منهما الآخر ، ثم تقوم هذه القوى نفسها بضرب المنتصر بعد ذلك ، فى خطة شديدة الوضوح لكن لمن يفهمون . وفى ضوء ذلك علينا أن نحلل الاحداث ، مهما اختلف السيناريو ومهما تشابكت التفاصيل كان على رجال الفتوى الحكوميين فى العالم الاسلامى والعربى أن يدركوا ذلك قبل أن يورطوا انفسهم فى اطلاق فتاواهم منقسمين هذا الانقسام المخجل حيث لم يحدث قط ان اختلف رأى الشرع عند اى واحد منهم مع رأى حاكم بلده افندعوهم الى تقوى الله وهم الاولى أن يدعونا ، ام نذكرهم باخوة لهم أفتوا ذات يوم بذبح الحسين .

٤ ـ أن كل مطالب العراق فى نصيب من الثروة العربية هى مطالب غير مشروعة لها وان شرعت لغيرها ، لسبب بسيط هو أن العراق نفسها غنية ، وليست مسئولية الآخرين انها ضيعت ثروتها فى حرب ظلوم

٥ ـ ان المقصود بالحشد الغربى ليس صدام حسين بل المقصود الجيش العربى الاسلامى المدرب الذى يمثل درع امان للعرب والمسلمين جميعا وهذا بالضبط ماهو غير مسموح به .

٦ ـ انه يحق للعالم كله ، صاحب المصلحة وصاحب الغرض وصاحب المبدأ أن يتخذ مايشاء من مواقف أما نحن أهل القاتل والمقتول فذلك ترف ليس من حق وضعنا الزرى ولهو ليس من حق وجداننا المكلوم ، نحن الاب المصاب الذى نحر ابنه ابنه الآخر ، فليست ثمة خيارات أمامه الا أن يحاول انقاذ الاثنين معا ، الاول من الموت بالاغتيال والثانى من الموت بالاعدام ليس لمجرد الحب ولكن لانهما درعه لعدو متربص لايرضى بديلا دون قطع حرثه ومحو نسله . ولعل أهم اسباب



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩١

الحشد الامريكي انه حيلولة دون حرب كانت يمكن أن تنشب بين العراق واسرائيل ، وكانت اسرائيل ستنتصر فيها بالطبع ولكن بعد أن تدفع الثمن بضعة الاف ، وضنا بهذه الالاف

تصدت أمريكا بنفسها ولعلها كانت ستتصدى حتى ولو لم يغز العراق الكويت.

٧ ـ من أصدق ماقاله الرئيس مبارك أن حاضرنا أسود ومستقبلنا أشد سوادا . ولعله ترف ليس من حقنا الان أن نتساءل عنه : هل كان ذلك بسبب حكامنا أم بسببنا . فلنتجاوز السؤال الان اذن . لكننا من أجل هذا المستقبل الاسود نحتاج جيش العراق سليما ، لعله سينقذ لنا ضفة من النيل أو الفرات .

٨ ـ من كان من حكام العرب بلا خطيئة فليرم صدام بحجر او حتى بقنبلة نووية . لكن التاريخ لن يغفر من غلب مصلحته كحاكم على مصلحة الامة ، ولان السيل قد فاض فاغرق : فانني أظن أن الامة أيضا وليس التاريخ فقط ستشارك في الحساب : وأظنه سيكون عسيرا . يامن ترفعون اليوم لواء الحرب : ألم ترفعوه من قبل مع صدام على أيران وأنتم ظالمون ؟ ألم يصدق وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم فسلطه الله عليكم بعد أن أعنتموه على ظلمه ثم ها أنتم أولاء تعيدون الكرة فتساعدون أمريكا عليه . بالله عليكم ماذا تفعلون غدا عندما يعيد الله الكرة عليكم فيصدق وعد الرسول فيكم كما لابد أن يصدق فتنقلب أمريكا عليكم وتصبح هي من تهدد استمرار حكمكم . بمن تستعينون عليها ؟

٩ ـ تعلموا المبادىء والسياسة والاستراتيجية من إيران وقلدوا موقفها من صدام حسين على الرغم مما كان

١٠ ـ إن مايحدث الان هو نتاج مئات الاعوام من الحماقة : ربما كان ثمة ما يبررها في القرون الخوالى : لكنها اقترنت في العقود الأخيرة بنوع من التخلف والجمود إزاء أحداث تهدد صلب وجودنا : وعلى ذلك فمن المستحيل ان نطلب حلا منطقيا لاوضاع لم تكن أبدا منطقية وما ترتب عليها من مشاكل ،

١١ ـ ليس من مصلحة احد الا اعدائنا أن تنطلق اجهزة الاعلام كحيوانات مسعورة لتنقل المشاكل من مستوياتها الحقيقية ـ بين أفراد او عائلات كانوا لسوء الحظ حكومنا ـ لتكرس بها الكراهية بين الشعوب . ولكى نصل الى التشخيص الحقيقى لما حدث فان علينا ان نفكك الحدث الى عناصره الاولية . أن ما حدث جريمة ... أجل .:. لكن من ارتكبها ؟ هل هو شعب العراق ؟ أما فرد فيه تسلط عليه حتى ليصبح الشعب العراقى نفسه أول ضحاياه (ووضع الضحية هذا ليس مقصورا على الشعب العراقى : فكلنا في الهم سواء ... فلماذا اذن هذه الحملة المسعورة من الكراهية والتحريض ضد الشعب العراقى ؟ .:. ثم نذهب للجانب الاخر : جانب الضحية : وهل هى بريئة كل هذه البراءة التى نسبغها الان عليها : وكل هذا الثراء الفاحش والاسراف السفيه من عنه يسال ؟ .

١٢ ـ أين كان جيش الكويت ؟ ؟ أصغير هو ؟ لكن ماذا كان يمكن أن تكون النتيجة لو أن الـ ٢٢٠٠٠ جندى كويتى كانوا امريكيين او اسرائيليين ، ألم تكن النتيجة إعاقة العدوان العراقي أياما يؤتى خلالها التدخل العربى أثره ؟ ثم اين ذهبت البلايين التى قالوا لنا أنهم أنفقوها على السلاح ؟ .

وهنا أكف حيث لايجب ان أكف : وحيث لايجب للأمة كلها أن تكف لكننى أدعو الله ان تتكشف امام اجيالنا خبايا تجارة السلاح لنرى كيف باعو أمننا وأمنهم . الكفر ليس أبدا ملة واحدة فهناك فرق بين اللص وبين الخائن وفرق اخر بين هذين وبين اللص الخائن معا .

١٣ ـ أين شعب الكويت الان ؟ فيما اظن فانها المرة الاولى في التاريخ التى يستجيب فيها شعب للاعتداء عليه بان يهرب تسعة اعشاره الى الخارج ... والمرة الاولى التى تقدم فيها حكومة في المنفى قروضا بالملايين الى دول كبيرة هي الصين ، هذا فضلا عن اربعة بلايين (بلايين لا ملايين ، دولار قدمتها السعودية (اغلب الظن بالوكالة) إلى دولة عظمى هى الاتحاد السوفيتى : والماساة ان هذه البلايين قد دفعت كرشوة لعدم استخدام حق الفيتو ضد ضرب العرب . أما ملايين الجياع في العالم العربى والاسلامى فرعاع حاقدون على من منحهم الله الثروة ... والسؤال الذى لايبرح هل استطاع هؤلاء الحكام برغم الثروة ان يجعلوا من الاراضى التى يحكمونها دولا ، هل أضافوا الى عالمهم العربى والاسلامى قوة ومنعة ؟ او حتى لو يضروه ؟ ثم هل هم حكام فعلا ام ولاة جباه للسيد الكبير الذى احتل مكان الخليفة في واشنطن ... ولا أزيد

١٤ ـ ان سحق العراق وإبادة جيشها ليس نهاية الحكاية وإنما فصل جديد من فصول ماساة تحاك الان فصولها : ولقد قام بالمشاركة في الفصل الاول صدام حسين : ربما جاهلا بمغبة ما يقوم به : فهل سيقوم فهد ومبارك و الاسد بالمشاركة في الجزء الثانى ، هل يقومون بلعب الادوار غير عالمين ان النهاية المنطقية للعبة هى نهاية ادوارهم جميعا ، إنهم يوضعون الان في المواجهة القاتلة : قد لايدرك الكثيرون الان مغبة ما سوف يحدث بعد سحق العراق : قد نتملك النشوة الدهماء حينا : لكن سرعان ما سيزول وهم الانتصار لنكتشف أننا بلغنا من الحماقة حدا جعلنا نذبح انفسنا بايدينا : سيحدث ذلك بعد ان تسفر اسرائيل عن وجهها لتحصل على نصيبها في الغنيمة : والله وحده يعلم ماذا ستكون : لكنها على اى حال ستكون اضخم بكثير مما يمكن ان يسمح به حتى وضعنا الزرى وضعفنا وهو اننا الان ، أما أعداؤنا فسوف يقدمون قادة النصر الاحمق كبش فداء للامة الغاضبة ، كي يكون منا أبدا القاتل والقتيل : الجلاد والضحية : الخائن



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩١

والشهيد .

قد يسخر أرباب الحكمة من هذا التفكير لكنني أحيلهم الى ما حدث في دول المعسكر الشرقي مذكرا إياهم بان مهندس التنظيم واحد وهو السيد الكبير في واشنطن .

١٥ ـ لن تقتصر المأساة على سحق جيش العراق لان زهرة الجيش المصري والجيش السوري الان هناك .. واذا لم يسطحنا في الصدام المجنون الدامي مع اخوانهم العراقيين والسوريين والمصريين المجندين في الجيش العراقي فان القوات الامريكية نفسها ستتكفل بإبادتهم في زحام المعارك ولان أذاننا الان انجليزية وعيوننا أمريكية فلن نرى شيئا واذا رأينا سوف يكون الأوان قد مضى المقصود تدمير القوة الاسلامية أن تبقى جسدا ضخما بلا قوة .

١٦ ـ بعد المأساة لن تكون السعودية كما كانت ولن يكون السعوديون كما لن يكون الجميع كما كانوا إلا أن السعودية بالذات هي أكثر الجميع تعرضا للخطر لقد كانت أكثر الجميع حرصا على ماظننته سلامتها وأمنها غير مدركة أن هذا بالضبط ما فيه هلاكها .

ستسفر الأزمة في مصر عن تغيير في الافراد مع استمرار نفس التوجهات وفي سوريا عن مذبحة تباد فيها كل طبقة الحكم وفي الأردن عن سقوط العرش أما في السعودية فسوف تسفر عن هذه الأحداث كلها تغيير الحاكم ومذبحة للاسرة الحاكمة وسقوط العرش ولن يقتصر الامر على ذلك لان الكارثة ستحيق بالدولة نفسها حين تقسم ربما الى إمارات كإمارات الخليج وحين يحدث هذا كله لن يجد أحد من الساقطين من يبكي عليه أو يرثيه . ولكن أكثر وضوحا فلن يجد الساقطون الباقون أحياء أو ذريتهم من يقول لهم سوى كلمة راحت في التاريخ مثلا على من كانوا ذات يوم حكاما مثلهم لكنهم بقصر نظرهم وحماقتهم أضاعوا أنفسهم وأمتهم ودينهم ودولتهم ثم راح الفارون منهم يندبون ويصرخون فلا يجدون من يقول لهم سوى .

لاتبكوا كالنساء ملكا لم تحافظوا عليه كالرجال .

١٧ ـ بنفس المخطط سوف يتم تفتيت كل دول العالم العربي والاسلامي فالمخطط شامل وبعيد وإحدى مراحله فقط أن تستولى اسرائيل على قلب الامة العربية العراق كله وسوريا ولبنان ومصر حتى بحيرة قارون وشمال السعودية لكن كل هذا ليس سوى مرحلة في الطريق أما المحطة النهائية لهم فهي ان تشرق شمس هذا الكون على أرض ليس فيها مسلمون ولا عرب .. أن نباد وننقرض كالهنود الحمر .

١٨ ـ ثمة وضع يختص به حسني مبارك ومن حق نفسه ووطنه وأمته ودينه عليه ألا يهدره : ذلك أنه الحاكم العربي الوحيد الذي له انجاز محدد في ماضيه يحق له أن يفخر به . أقول هذا بالرغم من كل انتقاداتي له وإعجابي ببعض الآخرين . ثم أن له في الحكم الان عشرة أعوام فكم يبقى له عام... عامان .. ثلاثة أعوام على الاكثر .. فهل يرضى على نفسه أن ينهي حياته كما أنهاها آخر ملوك الاندلس والفاطميين عندما استعانوا باعدائهم على إخوانهم فهلكوا جميعا .

ثم يارجلا ينكر ماضيه حاضره .

أتقابل الله بيد مخضبة بدماء مئات الاف المسلمين وبكاهل ينقض ظهره مصير أمة .

أتبدأ حياتك بحرب اسرائيل وتنهيها بالاشتراك مع اسرائيل في تدمير قوة اسلامية كبرى . حتى لو كان على رأسها من رأيته بالامس وليا حميما وتراه اليوم عدوا ذميما فتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاسق .

١٩ ـ ياجلالة وفخامة ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية : قد يسأل منكم متحديا سائل ماهو الحل ؟ وجوابي أن الحل بدون وجودكم جميعا أسهل مايكون فلا تجعلوه بوجودكم مستحيلا وقد لخص الشيخ محمد الغزالي هذا الحل في جملة واحدة هي الحاجة إلى إعادة ترتيب البيت كله من الداخل .

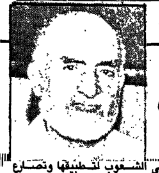
.. إلا أنني أتساءل إذا كانت العراق وحدها قد وضعت العالم كله في هذا الموقف الصعب فماذا كان يمكن أن يكون الوضع لو أن مصر وسوريا وقفتا مع العراق ؟ وماذا كان يمكن أن يكون لو شاركت إيران وتركيا وباكستان كمجرد افتراض نظري : ماذا كان الغرب سيفعل ؟

ألاهل بلغت اللهم فاشهد

اليوم ١٥ يناير الاغصاب مشدودة والقلوب واجفة والابصار خاشعة والاذان تتابع الاخبار لحظة بلحظة وكاننا ننتظر قيام الساعة ، ولم لا فالحرب اذا قامت ستحمل معها الخراب والدمار وازهاق الارواح وإهلاك الحرث والنسل وتاكل الاخضر واليابس .

وصدق الله العظيم وهو يقول « ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون » . فهل لنا أن نتساءل هل لشعوبنا مسئولية فى هذه الازمة أم أنها مسئولية الحكام وحدهم ؟ أقول أنها مسئولية مشتركة بين الحكام المتسلطين والشعوب المستسلمة للقهر والظلم نتيجة لبعدها عن جوهر دينها فضعفت شوكتها وطمع فيها أعداء الاسلام وتسلطوا عليها .

مدى مسئولية الشعوب فى هذه الأزمة ..



بقلم
مصطفى مشهور

فقد سادت شريعة الغاب فترة من الزمن اعتدت فيه دول أوروبا على معظم اقطارنا الاسلامية واحتلتها بجيوشها وتحكمت فى كل مقدراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها وأخضعت تلك الاقطار بالحديد والنار . ولكن حب الحرية غريزة فى النفس قاومت هذا الاحتلال حتى استطاعت اجلاء الجيوش بعد تضحيات جسام وكانت الجزائر القطر الذى ضرب الرقم القياسى فى عدد الشهداء فى اجلاء الفرنسيين من أرضهم بعد أن كادوا ينسون شعب الجزائر دينه ولغته .

ولكن الاعداء كانوا قد وضعوا سياسة لحكم بلادنا وحرصوا على إعداد حكام عملاء لهم يحكمون بلادنا بعد جلاء جيوشهم ليواصلوا تنفيذ سياستهم الاستغلالية لثرواتنا وكبت الحريات وخاصة التيار الاسلامى النامى ولما لم تسعفهم الحكومات التى تاتى نتيجة الانتخابات تحت لافتات الأحزاب المصنوعة لجأ الاعداء إلى احداث انقلابات عسكرية فى معظم اقطارنا الاسلامية تنفذ سياسة القهر الظلم والبطش خاصة بالدعاة إلى الله . ولينفذوا خطة الاعداء التى ترمى إلى ابقاء اقطارنا ضعيفة متفرقة وتعيش تبعية ذليلة للأعداء بسبب عدم الاكتفاء الذاتى خاصة فى الغذاء والكساء والسلاح .

كما قامت معاول الهدم بهدم الافراد والبيوت والمجتمعات وانتشر الفساد والانحلال وعمت الغثائية فى شعوبنا الاسلامية . واستمر الكيد والقهر للتيار الاسلامى والدعاة الى الله من هؤلاء الحكام المتسلطين العملاء وافتعلوا أسبابا لمحن متتالية قاسية ولكن يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون فلم تزدهم هذه المحن الا قوة وصلابة وانتشارا فقامت الحركات الاسلامية لتوقظ الشعوب من رقدتها وتقودها الى الطريق الصحيح للاصلاح وهو الاسلام عقيدة وعبادة وشريعة وحكما وجهادا وعزة وكرامة وحرية وشورى . فأحدثت بفضل الله تغييرا جذريا فى بنية الامة الاسلامية فهاهى الصحوة الاسلامية تضم الشعوب الاسلامية وها هو الشباب المتدين فتيانا وفتيات يسعى جاهدا لتغيير هذا الواقع الفاسد ليقيم الواقع الاسلامى الصحيح وصارت الشريعة الاسلامية مطلبا شعبيا تسعى الشعوب لتطبيقها وتصارع الحكومات من أجل ذلك .

وما كان لهذا الوضع غير الطبيعى أن يستمر طويلا فبدأت موجه من الثورات والتحركات الشعبية للتخلص من الحكم العسكرى والمتسلط فى انحاء متفرقة .

فنصح الاعداء عملاءهم من الحكام أن يلتقوا مع شعوبهم فى منتصف الطريق بإعلان التعددية الحزبية وباجراء انتخابات مزيفة بحيث لايفلت الزمام من أيديهم ، وبعض الحكام لم يستجيبوا لهذا التوجيه وأخذتهم العزة بالاثم وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله .

ولكن شعوبهم أجبرتهم على التخلى عن الحكم كما حدث من حسين ارشاد فى بنجلادش وكما هو حادث مع زياد برى فى الصومال وكما سيحدث مع غيرهم . فرياح التغيير لن تهدأ حتى تطوف العالم باسره ولن تترك شعبا فى الظلام يرزح تحت حكم دكتاتورى متسلط . لقد حاول الرئيس السادات تنفيذ توجيه الاعداء باعلان التعددية الحزبية المصطنعة وتزييف الانتخابات والاستفتاءات المئوية وتقنين الدكتاتورية فى صورة قوانين سيئة السمعة كقانون الاحزاب وقانون الصحافة وغيرها . ثم جاء العهد الجديد وأبقاها وأضاف اليها قانون الطوارىء الذى أسىء استخدامه خاصة ضد الدعاة الى الله .. ثم أضيف أيضا

قانون الانتخابات الذى حكم ببطلانه مرتين والحكم الثالث فى الطريق . كل ذلك محاولات للحيلولة بين التيار الاسلامي وزحفه الى تحكيم شريعة الله .

هكذا أقنع الاعداء حكامنا أن التيار الاسلامى خطر عليهم والحقيقة عكس ذلك فالدعاة إلى الله لايريدون إلا الخير والاصلاح وبناء مجتمعاتهم على أساس سليم متين من تعاليم الله ورسوله . ونحب أن ننبه حكام بلادنا أن الاسلام قادم وأنه هو الذى سيسود لانه الدين الحق من عند الله العليم الخبير بخلقه وأن النظم الأرضية الى انتهاء . كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض . فقد انهارت الشيوعية وستليها مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات فى الغرب ولن يبق الا الاسلام .

كنا نظن أن هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ستسخران لانصاف الامم والاقطار المظلومة من الظالمين ولكن اثبتت الايام والحوادث أن هاتين المؤسستين تسيرها الدول الكبرى المتسلطة لتنفيذ سياستها وقد ظهر ذلك جليا فمنذ اكثر من أربعين عاما والعدو الصهيوني يظلم ويجور ويعتقل ويعذب ويكسر العظام ويبعد أهل فلسطين من أرضهم ولم تتحرك هيئة الامم أو مجلس الامن فحق الفيتو يوقف أى قرار فيه إدانة للعدو الصهيوني الذى لايعير أى قرار لهيئة الأمم أو مجلس الأمن اهتماما اذا كان فى غير صالحه .

أما فى أزمة الخليج وجدنا هذا التصعيد الشديد للأزمة وصارت قرارات مجلس الأمن تصدر تباعا ، وتعبئة الجهود والجيوش الدولية وتحديد موعد نهائى للعراق للانسحاب وإلا فالحرب .

نحن انكرنا قيام العراق باجتياح الكويت وما صاحبه من أعمال بشعة لا إنسانية من ايذاء ونهب وقتل وتشريد وهتك للأعراض وطالبناه فى أول يوم بسحب قواته من الكويت لتعود الكويت لتعيد بناء دولتها كما يريد شعبها .

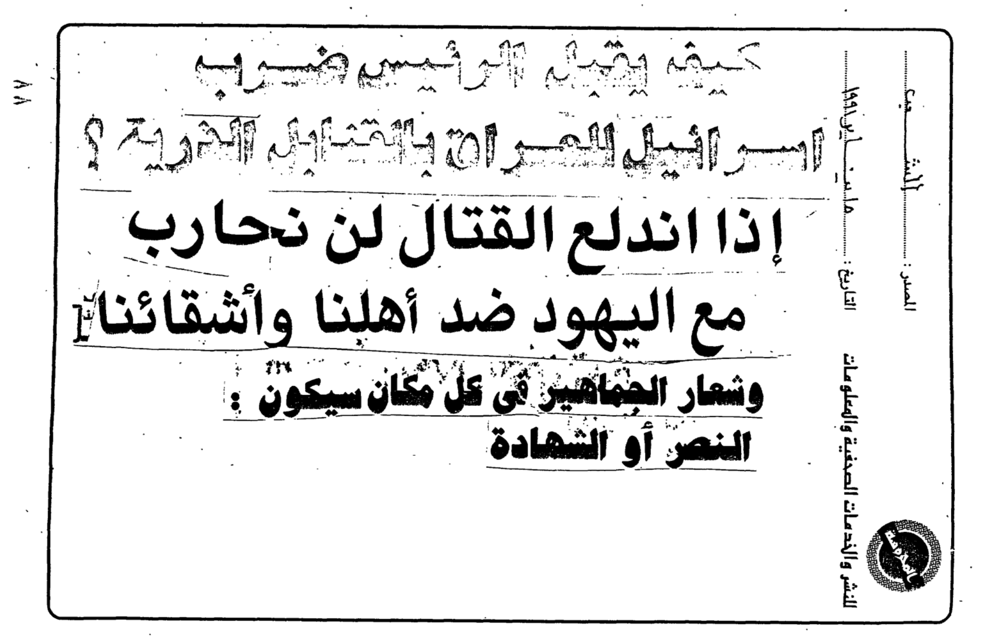
فهل يمكن أن يصدق عاقل أن كل هذا التصعيد لهذه الأزمة هو مجرد الدفاع عن الكويت والسعودية أم أن هناك أسبابا أخرى لم تعد خافية وهى سلب البترول ومصادرة والعمل على تامين العدو الصهيوني وتهيئة المناخ المناسب لتحقيق سياسته التوسعية . كذلك المقصود التخلص من قوة العراق العسكرية كى لاتهدد العدو الصهيوني وأيضا العمل على التضييق والتعويق للعمل الاسلامي الزاحف فى المنطقة .

الأزمة فى الحقيقة أزمة الحرية فى بلادنا وتسلط نظم الحكم وتحكم أفراد فى مقدرات الشعوب وعدم مشاركة الشعوب فى القرارات المصيرية والتى تكون الشعوب هى الضحية فيها .

فمن اهم الدروس والعبر التي يجب على شعوبنا ان تعيها من هذه الازمة هي ضرورة نيل حريتها كاملة والا فستتكرر هذه الأزمات مرات أخرى ولن تلوم الشعوب إلا أنفسها فالاولى أن يتدارك حكام بلادنا الامور وتتيح الحرية الحقيقية لشعوبها كي يتحقق الاستقرار والازدهار والانتاج والاكتفاء الذاتى .

نريد أن يهيمن الاسلام على الحياة فى أقطارنا وتتحد تحت لواء الاسلام فلا تكون هناك دول صغيرة منعزلة لاتملك الدفاع عن نفسها اذا اعتدى عليها ولكن تكون هناك اتفاقية دفاع مشترك بين الدول الاسلامية بحيث تقف جميعا للدفاع عن أى دولة من دولها التى يجمعها تحالف ووحدة .

هذا هو الطريق أيها المسلمون جميعا ولا طريق غيره وكفانا تخبطا وتمزقا والعالم اليوم يسير نحو تكتلات كبيرة وأحسب أن كتلتنا الاسلامية حينما تقوم متحدة ستشكل اكبر تجمع وأغناه وأقواه بإذن الله خاصة بتأييد الله لها وعونه إياها فهو نعم المولى ونعم النصير أرجو من الحكام والمحكومين أن يعوا هذا الدرس .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

كيف يقبل الرئيس ضرب اسرائيل للعراق بالقنابل الذرية ؟

إذا اندلع القتال لن نحارب مع اليهود ضد أهلنا وأشقائنا

وشعار الجماهير فى كل مكان سيكون : النصر أو الشهادة



المصدر : المنتخب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

رغم التهويش: وصلنا ١٥ يناير والمفاوضات على قدم وساق

بقلم : عادل حسين

اليوم ١٥ يناير .. ورغم كل مايرعدون ويتوعدون ، فان الولايات المتحدة التي خافت من قيام حرب ساخنة شرسة طوال ستة أشهر .. مازالت خائفة !

طوال ستة أشهر لم تمل الاذاعات والصحف (وخاصة في مصر !) من تأكيد أن الحرب تقترب ، حين وصل الحشد الى ٢٠٠ ألف قالوا هذا أكبر حشد عسكرى منذ الحرب العالمية ، وكان هذا صحيحا . ثم استدركوا بعد فترة وقالوا ان العملية تحتاج زيادة العدد الى ٥٠٠ ألف .. وبعد ١٥ يناير يقول تشيني (وزير الدفاع الامريكي) ان المسألة تتطلب استدعاء مليون !

قبل ١٥ يناير تكثفت الاتصالات العلنية والسرية لمنع الحرب ، وتحركت الجماهير في الولايات المتحدة وأوروبا في مظاهرات حاشدة تعارض سفك الدماء . مئات الآلاف تدفقوا في شوارع انجلترا وفرنسا والمانيا .. وفي العالم الاسلامي لم يكتف الناس بمظاهرات الاحتجاج ، ولكن فتحت أبواب التطوع للجهاد المقدس ، بدءا بالجزائر في الغرب (مليون متطوع) الى باكستان في الشرق .. مرورا بتركيا

■ اين مصر رسميا وشعبيا من هذه الحركة التاريخية المباركة ؟

عزيز وبيكر ومباحثات ٧ ساعات لماذا ؟

لقد ثبت الآن أن ١٥ يناير لم يكن -كما ادعوا- خطا فاصلا بين الحرب والسلام ، فالمباحثات والاتصالات التي سبقت هذا اليوم تتواصل الآن وتتزايد .. والولايات المتحدة التي تطلق التصريحات النارية لاتتوقف بدورها عن السعي خلف حل المشكلة بطريقة تحفظ ماء الوجه (وجهها هي وليس وجه العراق وحده) .. والا لماذا اقترحت مباحثات جنيف بين بيكر وعزيز ؟ وهل يتصور عاقل أن الساعات السبعة عبر جلسات ثلاثة تخللتها اتصالات مع واشنطن وبغداد ، هل كان ذلك كله لمجرد تبادل الانذارات

٨٩



والاتهامات ؟ لانقول ان المباحثات نجحت ، ولكن نقول ان الباب قد فتح ولم يغلق ، ونقول ان مهمة دى كويار فى بغداد لم تكن زيارة بروتوكولية ، ولم تكن لابلاغ انذار اخير ، ولكنها استئناف للمباحثات الامريكية ـ العراقية بطريقة أخرى ، وهى تعكس الى جانب

هذا دورا متزايدا لأوروبا (وخاصة المانيا الموحدة وفرنسا) اضافة الى اليابان والصين والاتحاد السوفيتى .

(اقرأ الرشيدى ص ٤)

ولكن بينما يحدث هذا التحرك من أجل السلام العادل .. نسمع فى مصر نغمة مغايرة . فالرئيس مبارك يؤكد فى كل مناسبة (ومعه الاعلام الرسمى) أن طرق السلام قد سدت والحرب قادمة لامحالة بعد ١٥ يناير . بل لقد صرح الرئيس مؤخرا بانه لايرى تاجيل الحرب لأن الانتظار يكلف الولايات المتحدة (والسعودية) اعباء مالية جسيمة .. ياسبحان الله ، وماذا تكون تكلفة الحرب ان قامت ـ لاقدر الله ـ اقتصاديا ودمويا ؟! وقال احدهم (فى معرض الدفاع عما صرح به الرئيس) ان الحرب يجب أن تنشب فورا ، وإن أجهزت على اخواننا فى كل المنطقة .. انقاذا لموسم السياحة فى مصر ! أيعقل هذا ؟!

■ *الا أن أعجب التصريحات* هو ماتعلق بالموقف من أسرائيل . فالرئيس مبارك يصر على أنه لاوجه للربط بين قضية الخليج وقضية اسرائيل ، والسبب « ان القضية الأولى قضية عربية ـ عربية ، بينما الأخرى ليست كذلك » ، *ولا ادرى كيف* توصف قضية الخليج الآن بأنها قضية عربية ـ عربية ، أى *قضية نزاع بين العراق والكويت ؟ .. ياسيدى ان* قضية الخليج تحولت الى صراع ضار تقوده الولايات المتحدة ضد أمتنا العربية الاسلامية (وخاصة العراق وايران) ، وقضية فلسطين هى بدورها صراع ضار تقوده الولايات المتحدة ضد أمتنا .. انهما وجهان لعملة واحدة .

و .. العالم كله يرى أن القضيتين مترابطتان ، ولايعارض الارتباط الا الولايات المتحدة واسرائيل (لأسباب مفهومة) ، ولكن لماذا تنضم اليهما القيادة المصرية ؟ لقد اوضح بيكر ان الربط بين القضيتين فى الوقت الحالى قد يعطى فضلا لصدام حسين ، ولذا فان الوقت غير مناسب ـ كما يقول ـ لعقد مؤتمر دولى يناقش القضيتين فى وقت واحد (الخليج وفلسطين) .. ترى هل تساير القيادة المصرية هذا المنطق الامريكى ؟ اننا من منظور عربى اسلامى ، نحمد الله أن تهيأت لحظة مناسبة للضغط على اسرائيل ـ بتأييد عالمى كاسح ـ لكى تتراجع ، بعد أن ظلت ترفض فى صلف اى اعادة للأرض المغتصبة ، رغم القرارات المتوالية التى صدرت ضدها طوال نصف قرن .. ان الربط بين القضيتين ، أى اجراء تسوية فى الخليج مقابل تسوية فى فلسطين ، هو مبدأ ينبغى أن نتشبث به ، ولايهمنا ان جاء هذا النصر على يد

هذا القائد أو ذاك ، فالمصالح القومية العليا فوق اى من هذه الاعتبارات .

مع كل تصريح يزداد العجب

■ ان موقف الرئيس مبارك من مسالة الربط (على النحو الذى بيناه) هو أمر غير مفهوم ، ولكن هناك جانب أخطر ، فقد ذكرنا فى العدد الماضى أنه سواء أقلنا بالربط أم رفضنا هذا المبدأ ، فان الوضع الحالى يفرض بالفعل ارتباطا بين المهمة الاستراتيجية للولايات المتحدة فى الخليج من ناحية ، وبين التحالف الاستراتيجى بين أمريكا واسرائيل من الناحية الأخرى . وقد شرحنا أن هذا التحالف الاستراتيجى يفرض تعاونا دائما بين التحرك العسكرى الأمريكى فى المنطقة وبين القوات الاسرائيلية ، وفى حالة الحرب سنجد انفسنا اعضاء فى شبكة من العلاقات بحيث تحركنا أمريكا باحد أصابعها ، وتحرك اسرائيل بالاصبع الأخرى بتنسيق محكم (اقرأ احمد مصطفى ص ٤) .

وقد تطورت الاحداث بسرعة بعد نشر هذا الكلام ، اذ ثبت أن الاحتمالات التى ذكرناها حقيقية . لقد سئل الرئيس فى لقائه مع مجموعة مختارة من المثقفين والاعلاميين : ماذا لو اشتركت

الاجابة محسومة وقاطعة ، ومع ذلك أرضانا أن الرئيس حين استطرد فى هذا اللقاء قال « إننا لانوافق على أن تدخل اسرائيل طرفا فى مشكلة الخليج ، أو أن تتدخل عسكريا ، والاسيكون لنا موقف مخالف » .

■ *إلا أن الرئيس سرعان ما* تراجع عن هذا الموقف .. ولا ندرى ماذا جرى خلف الكواليس ، ولكن فوجئنا بأخطر تصريح لرئيس جمهورية مصر العربية ، فبعد أيام ثلاثة من التصريح الأول ، تحدث الرئيس مبارك لشبكة تليفزيون (سى إن إن) الأمريكية ، فأكد ان تدخل إسرائيل فى القتال أمر وارد وأن لها الحق فى ذلك .. وسياق الحديث يدل على أن تدخلها سيكون بالأسلحة غير التقليدية .. أى أن الرئيس أجاز لاسرائيل استخدام الأسلحة الكيميائية والذرية ضد الشعب العراقى ، والحجة التى قيلت هى ما للعراق واسرائيل .. ولماذا لايتركها فى حالها ؟ !

لايمكن أن تصل الأمور إلى هذا الحد !

■ إن اشتراكنا مع اسرائيل فى الحرب أصبح الآن مثبتا بتصريح رسمى ، *واذا نشب القتال - لاقدر الله - سيتلقى أهلنا فى العراق* صواريخ من الغرب (إسرائيل) وصواريخ من الجنوب (السعودية ومياه الخليج) بمباركتنا وتأييدنا .. بينما تتقدم دبابات مصر لقتال الجيش العراقى (ومن معه من المصريين) !

× × × × × × × ×

مرة أخرى نسال : كيف تصنع

القرارات في هذا البلد ؟ كيف تتورط مصر في هذا المصير ؟ ألا توجد مؤسسات في هذه الدولة العريقة توقف الكارثة ؟ إن دستورنا الأعرج يعطي لرئيس الجمهورية سلطات غير عادية ، ولكنه مع ذلك يتجاوزها ويقرر وحده .

بوسع مصر تقديم الكثير .. ولكن !

إننا رغم كل ما جرى نتمنى أن يتمكن الرئيس من مراجعة سياسته الماضية .. ونتمنى أن يكون ١٥ يناير إيذانا بذلك .. إيذانا بعودة مصر للتحرك من أجل حل عربي ، بدلا من استمرار التورط مع أمريكا واسرائيل . يقول الرئيس في تصريحاته الأخيرة إن حسابات القوى لأمن المنطقة لابد وأن تضع في اعتبارها مصر وقوتها وقدرتها وإمكانياتها ، وهذا صحيح . ومصر ياسيادة الرئيس هي التي صانت الأمة العربية الاسلامية من الغزو الصليبي وهزمت التتار ، وهي التي قادت النضال ضد الهجمات الاستعمارية الحديثة .. ولكن كل امكانيات مصر تفقد قيمتها إن هي وظفت على النحو الحالي . لقد فقدت مصر في الفترة الأخيرة دورها القيادي ، وكيف لا اذا كانت قيادة الدولة في أزمة خطيرة كأزمة الخليج تعلن كل يوم أنه لايوجد شيء اسمه حل عربي لهذه الازمة ، ولا يوجد بالتالي دور خاص لمصر !

سيادة الرئيس ليس صحيحا أن الحرب هي الحل الوحيد ، وليس صحيحا أنه ليس في يدنا أن نمنع هذا الاحتمال الرهيب ، ونفتح الباب أمام مستقبل مشرق بإذن الله ..

■ اسمحوا لي أن أقول إنكم أخطاتم التقدير حين تصورتم أن العراق لايستطيع أن يواجه أعداءه وأعداءنا . فقد ثبت الآن أن روح الاستشهاد قذفت الرعب في قلوب الأعداء . ثبت أن الخوف من تفجير النفط ومن الاسلحة غير التقليدية ومن الخبرة القتالية العالية لجيشي الخليج العملاقين (العراقي والايراني) .. ثبت أن هذا كله ردع الأعداء ومنعهم من إعلان الحرب طوال ستة أشهر . واذا كانت الجهود السياسية والدبلوماسية لم تنجح حتى الآن في حسم الأمر ، واذا كان مصير السلام العادل مازال حتى هذه اللحظة متارجحا ، فإن بوسع دولة واحدة أن تخرج العالم وتخرج الأمة العربية والاسلامية من المهالك .. وهذه الدولة هي مصر .

ان خروج مصر من التحالف الأمريكي الصهيوني يغير كل الموازين ، واذا كان عملاقا الخليج قد تمكنا من جعل الحرب مهمة عسيرة بالنسبة للاعداء ، فإن قوة مصر اذا انضمت الى هذه الكفة تحسم الأمر وتجعل الحرب مستحيلة .

ولكن هل تستطيع مصر بأوضاعها الراهنة ــ أن تتخذ هذا القرار الشجاع ؟ من

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩١

المؤكد أن شعبنا يتوق الى ذلك ، ومن المؤكد أن شعبنا يجاهد من أجل ذلك ، والله على نصرنا لقدير .

عادل حسين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

مجلة التايم

العائلة الحاكمة في السعودية ألحت على امريكا بالاسراع في الحرب

نشر في العدد الاخير من مجلة تايم (٢١ يناير ١٩٩١) مقال بقلم ستروب ثاليوت بعنوان المسجد ضد القصر . ويشير الكاتب الى ان العائلة الحاكمة في السعودية الحت على المسئولين الأمريكيين بالاسراع في الحرب ضد العراق كلما امكن حيث يؤدى وجود القوات الأمريكية في السعودية الى مزيد من عدم الاستقرار ، وتهديد العرش السعودى من قبل الجماعات الاسلامية السعودية ..

وقال الكاتب ان النفوذ الغربي بلغ درجة دفعت احد المدافعين عن الاتجاه المحافظ والمعادى للاجانب تبويخ الاجانب بلغتهم . ولاتزال المؤسسة الدينية المحافظة في السعودية قوة ذات نفوذ ، وهى راضية عن قرار الملك فهد باستدعاء الكفار للمساعدة في حماية المملكة ..

وظل خبراء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط يشعران بالقلق لسنوات طويلة من ان البيت السعودى ليس معرضا للمخاطر من الخصوم الذين يعتبرون الملكية فات اوانها فحسب ولكن كذلك امام الاصوليين الإسلاميين ، الذين سيحولون البلد الى حكم دينى يجعل النظام الحالى ، على الرغم من وجود المطوع الذى يطبق احكام الشريعة ، يبدو احدث بالمقارنة ..

عندما كان اية الله الخوميني الخطر الاقليمي قبل اثنى عشر عاما ، خشيت واشنطن من انه سيصدر ثورته الى الخليج وكان ذلك احد الاسباب التى جعلت الولايات المتحدة تدعم عدو الخوميني في ذلك الوقت ، صدام حسين ..

وفي الخريف الماضى حذرت الاستخبارات الامريكية المسئولين في البيت الابيض من أن استمرار درع الصحراء طويلا يمكن ان يفاقم من التوترات الموجودة بين المسجد والقصر في السعودية . وكان ذلك في ذهن الجنرال نورمان شوازكوف قائد القوات الأمريكية في السعودية عندما قال لجنوده « لنكن حريصين من ان ننهزم في الحرب لنخسر السلام فلاتوجد طريقة لاخفاء ما يقرب من اربعين الفا من القوات الامريكية ، ولكن توجد طرق عديدة لاحترام التقاليد المحلية . ولذلك السبب ترتدى العديد من مجندات القوات الامريكية العباءة قبل قيامهم بالذهاب الى المتاجر في السعودية ..

وقبل اجتماع بيكر – عزيز افصح عدد من كبار اعضاء العائلة الملكية السعودية للرئيس بوش سرا انهم يخشون من التوترات في مجتمعنا اذا جرت عملية درع الصحراء دون نهاية محددة ودون نتيجة مجدية وتنبأ احد كبار المتخصصين في الشئون العربية في الحكومة الامريكية بان استمرار القوات الامريكية في معسكراتها في الصحراء خلال شهر رمضان المعظم الذى يبدأ في منتصف شهر مارس ، قد يؤدى الى تزايد المعارضة السرية من المتطرفين الدينيين ، ومما ينطوى عليه من نتائج محتملة تقرض الاستقرار وشعر السعوديون بشىء من الارتياح للانهيار الواضح للدبلوماسية في الاسبوع الماضى وان كانت الحرب واقعة لا محالة فمن الافضل ان تأتى سريعا .

ويشك الاسلاميون عن حق ، في ان السعوديين ذوى الثقافة الغربية يأملون ان يكون من نتائج الازمة الحالية الاسراع لعملية التحديث وان العناصر الاصلاحية ستشعر بالتشجيع لدفع البلد نحو مزيد من الانفتاح على العالم الخارجي هذا في حالة ما اذا كانت الحرب ضد صدام سريعة وحاسمة وغير دامية بدرجة كبيرة . وقد لا يشعر رجال ونساء الولايات المتحدة الموجودين في السعودية حاليا بأنهم يحاربون انفسهم مشاركين في التحرير وبالتالى في دفع الجيوش في اوصال المملكة على المدى الطويل ..



القوات الامريكية عنصر لتقويض الاستقرار في السعودية



المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدد خاص يشرح الموقف العسكرى على حقيقته ويطالب جماهير الأمة بالجهاد ضد الاعداء

للبوم السادس تستمر الحرب العدوانية التى بدأتها الولايات المتحدة ضد العراق .. ومازالت بغداد صامدة .. فشلت كل الضربات الجوية والصواريخ فى تدمير القوة العسكرية للعراق .. يقدم العراق مفاجآت يومية جديدة فى الحرب اجبرت المعتدى الامريكى على اعادة حساباته .

انتهى الحديث عن الحرب الخاطفة التى لاتستغرق سوى ساعات واعترف المعتدى الامريكى بانه لم يعد بالامكان التكهن بمدة انتهاء الحرب ، مع التحذير من الافراط فى الثقة او الحديث عن تحقيق النصر .. وبدأت الولايات المتحدة اجراءات استدعاء مليون جندى من الاحتياط

ان اسلحة الحقد الاسود لم تمنع العراق من الرد على القوات المعتدية ومن جعل سماء العراق مستعصية احيانا على الطائرات المغيرة حتى عادت بحمولتها الى قواعدها فى السعودية (اقرأ تحليلات الخبراء العسكريين ص ٣ , ٤) بل ان العراق نفذ وعيده بضرب الكيان الصهيونى بالصواريخ لتدك منشآته الحيوية فى تل ابيب وحيفا وصفد والقدس المحتلة ، ولاول مرة منذ عام ١٩٤٨ يعيش الاسرائيليون جو الفزع والرعب حتى مات بعضهم من الخوف ولزرع الطمانينه فى قلوب اليهود سارعت امريكا ببدء اكبر جسر جوى منذ عام ١٩٧٣ لامداد الكيان الصهيونى بصواريخ باتريوت المضاده للصواريخ . كما وجه العراق صواريخه الى اماكن القيادة الامريكية فى الظهران والرياض والمنامة حيث انطلقت صفارات الانذار ليعيش الجميع جو الحرب المرعب الذى يحاولون فرضه على شعب العراق (اقرأ الفزع فى اسرائيل ص ٦) .

اخر المفاجات التى خرجت من بغداد حتى الان اطلاق صواريخ مضادة للصواريخ دمرت صواريخ كروز الامريكية حسب ما اذاع راديو لندن امس

واكد عدد من الخبراء العسكريين فى مصر والعالم ان حرب الخليج طويلة الامد ولن تحسمها الضربات الجوية العدوانية وان الولايات المتحدة ستتكبد وحدها الاف القتلى واضعاف ذلك من الجرحى . فضلا عن التكلفة المادية الرهيبة واعترف قائد القوات الجوية الفرنسية فى السعودية بان المدفعية العراقية تشكل مشكلة للطيران الفرنسى . وقال عسكريون اخرون ان العراق مايزال يحتفظ بقواته . وقال الجنرال روبرت سميث قائد القوات البريطانية فى السعودية انه ربما ننتظر شهرين للقيام بهجوم برى على العراق . وقال بيت وليامز المسئول بوزارة الدفاع الامريكية ان سلاح الجو العراقى لايزال كما هو محتفظا بقوته ويتفق هذا مع ما اكده الرئيس العراقى صدام حسين من ان الحرب ستكون طويلة الامد وشاملة وان العراق لن يستسلم .

ودعا صدام حسين العرب والمسلمين الى الجهاد معه لتحرير فلسطين والجولان وتحرير الارادة العربية من التسلط الاجنبى واخراج القوات الاجنبية من المنطقة (اقرأ بيانات صدام ص ٤)

وتصاعدت المعارضة الشعبية فى الدول العربية والاسلامية ضد الحرب المحمومة التى تولت كبرها الولايات المتحدة . وخرجت المظاهرات فى الجزائر وتونس وموريتانيا والسودان والاردن وباكستان ولبنان واليمن وفلسطين وشملت المظاهرات عشرات المدن الغربية ومن بينها عواصم الدول المعتدية واشنطن ولندن وباريس وكل يوم تخرج مظاهرات تضم اعدادا تصل الى المليون للمطالبة بوقف الحرب وشن المتظاهرون العرب هجوما عنيفا على حكوماتهم المتقاعسة عن نصره العراق

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

وعلى منابر المساجد دعا العلماء للجهاد ضد المعتدين الاجانب (اقرأ ص ٥)

وفى مصر لقى العدوان الامريكى ضد العراق ادانه واستنكارا واسعين من قطاعات شعبية واسعة فى مقدمتها حزب العمل وجماعة الاخوان المسلمين وممثلو النقابات المهنية وشباب القوى الوطنية وقادة الرأى والفكر وخطباء المساجد (اقرأ ص ٨، ٩، ١٠)

وتتسع يوما بعد يوم دائرة المطالبة بخروج مصر من التحالف الحربى ضد العراق والسعى لوقف اطلاق النار وحل المشكلة فى اطار عربى اسلامى

وبينما تشتعل النيران فى الخليج يجرى سباق اخر فى اتجاه السلام فهناك مبادرة رباعية من ليبيا والجزائر والسودان واليمن لدعوة مجلس الامن لوقف اطلاق النار وهناك المبادرة المغربية والمقترحات السوفيتية والتحركات اليوغسلافية يدعم كل هذا ضغط شعبى عالمى يدعو الى وقف الدمار والخراب الذى تسعى اليه امريكا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

الأردن عشية الحرب :

التيار الاسلامى يدعو لاعلان الجهاد

فى اول تعليق رسمى له على ضرب العراق لاسرائيل بالصواريخ قال الملك حسين ملك الاردن انه لايشجب ولايؤيد هذه الضربات ووجه نداء حيا فيه صمود الشعب العراقى وانتقد الهجوم الامريكى المشترك . ويأتى هذا التصريح الذى اشار فيه الملك لـ (المستقبل المظلم) و (المصير غير المعروف) ،

الملك حسين

محمد جمال عرفه

فى الوقت الذى تصاعدت فية الضغوط البرلمانية والشعبية على الحكومة الاردنية لكى تقف مع العراق فى خندق واحد ضد الامريكان والصهاينة خاصة مع تصاعد لغة الحرب لدى الجانب الاسرائيلى والحديث عن انطلاق الطائرات الاسرائيلية عبر الاردن لضرب العراق . فالمعروف ان التيار الاسلامى له نفوذ قوى فى البرلمان الاردنى حيث يوجد له حوالى ٣٠ عضوا من اصل ١٢٠ عضوا هم عدد مقاعد البرلمان ، وان البيان الصادر عن البرلمان والداعى لضرب القوات الامريكية ومصالحها فى كل مكان قد صدر بتاثير واضح من هذا التيار الذى يضم ٢٢ عضوا من الاخوان المسلمين . كذلك فقد جاء الراى العام الاجمالى بما فيه الاردنيون والفلسطينيون سعيدا بضرب اسرائيل ومؤيدا للموقف العراقى. وصدرت الصحف الاردنية تؤيد هذا الاتجاه العام المطالب بالربط بين قضية الخليج وقضية فلسطين ، فقد اعتبرت هذه الصحف ان الهجوم العراقى على اسرائيل يخدم قضية الربط وقالت صحيفة (الشعب) ان رفض هذا الربط هدف صهيونى وهو جوهر الفلسفة السياسية الغربية التى ساهمت فى تماسك التحالف الصليبى الصهيونى ولم تخف هذه الصحف مايشعر به المواطن الاردنى من ان احتمالات انتشار الحرب فى المنطقة باتت واردة . وقد حاول الملك حسين ان يؤكد اكثر من مرة ان بلاده لن تكون معبرا لاى مكان وباتجاه اى مكان وقيل ان الاردن سوف يتدخل اذا هاجمته اسرائيل او ضربت العراق من اراضية . ولكن يبدو ان الملك يريد على اى حال ان يبعد بلاده عن المعركة ويحاول امتصاص رد الفعل الشعبى ، ولهذا المح الملك صراحة فى مؤتمره الصحفى قبل اول امس (السبت) لان بلاده ليس لديها سوى (امكانيات عسكرية محدودة وصغيرة سوف تدافع عن اراضيها وسمائها ضد تدخل من اى طرف) وحتى لايفهم من الحشود الاردنية على الحدود العراقية انها مستعدة لمساندة العراق اوضح الملك مجددا محدودية هذه الامكانيات العسكرية واكد انه يعتقد عدم حاجة العراق لاى مساعدة عسكرية . ...

الوضع اذن فى الاردن يرتكز على ثلاثة محاور هامة (اولها) ان الاردن ـ كما قال الامير حسن ولى العهد ـ يدرك ان المنطقة فى طريقها للتعديل وتغيير خريطتها السياسية والخطوة الاولى بالهجوم على قوة العراق العسكرية وليس مجرد اعلان هدف تحرير الكويت ، اما المحور (الثانى) فهو ادراك الملك والحكومة لمخاطر الدولة الصهيونية على اراضيهم ومدى ماكانت العراق تمثله من عمق استراتيجى قوى مساند للاردن فى المستقبل ، واخيرا ياتى المطلب الشعبى المطالب باعلان الجهاد وعدم ترك الفرصة للصليبيين والصهاينة لاعادة رسم المنطقة بما سوف يضعف الاردن بالتاكيد .

وحتى الآن فالمحاور الثلاثة مطروحة على الساحة وتشكل مجتمعه حقيقة الوضع الاردنى والموقف الشعبى والرسمى هناك .. الا ان الجميع مازال يترصد الرد الاسرائيلى وهل ياتى بالصواريخ او الطيران وحينئذ يتبلور الرد اكثر !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

نداء من الاخوان المسلمين في الأردن الى شعب مصر

اصدر الاخوان المسلمون فى الاردن نداء الى الشعب المصري حول الهجمة الصليبية الشرسة التى تقودها امريكا لابادة الشعب العراقى .

قال البيان للشعب المصرى : ان اخوانكم فى عراق الرشيد يواجهون حملة صليبية ثامنة تجمعت لها قوى الكفر من جميع اقطار الارض ، فلم تبق دولة صليبية حاقدة الا القت بسهمها فى هذه المعركة فملاوا الجو والبحر باسلحة الدمار لا من أجل الكويت .. ونظام الكويت ولكن من أجل النظام العالمي الجديد الذى يخطط له (بوش) ليقضى على الصحوة الاسلامية والنظام الاسلامي الذى يوشك فجره بالانبلاج ان شاء الله

اشار البيان الى أن المعركة لم تبدأ منذ الثانى من اغسطس ١٩٩٠ ولكنها بدأت منذ عرف الغرب الصليبي ان فى العراق قوة ضاربة ، لا تاتمر بامر الامريكان واليهود ، وتهدد الكيان اليهودى ربيب الانجليز والامريكان ودول الكفر .

وذكر البيان الشعب المصرى بان مصر عودت المسلمين على مدار التاريخ انها رصيد الاسلام وقاعدته ، ولها عوائد لا تتخلف فهى كنانة الله ، وفيها الصهر والرحم ، كما أخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل تتركون اخوانكم فى العراق وتسلمونهم لـ « بوش » (وميجور) ولدول الكفر ؟

واكد البيان ان مصر كانت وستظل الام الرؤوم والعمق الاستراتيجى الذى لا تخيب به الآمال ان شاء الله فقد كانت لها غضبات مؤثرة على مدار التاريخ يوم تصدت للصليبيين والتتار ويوم أخرجت حسن البنا ليرسل صيحته المدوية فى كل قطر من اقطار الاسلام دفاعا عن دين الله وخلافة المسلمين .. واخرجت سيد نصير الذى ضرب قلب الحقد دى كاهانا ، وايمن حسن الذى حطم جدران الصمت حول كامب ديفيد فايقن العالم أن لمصر عوائد ومحامد ومواقف لا تهين وكما اطلق العراق صواريخه العابرة الى قلب تل ابيب ، اطلقوها صيحة تخرج السفير اليهودى من ارض الكنانة (مصر) وتقطع جميع الحبال والعهود مع دولة البغى والعدوان . والله أكبر ولله الحمد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

المسلمون فى كل مكان تظاهروا فرحا بضرب اسرائيل بالصواريخ

ألهبت الصواريخ العراقية التى أطلقت على اسرائيل، مشاعر المسلمين فى كل مكان. ففى الأراضى المحتلة عبر الفلسطينيون عن فرحتهم العارمة، وقد تنازعتهم مشاعر عدم التصديق والأمل لدرجة أن أحدهم قال: اننا لانكاد نصدق أعيننا، فهذا ما كنا ننتظره منذ ٤٠ عاما.. بينما كانت هتافات (الله أكبر) تتعالى من الشرفات وسط زغاريد النساء وتهليل الأطفال.

وفى مخيم البقعة الفلسطينى امتزجت الفرحة بالأمل، وذلك برؤية قوة اسرائيل التى تقهر موضع تشكيك والرعب يسود بين اليهود لدرجة جعلتهم يطلقون صفارات الانذار بتخبط وأضح.

وفى القدس خرجت مظاهرات صباح أمس الأحد مرددة شعارات (صدام اضرب تل أبيب) .. و(صدام ياقوى اضرب كيماوى).

إدانة العدوان الأمريكى

أدانت المنظمات الفلسطينية العدوان الأمريكى على العراق. ففى بيان لها قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على لسان أبوعلى مصطفى الأمين العام المساعد للجبهة أن الحلف المعادى بزعامة أمريكا لن يستطيع قهر العراق الذى أثبت قدرته على ضرب اسرائيل منذ عقود.

كما أدانت عدة حركات فلسطينية العدوان على العراق.. منها الجبهة الديمقراطية برئاسة نايف حواتمة وجبهة النضال الشعبى بزعامة سمير غوشه.

صواريخ الإسلام

وفى لبنان عمت البهجة والشعور بالتفاؤل عقب سماع انباء القصف العراقى على اسرائيل. ودعا أئمة المساجد الى الجهاد والوقوف بجانب العراق.. وقال أحد الزعماء الدينيين أن الصواريخ التي تطلق هى صواريخ الإسلام.

وانعكس ذلك ايجابيا على الوضع فى لبنان، حيث سارت جميع التنظيمات المختلفة جنبا الى جنب فى المظاهرات، سواء المؤيد منها لسوريا أو المؤيد للعراق.

كما نظمت عدة تنظيمات مظاهرات كبيرة، كان أكبرها ما جرت فى مدينة صيدا، والتى لم تشهد مثلها المدينة منذ ١٥ سنة تأييدا للعراق.

كما نظم حزب الله الموالى لايران مظاهرة كبيرة تأييدا للعراق، ومعلنا عن رفضه الهجوم الأمريكى عليه.

المطالبة بالوحدة مع العراق

وفى اليمن عمت المظاهرات جميع المدن اليمنية تأييدا للرئيس العراقى صدام حسين، ومنددا بالعدوان الأمريكى الصهيونى على العراق الشقيق، وحاول المتظاهرون اقتحام عدد من السفارات فى العاصمة، منها السفارة الأمريكية، إلا أن الشرطة منعتهم من ذلك.

وكانت منظمة ثورية تدعى (الخلايا الثورية الناصرية) قد طالبت بالوقوف بجانب العراق واعلان الوحدة الاندماجية معه، ووضع القوات اليمنية تحت تصرف العراق فى أى وقت.

وصل جيش محمد

وفى السودان تظاهر الآلاف من السودانيين فى أكبر مظاهرة تشهدها السودان تأييدا للعراق ومنددة بالهجوم عليه.

وقد أحرق المتظاهرون دمى تمثل الرئيس الأمريكى جورج بوش وأعلاما اسرائيلية وأمريكية، وهم يرددون (الله اكبر).. و(وصل جيش محمد). وطالبوا الرئيس صدام حسين بمواصلة ضربه لاسرائيل وأمريكا وحلفائها بالاسلحة الكيميائية والنووية.

تضامن مغاربى

وفى ليبيا قاد الزعيم الليبى معمر القذافى مليون متظاهر طالبوا بوقف العدوان على العراق، وحل الأزمة بالطرق السلمية، والتحذير من قيام حرب عالمية ثالثة.

وفى تونس انطلقت المظاهرات فى الشوارع التونسية معلنة عن الفرحة بقصف العراق لاسرائيل ومؤيدة للرئيس العراقى صدام حسين، ومهاجمة الرئيس الأمريكى بوش، ووصفه بأنه جبان. وطالب المتظاهرون بجلاء القوات الأجنبية عن الأراضى العربية.

وكانت حركة النهضة الإسلامية قد قادت عدة مظاهرات عقب صلاة الجمعة، ووزعت بيانا تندد فيه بالهجوم الأمريكى على العراق.

وفى الجزائر خرج حوالى نصف مليون جزائرى فى مظاهرة ضخمة مؤيدة للعراق ومعربة عن ابتهاجها بالقصف العراقى لاسرائيل، وقد تناولت الصحف الجزائرية هذا القصف وقالت ان الشعور بالهزيمة قد تراجع الآن. وقالت صحيفة (الشعب) الجزائرية ان المعركة بين المسلمين والدول الغربية قد بدأت، وانه يجب على المسلمين دخول هذه الحرب الى جانب العراق، وعلى الدول العربية

والاسلامية ان تضع كل امكانياتها تحت تصرف العراق.

ونددت الجبهة بموقف الحكومة الجزائرية المخادع، وقالت انه يجب علي أى دولة مسلمة الوقوف بجانب العراق الآن دون النظر الى أية مصالح.

وكان احمد غزالي وزير الخارجية الجزائرى قد قال: ان سحق العراق وتدميره سوف يخلق شعورا بالاحباط، وسوف يؤدى الى تفجر في الموقف.

كما أصدرت وزارة الخارجية الجزائرية بيانا أعربت فيه عن تضامنها مع الشعب العراقي، وناشدت المجتمع الدولى ايقاف الحرب وإحلال السلام.

أما المغرب وموريتانيا فقد شهدتا مظاهرات كبيرة تأييدا للعراق، وتنديدا بالهجوم الأمريكى عليه، كما حاول المتظاهرون في موريتانيا اقتحام بعض السفارات الأجنبية، إلا أن الشرطة منعتهم، كما دعت الجهات الأمنية الموريتانية الرعايا الأجانب بالالتجاء لسفاراتهم حتى لايتعرضوا لأى هجوم من المتظاهرين.

وفي باكستان تظاهر الآلاف في كل من مدينتي إسلام أباد ولاهور، وقد صاحب هذه المظاهرات بعض أعمال العنف، وقد فرقت الشرطة المتظاهرين.

وكانت مكاتب شركة الطيران السعودية في مدينة كراتشي قد تعرضت للهجوم والرشق بالحجارة.. كما تعرضت القنصلية الأمريكية للهجوم ايضا، كما شهدت عدة مدن اخرى مزيدا من المظاهرات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

الهجوم الصاروخى العراقى الثانى على اسرائيل يفضح سوريا

اى محاولة لرصد رد الفعل السورى من حرب الخليج لابد ان تمر بمحاور ثلاثة تحرك خلالها السوريون منذ بدء الأزمة فى الثانى من اغسطس الماضى .

المحور الاول تمثل فى الموقف الرسمى المعلن والذى اتخذ منذ اللحظة الاولى موقف التنديد بالاحتلال العراقى وبمباركة سياسة التحالف الدولى المناهض لبغداد بل والمشاركة الفعلية معه من خلال ارسال قوات عسكرية الى السعودية ، مع تحفظ شكلى حول مهمة هذه القوات واقتصارها على الدفاع عن السعودية فى حالة تعرضها لهجوم عراقى .

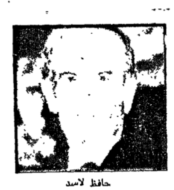
ورغم وضوح دوافع هذا الموقف السورى والمتمثلة فى العداء المتاصل بين نظام دمشق ونظام بغداد فقد اعتبره الغرب من المواقف الملتزمة والمبدئية التى تستحق ماهو اكثر من الثناء وجاء رد الفعل سريعا من الغرب فاعطت الولايات المتحدة وفرنسا الضوء الاخضر للقوات السورية لتوسيع نفوذها فى لبنان والاطاحة بالعماد المنشق ميشيل عون .

ملامح الموقف السورى

لكن هذا الموقف السورى ـ رغم المكاسب التى حققها ـ لم يستمر وظهر ملمح اخر للرسميين السوريين بدأ برسالة « اخوية صادقة » وجهها حافظ الاسد الى صدام حسين يناشده فيها الانسحاب من الكويت مع تعهد « بوقوف الجيش السورى مع العراقيين فى خندق واحد اذا ماتعرضوا لهجوم بعد الانسحاب » .

واكد مصدر سورى بعد صمت تام استمر خمس ساعات منذ بدء الهجوم ان وحدة اراضى العراق هى قضية مقدسة بالنسبة لسوريا التى لاتقبل المساس بها من اية جهة وفى اى ظرف من الظروف .. وجاء هذا التاكيد فى معرض التعليق على ما تردد عن وجود اطماع خارجية لدى بعض الدول فى اقتطاع اجزاء من العراق خلال الحرب او مابعدها :

ومرة اخرى نشهد انقلابا فى الموقف السورى .. فمع انطلاق الصواريخ العراقية وسقوطها فوق تل ابيب وماصاحب ذلك من تصاعد هائل فى احتمال قيام الاسرائيليين برد انتقامى من شانه ان يوسع من دائرة الحرب ويدفع السوريين الى مواجهة عسكرية لاترغب فيها ومع تزايد احساس سوريا بحرج موقفها والذى ظهر واضحا من عدم وجود رد فعل من جانب المسئولين فيما يتعلق بهجمة الصواريخ العراقية الأولى ضد اسرائيل .. تزايدت حدة الهجوم ـ اعلاميا فقط ـ على العراق والقاء تبعة اندلاع الحرب على صدام حسين .. وفسر المراقبون غياب رد فعل رسمى بانه محاولة سورية للقيام بدور حلقة الوصل بين الدول العربية المنقسمة بين مؤيد للعراق ومناهض له .



حافظ لاسد

واخرجت هجمة الصواريخ العراقية الثانية الرسميين السوريين عن صمتهم فاعلنت سوريا صراحة ان صدام حسين ليس باستطاعته ان يرغمها على دخول الحرب باطلاق بضعة صواريخ على اسرائيل .. واتهمته فى رسالة مزدوجة عبر صحافتها الرسمية انه يريد اعادة خلط الاوراق فى الشرق الاوسط بتحويل حرب الخليج الى نزاع عربى اسرائيلى ..



المصدر : ......الشعب......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٢٢ يناير ١٩٩١......

وتوجهت فى الرسالة نفسها الى اسرائيل تنفى اى تأييد سورى للعراق من شأنه ان يعطى لاسرائيل ذريعة مهاجمة الاراضى السورية .

وهكذا تحاول سوريا وسط العاصفة ابعاد المخاطر التى تحيط بها والتى يؤكدها سيناريو الاحداث الذى يجرى حاليا والذى يبدو انها تنبأت به حتى قبل اندلاع الحرب بدليل التحذير الذى وجهته الى اسرائيل على لسان وزير خارجيتها فاروق الشرع قبل القتال باسبوع وهددت فيه بان اى تدخل اسرائيلى فى النزاع من شأنه ان يؤثر على الدعم السورى للتحالف الغربى .

هذا الى جانب الاجراءات العسكرية الاحتياطية التى اتخذتها سوريا على حدودها الجنوبية . وهى المحور الثانى فى رد فعلها من تطورات الازمة . فقبل يوم واحد من الهجوم وعقب تحذير قائد السلاح الجوى الاسرائيلى مساء الثلاثاء الماضى واوضح فيه ان المقاتلات الاسرائيلية ستحلق فى مجالها الجوى اذا كان ذلك ضروريا لاسقاط اى طائرة عراقية تهاجم اسرائيل . بعثت سوريا وسائل دفاعها فى الجنوب وشوهدت تحركات للقوات السورية فى اقصى شرق هضبة الجولان كما اتخذت اجراءات باستدعاء الاحتياط اذا لزم الامر .

ورغم ماتحمله هذه التحركات من دلالة على استعداد سوريا لمواجهة احتمال الدخول فى نزاع عسكرى قد تجد نفسها مضطرة اليه ، فقد سعت سوريا من خلال المحور الثالث وهو المحور الاعلامى الى تمرير رسالة مطمئنة للولايات المتحدة واسرائيل تؤكد فيها رفضها الدخول فى حرب يستدرجها اليها العراق ، فأكدت الصحف السورية التى لم تنقطع عن مهاجمة العراق منذ بدء الازمة ، ان الموقف الحالى لدمشق لن يتأثر باطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل ، وتساءلت كيف يكون مقبولا ان يقوم حاكم بقرار فردى ودون مشاورة احد باشعال الحرب ثم يطلب باسم الاخوة والقومية والعروبة ان يلقى الاخرون بانفسهم فى هذه النيران .

واذا كانت سوريا قد سحبت بهذا اى ذريعة قد يتخذها الطيران الاسرائيلى لخرق الاجواء السورية .. فانها لم تحصل بشكل حاسم على تعهد بعدم وقوع هذا لانه يبقى دائما ان الاسرائيليين لايأبهون كثيرا بوجود ذرائع لتحركاتهم .

منى ياسين

■ فى المحافظات الجماهير يؤكدون

التاريخ والشعوب لن يغفروا خيانات الحكام

فى المحافظات .. ورغم الزيف الإعلامى المغرق للآذان كانت جماهير الشعب مع فطرتها الإسلامية وضميرها الوطنى ومستقبلها رافضة التحالف مع الصهاينة والأمريكان لإفناء شعب العراق وتدمير قواته العسكرية ... وإليك جانباً من آراء هذه الجماهير فى محافظات الشرقية والغربية والمنوفية والقليوبية ..

عبد المنعم مصطفى فلاح بجيرم مركز قويسنا : أزمة الخليج أزمة عربية واستطاعت قوات الأعداء من خلال خيانة بعض الحكام العرب أن تأتى إلى المنطقة من أجل النفط أولاً وتأمين إسرائيل ثانياً حيث ترى أن القوة العربية العراقية تمثل تهديداً صارخاً لإسرائيل التى صنعتها منذ عام ١٩٤٨

عبد الحكيم عرفه : القوات الحليفة كلها وجوه لعملة واحدة فقط هو العداء التام لكل ما هو عربى وإسلامى وتحقيق المخطط الصهيونى بإقامة إسرائيل .

د/ مختار معروف أستاذ بجامعة طنطا:

لسنا سعداء بهذه الحرب وهذا الدمار والخراب الذى حدث لدولة عربية على يد الصهيونية وعملائها.وتلك الحرب تخلف لنا أجيالا مشوهه وأرامل وأيتام بل وتفكك الأمة الإسلامية واننى فى حيرة شديدة من أمر الحكومة المصرية التى تحالفت مع أمريكا لضرب العراق وفيها مليون مصرى .

ويقول حمدى عبد الفتاح الموظف بالمجلس المحلى : ان خبر ضرب القوات المتحالفة للعراق شاق وقاس ولكن الفرحة غمرتنى فى اليوم التالى عندما سمعت خبر ضرب العراق لإسرائيل.

يقول عوض منصور المحامى : إن ضرب القوات الأمريكية للعراق لن يغفرها التاريخ للحكومات العربية والإسلامية المتحالفة فالمخطط اليهودى الأمريكى هو تج. يع دول العالم لتكون شريكة فى جريمة ضرب القوه العربية المتمثلة فى العراق .

وتقول سعاد أحمد موظفة فى البنك الأهلى بطنطا: ان أزمة الخليج وإحتلال العراق للكويت ليست القضية بل القضية هى القضاء على القوة العراقية والتى أصبحت تمثل الخطر الحقيقى على إسرائيل.

يقول محسن الطويل موجه بالتربية والتعليم: إن التاريخ الإسلامى والعروبة لن تغفر للحكومات العربية المتحالفة مع أمريكا خطأها الكبير وأناشد جماهير الشعوب العربية المضللة من قبل إعلامها وحكوماتها الضغط عليهم من خلال المظاهرات لتأييد الشعب العراقى بعد أن تعرض للدمار الشامل من قبل التحالف الأمريكى الصهيونى والدعوة للجهاد لإنقاذ ما بقى من ملامحه العربية والإسلامية .

ويقول صبحى نصار (مهندس) : لقد صدق صدام حينما قال : إنها أم المعارك وبدأها الشيطان «بوش» وأن الذى ينهيها هو الله بعد أن يتجمع المسلمون على معركتهم ويهبوا لإنقاذ مقدساتهم والدفاع عن أراضيهم .

ويقول سيد طلبه طالب بكلية الحقوق : إننى حزين لهذا الغزو الظالم للأمة العربية وحزين أشد الحزن لحدوث هذا الحدث المريب ونحن فى أجازة نصف العام ، إن شباب مصر لن يسكت طويلاً على هذا الذل ولن تظل مشاعره وأصواته مقيدة بوسائل إعلام تسبح بحمد الأعداء وجحافل الأمن المركزى التى تبطش بأمر الحكومة المتحالفة مع الأعداء.

ويقول محمد جلال أمين اللجنة النقابية للنقل بالطربيش: من الذى أعطى الحكومة المصرية قرار إرسال قوات إلى منطقة الخليج ومن الذى كفل الحكومة وأعمى بصرها عن وجود مليون مصرى فى العراق....؟!

وأضاف إننا لن نرضى أو نقبل أو نقف فى صفوف اليهود وفى خندقهم ضد إخواننا المسلمين .

يقول : د. عزت إسماعيل نقيب الصيادله بالشرقية إن تحطيم الاله العسكرية العراقية جزء من مؤامرة أمريكية صهيونية ، وأناشد العرب والمسلمين التحرك بسرعة لوقف القتال والعدوان على شعب العراق .

يتساءل محمد عبد الحكيم (طبيب صيدلى) : هل كان للشعب المصرى رأي فى إرسال قواته المصرية للسعودية؟

إنه يوم أسود سوف تسجله صفحات التاريخ عندما استعان المسلمون بالصهاينة والأمريكان للعدوان على أشقائهم المسلمين!!

ويقول عبد الحميد محمود السيد (طالب جامعى) إن الوجود الأمريكى فى الخليج حرام شرعاً: «يا أيها الذين آمنوا لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء» وإن الحشود الأمريكية والقوات المتعددة الجنسيات فى السعودية تهدف لخدمة مخطط إقامة إسرائيل الكبرى ...

ويتساءل الهادى إبراهيم الطالب بجامعة الزقازيق مستغرباً أين كانت هذه القوات متعددة الجنسيات عندما غزت أمريكا بنما أو فيتنام ..؟ وأين كانت هذه الحشود حين اعتدت إسرائيل واحتلت أراضى ثلاث دول عربية ..؟

وأين كانت أثناء الغزو الإسرائيلى لجنوب لبنان ..؟



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

خطب الجمعة تتحول إلى مؤتمرات للتنديد بالعدوان الأمريكى

ابتعد المسلمون عن شرع الله فعاقبهم بالأمريكان والصهاينة

تحقيق
علاء البحار
هشام غباشى

تعالت صيحات الخطباء أمس

الى ان العدو الاسرائيلي واتته الفرصة

وكان خطباء المساجد فى جميع أرجاء القطر المصرى الجمعة الماضية: أعلنوا تنديدهم الشديد بالهجوم الأمريكى الغربى الصهيونى الحاقد على العراق الشقيق وطالبوا الشعوب العربية والاسلامية بضرورة ادراك الموقف والتحرك لحماية الشعب العربى المسلم فى العراق من التدمير واعلنوا وقوفهم مع العراق فى مواجهة الكيان الصهيونى الغاصب وقوى الاستكبار العالمى التي تسانده.

فى مسجد الجمعية الشرعية بالجيزة دعا خطيب الجمعة الى وحدة صف المسلمين واستنكر مايحدث للشعب العراقى

وفى مسجد عمر بن الخطاب بشبرا لم يتكلم الخطيب عن الازمة مباشرة ولكنه دعا الله ان يصلح حال المسلمين ويوحد صفوفهم وصلى صلاة الحاجة ليرفع الله الغمة عن المسلمين ولكنه نبه فى النهاية على انه يحرم مهاجمة دولة اسلامية.

وفى مسجد ابى عبيدة ابن الجراح بالهرم لم يتعرض الخطيب -اوقاف- للازمة بكلام صريح ولكن بطريق غير مباشر شاجبا تدمير الشعب العراقى.

وفى مسجد الزعفران بكفر الشيخ دعا الخطيب الى جمع الصفوف ووجه نقدا مريرا لاستقدام الاجانب الى المنطقة.

وفى مسجد الشيمى بالهرم - قال الخطيب ان التدمير والقتل الذى يتعرض له المسلمون هو بسبب حيادهم عن شريعة الله وظلمهم واستنكر تمكين امريكا عدو العرب والمسلمين من تقتيل المسلمين وتدميرهم فى العراق

وفى مسجد الرحمة - بالطالبية- قال احد العلماء فى درس عام امام نحو خمسمائة شخص ان التاريخ سينسى صدام وكل جرائم صدام ولكنه سيذكر هذا الذى استقدم الأمريكان ومكنهم .

وفى مسجد الرحمن - بالجيزة- هاجم خطيب الجمعة الحكومة المصرية لولائها لأمريكا واستنكر تدمير الشعب العراقى المسلم واعرب عن سعادته بضرب اسرائيل بالصواريخ العراقية.

فى مسجد جمعية الشبان المسلمين بمعروف - القاهرة - دعا خطيب المسجد المسلمين الى الجهاد، واشار

٢٠

شكرى وسط جماهير المصلين

التقى المهندس إبراهيم شكرى يوم الجمعة الماضى بجماهير المصلين فى مسجد الملك بحدائق القبة عقب أداء صلاة الجمعة . قال شكرى أن الوضع فى المنطقة خطير للغاية وأنه يهدد أمن وسلامة الشعوب العربية والإسلامية مؤكداً أن ضرب العراق يتيح الفرصة لسيطرة المخطط الاستيطانى الصهيونى على المنطقة ويحقق أمل إسرائيل فى السيطرة على المناطق الواقعة من النيل إلى الفرات .

رفضت إدارة المسجد اعطاء مكبر الصوت للأستاذ إبراهيم شكرى ليخطب فى المصلين عقب الصلاة بحجة أن هناك أوامر من الامن بمنع ذلك ، وعندما بدأ فى الحديث بدون مكبر تعمدت إدارة المسجد الشوشرة على حديثه ومنع وصول صوته إلى الجمهور الذى التف حوله .

وأكد المهندس شكرى إن القضية الاساسيه الآن ليس خطأ العراق.فالأحداث قد تجاوزته خاصة ان المنطقة تتعرض لغزو امريكى صهيونى بهدف احتلال المنطقة العربية والسيطرة على آبار البترول وتغيير الخريطة السياسية للمنطقة

وأشاد المهندس إبراهيم شكرى بالموقف السورى من الأزمة الحالية:خاصة بعد ان اطلقت العراق صواريخها على إسرائيل، حيث قررت سوريا فتح حدودها مع العراق لاستقبال الجرحى والمصابين العراقيين وعلاجهم فى المستشفيات السوريه وأشار الى مارددته وكالات الأنباء العالمية من ان القاهرة هى العاصمه الوحيدة فى العالم التى لم تتحرك فيها أى مسيرات تدعو للسلام ووقف الحرب فى الخليج، مؤكداً ان سياسة الحكومه الخاطئه تجاه هذه الأزمه يمكن ان يترتب عليها ان يتقاتل المصريون فى الخليج ضد بعضهم البعض حيث تقاتل القوات المصريه مع القوات الأمريكية فى الوقت الذى يوجد أكثر من ٢٠ الف جندى متطوع فى صفوف الجيش العراقى،

كشف الاستاذ ابراهيم شكرى عن أسرار اللقاء الذى دار بين الرئيس مبارك ورؤساء الأحزاب يوم الخميس مؤكداً انه لم تتم دعوته لهذا الاجتماع الذى عقد لإملاء تعليمات وتوجيهات معينة بشأن الموقف الرسمي للحكومة المصرية من أزمة الخليج، وأكد ان عدم دعوته ترجع الى تعنت الحكومة وعدم رغبتها فى سماع وجهة النظر الصحيحة بشأن الأزمة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

مطالبة بالتصدى للهجمة الامريكية الصليبية على العالم الاسلامى.. حذر الخطباء فى الازهر الشريف ومساجد شبرا وامبابة والهرم من خطورة هذه الهجمة على المنطقة فى المرحلة المقبلة.

وقد خيم الوجوم والقلق على جميع المصلين بالجامع الازهر امس وساد الحزن وارتفعت حناجر المصلين فى جميع المساجد بالدعاء والتضرع الى الله ان يقى الله الامة من شرور الفتن وان يحفظ لها كرامتها ورددوا خلف الامام اسماعيل العدوى أن يوحد الله صفوف المسلمين ليكونوا قوة على اعدائهم الذين يحتلون المقدسات الاسلامية.

وأكد الشيخ اسماعيل صادق العدوى ان ابتعاد حكام المسلمين عن شريعة الله هو الذى اوصلنا الى ما نحن فيه من ذل وهوان وتفتت وقال ان اعظم البغى هو البغى على شريعة الله.

وقد اقام عدد كبير من الخطباء صلاة القنوت عقب صلاة الجمعة لكى ينقذ الله الامة من الكرب الذى حل بها.

ليحقق حلمه باقامة دولته الكبري من النيل الى الفرات.

وفى مسجد الجمعية الشرعية بعين شمس طالب خطيب الجمعة المسلمين بعدم الفرح لما يحدث فى العراق لانها فى المقام الاول والاخير دولة اسلامية وأكد رفضه دخول اسرائيل الحرب منددا بتصرفات امريكا والصهاينة فى الخليج . وفى مسجد الفتح بكفر الزيات: غربية أكد الشيخ حمدى ابراهيم فى خطبته ان السبب الرئيسى فيما نعانيه هو البعد عن شرع الله وطالب الجماهير بتأييد اخوانهم فى العراق



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

لماذا لم ترد اسرائيل على الضربة العراقيـة الأولى ؟

لماذا لم ترد اسرائيل على الضربة العراقية الاولى بصواريخ سكاز ؟ اسباب عديدة دعت اسرائيل الى عدم الرد على الضربة العسكرية العراقية :

١ ـ ان الضربة لم تكن مؤثرة بالشكل الذى يمكن ان يهدد من هيبة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية سواء فى نظر الجمهور الاسرائيلى وسواء فى نظر الدول العربية المحيطة .

٢ ـ الاستحواذ على اكبر قدر من التعاطف العالمى ، خاصة بعدصدور بيانات تأييد من جانب اهم العواصم الاوروبية والولايات المتحدة بل والاتحاد السوفيتى والممزوجة برجاء حار الى اسرائيل بعدم الرد . ويمكن لاسرائيل ان تستثمر هذا التعاطف من اجل محو آثار الادانة العالمية التى تعرضت لها خلال السنوات الاخيرة من خلال عمليات القمع الوحشية ضد الانتفاضة الفلسطينية .

٣ ـ تحصيل ثمن « ضبط النفس » من الولايات المتحدة فى صورتين :

ا ـ الحصول على افضل ما فى الترسانة العسكرية الامريكية من اسلحة ذات تكنولوجيا عالية ظلت واشنطن ترفض امداد اسرائيل بها وهو ماحدث بالفعل عندما منحتها الولايات المتحدة صواريخ بترويت :

ب ـ الحصول على ضمانات اكيدة من الولايات المتحدة بعدم المشاركة فى اى ضغوط عالمية او دولية مستقبلا بعد انتهاء ازمة الخليج تنادى بايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وتوقيع عقوبات على اسرائيل مماثلة لما حدث مع العراق لاحتلالها اراض الغير والتحكم فى مصير الشعب الفلسطينى .

٤ ـ ان اى رد اسرائيلى مماثل قد يكشف النقاب عن اسلحة اسرائيلية سرية لم يعرف عنها شىء ، مما قد يوقع اسرائيل مستقبلا فى مشاكل هى فى غنى عنها خاصة فيما يتعلق بانتاج اسلحة غير تقليدية ، خاصة النووية فطالما ان هنك من يؤدون المهمة من اجل اسرائيل ، فلماذا لاتكسب اوراقا تستخدمها فى مساومات مستقبلية .

٥ ـ عدم الرغبة فى التورط فى حرب شاملة فى المنطقة مما قد يعرض التحالف الدولى فى الخليج الى هزة قوية على اساس ان مصر وسوريا قد تتراجعان عن مواصلة الاشتراك فى القوة متعددة الجنسيات ..

٦ ـ المحاولة بقدر الامكان لتضييق وتقليل اهمية الحدث حتى لايؤثر على حركة الهجرة الكبرى التى تتدفق على اسرائيل حاليا .

ومع ذلك فقد توجه اسرائيل ضربة قوية الى العراق للاسباب التالية :

١ ـ ردع اى عنصر عربى قد يفكر فى تكرار مافعلته العراق ضد اسرائيل

٢ ـ محو الذكرى المؤلمة لاول هجوم يقع على قلب الكيان الاسرائيلى منذ قيامه فى عام ١٩٤٨ .

٣ ـ استئصال اى بقايا قد يتركها الحلفاء فى هجومهم على القدرة العسكرية العراقية والتأكد من ان لايكون لهذه القدرة اى قيام جديد مستقبلا .

٤ ـ التأكيد على ان اسرائيل مازالت هى شرطى المنطقة مهما كانت التغييرات والتحولات الدولية فى عصر مابعد الحرب الباردة .

عادل مصطفى



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اثبتي ايتها الامة في وجه الصليبيين الجدد

بقلم الدكتور

عبد الرشيد صقر



قطعت الأنباء نياط قلوبنا وفتتت أكبادنا، والتي مفادها تحليق الوف الطيارات الامريكيه والغربية في سماء العراق ورجم شعبها المسلم بأطنان القنابل الحارقة، وتحويل عمرانها إلى أطلال وخراب، وتجربة أسلحتها المحرمة دوليا في الأطفال الرضع والشيوخ الركع، والبهائم الرتع، وإظلام أجوائها بذك عمد الإضاءة، وهدم منابر المساجد، واقتلاع أسس المنازل.

والعجيب الفاجع أن بعض الأنظمة العربية الخائنة عزفت الموسيقي في وسائل إعلامها استبشارا بهذا الجرم الفظيع وهي جذلانة طروب، وقدمت الأخبار الشائهة القاضية على الشموخ العربي والأمل الإسلامي، وأذاعت أغاني هنأت بها العدو الصليبي، وكبتت بها المسلم العربي وها هو الله ينادى على العملاء منذ خمسة عشر قرنا فيقول في كتابه (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون) .

إن الأنظمة العربية العميلة بخيانتها للإسلام بنت القبر لنفسها، وستسقط عروشها إبان هذه المعارك الشرسة وسيعض أحلاسها أنامل الندم ويجرون أذيال الخيبة ويتجرعون كأس الفشل الذريع (استكبارا فـي الأرض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا).

إن الذين أعانوا الجيوش الصليبية على ذبح المسلم فوق أرضه بالتحريض والاستعداء والتحميس لهم يوم أسود من الفحم وأظلم من الليل (روى ابن ماجه والأصبهاني عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقى الله مكتوبا بين عينيه أيس من رحمة الله – وقال سفيان بن يمينة : هو أن يقول أيس يعني لا يتم كلمة أقتل).

إن الضاحكين بملء أشداقهم الفرحين في مصائب إخوانهم ستجلل بيوتهم البيضاء بالسواد ويرمقهم الأسوياء بمؤخرة عيونهم ويصب المؤرخون عليهم جام غضبهم ويرشقهم الأطهار في السحر بسهامهم (روى أبو داود عن عبادة ابن الصامت قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : من قتل مؤمنا فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا – الصرف : النافلة – العدل : الفريضة).

على الأمة الإسلامية أن تصحو وتفيق وتستيقظ وتفجر الأرض تحت أقدام الجيش الأمريكي وتحرق مصالحها في العالم كله وتوجه ضربات نجلاء إلى رجالاتها فإنها لم تأت لسواد عيون الكويت بل لضرب الصحوة الإسلامية في المنطقة وسلب ثرواتنا ونهب مقدراتنا وأسر مقدساتنا (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله علي من يشاء والله عليم حكيم) (قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون)

إن الجهاد أصبح الآن فرض عين لتحرير الأمة من قيودها وعتقها من أسرها وتأديب الخونة من حكامها ودفن نظمها، ووأد حكوماتها، ورد شريعتها إليها وإحيائها بروح دستورها، وتطويرها بمراقي منهجها وتهذيب طواغيتها ومحاكمة جبابرتها (روى مسلم وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق إن رسالة محمدية وصلتنا عبر العصور لشحذ العزائم الهامدة، وصقل الهمم الراكدة وهي الآن كفيلة بتفجير مد إسلامي على ربوع المعمورة كلها من أدناها إلى أقصاها مدمدم على رؤوس الصليبية الغازية وقاطع دابر الكفر الكنود (عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

وسلم: لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم فى جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون» أبو داود والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

لا بد من حركة إسلامية تعوق المسار الصليبى على أرضنا والمد التبشيرى بين أمتنا والغزو الثقافى لعقولنا وعلي كل مسلم أن يسهم بنصيب فى هذا ولو ببصقة علي كافر حتي يعود إلى بلده. مدحور النفس أو كسير الظهر وكفانا ما تجرعناه من هوان وما رسفنا فيه من اغلال (عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن للشهيد عند الله سبع خصال: أن يغفر له أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الإيمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع فى سبعين إنسانا من أقاربه - رواه - أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن).

إن أمريكا أكبر مجرم دولى فى التاريخ المعاصر ومن واجبنا مراغمتها وتقليم أظافرها وشل أنشطتها وإيقافها عند حدها وهذه زلفى إلى الله نتقرب بها إليه دعما لحق مهيض ورفعا لرؤوس منكسة وخنقا لكفر منتفش (روى البخارى ومسلم واللفظ له عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت - أى زوج له - فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت: فقلت: يا رسول الله ما يضحكك

قال : ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الاسرة قالت : فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم.

قال : أنت من الأولين

فركبت أم حرام بنت ملحان البحر فى زمن معاوية فصرعت عن دابتها حتى خرجت من البحر فهلكت - قال المملى : (كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت قبرص فركب البحر غازيا وركبت مع زوجته أم حرام).

يا أمتنا : هبى وفجرى البراكين تحت أقدام أمريكا فلقد أدبت خلال القرون الاكاسرة والقياصرة والأباطرة والطغاة.

إن أمريكا ضيقت على الصحوة الإسلامية الخناق وأصدرت أوامرها بوقف الدعاة وحرمت على الشعوب الإسلامية عودة شريعة الله إليها.

هذه فرصة سانحة فاغتنموها واجعلوا من الخليج العربى مقبرة لها كى نستريح من فجرها وعهرها ونرفع راية الإسلام على أشلائها. والله غالب على أمره.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلام ابكم

الشرعية الغربية وضرب العراق ! !

لو سألني ابني عندما يكبر.. وبعد انتهاء مشكلة الخليج على اي صورة.. لو سألني يوما: لماذا ضرب بوش وعصابته العراق؟

لماذا ايدت وساندت دول عربية بوش وعصابته؟

لماذا اتخذت - بلدنا مصر - موقفا غريبا من الازمة؟

ترى.. بماذا يمكن ان اجيب؟!

سألت نفسي هذا السؤال.. وقلت: هل لو قلت له لان مجلس الامن يريد تطبيق الشرعية الدولية.. هل سيقتنع؟

مؤكد أنه لن يقتنع.. ولأن التاريخ لا يموت سيقول:

اين كانت الشرعية عند اجتياح امريكا دولة بنما والقبض على رئيسها.. والقائه في السجن؟!

اين كانت الشرعية وبريطانيا تجتاح جزيرة «فوكلاند» الارجنتينية.. وتفرض الاتاوات على مستعمراتها السابقة حتى الان..؟!

اين كانت الشرعية عندما خطفت امريكا الطائرة المصرية في عملية اقل ما يمكن ان توصف به انها بلطجة؟!

أين كانت عند ضرب اسرائيل للمفاعل النووي العراقي؟

واين كانت الشرعية عند ضرب امريكا ليبيا في وضح النهار.

وفوق هذا كله.. اين الشرعية من حقوق شعب فلسطين على مدار ٤٠ عاما كاملة..

أين الشرعية الدولية من ممارسات القهر والجبن والعربدة والعنف المستخدم ضد الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة؟!

اذن يا سادة لسنا الا أمام شرعية غربية وليست دولية.

اذن ياسادة لسنا الا امام مؤامرة كبرى ليس الهدف منها ضرب العراق فقط .. او تحرير الكويت.. او تنفيذاً لشرعية يطلق عليها الشرعية الدولية..!!

بل مؤامرة شارك فيها كل حكامنا .وغرروا بشعوبهم..

لقد توارى الخجل من وجوه هؤلاء

لقد اصبح قتل العربي بيد البلطجي الامريكي مثيرا للفرحة والابتهاج

لقد اصيب الشعب المصري بالوجوم.. والذهول عند متابعة ضرب العراق.. ومهما حاول الاعلام اخفاء هذا .. ومهما قدم الاعلام من برامج معدة قبل الحرب واعادها عند بدئها .. فقد شعر الجميع بخيبة الأمل فى حكامنا

ارجوكم يا سادة يا من تتابعون ضرب العراق.. ارجعوا الى ما كتب عام ١٩٦٧!! للاسف التاريخ يعيد نفسه .. ومهما حدث.. ومهما كانت النتائج ستظل امريكا وعصابتها عدوا للإسلام والعرب. . وسيظل العراقى أخا للمصرى .. وستظل قضية فلسطين قضيتنا ليوم الدين..!

يا سادة.. اننا متفائلون سيسطع فجر جديد يطيح بالاقزام الذين اصبحوا في غفلة من الزمان حكاما لنا..

محمد نوار



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



٥ يونيو لن يتكرر

عجيب مايحدث فى الخليج .. اظنها اول حرب ينقسم فيها العرب الى هذه الدرجة ، ولا يستطيع الناس العاديون تحديد مشاعرهم بدقة . انهم متعاطفون مع هذا الطرف وذاك فى وقت واحد .. مع اهل الكويت والنظام العراقى معا ! ! دعونى احكى لكم عن تجربتى التى اراها تعبر عن مشاعر العديد من اولاد البلد .

منذ البداية وقفت ضد الغزو العراقى ، استنكرت بشدة سحق صدام حسين للكويت واهلها ، عبرت عن رايى مرارا وكتبته فى الصحف الكويتية ذاتها لكننى من ناحية اخرى كنت غاضبا لتدنيس القوات الاجنبية للاراضى العربية واتخذت موقفا رأيته هو الامثل ويتلخص فى الوقوف ضد الاحتلال العراقى للكويت وفى نفس الوقت معارضة التواجد الاجنبى فى الاراضى المقدسة ، وعلى هذا المنوال جرت كل كتاباتى .

وانتابنى الخوف على الامة العربية عندما كان صدام حسين يكثر من الحديث عن قوة العراق وفى ذهنى تجربة مريرة من ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ .. « جعجعة » وكلام كثير ولكن وقت الجد تهاوت الجيوش العربية فى بضع ساعات .

ووقعت الحرب فى الخليج .. اليوم الاول من القتال اكد شكوكى فالبيانات الصادرة اوضحت انه لم تكن هناك مقاومة جدية ، وقيل انه تم تدمير الطيران العراقى ، تماما كما حدث فى ٥ يونيو ، وحتى اذا اخذنا بالبيانات العراقية ذاتها ، فإن اسقاط اربعين طائرة لايساوى شيئا ، لان قوات التحالف الدولى شنت هجومها الجوى باكثر من الف طائرة .

وايقنت اننا مقبلون على كارثة سنة ١٩٦٧م من جديد وان الامة العربية كلها تندفع الى هاوية سحيقة .

ولكن .. فى اليوم التالى وقعت الواقعة وبدات ام المعارك العراق هاجم العدو الصهيونى بالصواريخ .. لاول مرة منذ سنة ١٩٤٨ تدك الصواريخ العربية تل ابيب وحيفا حلم بعيد المنال تحقق اخيرا .. وكان هذا كافيا لكى تتحول مشاعرى كلها ١٨٠ درجة ، وتتعاطف من جديد مع اهل بغداد .

واعترف لكم اننى لم اصدق يوما ان صدام حسين سيضرب اسرائيل كانت مدافعه موجهة دوما ضد المسلمين فى ايران والكويت بل ضد شعبه مثل الاكراد فى العراق ، ولم يطلق رصاصة واحدة ضد العدو الصهيونى لكنه فى هذه المرة كان جادا وصادقا ، ورد الصهاينة عليه يقتضى ان يقف كل المسلمين معه رغم كل ما فعله بهم من قبل .

واحمد الله ان اهل العراق لم يفضحوا الامة العربية ، انهم يقاتلون اقوى دول العالم المتحالفة ضدهم ،

ومع ذلك فمازالوا صامدين ، وبفضلهم لم تتكرر مهزلة حرب يونيو من جديد .. مزيدا من الصمود يارجال رغم اننى اطالب بان ترحلوا من الكويت ! !

تحية وتقديرا واعجابا وحبا للجيش العراقى من كاتب عاشق لحرية الكويت ، ومعجبا بصمودكم ! ! ولن اقول بالروح والدم نفديك ياصدام ، اكره هذا الشعار ، اراه عنوانا لتخلفنا .. ما رايكم فى البديل له : بالروح والدم نفديك ياإسلام ..

محمد عبد القدوس



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

موجات السلام قبيل الحرب تتصاعد وسط ضجيج القتال

بقلم السفير
بهى الدين الرشيدى

حديثي الاسبوع الاخير و لاسابيع مضت كان يتركز على جهود السلام وصراعها المتواصل منذ بداية الازمة في مواجهة الاتجاه لتصعيدها لحافة الاقتتال واغراق المنطقة في بحر من الخراب والدمار،ورغم نشوب الحرب فمن الضروري ان نتوقف برهة امام تساؤل هام حول حقيقة الاوضاع والمواقف التي سبقت الحرب وامكانات السلام اليوم رغم ضجيج القتال ؟ !

وجاءتني اجابة هذا التساؤل من خلال حديث لفتاة امريكية اجراه معها مراسل الشبكة خلال المظاهرات العارمة التي سادت المدن الامريكية اخيرا بعد قيام الحرب

تجيب على سؤال مندوب التليفزيون عن هدف تلك المظاهرات فتقول هدفنا وقف هذه الحرب وسوف نوقفها كما اوقفنا حربا اخرى قبلها (تقصد حرب فيتنام) ! ؟

□□□□

هكذا يفكر كثير من الامريكيين ان لم يكن غالبيتهم وهكذا تتردد صيحات الشباب وغير الشباب بألا حرب من اجل النفط ؟ .. والواقع ان الحرب ظاهرها بالولايات المتحدة الدفاع عن مصالحها البترولية وهذا صحيح لحد كبير ولكن تلك المصالح كان يمكن صيانتها على وجه التأكيد حتى لو تم اقرار ضم الكويت للعراق فالولايات المتحدة ..

والغرب بوجه عام لن يعجزا عـن تلك المصالح مع
العراق سواء كان على رأسه صدام حسين او غيره (وهناك امثلة للتعامل مع بلـدان بترولية اخرى كليبيا) ..بل يمكنها اذا لزم الامر الاستغناء كلية عن التعـامل معـه ولديهما الجانب الاكبر مـن بتـرول دول منظمة الاويك علاوة على بترول بحر الشمال والاحتياطى الضخم المخزون بـالاراضى الامريكية دون استغلال حقيقى الخ .

المشكلة الحقيقية للبتـرول بـالنسبة للعرب هى فى تحديد شروط الحصول عليـه وتداوله وتحديد سعره بالاسواق ..

ولكن هناك حقيقة بالمجتمع الامريكى قد تكون غائبة احيانا وقد اشرت اليها مرارا وتتعلق بالجهود . المستمية التى بـذلها اللوبى المنـاصر لاسرائيـل بـالولايات المتحدة لشن الحرب فى الخليج وهدف هذا الفريق كان ومازال يتركز فى عدم الـوصول لاية تسوية سـياسية او سـلمية لـلازمة والمضى فى تصعيدها عسكريا بما يحقـق تدمير العراق عسكريا وتـكنولوجيا بـل واقتصاديا وعمرانيا الامر الذى يتمشى مع الاهداف الاستراتيجية لاسرائيل بعـدم قبول اى قوة عربية لها وزنهـا العسـكرى وغير العسكرى بالمنطقة .

كمـا ان ذلك يفسر ايضـا ان هـــذه المظاهرات العارمة ظلت تتواصل قبل شن الحرب فى الخليج ومازالت للان ومشاهدى برامج سى ان الامريكية قد اتيح لهم متابعة بعض هذه المظاهرات ضد الحرب وقـد تألفت من عشرات ومئـات الالـوف مـن الامريكيين هناك ايضا مواقف وتصريحات وكتابات لشخصيات عامة ولكبار المفكرين تعبر عن رفض منهج الحرب واسـتخدام القوه حتى اليوم وبعد ان اقرالـكونجرس ذلك وبعد اصدر الرئيس الامريكى قـراره بالحرب وبدأت بالفعل ..

التساؤل عن دوافع الـرئيس بـوش لتجاهل هذه القوى التى لها وزنها والتـى . جعلته يمضى للحرب ووراءه أمة منقسـمة (وهذا التعبيـر نقـلا عـن الاعـلام الامريكى) ؟ ! ..والاجابة أن بوش وقد قطع فى ضغوطه وتصـعيده لـلازمة ذلك الشوط البعيد أصبح الحفاظ على مـركزه الدولى والداخلى يتطلب منه ألا يتراجع وأن يمضى فى طريقه للحرب ؟ ! ...بل أصـبح عليه المسارعة فى اللجوء لهذا السبيل قبل تفاقم مظاهر المعـارضة وتـأثيرها على صلابة التحالف الذى أمكن له اقـامته فى مواجهة العراق . (نـلاحظ على سـبيل المثال أن موافقة البـرلمان التـركى على استخدام القـواعد العسـكرية فى ضرب العراق جاءت بموافقة ٢٥٠ صـوتا ضـد ٢٤٨ واعتراض ٥٢) .

الموقف البريطانى يماثل الامريكى فى تشدده وأحيانا يفوقه فى ذلك . وبـريطانيا تشارك النرويج فى استخراج بترول بحـر الشمال وبالتالى وضعها يتميز عن بقية دول القارة . هذا فى الوقت الذى تعرضت فيـه لمظاهرات ضخمة بعضـها وصـلت إلى ٢٠٠ ألف شخص وقد تواصلت للآن .

□ □ □ □

وبالعكس فالموقف الفرنسى يعبر عـن المجموعة الأوربية التى لاترغب فى تصعيد الأزمة أو شن الحرب بالخليج لما يتـرتب على ذلك من ارتفاع لأسعار البترول أو عدم انتظام تدفقه إلى دول القارة . وقد عمـت

المظاهرة ارجاء فرنسا بعشرات ومئات الألوف المعارضين للحرب .

لذلك كان من الملحوظ تمسك فرنسا بخط سياسي يختلف منذ بداية الأزمة عن الخط الامريكي .

وكان للرئيس ميتران مبادراته التى توجهت للرئيس العراقى أولا بطلب الافراج عن الرهائن وباصدار اعلان باعتزام الانسحاب عن الكويت لامكان بدء التفاوض ورفع العقوبات . ثم جاءت مبادرته الثانية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام لبحث كافة مشاكل المنطقة بالشرق الأوسط .

وبعد تحرج الموقف وفى الساعات الأخيرة قبيل بدء القتال تقدمت فرنسا لمجلس الأمن بمشروعها الذى يقوم على انسحاب العراق من الكويت مع ترتيبات للأمم المتحدة والقوات المتعددة الجنسيات لتأمينه وحلول قوات بديلة بالكويت والسعودية وعلى أن يعقب ذلك عقد المؤتمر الدولى .. الخ ..

ومازالت المظاهرات تتواصل بفرنسا بعد اندلاع الحرب ومازال كثير من المحايدين أو المتعاطفين مع العراق يأملون فى دور فرنسى يتخذ من العمليات العسكرية المحدودة وسيلة لتشكيل موقف سياسى جديد يقبل بمقتضاه كلا الطرفين حلا سلميا للأزمة .

□ □ □

وفى هذا الاتجاه تتقارب دول المجموعة الأوربية بشكل أو بآخر مع الموقف الفرنسى بحيث تأخذ دولة كالدنمرك موقفا متطرفا نسبيا بينما تتباعد ألمانيا تماما عن المشاركة العسكرية . هذا بينما تشارك ايطاليا أو غيرها عسكريا وتتخذ خطا سياسيا يقارب الخط الفرنسى . وقد كان لبلجيكا مبادرتها السلمية فى الساعات الأخيرة التى سبقت الحرب .

فاذا جئنا للدولتين الباقيتين من الدول العظمى دائمة العضوية بمجلس الأمن فسوف . نجد أن الاتحاد السوفيتى الغارق فى مشاكله الاقتصادية والقومية مازال حتى الآن يضع فى اعتباره تأثير قيام الحرب على حدوده الجنوبية وعلى التوازن بالمنطقة . ورغم تلك المشاكل فمازال للآن مفضلا الحل السلمى .

كما اتخذت الصين خطا سياسيا مؤيدا للحل السلمى تبلور بشكل واضح فى أنها كانت الدولة الوحيدة بين الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن التى امتنعت عن التصويت على القرار ٦٧٨ الذي خول استخدام القوة ضد العراق .. كما أنها شاركت قبيل بدء الحرب فى بيان سوفيتى مشترك لتأييد الحل السلمى .

ومن جانب شخصيات عالمية أوربية مثل كورت فالدهايم رئيس النمسا الذى قام بجولتين للسلام أو كادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا السابق الذى أيد سياسة حكومته أخيرا ولكن مازال يرى امكان الحل السلمى للآن أو جيمى كارتر الرئيس الامريكى السابق الذى أعلن رأيه وكتبه مرارا بتفضيل الحل السياسى واستبعاد الخيار العسكرى الخ ...

□ □ □

نتعرض بعد ذلك بعجالة حول مواقف القوى المؤيدة للعراق أو المتعاطفة معه فى أزمته والمعارضة للحرب . هناك بداية الدول العربية التي أسهمت لآخر لحظة فى مساعى السلام كالرئيس الجزائرى بن جديد الذى قام بأكثر من جولة عربية وأوربية . وهناك اتصالات مبكرة ومتواصلة لياسر عرفات وأوربية كانت وراء المبادرات الأخيرة . كما لايهدأ الرئيس القذافى منذ بداية الأزمة وحتى الآن للتقدم بمبادرات محددة واتصالات مع كافة الأطراف من أجل السلام . وآخر تلك الخطوات تدور حول مساعيه مع دول المغرب العربى وبعض الدول الأوربية لعقد مجلس الأمن لوقف الحرب .

فى نفس هذا الاتجاه تتحرك ايران التى رغم كافة خصوماتها السابقة مع العراق تقف على الحياد معارضة للحرب وتدعو لوقفها .

وقد أعلن اليوم عن مشروع محدد تقدمت به الهند لوقف القتال وأعلنت واشنطن أنها لاتوافق على أية مبادرة إلا اذا أظهر العراق نية للانسحاب وتتوالى كل يوم وكل ساعة نداءات وتحركات حكومية وشعبية من أجل السلام . ففى داخل العالم العربى القراء على علم بمواقف واضحة لمؤازرة هذا الاتجاه فى الأراضى العربية المحتلة وفى ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا والسودان واليمن والأردن ولبنان وغيرها .

تأتى هذه التحركات متوازية مع تحركات مماثلة فى دول افريقية مثل زيمبابوى وزامبيا ونيجيريا ودول غير منحازة كمالطة ويوغوسلافيا .. ونيكاراجوا ودول اسلامية كباكستان وبنجلاديش وماليزيا . هذا فى الوقت الذى مازالت عشرات ومئات الألوف تقوم بمسيراتها بأمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا .. الخ .. تعلو صيحاتها بوقف الحرب فورا .



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

ودقت طبول الحرب

اليوم وقد دقت طبول الحرب وبدأت جحافل الحرب الصليبية تضرب بغداد وتحطم فيها كل حياة وتصيبها بالشلل وتلزم أهلها الخنادق والجحور . ولا يدرى انسان الى اى مدى يمتد هذا الحريق ولا متى يتوقف اواره .

اليوم يعود الى الاذهان سيناريو الحرب العالمية الثانية بكل اهوالها والتى أتت المدافع فيها على أرواح ستين مليونا من الشباب راحوا تحت المجنزرات او ذهبوا وقودا للمدافع التى ظلت تعوى فى سماء أوربا سنين أربع او تزيد ذهب صوتها شمالا حتى اصم أذان اهل موسكو ولينينجراد . وغربا فى خليج المانش وعلى شواطىء انجلترا . بل وامتد لهيبها حتى وصل الى بيرل هاربر على المحيط الهادى ثم انتقل رد فعله الى هيروشيما وناجازاكى اللتين ضربتهما امريكا بقنبلتين صغيرتين من القنابل النووية الوليدة التى ارضعها ترومان من لبن الشيطان . فلم تفرق بين محارب ومهادن . بل احرقت فى ساعات اكثر من أربعة الاف يابانى واصابت الافا غيرهم بالحروق والسرطانات التى مازال من بقوا على الحياة يعانون منها حتى - يومنا هذا . وان هذا نتاج شيطانى للعقل البشرى الذى لايعرف للحضارة المدمرة حدودا .

د . احمد الملط

● ● هنا يتساءل كل عاقل ما السر وراء كل هذا الاهتمام وكل هذا الحشد الذى لم يشهد التاريخ الحديث له مثيلا ؟

● ● هل هو الحفاظ على استقلال الكويت وشرعية الحكم فيها ؟ لا أظن ان هذا السبب مقنع ودافع ان هذا سبب ودافع جاد يدفع بوش ان يحشد اربعمائة ألف مقاتل من جنده ومن شيعته امام دولة صغيرة كالعراق كل سكانها ثمانية عشر مليونا .. انه بالقطع غير محتاج لكل هذا الحشد ومثل هذا الجند فأقل منه كثيرا كاف لان يوقف الرئيس صدام حسين عند حده . ثم ان بوش ليس بالبلاهة التى تجعله يضحى بالآلاف من خيرة شباب امريكا وقودا لمدافع صدام من اجل استقلال الكويت وحكم آل الصباح . كلا وألف كلا ..

● ● هل هو الحفاظ على نظام الحكم السعودى الذى استغاث بالغريب دون القريب مكتفيا بالتمويل . معتمدا على ما افاء الله به عليه من ركائز . لايدرى كيف يصرفه ؟ هل امتدت الصداقة بين بوش الكاثوليكى . وخادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز مما دفع الأول ان يهب لنجدة صديقه عند الشدة وليصد عنه تلك الهجمة التتارية التى قادها حاكم بغداد مهددا بها آبار البترول .

● ● ربما راودتنى مظنة .. وبعض الظن اثم . ان هذا الموقف الأمريكى العالمى المشترك هو للحفاظ على هيبة الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولى والاصرار على تنفيذ تلك القرارات المتكررة التى صدرت من هذا المجلس بالاجماع وعجبا ان تصدر تلك القرارات بالاجماع لأول مرة فى تاريخ المجلس حفاظا على الشرعية الدولية ! ! قل لى يامستر بوش . كم من قرار اصدره مجلس الأمن يتهم فيه العدو الصهيونى بالهمجية والوحشية اذ تفعل بأهلها الافاعيل وتدفع الى أرضهم آلاف المهاجرين الروس ليلحقوا مكانهم وليذهبوا هم الى الجحيم اين كنت عند صدور تلك القرارات المتكررة التى زادت عن العشرات فيها إجماع من كل الدول ماعدا منصب امريكا الذى يرفع يده بذلك « الفيتو » اللعين الذى يفشل كل خطة

● ● ● ما الذى اصابك يا مستر بوش حتى تميل كل هذا الميل نحو الحق والحرية والكرامة وتلبس مسوح الرهبان وتصلى صلاة السلام ثم تظهر بكبريائك لتقول للناس انا وحدى القادر على ردع العراق والحفاظ على الشرعية الدولية اى غطرسة هذه وأى كبرياء اصابك ؟ ! !

● ● ● اين كنت يامستر بوش يوم ابتلع العدو الصهيونى البقية الباقية من ارض فلسطين والتى نسميها بالضفة والقطاع تواضعا ويسميها العدو الصهيونى يهوذا والسامرة .. امعانا فى التحدى واستهزاء وازدراء بكل ما تتشدق به ألسنة العرب وأقلامهم وتخلو منه ايديهم . نحن لانعلم الا ان اهل فلسطين بفضل جهدك وجودك على العدو الصهيونى قد اصبحوا غرباء فى ارضهم يعيشون فى سجن كبير .. السجان فيه هو القاضى . وهو عشماوى وصاحب الامر والنهى وهم فيه لايملكون من امرهم شيئا . بل لايطرحون الا بما جاءت به يد عدوهم اما سياراتهم فقد جفت عنهم وأما عيونهم فقد نضب ماؤها .

● ● ● لقد أسهمت يامستر بوش فى تلك الصفقة المشبوهة مع قرينك جورباتشوف يوم اتفقت معه على هجرة اليهود إلى أرض المعاد . فأقفلت بلدك بالضبة والمفتاح وأجبرت الروسى على السماح بالهجرة بهم حيث أرادوا إلى تل أبيب والقدس الشريف يزاحمون أهل الديار فى ديارهم . بل ويحطمين عظامهم ويجبرونهم على الهجرة الموجهة التى وجهتها بسيفك وذهبك مرسومة مخطط بين كواليس حكمك . فهل هذا هو العدل فى مقاييسك .. ألا ساء ما تفعلون ! !



●●● دعني اصارحك يامستر بوش بما يجيش في صدري ويصدر كل عربي ومسلم من قرائن ترقى إلى مستوى الدليل الذي لايقبل الشك في توجهاتك وتصرفاتك التي أقسمت ألا رجعة فيها

(١) لقد إضطربت موازينك حين جاس صدام في أرض الكويت يريد أن يبتلع بترولها وإنك لشره للبترول شراهة لم يشهدها غيرك ولو صب في بطنك عشرة بلايين برميل كل يوم لقلت هل من مزيد ! ! إن حضارتك وحضارة أقمارك التي تسير في فلكك من اليابان إلى إنجلترا إلى ألمانيا إلى روسيا وتوابعها ، تلك الحضارة مهددة بالزوال إذا ما اشتعلت تلك الآبار الكويتية التي تحوى ٦٠ ٪ من بترول العالم كما يقول الخبراء . لئن كان صدام شمشونا يهدد بهدم المعبد فوق رأسه ورأس من حواليه فإنك لأنت مائة شمشون ستحرق بجيوشك كل أثر للحياة في تلك البقعة التي افتتنها الله بتلك النعم فكفرت بها فأذاقها الله بك وبصدام وأمثالكم لباس الجوع والخوف . حقا إنه لباس الجوع والخوف أصاب هؤلاء الذين لم يوفوا النعمة الله قدرها فاضاعوها في اللهو والفجور . ثم هم يسلمون قيادها لعدم الاسلام والمسلمين ليرسم خريطة الخليج من جديد . ظنا منهم أنه يحميهم .. لقد خاب ظنهم .. إنه يحمى البترول . لئن رحب بك البعض ممن تفككت أوصالهم خوفا على كراسيهم أن تنهار . فإن الكل يلعن اليوم الذي جاءت فيه خيلك ورجلك لتحمى حمى الاسلام . ألا لاقام للاسلام حمى إن كنت أنت الحامي . ولادامت للاسلام دولة إن كنت أنت راعيها .

(٢) لقد دبت الرعدة في أوصالك يامستر بوش .. رغم مظهر نمور الورق ، التي تخيف بها الدنيا ، حين جاءت الصحوة الاسلامية تتحدى الصليبية الخسيسة التي تجسدت في جيوشك ، وترجمتها جنداً وخيلا وخيلا . ألا فلتعلم إن صحوة الروح الاسلامية هي لك بالمرصاد ولم يهدأ لها أوار حتى تحقق بجند الله ماشاء الله أن يتحقق فتعلوا رأية الاسلام فوق ربوع أرض المسلمين . وهاهي بلاد المسلمين شرقا وغربا تصحوا من غفلة ، وتفيق من نوم عميق طويل ثم هي تتنفس الآن نسيم الحرية في كثير من المواقع . إن الصحوة قد بدأت شمسها بالبزوغ في الجزائر وفي السودان وفي باكستان وأفغانستان وتركيا واليمن ومصر وكثير غيرها . صحوة يتحدى فيها المسلمون كل ماجاءت به حضارتكم المادية التي لاتعرف للروح دورا في حياة الناس . إنها لحقبة قريبة ثم يجتمع جيش المسلمين ليستأصل حضارتكم المزيفة من جذورها وينشر بين الناس . كل الناس . شآبيب الرحمة والحنان

(٣) فلسطين قضية القضايا . وحجر الزاوية في كل ما يدور في منطقتنا الحبيبة التي رزئت بصدام وبك وبغيرك إنها دولة العدو الصهيوني التي ولدت سفاحا في أرضنا الطيبة لتحميها أنت وسابقوك من الابرة الى الصاروخ بل وتساعدها بأوتيت من قوة أن تنمو نموها السرطاني على حساب أرض فلسطين الضائعة .

الأقصى : ثالث الحرمين وأولى القبلتين . عزيز علينا أن يكون تحت كنفك ورعايتك . ولكن ما الحيلة وقد ضاقت بنا السبل وأصبحنا لانملك من أمرنا نيابل وأصبح فينا صديق اليوم عدو الغد وعدو الأمس صديق اليوم .

وصار بعضنا يضرب رقاب بعض وتهنا في دياجير الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء .

القدس الشريف ' عاصمة فلسطين التي سكنها أهلها أحقابا تلو أحقاب . وستكون هكذا بإذن الله لاكما أرادها أحفاد القردة والخنازير عاصمة لدولة العدو الصهيوني الكبرى التي تمتد من النيل إلى الفرات .

يامستر بوش سنعد العدة ونحشد الجند ونستعين بالله ونستلهمه الرشد والرشاد . ونجمع الناس على كلمة الله . ونخطو الخطوة الأولى في مشوار الألف ميل بعون الله وتوفيقه .

●●● وأنتم ياأهلنا في الكويت . يامن نعرف الكثير عن خيرة رجالكم . لكم الله في محنتكم . لقد كان بينكم من جاهد في أفغانستان بماله وجهده ومن مد يد العون لأطفال الحجارة في فلسطين ومن حاول أن يمد الاسلام بدا في أدغال أفريقيا بما أنشا من مؤسسات اسلامية وطبية وعلمية .

أني لاعلم كغيري من الآف المسلمين كم من ملايين أغدقت لنصرة المجاهدين في أفغانستان ولمساعدة ذوى القربى على الحدود بينها وبين باكستان من اليتامى والأرامل ملايين اربعة تعيش دون الصفر في مستوى الحياة . تاتيها قطرات من الندى السخي يجود به أهل الخير من أهل الكويت فإذا به برد وسلام على تلك النفوس المتهاوية . لقد سعدت برؤية الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وهو يفتتح مستشفى الشهيد عمر لخدمة الجرحى من المجاهدين في بيشاور وما كان يبتغى شكورا . ولكن هذا الشيخ الطاعن في السن كان وراء كل هذا الجهد المشكور .

فهل تعلم ياصدام . كم أقفلت من مؤسسات فكانت تقوم على تمويلها الكويت . وكم طويت على الجوع بطونا كانت تساندها الهيئات الاسلامية في الكويت هل تعلم كم أدخلت بفعلتك من خوف من المجهول ؟

واتق الله ياصدام وعد إلى رشدك وتب إلى الله فالتوبة تجب ماقبلها . واعلم أن حكم الفرد إلى زوال

بعد ان وقعت الواقعة فى الشهر الحرام

قيادات الفكر والرأى والسياسة والفن

تستنكر الهجمة الأمريكية الدنيئة

الشعوب العربية مطالبة بتنظيم صفوفها والضغط

على حكوماتها لوقف الحرب

الموقف المصرى المساند لامريكا ... إلى متى ؟

اسرائيل جزء من الاخطبوط الاستعمارى وليست بعيدة عن المؤامرة



قام بالاستطلاع :

مايسه حافظ

عامر عبد المنعم

هانى عمارة

يوسف ابو زيد

محمد فتحى

وقعت الواقعة.. وحدث ما كنا نحذر منه.. ويضع كل عربى ومسلم مخلص يده على قلبه، خشية.. بدأت الآلة الحربية الجهنمية مخططها لابادة الشعب العراقى المسلم وبينهم مليون مصرى.. وتدمير قوته.. مما يفتح بابا لاحداث رهيبة لايعلم إلا الله كيف ستكون نتيجتها على شعوب ومستقبل الأمة العربية..

وهذا ما فجر براكين الغضب فى قلوب الشعوب العربية.. وفى مقدمتهم طليعة المثقفين والمفكرين والسياسيين والقيادات النقابية والرياضية.

● د. محمد عصفور:

إن ما حدث لا يمكن ان يوصف إلا بأنه كارثة على العالمين العربى والاسلامى.. وانه مهما قيل عن مسئولية نظام الحكم العراقى فى غزو الكويت فانه ما كان يجوز تدمير العراق وقواته العسكرية، كما ان جريمة الغزو العراقى للكويت لا يمكن مقارنتها بجرائم الغرب العنصرية فى التدمير والابادة.

ويضيف: لقد حذرنا من التواجد العسكرى الأجنبى مرارا بهذه الكثافة ومن تربصه بالعراق وأمتنا العربية وجلبه لأحدث أسلحة الفتك والدمار، والتى ازدهى القادة العسكريون الأمريكيون بأنهم أتوا للمنطقة من اجل تحريرها.

وأضاف: لابد للحكام العرب ان يعيدوا النظر ويراجعوا مواقفهم السابقة وان يسارعوا الآن بما يجب ان يفعلوه حيال تلك الهجمة البربرية الشرسة.

أما عن موقف القيادة السياسية المصرية فلا تعليق عليه، لأنه لايجدى معها، خاصة بعد ان وقعت الواقعة وتفجرت الكارثة.

● د. محمد عمارة المفكر الإسلامى:

ان الحفاظ على قوة العراق يجب ان يكون الهدف العاجل وهذا يتطلب شجاعة من القيادة العراقية فى الانسحاب من الكويت.

وقال : إن شن الحرب وتصاعد عمل أدوات الدمار على الاراضى العربية لن يكسب منه أى طرف من الأطراف العربية فى هذا النزاع ونحن نتمنى ان توفق شعوب أمتنا فى الضغط على الحكومات لانقاذ ما يمكن انقاذه فى هذه اللحظات التى تخيم بالحزن على الجميع.

وقال: اننى أطالب الأحزاب والنقابات المهنية والعمالية والجماعات والتنظيمات الثقافية والحركة الطلابية والتنظيمات الجماهيرية اعلان رفضها للحرب.

وعن المطلوب من القيادة السياسية المصرية فى هذا الوقت قال:

ان مصر بمركزها فى الوطن العربى والعالم الاسلامى وبخبراتها الطويلة فى النزاعات المسلحة، وبمعرفتها لآلام هذه النزاعات عليها ان تكون فى مقدمة الدول والحكومات التى تدعو فورا الى حل عاجل وسلمى

● مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار:

إن جميع المساعى الحميدة ينبغى تكثيفها خلال الفترة الحالية لوقف اطلاق النار واقناع الرئيس صدام حسين بالحل السلمى والتفاوض فى اطار قرارات الأمم المتحدة. وأشعر بالأسى الشديد لما يتعرض له العراق الشقيق من هجوم شرس.. كما أشعر بالحزن والقلق على كل مصرى فى العرق، خاصة وأن لدينا مليون من ابنائنا يعلمون لدى العراق الشقيق.

إن الحرب التى شنت ضد العراق تمثل إجهاضا وتدميرا لقدرات وقوات دولة عربية شقيقة وشعب عربى كان من الواجب المحافظة عليه.

وناشد جميع التجمعات والتنظيمات الشعبية والحكومات العربية وعلى رأسها القيادة السياسية المصرية سرعة التحرك لاحتواء الأزمة لمنع استفحال الأمر..

● الدكتور ميلاد حنا: إن سيناريو الحرب الذى وقع كان متوقعا، وضرب العراق سوف يجعل اليد الطولى لأمريكا فى المنطقة، ولن يجعل مصير العرب فى أيديهم ولا فى يد حكامهم.. واننى أندد بمسلك القيادة السياسية المصرية التى انحازت الى الطرف الأقوى فى المعركة.. فمصالح مصر أصبحت من الآن وصاعدا فى يد أمريكا.. التى لايجب ان نلومها.. لان القيادة السياسية المصرية هى السبب.. وهذا الانصياع لأمريكا حدث منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد.

● محمد فائق وزير الإعلام الأسبق:

لقد أثبت الموقف المتردى بالمنطقة العربية عجز الأفراد وشلل العقل وسيطرة الآلات والأسلحة على مقدرات الأمة.

وهذا الموقف يستدعى سرعة التحرك لوقف اطلاق النار وايجاد موقف عربى موحد لتقليل حجم الخسائر والأضرار الناجمة عن الحرب، ومحاولة وضع حل سريع للأزمة

● د. مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الآسيوية – الأفريقية:

إن اندلاع الحرب فى الخليج لم يكن تريده شعوب العالم، وبخاصة الأمة العربية وبغية تجنب المزيد من الكوارث، نتيجة لتصعيد الأعمال العسكرية.. أطالب بالنيابة عن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية جميع القادة فى البلدان العربية والأمين العام للأمم المتحدة بأن يبذلوا قصارى جهدهم لوقف الأعمال العسكرية على الفور، وتمهيد الطريق لاجراء مفاوضات سلمية تهدف الى انسحاب القوات العراقية من الكويت وجميع القوات الأجنبية من المنطقة.

● السفير وفاء حجازى:



أطالب كل الشعوب والمنظمات والأحزاب والنقابات وكل الجماعات.. بأن تمارس ضغوطها على الحكومات لبذل كل الجهود لوقف هذه الحرب، وخروج القوات الأجنبية، لأن وجودها يعني احتلال للمنطقة.

كما انني أطالب بتجمع عربي لبحث الموقف على وجه السرعة، ووضع تصور للوضع الأمني بالمنطقة ورفض الشروط الأجنبية للمشاركة في الترتيبات الأمنية.

وأطالب الحكومة المصرية بأن تتحرك على وجه السرعة لدى المجتمع الدولي.. وتطلب من الأمم المتحدة أن تصدر قرارا بوقف الحرب والبحث عن التسوية السلمية للأزمة.

● طه الفرنواني (سفير):

لابد للدول العربية التي لها علاقة بأمريكا والغرب ان تطالب وبأقصى سرعة من خلال الاتصالات الدبلوماسية بوقف الحرب وتنفيذ قرارات مجلس الأمن، سواء في أزمة الخليج، أو القضية الفلسطينية حقنا للدماء.. لأن العرب ،المسلمين هم الخاسرون في هذه الحرب.

وأطالب الشعوب والهيئات والنقابات والأحزاب والتنظيمات أن تنظم صفوفها فورا وتضغط على الحكومات العربية للمطالبة بوقف الحرب وانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة.

● فضيلة الشيخ الداعية أحمد المحلاوي:

«إن مايحدث الآن فوق الأراضي العربية من الخليج ليس سوى حلقة في مسلسل الكيد والتآمر الصهيوني الصليبي على كيان وثروات وحاضر ومستقبل الأمة الإسلامية . وإن الكارثة التي نعيشها اليوم ربما لم يعش المسلمون مثيلاً لها قط على مدى تاريخهم الطويل وأعتقد أن الكارثة لا تقتصر على واقع المسلمين الأليم فحسب بل على تصوراتهم وحساباتهم التي جعلتهم يتخيلون أن قوات الصليبية والصهيونية الحاقدة إنما فعلت ما فعلت وأراقت ما أراقت من دماء لتحرير الكويت وإيقاف صدام حسين عند حده»!! وأضاف الشيخ: أن بلاد المسلمين حافلة «بالصدادمة» ولو كان الأمر قاصراً على صدام العراق وحده أو صدام آخر غيره لحاربنا معهم

.. ولكن الذي لا يدركه الناس أن هذه القوات الكافرة قدمت إلى المنطقة لضرب قوة المسلمين في مقتل وتثبيت أقدام اليهود وتحقيق حلمهم الكاذب

مؤامرة كبرى

● كمال أحمد المحامي: سوف تكشف الأيام أن ما سمى «بالقتال من أجل تحرير الكويت» لم يكن في الواقع سوى حملة لتأديب الدول العربية ، ومحاولة لإرجاع الوطن العربي سنوات إلى الوراء من أجل تثبيت أقدام اليهود في المنطقة وتيسير استمرار تهجير أعداد أخرى من يهود الاتحاد السوفيتي وأثيوبيا إلى الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة .

● * الشيخ الداعية حافظ سلامة:

إذا احتل أى شبر من أرض المسلمين وجب على كل مسلم أن يسعى لتحريره وإلا أثم .

وإذا أعتدى على مسلم وجب على سائر الأمة نصرته أيا كان العدو ، وما يحدث للعراق الآن كارثة تحل بالمسلمين بسبب الدكتاتورية التي لا تلتزم بشرع الله .

إن اعتداء صدام على الكويت أمر لا يقره ديننا الحنيف ، وكذلك لا يقر ديننا أن تتحرك جيوش الأعداء تدك أعناق المسلمين .

● محمود المليجي نائب رئيس حزب مصر الفتاة:

ما يحدث مصيبة «وقد دعونا إلى إجتماع موسع لجميع الأحزاب ووافق الأستاذ إبراهيم شكري على ذلك وسنقترح في هذا الإجتماع جمع الأدوية وإرسالها إلى سوريا والأردن لإستعمالها في معالجة الجرحى العراقيين عبر الحدود ولو تدخلت إسرائيل فلابد أن يوجه العرب سلاحهم إليها ، ورغم خلافنا مع الموقف العراقي فلا شك لدينا من أن تدمير العراق يهدد الأمن العربي.

● * .. سيد دسوقي ـ رئيس قسم الطيران المدني بكلية الهندسة وعضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل ـ :

ـ واجب الحكومات العربية أن تسعى فوراً إلى وقف هذه المصيبة ، وأن تواصل جهود السلام مع العراق . وأطالب الجيوش العربية بعدم الإشتراك في الهجوم على العراق ، وعدم محاربة الجيش العراقي في الكويت والاقتصار على الدفاع عن الأراضي السعودية .

ويضيف الدكتور دسوقي :

ـ أن البعض يتصور أن إسرائيل بعيدة عن الحرب مع إنها تدخلت فعلا فأمريكا هي حامية إسرائيل .

● د. عبد الحي الفرماوي أستاذ التفسير بجامعة الأزهر ـ :

ـ الوضع الراهن يحتم ضرورة تحرك الشعوب والحكومات العربية والإسلامية لأن ما يحدث هو مجزرة وليس عقاباً لخطأ إرتكبه فرد ، وحل المشاكل لا يكون بهذا الشكل وأنا أرى أن أول خطوة يجب أن تتخذها الحكومات العربية هي أن تنسحب من التحالف الغربي لأن هذا لو تم فسوف يغير مجرى الأحداث ثم الدخول بعد ذلك في المفاوضات ولا مانع من إستمرار الحصار الاقتصادي على العراق حتى تعدل من موقفها وتنسحب من الكويت .

● أما الشيخ رمضان عرفة عضو مجلس الشعب السابق فيرى ضرورة أن تتكاتف الأمة العربية للمطالبة بوقف القتال لأن الوضع الحالي ينذر بعواقب بالغة السوء إنني لم أذق طعم النوم منذ أن سمعت بضرب إسرائيل وإمكانية دخولها الحرب لأن هذا يعني إنها سوف تضرب الأردن وفي هذه الحالة يصبح الجهاد فرض عين .

● د. عصمت زين الدين ـ أستاذ الهندسة النووية بجامعة الإسكندرية ـ :

ـ لقد ثبت أن القوة العسكرية للعراق كانت تشكل ردعاً عربياً لقوة إسرائيل العسكرية وخاصة تفوقها النووي ، وأنا أستغرب بأى مبرر يرفض بعض الحكام العرب الربط بين ما يجرى في الخليج وبين القضية الفلسطينية ، وكيف يرفضون مطلب العراق بأن يكون نزع السلاح من المنطقة شاملاً بحيث يسرى على إسرائيل التي تمتلك الأسلحة النووية . إن الشعوب العربية مطالبة هذه الأيام بالتحرك لمحاسبة هؤلاء الحكام وتصحيح الوضع العربي

● الكاتب الصحفي محمد سيد أحمد:

ـ إن العراق يدمر الآن بأسم تحرير الكويت وبدعوى معاقبة صدام ولكن العملية تجاوزت حد معاقبة صدام إلى معاقبة شعب العراق وتدمير منجزاته ، وفي هذه الحال لابد أن نتذكر أننا عرب

وأن تدمير الشعب العراقى ليس من مصلحة الأمة العربية.

● الكاتب الصحفى لطفى الخولى:

الأمر كله إنتهى ولم يعد بوسع أحد أن يفعل شيئاً .. ولا يجب أن نتعلق بمجلس الأمن لأنه هو الذى أعطى الموافقة على ضرب العراق .. فكيف نطلب منه الآن إيقاف الحرب - كما أن الغرب حكومات وشعوبا لا يمكن أن يفعل شيئاً الآن لأن الحسابات التى كانت موضوعة من قبل أثبت الموقف فشلها جميعاً ..

● د. مدحت الجيار - أستاذ الأدب العربى بجامعة الزقازيق

- لابد من موقف عربى موحد تسانده قوة عسكرية وأقتصادية عربية وإلا سنكون خارج التاريخ ، ويقسمنا العالم الغنى إلى مناطق نفوذ مرة أخرى ، ونضيع فى متاهة إستراتيجية أمريكا .

وإذا شنت إسرائيل حرب شاملة ضد العراق فيجب أن تتجه المدافع المصرية ضد إسرائيل .

● الفنان عبد الرحمن أبو زهرة :

- لايوجد أى عربى يوافق على أن تضرب أمريكا العراق ، حتى لو أخذت التفويض من «لعبة» أسمها الأمم المتحدة ، وإذا إشتركت إسرائيل فى الحرب فيجب خوض صراع عسكرى مع إسرائيل وهو فى الحقيقة صراع مؤجل بسبب حكامنا العرب لتحرير الأرض الفلسطينية.

● د. عبد المعطى شعراوى .. مدير الثقافة الجماهيرية سابقاً - :

- المقصود من هذه الحرب تدمير القوة العسكرية العراقية ونحن نرفض ذلك مهما كانت الأسباب والمؤكد أن إسرائيل ستكون الطرف الرابح من هذه الكارثة وسوف تخرج كل الشعوب العربية منها خاسرة .

● د. رفيق الصبان :

أنا مع تحرير الكويت لكنى ضد تدمير العراق كقوة إستراتيجية ذات ثقل فى الصراع العربى الإسرائيلى ، وأنا مع أى بلد فى الدنيا يضرب إسرائيل ولا يمكن أن نضع أنفسنا مهما كانت الظروف فى معسكر الصهيونية الذى تقوده أمريكا .

● الأديب مجيد طوبيا :

- رغم حملة الأكاذيب والحرب النفسية التى ينظمها الأعلام الغربى ضد العراق ، فقد أثبت الجيش العراقى أنه يمتلك قوة لا يستهان بها ، وقد أعترف الرئيس الأمريكى نفسه بذلك ، وسواء أشتركت إسرائيل أو لم تشترك فى القتال فإن موقفنا يجب أن يكون مع العراق أومحايداً على الأقل . أما الأنحياز الأعمى لأمريكا وإسرائيل فهذا لا يوافق عليه عربى .

● الفنانة محسنة توفيق :

- إن إسرائيل موجودة منذ البداية فى هذا الحلف الأستعمارى ، وإشتراكها اليوم بشكل غير مباشر ليس جديداً .. إن هذه القوات الإستعمارية يحفل تاريخها معنا بالنهب والقتل والاذلال وقد عادت من جديد لنهب البترول وإبتزاز خيرات العالم العربى .. وتحطيم قدراته العسكرية .

● الأديب نشأت المصرى : هذه الحرب تثبت أنه لامجال للكيانات الصغيرة فى هذا العالم وأن العالم الإسلامى عامة والعالم العربى خاصة مطالب بتوحيد المواقف والأستعداد فوراً لتكوين التحالف الإسلامى.

إن حربنا مع إسرائيل هى حرب مستمرة ولن تتوقف والذى يحدث الآن هو جزء منها لذلك فالعرب عليهم الأستعداد لخوض حرب ضد إسرائيل لو تدخلت مباشرة فى القتال الدائر فى الخليج .

● الشاعرة علية الجعار :

- الذين يقتلون الشعب العراقى الآن هم أعداء العرب والمسلمين ولا زالت الفرصة سانحة لوقف هذه الحرب المدمرة حفاظاً على قوة العراق .

● الشاعر محمد فريد أبو سعده:

- القوى الأستعمارية تتولى تصفية القوة العراقية ونحن نكتفى بالشماتة والفرجة ، ومشغولون بالأكل والشرب ومشاهدة المسلسلات الأمريكية ، وننسى أن لنا ٩٠٠ ألف مصرى محاصرون فى العراق و ٤٠ ألفاً آخرين فى حفر الباطن.. هل أصبحت مصر جثة لا تتحرك؟! وهل فقدت مصر دورها فى قيادة الأحداث وحماية الأمة العربية والإسلامية؟!

● على شيبة - رئيس اللجنة النقابية بشركة الحرير الصناعى بكفر الدوار - :

- أنا لا أقر ضرب أمريكا للعراق وهذا أمر لا يقره أى عربى أو مسلم ولا نقبل أن يضرب أى عربى بواسطة أجنبى..

وأنا سعيد جداً بنبأ ضرب إسرائيل وأتمنى لو أجتمع صف العرب والمسلمين لإزالة هذا الكيان الصهيونى

● سيد طه - رئيس اللجنة النقابية بشركة الطوب الرملى والأمين العام لنقابة البناء :

المأساة التى تجرى فى الخليج حالياً هى تعبير عن التمزق العربى ، وإذا كان صدام قد أخطأ بإحتلال الكويت فإن العرب جميعاً يخطئون بترك العراق وحده أمام الحملة الصليبية التى تقودها أمريكا ضده وضد الأمة العربية كلها .

● د. الشافعى بشير

أقول لوسائل اعلامنا لاتهللوا لنتائج الضربات العسكرية الامريكية ضد العراق وضعوا الشعب العراقى امام اعينكم.. إن امتنا تنهار!!

المسألة اصبحت معقدة جدا والازمة الحالية تحمل فى طياتها نذر تدمير القوة العراقية سواء داخل الارض العراقية او الكويت كما تحمل معها انهاء حكم صدام.

ارجو من العرب سرعة التدخل لانقاذ ماتبقى من البنية الاساسية العراقية على المستوى الاقتصادى فالقوات الامريكية عمدت الى تحطيم طرق السكك الحديدية والمواصلات الهامة ومعامل تكرير البترول بما يحمله من اضرار بالغة للشعب العراقى ذاته فى المستقبل القريب والبعيد ولابد من وقف القصف الجوى العنيف ضد العراق.

لابد من وضع حد للأعمال العسكرية وكفالة انسحاب القوات العراقية من الكويت والجلوس على مائدة مفاوضات عربية لحل كل مشاكل المنطقة.. ل

● الشيخ محمود عبد الوهاب فايد من كبار علماء الجمعية الشرعية:

ظل قوة لقد كنت اتمنى ان ت العراق لصالح العرب والاسلام وان نتجه جميعا الى العدو الرئيسي وهو اسرائيل ولكن الزمام افلت وأصبح بيدى غيرنا وليس بيدنا.

وأعتقد ان هذه مؤامرة امريكية دفعت صدام وهو لايدرى ماجرى والمقصود منها ابادة الاموال والرجال والسلاح لصالح ربيبتها اسرائيل.

وعن موقفه من العدوان الامريكي على العراق يقول: انه ليعز على ان تضرب العراق او ان يضرب اى بلد اسلامى وانا حزين اشد الحزن على ارواح المسلمين المراقة ايا كان مكانها وعلى ضياع أموال وسلاح المسلمين فى غير هدف مشروع واضاف فضيلته: انني فى غاية الذهول لان الامور تطورت الى ماكان ينبغى ان يتحاشاه العرب والمسلمون.

اما عن واجب العرب والمسلمين الان فيقول:

على العرب والمسلمين ان يتبصروا بالعواقب وان يتداركوا امورهم قبل ان يستفحل الخطر ويضيع العرب والمسلمون، وعلى الحكومات العربية الاسلامية ان تدرك هذه الاخطار وتعيد النظر فى مواقفها تجاه هذه الأزمة.

ولابد ان يحاول العالم العربى والاسلامى حكومة وشعبا إيقاف الخطر عند هذا الحد فنحن احوج ما

نكون الى اموالنا ورجالنا وسلاحنا كى نوجهها الى تحرير ارضنا التى اغتصبها اليهود.

● د. عبد الصبور شاهين فى خطبة الجمعة بمسجد عمرو بن العاص:

"ليعلم بوش وحلفاؤه ان تحرك اسرائيل هو اكبر فشل فى مهمتهم"

اوضح الدكتور عبد الصبور شاهين «انه ينبغى على المسلمين ان يفهموا ان قضية الصراع الحالي فى الخليج هي اسرائيل وقال ان الكويت ليست الامشكلة صغيرة فى جانب هذا الصراع.. وان هذه المشكلة كان من الممكن حلها عربيا لو كان فينا كبير لكن كل واحد يريد ان يكون زعيما»

واضاف ان امريكا وحلفاءها لم يأتوا الا من اجل حليفتهم اسرائيل.. والخوف كل الخوف أن يكون سيناريو الاحداث قد ظهر منه شئ واختفى شئ اخر.. ظهر الجزء الخاص بتحرير الكويت والشئ الاخطر والاكبر ان تكون اسرائيل منتظرة أى مماحكه لتدخل الى الاردن والعراق.. وانه فى هذه الحالة نقول.

لتعلم امريكا ان كل العالم العربى والاسلامى سيتحول ضدها وليعلم بوش وحلفاؤه ان تحرك اسرائيل سوف يفشل مهمتهم وسينسى العرب والمسلمون تحرير الكويت ويتجهون الى خطهم الإساسى وهو اسرائيل.. وحينئذ تكون حربا عالمية ثالثة ولن تكون محدودة.. الخوف كل الخوف ان تنتهزها اسرائيل فرصة لكى تمرح وتتوسع.. وسوف يتبادل العرب بعد ذلك تهم الخيانة والعمالة ابد التاريخ.

لذلك نحن نضرع الى الله ان يجعل نهاية هذه الحرب قريبة وان ينقذنا من هذا الوبال وان ينقذنا من شرور اسرائيل ومؤامراتها.

● خالد محى الدين رئيس حزب التجمع:

العراق بلد عربى شقيق جزء منا وأى ضربة توجه اليه توجه الى الامة العربية وضرب العراق إضعاف لقطاع عام من الامة العربية واكد ان القوات الاجنبية سوف تنتهى من المعركة ثم ينظروا الى المنطقة.

وحذر من الشروط التى سوف تضعها امريكا على حكومة الكويت والسعودية والمساعدات التى سوف تحصل عليها. وحول الدور الشعبى قال ان علي الشعب ان يتحرك وانه قد ظهر الآن ان امريكا ليس هدفها تحرير الكويت وانما القضاء على القوات العراقية.

وحول موقف الحزب فى حالة تدخل اسرائيل اكد على موقف الحزب الواضح من الرفض التام لتدخل.اسرائيل نحن سوف ننور الراى العام من اجل ان يتحرك وانا

عايز مصر تتدخل فى حالة تعرض الاردن لاى اعتداء من اسرائيل.

واصبروا إن الله مع الصابرين

● د. يوسف عبد الرحمن.. رئيس نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة

موقف الرئيس مبارك لا نوافق عليه اطلاقا واننا جميعا فى حزن على مايحدث من تدمير شامل لامكانيات العراق الاقتصادية والسياسية والعسكرية الاسلامية واقول للرئيس مبارك ان صمتك يتيح لاسرائيل انتهاز الفرصة وتنضم لتدمير امكانياتنا العراقية.

واكد ان مايحدث مؤامرة موجهة الى الامة الاسلامية ومخطط قبيح اخرجته الولايات المتحدة الامريكية وعلى كل الشعوب الاسلامية ان تتكاتف وتقف يدا واحدة للدخول فى المواجهة الحقيقية ضد اعدائنا واقول

لشعبنا العراقي الباسل «ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين» وعلى الشعوب ان تفرض ارادتها على حكامها ليقفوا موقفا اسلاميا ضد العدو الصهيوني.

● الكاتب الصحفى كامل زهيرى

يجب على الدول العربية والحكومات ان تلتزم بمعاهدة الدفاع المشترك والا تسمح لاسرائيل بدخول

الحرب لان هذا سوف يوسع دائرة المعركة فهي العدو الوحيد والاكبر للدول العربية ودخولها سوف يهدف الى ابادة الشعب العراقى وليس

-رير الكويت، فلم يعد الهدف هو حماية السعودية لان اسرائيل العدو الذى يكره العرب والفلسطينين ودخولها سيعد اكبر كارثة بعد الحرب.

واضاف ان اسرائيل كانت تحرض على قيام الحرب قبل اندلاعها وليقرأ من اراد ان يعرف تعليقات هنرى كيسنجر وزير خارجية امريكا الاسبق والتى يحرض فيها على ضرورة قيام الحرب ومنع اى محاولة للسلام وهو الوحيد فى امريكا الذى يطالب اسرائيل بدخول الحرب..

واشار الى انه اصبح من المحتم الان على الدول العربية اقامة نظام امن عربى على اسس قوية دون تدخل الامريكان ولا السوفيت



الشارع المصرى يغلى

الجماهير تستنكر تحالف الحكومة مع الأمريكان والصهاينة

لانقبل تدمير قوة العراق .. ولا نرضى الضياع لشعبه

التضامن مع العراق فرصة لعودة الوحدة العربية ضد إسرائيل

الشارع المصرى يغلى من الموقف المتخاذل للقيادة المصرية من تدمير شعب العراق المسلم.. واشتراك قواتنا المصرية فى حرب ابادة ضد العراق.. وعدم اتخاذ موقف ايجابى ازاء التهديدات الاسرائيلية بالرد القاسى والمؤلم على العراق.. كما صب الشارع المصرى كل غضبه على الإعلام المصرى الذى ينقل اخبار الحرب الدائرة بكل شماتة !! واعربت الجماهير عن اشمئزازها من هذه الطريقة فى تناول حدث سيؤثر على مستقبل الشعوب العربية والاسلامية

وفى محاولة لنقل نبض الشارع المصرى، تجول محرر الشعب فى كل مكان.. فى الشوارع والمقاهى واماكن العبادة والاتوبيسات.. الخ واكد لهم الجميع استياءهم من الموقف المصرى ومن تعاطفهم مع الشعب العراقى الشقيق ودعوا الى فتح باب الجهاد والتصدى لاسرائيل.. كفرصة لعودة التضامن العربى والحقوق المغتصبة على ايدى الصهاينة.

تحقيق

عبد الحي محمد

معتز الحديدى

حسن القمحاوى

يرى محمد على ابراهيم موظف بالمعاشات ان اسرائيل لو تدخلت فى الحرب ضد العراق فعلى مصر ان تتدخل بل تتدخل الدول العربية خصوصا وان صدام صدقت نواياه عندما قال فى مرات عديدة انه سيهاجم اسرائيل وهذه فرصة لتكاتف العرب مرة اخرى واتحادهم ضد اسرائيل.

واضاف ان مسألة الحرب ضد العراق من قبل ٢٨ دولة اجنبية بقيادة امريكا "الطاغوت" كانت بهدف تقسيم الشرق الاوسط ومنهم مصر. وان كل مايخوفنى الان هو دخول اسرائيل الحرب ومهاجمتها للعراق او الاردن.. وعدم دخول مصر سيكون ضربة قاصمة للعرب.

ويقول صالح عبد القادر عامل" انا سمعت أن اسرائيل سترد على العراق بعد أن اطلقت العراق صواريخ على اسرائيل ويجب على مصر والعرب ان يقفوا ضد اسرائيل اللى بتموت الفلسطينيين كل يوم.

اما عاطف السيد حسن "طالب جامعى" فيقول أتمنى أن يفتح امامنا "باب الجهاد" فالحرب الان ضد امريكا واجب شرعى خصوصا بعد ان ظهرت نوايا امريكا فى خطاب "بوش" الاخير عندما قال نحن هاجمنا العراق لتحطيم قدراتها النووية والكيماوية ولم يذكر اسم الكويت ولو مرة واحدة. ان حربه ضد العراق تستحق الجهاد منا كعرب وكمسلمين.

واضاف : لو اسرائيل تدخلت وردت على العراق فعلى العرب جميعا ان يجندوا انفسهم مع العراق ضد اليهود الذين يريدون الاستعمار والعبودية للمسلمين والعرب جميعا..

اعلام مضلل

احمد البكرى "مدرس ازهرى" : يقول الاعلام مضلل الى اقصى درجة ولم نعد نصدق مايحدث فهناك خبر يقال وبعده بدقائق يكذب الخبر.. ثم ان التهاويل الامريكية اصابتنا باحباط عندما اعلنت انها دكت العراق وقصفت جميع المواقع الاستراتيجية وان العراق لن تقوم له قائمه.واعلامنا المصرى يهلل لتلك الاخبار ويروجها ولا ادرى كيف نسى المصريون ان هناك حوالى مليون مصرى على الجبهة فى العراق والكويت وفى حفر الباطن.

وعن تطور الاحداث واطلاق العراق الصواريخ على اسرائيل قال : يجب ان نستعد من الان لو حدث ان اسرائيل ردت على العراق فعلينا ان نأخذ موقفا عسكريا ضد اسرائيل ولا نقف مكتوفى الايدى.

ويقول محمد ابراهيم احمد - تاجر حدايد وبويات بالسيدة زينب: انا اتعاطف مع الشعب العراقى ولا يعنينى ان كان صدام على خطا أم لا.المهم لو دخلت اسرائيل الحرب فلابد ان نقف معها لان اسرائيل هى العدو الوحيد للعرب والمسلمين والعراق بلد عربى شقيق ولا يمكن ان نتركه لاسرائيل تفعل معه ما تشاء.. ولو انى كنت افضل ان يعلن الرئيس العراقى عن انسحابه من الكويت حتى يجنب المنطقة وشعبه كل هذا الدمار.

اما احمد سيد عبد العال "عامل تبريد" فيقول انه مهما كان موقفنا من الاحداث فلا يجب ان يمنعنا من التدخل بجانب الشعب العراقى ولا نسمح بتدمير الجيش العراقى لانه درع للامة العربية . ونحن نتعاطف مع الشعب العراقى كشعب عربى شقيق ولن نرضى ابدا له الضياع..

ويؤكد نفس الكلام ايمن احمد محمود - كهربائى سلستين - ويضيف انه لو قامت اسرائيل بضرب العراق فنحن لا يمكن ان نسكت.

ويؤكد هانى محمود سلامة محصل بهيئة النقل العام على رغبته الشديدة فى ان تسمح الحكومة المصرية بالتطوع والذهاب الى الجبهة لمساندة الجيش العراقى ويقول ان دخول اسرائيل الحرب ضد العراق لابد ان يغير الموازين ويحتم علينا كمصريين ان نحارب ضدها لانها العدو الاكبر..

ويضيف : اتمنى ان يقوم حزب العمل بفتح باب التطوع وتجميع الراغبين فى السفر لمحاربة اسرائيل اذا لم تقم الحكومة بهذا الدور.

ويقول راضى فهمى نخلة - صاحب محل خردوات بالسيدة زينب:انا ارفض ان تقوم اسرائيل بضرب العراق لانه بلد عربى شقيق واذا حدث فنحن مستعدون لضربها والرد عليها.. ونحن نطلب من الله ان ينجى المنطقة من هذا الخطر وان يعم السلام - لاننا كمسيحيين - نطلب فى صلاتنا السلام للجميع وان يساعدنا الله فى حل تلك الازمة المخيفة..

الشباب المصرى

ويوضح عبد الهادى ابوالغيط - طالب بتجارة القاهرة - ان الشباب المصرى لن يقبل ابدا اعتداء اسرائيل على العراق والمساجد تمتلىء بشباب كله حماس ورغبة فى الشهادة فى سبيل الله وهذه فرصة كبيرة للشباب ان ينال الشهادة ضد هذا العدو اللدود الذى يتحكم فى مقدساتنا الاسلامية وينوى هدم المسجد الاقصى.

ويقول لا يخدعك ان ترى شبابا يقفون على النواصى والحارات فهؤلاء اذا نادى منادى الحرب ستجدهم فى صفوف المقاتلين فهم اخوة وابناء شهداء حروب اربع خاضتها مصر ضد العدو الاسرائيلى..

اما اميمة عبد الحميدرزق - ربة منزل - فتقول ان الشعب المصرى كله يكره اسرائيل لكن لا يمكن ان يفعل شيئاً بغير اذن من الحكومة.. ونحن وراء الرئيس واذا اراد دخول الحرب ضد اسرائيل فسوف يجد كل المصريين معه..

ويضيف عماد عبد السميع السيد نجار ان الرئيس مبارك رجل وطنى ولن يرضى ابدا ان تقوم اسرائيل بضرب العراق ويسكت وهو قال ذلك ولا يصح ابدا ان يتجرك احد من الشعب قبل ان يقول الرئيس.. ولا بد ان تعرف انه رجل مخلص ويحب العرب ويكره اسرائيل وحاربها فى سنة ١٩٧٣..

ويقول الحاج عبد الرحمن "تاجر اخشاب" فى منطقة السيدة: انه يرفض ان يسيل الدم العراقى على ايدى القوات الامريكية الغاشمة، فى محاولة

منها لاجبار الامة العربية على الخضوع والركوع. واكد ان الشعب العراقى شعب عزيز على المصريين وانه يرفض تماما هذه الحرب الشرسة ضد العراق.

محنة للامة العربية

واكد عبده عيسى "صاحب كشك لبيع الحلوى" ان تلك الحرب محنة للامة العربية وان اشتراك اسرائيل فيها، يفرض علينا اتخاذ موقف ايجابى لمناصرة هذا الشعب الشقيق. واضاف: ان العالم الاسلامى كله يمر بمنعطف خطير؛ يتطلب يقظة من شعب مصر لوقف هذا القتال المدمر.. وارجع سبب هذه الحرب الى خطأ الحكام العرب الذين خلقوا هائلة بينهم وبين الشعوب.

وفى احدى معارض الموبيليا بالعتبة اكد محمد عبد العال مدير المعرض ان هذه الحرب لن تعود الا بالخسارة على العرب فقط، مشيرا الى ان تدمير الجيش العراقى سوف يؤدى الى افتقاد الفلسطينيين الى حليف قوى كان يمكن ان يساعدهم فى تحرير القدس وحذر من استغلال اليهود للموقف ومن مهاجمة الاردن وتشريد الفلسطينيين وارجع هذه الهجمة الشرسة الى الضغوط القوية التى يمارسها اليهود من اجل القضاء على القوة الاسلامية بالمنطقة.

وقال غبده محمود مناع "بائع سميط" ان القضاء على القوات العراقية فى مصلحة امريكا فقط وان العرب هم الذين باعوا انفسهم للشيطان بانقسامهم على انفسهم وارجع سبب اندلاع هذه الحرب الى الموقف المتعنت لحكام الكويت وعدم اتخاذهم لمواقف تتفق مع حقيقة المشاعر العربية.

وقال على عبد المنعم "طالب" انه لم يكن يجب ان نتدخل فى الحرب، لان الخليج الغنية لم تكن تساعدنا باموالها اثناء محنتنا واغلقت فى وجوهنا كل ابواب المساعدة الانسانية وقاطعتنا لفترة طويلة.. وهو مايجعلنا نرفض ان يقتل ابناؤنا في هذه المعركة وخاصة انها ضد شعب شقيق ولا نعرف مصيرهم.

وتعجب احمد مصطفى "عامل باحدى اكشاك الكهرباء بشارع بورسعيد" من احتمال مشاركة مصر لاسرائيل فى حرب العراق. وقال انه لو حدث ذلك لاصبحت كارثة ودعا الى تبنى العمل على وقف اطلاق النار وتساءل عن مصير جنودنا الذين سيقتلون فى هذه الحرب وهل يمكن ان يكونوا شهداء وهم يقتلون مسلمين!



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنطقة على حافة الحرب الشاملة

القصف الصاروخى العراقى لاسرائيل

استهدف تأكيد الارتباط بين فلسطين والكويت

تعبئة الشارع العربى الاسلامى ضد اسرائيل وأمريكا

اشرف راضى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

بالفعل وكما قال المجاهد ابراهيم شكرى لراديو مونت كارلو مساء يوم الجمعة الماضى بان الحرب الدائرة فى الخليج تستهدف تدمير العراق وليس تحرير الكويت .. وامريكا عقدت العزم وبيتت النية على توجيه ضربة للعراق حتى قبل انتهاء مهلة مجلس الامن يوم ١٥ يناير الماضى والادلة على ذلك عديدة ..

وجرت الولايات المتحدة العالم وراءها الى حرب ، كل ما يملكه جورج بوش ازاءها هو اتخاذ قراره بتوجيه الضربة الاولى اما نهاية الحرب او حتى نطاقها فهى من الامور الخارجية عن يده قال ذلك السفير العراقى فى باريس لراديو مونت كارلو ..

الحرب محتومة

وبدأت اولى الخطوات التى قامت بها الولايات المتحدة لاعداد مسرح العمليات فى المنطقة وتهيئة بالزيارة التى قام بها نائب وزير الخارجية لورنس ايجلبر جر لاسرائيل يوم ١٢ يناير على رأس وفد مكون من وزارتى الخارجية والدفاع وضم الوفد بول وولفيتز وكيل وزارة الدفاع ، ولم يكن ذلك مستغربا ذلك ان واشنطن توصلت الى نفس النتيجة التى ظلت اسرائيل تلح بها وهى ان تحقيق الامن والاستقرار فى المنطقة يتطلب ابطال فاعلية العراق العسكرية سواء تمثلت فى جيشه الذى يبلغ تعداده ٥ ملايين جندى او فى قدرته المتنامية فى مجال اسلحة الدمار الشامل كما خلص ليس اسبن رئيس لجنة القوات المسلحة فى مجلس النواب الامريكى فى كتابه الابيض الثالث حول خيارات الحرب فى الخليج .. والذى اكد ان هذا الهدف لا يتحقق عن طريق العقوبات او الحل الدبلوماسى .

تهيئة مسرح العمليات

وفى القدس انتهت مشاورات ايجلبر جر مع شامير والمسؤولين فى الحكومة الاسرائيلية الى تاكيد احتفاظ اسرائيل بحريتها فى العمل فى حالة تعرضها لهجوم عراقى بالصواريخ وهكذا لم تسفر تلك الزيارة عن الشق العملى المتعلق بالترتيبات النهائية مع المسؤولين الاسرائيليين الكبار بشان التنسيق التكتيكى بين العسكريين الاسرائيليين والقوات الامريكية فى الخليج ، وتجسدت نتيجة تلك المشاورات فى تصريح الجنرال يورى رام قائد قوات الدفاع الجوى الاسرائيلية بان اسرائيل مستعدة وفى حالة استنفار وانها تسلمت مؤخرا من الولايات المتحدة بطاريتى صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ وهى الصواريخ الوحيدة التى بامكانها توفير الحماية لاسرائيل من وقوع هجمة عراقية بالصواريخ وعلى ما يبدو ان هاتين البطاريتين لم يدخلا بعد مرحلة التشغيل فقد افلحت العراق فى ثانى ايام الحرب من ايصال ما بين ثمانية وعشرة صواريخ الى تل ابيب عاصمة اسرائيل الفعلية ومناطق اخرى على الساحل الاسرائيلى محدثة اكبر قدر من الدمار ..

وقامت اسرائيل بدور كبير فى تهيئة المسرح محاولة توجيه ضربة الى معنويات الشعوب العربية والاسلامية لاسيما الفلسطينيون فى الاراضى المحتلة والعراق ففى مساء يوم الاثنين ١٤ يناير استشهد فى العاصمة التونسية اثنان من القادة الفلسطينين هى صلاح خلف ابو اياد وهايل عبد الحميد ابو الهول كما استشهد احد مساعدى الثانى عند فتح احد الحراس المدسوسين النار عليهم من مدفعه الرشاش فى ضاحية قرطاج شمال تونس العاصمة .

وكان الهجوم العراقى بصواريخ سكود التى لا تحمل رؤوسا حربية كيماوية او بيولوجية مجرد تذكرة للجميع بان العراق مازال موجودا وبانه قادر على تنفيذ تهديداته وكان لهذه الضربة العسكرية رغم محدوديتها تاثيرات سياسية اوسع نطاقا كما دلت على ان القيادة العراقية وعلى عكس ما يبثه الاعلام الكاذب يتخذ قراراته وفق حسابات علمية دقيقة وليست عشوائية وتؤكد ردود الافعال على هذا الهجوم سلامة التقدير العراقى وأحقيته ..

ومع بدء العمليات العسكرية ضد العراق تكون المنطقة قد دخلت فى مرحلة اخرى تختلف جذريا عن المرحلة السابقة ولا يملك احد ان يجزم بما ستسفر عنه العمليات الدائرة وقال السفير العراقى فى باريس ان المخطط الذى وضع اصلا استهدف تنفيذ هدف اسرائيلى بتدمير القوة العسكرية العراقية وان الولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها تقوم بهذه المهمة نيابة عن اسرائيل ولمصلحتها ... وعليه قامت الاستراتيجية العراقية على ضرورة جر اسرائيل للاشتراك صراحة فى المعركة .. وأكد طارق عزيز وزير خارجية العراق عقب مباحثاته مع نظيره الامريكى فى جنيف ان العراق ستوجه ضربة بالصواريخ لاسرائيل فى حالة نشوب المعارك فى الخليج

ضربة سياسية

فى تعليقه على قيام العراق بقصف اسرائيل بصواريخ سكود ، اشار الدكتور غسان سلامة ـ عالم السياسة العربى الى



ان الاثر السياسي الذى ترتب على ذلك يفوق بدرجة كبيرة الاثر الذى ترتب على الغارات التى تعرض لها العراق ، وقال انه رغم محدودية الاثر العسكرى الا أن صدام حسين أكد بالفعل الارتباط الفعلى بين الكويت وفلسطين ، وان العراق مازال فاعلا فى السياسة الدولية .كما ان الهجوم اكد ان الحرب مازالت امتدادا للسياسة و ليست بديلا عنها ..

ويرى بول مارى دى لاجورس رئيس مجلة دراسات الدفاع الوطنى الفرنسية ، أن العراق بتوجيهه هذه الضربة اكد انه مازال قادرا على اطالة امد الحرب وتوسيع رقعتها .. ويرى ان هذا القصف اكد إن خطابات النص الامريكى بخصوص الضربة الاولى للعراق كانت مخادعة ..

ورغم محدودية الضربة العراقية الا انها تؤكد ان الحرب مازالت فى بدايتها وكشف القصف الصاروخى العراقى عن ان اسرائيل اصيبت فى عمقها ، واسقط اسطورة الحدود الاسرائيلية التى لا تنتهك حرمتها ،كما أنه وضع اسرائيل فى مازق ،

وأشرك اسرائيل فى الحرب والرد العسكرى الاسرائيلى لايضيف شيئا الى حقيقة انزلاق اسرائيل الى الحرب ، كما ان موافقة اسرائيل على ترك الامر للقيادة الامريكية لضمان الرد عنهم تعنى ان اسرائيل اعطت للولايات المتحدة حقا لضرب الاهداف العراقية لحسابها ، وبهذا ايضا تكون اسرائيل قد دخلت الحرب وانما بشكل مغاير . واخيرا كشف القصف عن ارتياح الرأى العام العربى وردود افعاله المتحمسة والتى تظهر بدورها انه كلما طال امد المعركة ، كلما اقتربت من نقطة يصبح عندها اى حدث قادر على اشعال المنطقة باسرها ..

واذا كانت المعارك تقاس بنتائجها السياسية ، فيمكن القول بأن المنتصر فى الجولة الاولى من المعركة هو العراق ، أما بوش فقد تراجع فى مؤتمره الصحفى الذى عقده فى واشنطن مساء الجمعة الماضى ليحذر من « الافراط فى التفاؤل » و« المغالاة فى الثقة » ويتحدث عن خسائر .. وتكاليف .. وعراقيل . ويقول ان تحقيق الانتصار سيتطلب بعض الوقت .. كما ان الصواريخ التى اطلقت على تل ابيب وحيفا ، والتى استثارت غضب بوش ، دفعته الى ان يؤكد أنه سيعمل على حل المشكلة الفلسطينية بعد تحرير الكويت فى محاولة لعدم احراج حلفائه من الدول العربية ، بعد أن تمكن من اقناع شامير بارجاء الرد لحين تعرض اسرائيل لقصف صاروخى آخر ، ووعد شامير بتدمير جميع منصات الصواريخ العراقية ، وان كان قد اعترف بصعوبة ذلك ، حيث يسهل اخفاء « المنصات المتحركة .. بينما اعلن قائد القوات الامريكية فى السعودية شوارسكوف ان العملية لن تنتهى خلال ايام ..

ردود الافعال

اذا كانت الضربة الجوية الاولى التى تعرضت لها بغداد صباح يوم الخميس الماضى ، تمثل تطورا فى مسار أزمة الخليج ، فان القصف الصاروخى لاسرائيل يشكل تحولا كبيرا فى حرب الخليج ، كما قال المتحدث الرسمى السوفييتى ، ويعد تطورا جديدا فى الحرب كما اشار المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية .وأشار البيان العراقى الى ان صواريخه المجاهدة اصابت اهدافا سياسية واقتصادية وتكنولوجية وامنية فى اسرائيل ، وإلى أن المعركة اصبحت الان بين اسرائيل والولايات المتحدة وحلفائهما وعملائهما من جانب وبين العراق والمؤمنين المؤيدين له . فالهجوم قد اشرك اسرائيل فى الحرب من الناحية الواقعية ، وبات على مصر والسعودية والدول العربية الاخرى المتحالفة مع الولايات المتحدة ان تعيد النظر فى مواقفها ، والا أنها ستتعرض لغضب شعوبها ..

وفى العواصم الغربية وموسكو ، كان هناك ما يشبه الاتفاق بينها على الاقرار بان لاسرائيل الحق فى الرد ، إلا أنه ينبغى لها ضبط النفس لكى تفوت على صدام حسين الفرصة التى يريدها ، ولكى لاتحرج الولايات المتحدة ، وتؤدى الى انهيار التحالف المناهض للعراق بينما أبدت الصين قلقها وخوفها من التصعيد ..

وفى العالم العربى ،كان هناك صمت على المستوى الرسمى ، مع انباء من القاهرة ، بان الحكومة المصرية حثت الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل لكى لاترد .. بينما كان هناك تجاوب من الشارع العربى حيث عمت المظاهرات المطالبة بانسحاب القوات الامريكية ، والمطالبة بفتح باب التطوع للجهاد ، والمنددة بالولايات المتحدة فى شوارع لاهور وطهران وعمان والخرطوم والجزائر ونواكشوط ، بعد صلاة الجمعة ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

يارب لاتؤاخذنا بمافعل السفهاء منا

ملايين العرب والمصريين تقتل فى العراق واجهزة الاعلام الحكومى تصفق لــذلك !

نحن فى غمة ليس لها من دون الله كاشفة والامر الآن كله لله وليس لصدام ولا بوش والى الله تصير الامور والله غــالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون ، الم يجمــع اللــه بيــن المســلمين والمشركين على غير موعد فى بــدر وذلك ليميز الله الخبيث من الطيب فمن يــدرى ؟ لعل الله يسوق الاحداث على غير مــايهوى صدام العراق وخادم الحــرمين واســد سوريا ومبارك مصر وحسن المغرب فهــل نيأس من روح الله وهو الــذى اذا اراد ان ينقذ هذه الامة قلب المــوازين راســا على عقب فى اقل من لمح البصر ولا تنفع ساعتها الارقام والبيانات وموازين القوى . فــلا ملجأ من الله الا اليه .

بقلم : محفــوظ عــــزام

ولكن علينا ان نتعلم من هذه الكارثة ان مأساة امتنا وجريمتها انهــا اسـتسلمت لحكامها وقبلت الدنية فى دينهــا ودنيــاها ورأت المنكر ولم تضرب على يده والــرسول صلى الله عليه وسلم يقول « ان الناس اذا رأوا المنكر ولم يغيروه اوشك الله ان يعمهم بعقاب ويقول الله تعالى « واتقــوا فتنــة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله مع المتقين .

نحن حيارى من امرنا انقف مع ابنــاء وطننا الذين ارسلوا الى القتال لكى يقاتلوا اخوانهم من العرب والمسلمين والمصريين على الجانب الاخر بامر من قائد الجيــوش والاساطيل الجنرال الامريكى « كوليــن باول » وحكام العرب والخليــج يتلقــون التهانى بان الضربة الاولى قســمت ظهــر الشعب العراقى والجيش العراقى واكلت الاخضر واليابس .

انصفق لهذا النصر الباهر الذى تهلل له اجهزة اعلامنا الحكومية ليل نهار وتجيش له الاغانى والبرامج لان ماسقط على بغداد من قنابل واسلحة دمار يفوق قنبلتين مــن القنابل التى ســقطت على هيــروشيما فى الحرب العالمية الثانية او ان ماسقط عليها وحدها واصابها من تدمير يفوق التــدمير الذى اصاب درسون فى المانيا فى الحــرب العالمية الثانية وهو مالم يصب اى مــدينة اخرى فى تاريخ البشرية

انصفق لذلك ونفرح له وبغداد بها عدة ملايين من السكان بينهم ما يقــرب مــن نصف مليون مصرى وتعلن اجهزة الحرب ان هجومها قد حقق ٨٠٪ مــن اهــدافه واهدافه هذه لاتستــطيع ان تفــرق بيــن المــدنى والعســكرى وبيــن العــراقى والمصرى ؟

انصفق لان مــلايين الاسر فى مصر لن تجد حتى رفات ابنائها واولادهــا العــزل الابرياء الذين هــجروا هذا البلد للعمــل فى العراق لان حكومة الحزب الــوطنى لــم تستطع ان تحقق لهــم الخبــز والعمــل والجأتهم الى ان يبحثوا عن العمــل فى كل بقاع الارض بعد ان كانت مصر تســتورد العمالة وتجود بخيرها على جميع البــلاد العربية قبل ان تحكمها عصابة تتحــكم فى ارزاق الشعب وحريته وموارده وتسوقه الى الهلاك تحت ستار من شعارات زائفة

انصفق ونهلل ونحتفــل لان الضربــة الاولى للعراق قد هيأت الفرصة لاسرائيــل ان تنفرد فى المنطقة وان تتحــكم فيهــا وفى مستقبلها ومقدراتها ؟

هل هذا هو الاسلام يــاحكام العــرب والمسلمين ؟ وهل هذه الحرب للاسلام ؟ وهل الفتاوى التى يصدرها خدام السلطة من علماء الدين تتفق مع روح الاسلام ؟

هل امريكا التى حركت اساطيلها وجيوشها واتت بقضها وقضيضها فعلت كل ما فعلت من اجل ان يعود امير الكويت الى عــرشه ؟ ام لتحقيق مصالحها ومصــالح ربيبتهــا اسرائيل؟

ومن ذا الذى يخرج امــريكا ونصــف مليون امــريكى مجنــد فى الخليــج ؟ لن يخرجهم الا صيحة المسلمين جميعــا على ارض الاسلام مرددين قوله تعالى « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة »

لن يخرجها الا جيل التحرير ليقضى الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حيا عن بينه

يارب اللهم انزل علينا رحمتك ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا اللهم اكشف الكرب عن هذه الامة .

اللهم انت القوى وليس اقوى منك فخذ اعداء الاسلام والمسلمين من الداخل والخارج اخذ عزيزى مقتدر بسوط بأسك ياارحم الراحمين .

اللهم اسحق جبابرة الارض واشياعهم وخدامهم ممن يعيشون بيننا فى ارض الاسلام .

اللهم انا نستنصرك فانصرنا ياارحم الراحمين .

إدانات واسعة داخل مصر للعدوان الأمريكى على العراق

أدانت قطاعات واسعة من الشعب المصرى العدوان الأمريكى على العراق، وحذرت من خطورة ما يجرى فى الخليج وعواقبه الوخيمة على حاضر ومستقبل الأمة العربية الإسلامية.

أصدر حزب العمل وجماعة الإخوان المسلمين وممثلو النقابات المهنية وشباب القوى الوطنية واتحاد المحامين العرب بيانات ضمنوها مواقفهم تجاه حرب الخليج واتفقت جميعها على إدانة العدوان الأمريكى على العراق.

طالب حزب العمل بمبادرة عربية إسلامية لإيقاف عجلة الحرب وطالب الإخوان المسلمون بسحب القوات المصرية من الخليج وأكدت النقابات المهنية رفض اشتراك القوات المصرية فى أية أعمال عدائية ضد العراق وطالب ممثلو الشباب الوطنى بإغلاق المنافذ المصرية أمام قوات الحلف الأمريكى الصهيونى وطرد السفير الصهيونى.

كما يتم جمع التوقيعات على وثيقة تسلم لرئيس الجمهورية تطالب بالانسحاب من التحالف الموجه ضد العراق.

حزب العمل

مبادرة عربية إسلامية لوقف الحرب انسحاب متزامن وحل مشكلتى الكويت وفلسطين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

إن حزب العمل لم يكن منذ اندلاع أزمة الخليج مجرد مراقب بل حاول بكل جهد واصرار مع ممثلي الهيئات الشعبية العربية والاسلامية ان يقوم بدور الوساطة بين اطراف النزاع دون يأس لآخر يوم قبل انفجار الموقف واندلاع الحرب.

ويعلن الحزب بكل أسى وحزن تردي الموقف الى هذا الوضع، والذي حذر منه منذ نشوب الأزمة، منذرا بأن مثل هذه الحرب لن تلحق الضرر بطرف دون الآخر، بل انها ستهلك الحرث والنسل، ولن يقف التهديد على كيان المنطقة العربية فحسب بل سيمتد الى ربوع العالم ومستقبل الحياة فيه.

لقد استصرخ الحزب أطراف النزاع العربية ان تعود الى رشدها وان تضع مصالح الامة العربية والاسلامية في حسبانها حتى لا تتيح الفرصة لاعدائها بتمزيق شملها والنيل من وحدتها، فأكد الحزب في بياناته المتلاحقة التي نشرت في السابع من اغسطس والرابع من سبتمبر ١٩٩٠

اربع ادانات قاطعة واربعة مطالب ملحة للخروج من هذا المأزق الخطير الذي أسهم في صنعه الاعداء.

فاذا كان الحزب قد رفض بحسم استخدام القوة المسلحة لحل الخلافات العربية وادان الغزو العراقي للكويت وضم الاراضي بالقوة فانه في نفس الوقت أدان بشدة استقدام القوات الأجنبية ونشر قواتها بشكل لم يسبق له مثيل في العدة والعتاد وعدد القوات مما أثار الانتهاكات الى درجة اليقين ان هذه القوات الاجنبية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لم تأت لانقاذ الكويت من احتلال العراق لها بل هو اصطناع لفرصة اعادة السيطرة والهيمنة على مقدرات الامة العربية والاسلامية، والاقتصادية والسياسية والحضارية في ظل اوهام ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وما هو بجديد.

فهو مجرد تمكين الولايات المتحدة من الانفراد وحدها، بقيادة النظام الغربي الذي لم تعرف الأمة الاسلامية في ظله إلا القهر والاستغلال.

ويقابل هذه الادانات الأربع مطالبة الحزب باجراء انسحابات، انسحاب قوات الغزو العراقي للكويت، وانسحاب القوات الاجنبية وذلك في إطار تسوية سلمية عربية تحميها قوات عربية اسلامية.

ورغم اعلان هذا الموقف وتكرار جهود الوساطات بين الاشقاء العرب اطراف النزاع فان المحظور قد وقع وكشف العدو عن وجهه الحقيقي بان اعلن غايته بتحطيم الآلية العسكرية لشعب العراق متجاوزا الهدف المحدود الذي زعم المجيء من أجله، مما يؤكد الشكوك والهواجس التي احاطت بقرارات الامم المتحدة التي تكيل بمكيالين في قضايا الشرعية الدولية.

لقد كانت الجهود التي بذلها حزب العمل من اجل تحقيق السلام مستندة الى تصور صحيح لظروف القتال، وبالتالي قدرنا أن الأطراف المختلفة قد تقبل حلا وسطا لا يحقق مصالح طرف واحد على حساب الأطراف الأخرى.. قدرنا أن الأطراف المختلفة قد تقبل التفاهم وتحقيق تنازلات متبادلة بسبب التكلفة العالية للحرب المتوقعة.

وإذا كانت جهودنا وجهود غيرنا في هذا الاتجاه قد فشلت في المرحلة السابقة، فإن الفرصة لم تهدر بالكامل بعد.. فقد أثبتت الأيام الأولى للقتال أن الخسائر التي تهدد الأطراف المعنية هي بالفعل خسائر كبيرة، رغم أن الأسلحة غير التقليدية لم تستخدم بعد حتى الآن.. لا شك أن الولايات المتحدة تعترف الآن أن مدة الحرب ستطول أكثر مما قدرت، وستكون الخسائر أعلى كثيرا مما توقعت.

إن تجربة الأيام السابقة قد تفتح بابا للجهود الدبلوماسية كي تدخل مرة أخرى لاحتواء الصراع، ولمنع استمرار الحرب وبناء على ذلك فاننا نطالب الحكومات العربية الاسلامية بأخذ مبادرة عربية اسلامية (مطالبة عاجلة من مجلس الأمن باستصدار قرار نافذ المفعول بايقاف عجلة الحرب الدائرة الآن بالخليج.

ونطالب الحكومة المصرية بان تتوقف فورا عن المزيد من التورط العسكري الى جانب الامريكان،

وذلك تمهيدا لاتخاذ الخطوات المناسبة لحل النزاع بجوانبه المختلفة إذا كانت الأطراف المتحاربة قد استفادت من درس الحرب واستعدت لابداء المرونة.

إننا نطالب الدول العربية أن تقود حركة عالمية نشطة تستفيد من وقف اطلاق النار (عند اقراره) للعودة إلى طريق العقل. إننا نطالب – كما طالبنا سابقا – بأن يتحقق انسحاب متزامن للقوات المتحاربة وعلى مراحل يتفق عليها، من الكويت ومن مناطق الخليج، ونطالب بأن يصحب ذلك عقد مؤتمر دولي يحقق الحلول المتكاملة لمشكلة الكويت مع العراق، ويسعى من الناحية الأخرى لتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بفلسطين.

ان حزب العمل اذ يطالب بحقن دماء المسلمين في كل بلاد الخليج، وإذ يطالب بوقف العدوان الامريكي على شعب العراق، فانه لايكتفي في هذا الأمر بالمناشدة، فشعوب الامة العربية الاسلامية لايمكن ان تكون طرفا محايدا او سلبيا اذا اعتدى اعداء الاسلام والعروبة على شعب مسلم شقيق بهدف ابادته والقضاء على مصادر قوته.

ان الامة التي ناضلت على طول تاريخها ضد كل الغزاة الذين ارادوا النيل منها، ستقف اليوم بحزم وبتطلع للشهادة ضد المعتدين، والى جانب شعب العراق بكل الوسائل المتاحة.

ان موقف الشعب المصري بالذات يمثل في هذه الظروف اهمية حاسمة لجمع كلمة المسلمين.. فكن ايها الشعب على مستوى المسئولية التي حملك الله بها.

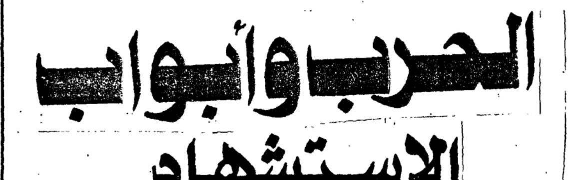
ان الجهاد الذي ندعوا اليه هو السند الاساسي لجهود المخلصين لاحتواء الازمة وتحقيق السلام. فغرور القوة الذي يسيطر على القيادة الامريكية حاليا لايردعه الا جهاد من جانبنا يشل يد المعتدين، ويلزمهم بالتفاوض وباهمية التوصل الى حلول عاجلة.

نسأل الله ان يثبت اقدامنا.. ونسأل الله ان ينجي البشرية من مخاطر استمرار القتال.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١



الحرب وأبواب الاستشهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » .

صدق الله العظيم

اندلعت الحرب التى خوفونا بها ومنها أشهرا أو سنوات يرى فيها أصحاب الجحيم نارا يرهبون بها الشعوب ويرى فيها أصحاب الحق طريقا الى الشهادة والخلود .

لقد بدأت الحرب فى الوقت الذى حدده سيد البيت الابيض الامريكى ولكنه لايعرف لا هو ولا زبانيته ولا مشركيه موعد إنتهائها ولا كيف تنتهى ونهايتها النصر باذن الله .

وبينما تسجل دوائر العدوان الامريكى الصهيونى وقت بدء العمليات ، أو كما يسمونها ساعة الصفر فى الساعة الثانية والربع من صباح يوم السادس عشر فإن الذاكرة العربية والوعى الثورى سيجلان مواعيد أخرى أهمها وأبرزها موعد آخر قبل ساعة صفرهم بأربع وعشرين ساعه هو موعد تلك الجريمة النكراء التى قام بها عميل مدسوس فى تونس وراح ضحيتها ثلاثة من القادة الفلسطينيين البارزين هم الاخوة صلاح خلف (أبو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) وفخرى العمرى (ابومحمد) .

لقد تسلل القاتل الجاسوس الى صفوف حراس الاخ أبو الهول مستغلا سلوكا فلسطينيا رسخته فتح منذ انطلاقتها باعطاء الفرص للضالين من أبناء الشعب الفلسطينى للتوبة وأثبات الاخلاص .

ولكنه لم يكن يستحق ذلك وأطلق النار فى داخل البيت الذى أمنه وأستأمنه فغدر بصاحبة وبضيفة (الاخ أبو إياد) وحارسه الأمين (الاخ ابو محمد)

هذه هى الفاجعة ، وهى ليست بغادرة على اى حال فى ظل الظروف التى يعيش فيها القادة والمسؤولون فى بلاد غير بلدهم مطاردين مراقبين مقيدين محرومين من دفء الأهل والوطن .

ولكن السؤال هو لماذا الان ؟ . فلو أن القاتل المدفوع من جهات عميلة يريد الانتقام كما قيل لما انتظر طويلا بعد أن سنحت له فرصة الاقتراب من هدفه . ولو أنه كان يقصد شخص الاخ ابو اياد لما انتظر ايضا ، فمثل هذه الفرصة قد تكررت والجواب الوحيد المعقول هو أن القاتل قد اختار هذا التوقيت ، أو هو تلقى الامر به من الجهات التى أرسلته الى هذه المهمة القذرة لدافع يتعلق بهذا التاريخ بالذات ،

تاريخ موعد اعلان الحرب على العراق مع فارق التوقيت بين تونس وغرفة نوم سيد البيت الامريكى جورج بوش .

ولكى تتضح جوانب الحدث لابد من الكشف عن بعض ماهو معروف عند قليل من الناس عن الشهداء الأبطال .

فكلهم من الرعيل المؤسس لحركة فتح الاخ ابو إياد كان مسئولا عن الأمن فى منظمة التحرير الفلسطينية وهو الذى تحمله الدوائر الصهيونية والاستخبارات الأمريكية وغيرها مسئولية الكثير من العمليات الخارجية وأنه كان مسئولا عن حركة أيلول الاسود ، والاخ أبو الهول هو مسئول عن الأمن الداخلى فى حركة التحرير الوطنى الفلسطينى فتح لسنوات طويلة وهو المسئول عن النشاط الداخلى فى فلسطين المحتلة منذ اكثر من عام . اما الاخ ابو محمد فهو من المناضلين القدامى الذين اثبتوا فى حياتهم واستشهادهم العطاء والاخلاص حتى وصل لموقعه الحساس كقائد للحرس المحيط بالاخ أبو أياد .

الضربة مقصودة اذا لاضعاف الحركة الفلسطينية فى لحظة حاسمة لحظة قررت فيها دوائر العدوان الأمريكى الصهيونى شن الحرب على العرب جميعا وعلى العراق بوجه خاص لذا بدأ المعتدون الحرب بما يسمى عسكريا بضمان تامين المؤخرة فأعلنت اسرائيل حظر التجول الشامل لتقييد حركة الانتفاضة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وأمروا عملاءهم باغتيال القادة الفلسطينيين بغرض شل اى تحرك فلسطينى وخارج فلسطين .

لم يعد احد يستطيع الان ان ينكر أن الحرب تبدأ من فلسطين وأن السلم يتحقق فيها ، وهو قول يردده الكثيرون ولكن معناه

الفعلي يغيب عن قصد او غير قصد عن مواقف عدد غير قليل . من الحكام والمسئولين الذين يحاولون تبرير مواقفهم من أزمة الخليج برفض الربط بين الاحتلال الاسرائيلى لأرض فلسطين وبين الاحتلال الأمريكى للأراضى العربية فى منطقة الخليج ، وهاهم يرتبكون عندما تحقق الربط فعليا باندلاع القتال ويحاول البعض ان يبعد اللحظة التى تنكشف فيها مواقف التورط مع الامريكان بتحميل العراق مسئولية اندلاع القتال ، بل واتهامه باستفزاز (! !) اسرائيل ،ناسيا ان الحملة الامريكية كلها والتى بدات قبل احتلال الكويت كانت بهدفين معلنين مترابطين أولهما هو حماية اسرائيل من

بقلم :

دكتور محجوب عمر

القوة العسكرية العراقية المتنامية وثانيهما هو حرمان العرب ، كل العرب من امتلاك اى قوة لمواجهة .العدوان الاسرائيلى المتوسع والمستمر .

وفى الاشهر الخمسة السابقة وبينما كان بسطاء الناس وعقلاؤهم يقبلون بالربط بين أزمة فلسطين وأزمة الخليج كأمر واقع وكطريق لتجنب الحرب والوصول الى حل دولى شامل يبحث كل مشاكل الشرق الأوسط وينتهى بما يضمن السلام العادل والدائم ، اختار سيد البيت الأبيض ومشايعوه من بين الحكام العرب رفض الربط واصروا على استسلام العراق استسلاما كاملا يضمن لهم استسلام الامة العربية كلها وضمان امن اسرائيل

هل يسمع الذين رفضوا الربط واختاروا الحرب لصوت بسطاء الناس ؟لقد سجلت جميع وسائل الاعلام شعور الارتياح والعزة والكرامة لصمود العراق امام الغزوة الامريكية البربرية وعندما سقطت صواريخ العراق على مناطق يسكنها الصهاينة رقص الناس فرحا واعلن المتظاهرون في جميع ارجاء الوطن العربي والعالم الاسلامى انهم يعارضون الغزوة الأمريكية الصهيونية ويساندون الشعب العراقي وجيشه ويتمنون من كل قلوبهم الا تتورط قوى عربية في هذه الحرب القذرة .

ان الذين لا يزالون يبحثون عن أدلة وبراهين على اشتراك اسرائيل في الحرب ينسون فلسطين والانتفاضة والهجرة اليهودية المتدفقة الى المنطقة والادعاء الاسرائيلى الذى يصر على التفوق على القوى العربية مجتمعة والدور الاسرائيلى المشبوه والمعروف في تزويد الولايات المتحدة الأمريكية بالمعلومات والقيام بالحرب النفسية المكملة للحرب الامريكية في الخليج ومحاولة تشويه العقل العربي والدس بين الشعوب العربية ناهيكم عن عمليات الاغتيال والقتل والتخريب التي برع فيها الصهاينة والذين يقدمونها دوما لسيدهم الامريكي في البيت الأبيض .

ان البحث عن ادلة لاشتراك اسرائيل في الحرب عمل ساذج لن يعفي اصحابه من محاسبة الجماهير وادانة التاريخ واذا كان التدهور الذى ساد فى السنوات الماضية يدفع بالبعض الى تغافل عقاب الجماهير وحكم التاريخ والارتباط بمزايا زائلة فان الناس تستطيع ان تكشف المنافقين وأن تعاقبهم حتى بعد موتهم وسيظل دم العرب على رؤوس القتلة والذين سمحوا بالقتل والذين شاركوا فيه

ان الذين يبحثون عن ادلة اشتراك اسرائيل في الحرب ينسون قصف بغداد عام ١٩٨١ وتدمير بيروت وغزوها وقصف تونس واغتيال القادة الفلسطينيين فيها ومجازر القدس وتوطين الصهاينة في بيوتها

ان الذين يحاولون تبرير اشتراكهم في الحرب او الدفاع عنها بعناد الرئيس صدام حسين أو خطأ حساباته يتغافلون عن حقائق ثابتة من التاريخ والعصر تؤكد ان الحرب لا تحل مشكلة وان الحوار هو الطريق الوحيد للسلم وان مسئولية الحرب هي على رأس المعتدين ولن يفلح احد في اقناع الناس بأن العراق قد اعتدى على الولايات المتحدة الأمريكية وان كان قد تحدى ارادة تلك الدولة المجرمة

ثمة كلمات لابد من قولها فى هذا الوقت العصيب للاشقاء الخليجيين الذين سيتحملون امام التاريخ مسئولية اعطاء القوات الامريكية والاجنبية مبررا وغطاء لوجودهم وعدوانهم ، وقد تبدو كلمات السؤال ساذجة وبسيطة : الم يكن من الممكن حتي بعد اجتياح الجيش العراقى للكويت ان يدعو الاخوة الخليجيون الاشقاء العرب من غير العراقيين الى التدخل وبناء قوة ترغم الجيش العراقى على الانسحاب ولو بعد عام أو عامين او ثلاثة ،وان يضعوا اموالهم المجمده فى الولايات المتحدة الامريكية وبنوك الغرب تحت تصرف القوة العربية المشتركة هذه ؟ . ولنا فى التاريخ القريب مثال هو بناءه القوة المصرية والسورية لمواجهة اسرائيل بعد حرب عام ١٩٦٧ . وهى مهمة احتاجت لست سنوات لم تكن فيها القيادة المصرية او السورية او القيادات العربية متخلية فيها عن أرضها وحقوقها هذا مع الفارق بالطبع بين احتلال العراق للكويت وبين احتلال اسرائيل للأراضى العربية .

قد يجيبنى البعض ان الوقت فات وليس ذلك صحيحا ! فما يزال فى الوقت متسع لاختيار الطريق الصحيح ولحماية العراق وفيه بغداد عاصمة الخلافة الاسلامية لقرون من حرب ابادة وحشية تشنها امريكا ويلقى سيد البيت الابيض بتبعتها على رأس بعض الحكام العرب منذ الان ليبرىء نفسه من جرائمة التى لن ينساها التاريخ .

فان اختار اصحاب المال والنفط طريق تدمير الأمة فإن عليهم ان يتذكروا ان المال مال الله وأن هذه الأمة باقية وأن بغداد التى فرح البعض منهم واحتفل بتدميرها سيعاد بناؤها وسترتفع على مآذنها صيحة الله اكبر وسيطوى التاريخ اولئك الذين تآمروا على تدميرها .

وفى كل حال من الاحوال فان وقف الحرب يظل مهمة المخلصين من هذه الأمة ولا طريق الى ذلك الا بأن تسمع اسرائيل وأمريكا اصوات الصواريخ ونداءات الجهاد فى كل الوطن العربى والاسلامى من أجل استقلال العرب والمسلمين وتحرير القدس وفلسطين .

والله غالب على أمره وما النصر الا من عند الله



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتلك الأمثال نضربها للناس

محمد احمد خلف الله

في التاريخ الاسلامي بصفة عامة ، والتاريخ العربي بصفة خاصة ، من الغزوات التى قام بها الولاة المسلمون الواحد ضد الاخر العدد الوافر الذى لايمكن لنا احصاؤه كله في مثل هذا المقال .

وليس من بين المسلمين اليوم من ينكر ان قتال الولاة المسلمين بعضهم مع بعض قد نشا والاسلام لايزال في المهد . نشا بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم والبعض الاخر ، ثم بين ابناء الصحابة بعضهم والبعض ، او بين التابعين بعضهم والبعض .

وليس من بين ابناء المسلمين اليوم من ينكر ان هناك حروبا ضارية قد قامت بين علي ومعاوية مع انهما من الصحابة فقد كان علي رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة . وكان معاوية من صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام وكان من كتبة الوحي .

وليس يخفي ان الامر قد كان بين الرجلين بسبب الولاية او الخلافة ، وان كل واحد منهما قد كان خليفة للمسلمين . كان الاول الخليفة الرابع في عهد الخلفاء الراشدين ، وكان الثاني الخليفة الاول ، والخليفة المؤسس للدولة الاموية . وكان وصول كل واحد منهما الى الخلافة بحد السيف ـ وليس بالديمقراطية

وان واحدا من بين ابناء المسلمين اليوم لايستطيع ان يذهب ابدا الى ان احدهما كان الظالم الباغي ، وان الاخر كان المبغي عليه اللهم الا اذا كان هذا الواحد شيعيا ، وليس من ابناء اهل السنة .

وما سبق ليس الا المقدمة لما اريد ان اضربه من امثلة في هذا المقام ، وهى امثلة اختارها من التاريخ المصرى بصفة خاصة ، وليس من التاريخ العربي والاسلامي بصفة عامة .

والامثلة في هذا المقال ثلاثة :

الاول : غزو الفاطميين لمصر واقامة دولة لهم فيها . دولة كانت خلافة اسلامية جديدة . خلافة شيعية في مواجهة خلافة سنية .

والفاطميون هؤلاء هم الذين انشاوا مدينة القاهرة ، وانشاوا ايضا الازهر الشريف الذى نسبوه الى فاطمة الزهراء ، والذى جعلوا منه مؤسسة دينية شيعية .

ولست ادرى الى اى حد يمكن ان نرمي هذا الغزو بأنه قد كان بغيا ، وكان ايضا ظلما وعدوانا .

الثانى : غزو الايوبيين لمصر ، وانشاء الدولة الايوبية فيها ، وبروز صلاح الدين الايوبي في مصر على انه الحاكم المصرى الذى انقذ البلاد والعباد من الغزو الصليبي ، والذى نعتبره جميعا من امجادنا ....

واظن انه ليس من بيننا اليوم من يذهب الى ان صلاح الدين هذا كان الباغي او الظالم .

وصلاح الدين هذا هو الذى اعاد المذهب السني الى مصر ، وهو الذى دفع بالازهر الى ان يتغير من مؤسسة دينية شيعية الى مؤسسة دينية سنية .

ثالثا : الغزو العثماني لمصر ، والذى ظل قائما عدة قرون ، والذى ظلت فيه مصر تابعة للدولة العثمانية الى ان جاء الاستعمار وجاءت الحرب العالمية الاولى .

ويقينا ان المؤسسة الدينية التى لاتزال قائمة حتى اليوم وهي الازهر الشريف لم تذهب ابدا الى ان هذا العمل قد كان ظلما وبغيا وعدوانا .

ان دور هذه المؤسسة الدينية قد كان تقييم الوالى من حيث ممارسته للسلطة في الديار المصرية ، ثم رفع الامر الى الخليفة العثماني .

ان اى واحد من المسلمين يصلح لأن يكون واليا في اى اقليم او اية ولاية من دار الاسلام ، ولم يكن من بني المسلمين من يصفه بالظلم والبغي ان هو وصل الى ذلك بالقوة مادام يعلن ولايته للخليفة او السلطان .

الوصول الى الولاية بالقوة امر وقع كثيرا في تاريخ الاسلام والمسلمين والذهاب الى ان ذلك لايصح ان يكون بالقوة انما هو الامر الذى جاء به الفكر السياسى الحديث . ان الفكر السياسى الحديث هو الذى يجعل من الديمقراطية الاداة للوصول الى الحكم ، والاداة الى ضم اقليم الى اقليم ، او دولة الى دولة .

واننا في عالمنا الاسلامي او عالمنا العربي لم نملك هذه الاداة بعد ـ وبخاصة في دول هذه الازمة التى نسميها بازمة الخليج .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١

ان هذه الدول لم تعرف الديمقراطية بعد ، لم تعرفها فى تنصيب الحاكم ، ولم تعرفها فى ضم اقليم الى اقليم

ان هذا الذى يجرى عليه العمل فى هذه الدول هو الذى يمكن ان نسميه الديمقراطية بالظلم والبغى

ومادمنا لم نملك الديمقراطية بعد فاننا لانستطيع ان نجعل منها الاداة فى الوصول الى الحكم . وفى ضم دولة الى دولة ، او اقليم الى اقليم .

يجب ان نملك هذه الاداة ملكية سليمة اولا ، ويجب ان نتعلم كيف نمارسها ثانيا ، ثم بعد ذلك نتخذ منها مقياسا لما تقوم به من عمل ثم الحكم على هذا العمل بانه من العدل او من الظلم .

يجب ان نعرف ان ازمة الخليج تجيىء بعيدة عن الديمقراطية من حيث ان دول هذه المنطقة لاتعرف الديمقراطية او هى تتجاهلها تجاهلا تاما .

ويجب ان نعى تماما ان تاريخ الاسلام والمسلمين قد قام على القوة فيما يخص الولاية ، وضم اقليم الى اقليم .

والأمثلة الثلاثة التى ضربناها كفيلة بأن تقدم للقارىء الكريم اقوى دليل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١

الجماعة الاسلامية تستنكر موقف صدام

اسيوط ـ احمد هريدى :

وصفت الجماعة الاسلامية ، قيام الرئيس العراقى صدام حسين باطلاق صواريخ «سكود» على إسرائيل ، بانه مجرد دعاية سياسية . واكدت الجماعة رغبة «صدام» فى الزعامة ، وابتعاده عن خدمة الاسلام والمسلمين . اعلن الدكتور احمد عبده امير الجماعة باسيوط فى كلمته امام ندوة دينية بمسجد الرحمن باسيوط ، عدم تأييد الجماعة للرئيس العراقى مشيرا الى أن الاسلام لا ينتصر لصدام قاتل المسلمين فى إيران وتركيا .

واستنكرت الجماعة احداث الخليج ، مؤكدة عدم قيامها باتخاذ اية خطوات تجاه ما يجرى بالخليج . وطالبت بوقف المخطط الصهيونى فى المنطقة العربية .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١

الشيخ المحلاوى :

انقذوا العراق من صدام حسين

كتب. محمود الخولى :

طالب الشيخ احمد المحلاوى الداعية الاسلامى الكبير بضرورة عقد مؤتمر عربى اسلامى لوضع حل جذرى وفورى لانهاء احتلال العراق للكويت واجبار صدام حسين على الانسحاب حفاظا على البقية الباقية من كرامة الدول العربية وحفاظا على مكانة الاسلام والمسلمين.

وقد دعى الشيخ المحلاوى قادة وحكام المسلمين الى الالتزام بتعاليم الاسلام حتى يمكنهم الخروج من هذه الكبوة التى دعت الحليم حيران مؤكدا ان صدام حسين ليس هو شعب العراق بل ليس رئيس العراق بل وعلى حد قوله فرد غير راشد وانه ليس اهلا للدفاع عن اسرة صغيرة والتى قام خفية بابعادهم عن مسرح الاحداث والحرب حرصا عليهم وعلى حياتهم فكيف به ولم يحرص على حياة شعبه والذى يسوقه الى الخراب والدمار.



المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٨ ينـاير ١٩٩١

من يكتب التاريخ؟!

الموقف الراهن

تحليل بقلم : رائـد عطار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

علمت

ان العراق لم ينجح - حتى الآن ! - في المفاوضات التي اجراها مع دولتين كبيرتين ، آسيويتين ، حول اتخاذ هاتين الدولتين « عمق استراتيجي » للعراق .. بهدف « قتمنة الحرب » ، بصورة تدمر الاقتصاد والهيبة العسكرية الغربية ، والامريكية ؛ بصفة خاصة !

وقد تسببت هذه الاتصالات - التي بدات قبل إندلاع حرب الخليج - في انقسامات خطيرة في القمة ، في إحدى الدولتين . بينما ابلغت الاخرى بغداد رفضها هذا العرض الاستراتيجي لمثل هذه « المغامرة الكبرى » !

وما الانقسام الذي لم تستطع إيران في الايام الاخيرة الاستمرار في « اخفائه » ، إلا نتيجة فشل اتصالات عراقية شبيهة ، لاتخاذ ايران عمقا استراتيجيا للعراق ، وهو اتصال يستهدف تيسير تنفيذ المخطط الاكبر مع الدولتين الاسيويتين الكبيرتين ! .

ولو كان العراق قد نجح في « محاولته » هذه ووجد من الاتحاد السوفيتي او الصين ، او باكستان ، او ايران (راجع اسماء هذه الدول وتامل) « عمقا استراتيجيا » له ، لتعسرت كل خطط الغرب ، في استنزاف قوة العراق الاقتصادية ، والعسكرية . وبالتالي لتحققت الاهداف الاستراتيجية للخصوم التقليديين للولايات المتحدة . ولا نتهى إنفراد واشنطن بسيادة العالم في غيبة الأنداد ، ولتزايد الانشقاق الذي بدا الان بين بعض دول التحالف ، ولصعب التوصل الى اقامة « النظام العالمي » الذي تحاول الولايات المتحدة تشييده ليُحْكَمْ العالم به . *(واذا كان امامك خريطة فسوف تجد ان هناك « تماس برى » - لاحظ - بين العراق وايران ، وبالتالى افغانستان فالاتحاد السوفيتي . وبالتالى ايضا بتماس العراق وباكستان وافغانستان ييسر اكثر التماس بالصين (فافهم !)*

ولكن إيران رفضت الان دعوة العراق للاشتراك في هذا المخطط الاستراتيجي لانها لم تزل تحاول ايجاد توازن بين رفضها قيام العراق بالتهام الكويت وماسوف يستجد ان نجح العراق كي يتحول الى « امبراطورية توسعية » وفي نفس الوقت - كما نعرف - تعارض ايران النزول الاجنبي في المنطقة ، خشية من الإستدارة عليها ، بعد القضاء على العراق !

وقد وضح هذا « الانشقاق المتصاعد » بين الفريق الذي يتزعمه الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ، وبين الفريق الذي يتزعمه اية الله علي خامنئي المرشد الروحي الايراني حول قضية اتخاذ ايران عمقا استراتيجيا للعراق ، ومطالبة الزعيم الروحي الوقوف مع العراق بعد ان وصف خامنئي الرئيس الامريكي جورج بوش بانه « مجرم وقاتل » بسبب الخسائر (المفزعة) ، التي سبقها سببتها الغارات الجوية للشعب العراقي . وقد إتهم هذا الجناح الاعلام الغربي باعنف الاتهامات لانه اثار ضجة ضد الخسائر الطفيفة في اسرائيل ، دون ابراز الخسائر الدموية البالغة في الشعب العراقي . وان كان خامنئي قد اتهم النظام العراقي بانه يشارك في المسئولية *(وهو لفظ مخفف)* اما الرئيس الايراني فقد توجه الى المسجد ظهر الجمعة ليعلن ان هذه الحرب ليست حربنا ، وليست حربا من اجل الاسلام .. ولماذا نقتل ابناءنا من اجل العراق او الولايات المتحدة ؟ ولماذا نساعد العراق لبسط هيمنته على الخليج الفارسي .

وقد علمت ان عددا من دول الغرب - في مقدمتها واشنطن - بدات فعلا التفاوض لاعادة علاقاتها مع إيران . وان إيران حصلت (فعلا) على بعض الاعتمادات لرفضها دعم العراق في حربه ضد الغرب ولتصديها للخطط العراقية باعلانها القيام بمناورات على حدودها مع العراق .

وقد غازل عزة ابراهيم : نائب الرئيس العراقي *(الذي عاد للظهور بعد اشاعات هروبه)* بتصريح له دلالته الخطيرة حيث قال ان علاقات البلدين هي المفتاح الرئيسي لحل مشاكل الخليج والشرق الاوسط ! *(لاحظ . اقرا نص التصريح من جديد !)*

وكان عزة قد عاد من طهران حيث تباحث مع النائب الاول للرئيس الايراني حسين حبيبي ، والمعروف انه هو الذي وقع اتفاق السلام بين البلدين في العام الماضي ، والذي تسبب في تامين ظهر العراق ، مما جعل العراق يسحب كل قواته من حدود البلدين ويتفرغ الى الجبهات الاخرى ..

شعارات الإمام الخوميني على لسان صدام !

وقد اعقب هذا « الصلح » ان رفع صدام في احاديثه وخطاباته ورسائله الشعارات الخومينية الأصولية الاسلامية ، واستخدم « نفس تعبيرات » الامام الراحل اية الله الخوميني ، وسمى امريكا بالشيطان .. (الخ)

ونلاحظ هنا ان العراق اتهم القوات المتحالفة بان غاراتها استهدفت العتبات المقدسة لمدينتي النجف وكربلاء حيث يوجد ضريح الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، وجسد سيدنا الحسين رضي الله عنه *(الراس الشريفة في القاهرة)* .. وقد سئل المتحدث الامريكي عن صحة هذا النبا فجاءت نص اجابته كما يلي : « لقد تجشمنا الكثير من العناء لاختيار اهدافنا ، حتى لا تشمل المرافق المدنية او الأماكن المقدسة الدينية ، ونفس الشيء قالته المتحدثة باسم البيت الابيض : « لقد تجشمنا الكثير من المشاق لتفادى المدنيين » - الخ التصريحات الاخرى .. وفهم المراقبون من هذه التصريحات انها لم تقصد في غاراتها الاماكن المقدسة والشريفة .. وإنما ما خباه العراق فيها !

وكان ايران قد نفت ماذكرته وسائل الاعلام الامريكية نقلا عن السفير الياباني في طهران : ان المسئولين الايرانيين غير مستعدين لاستئناف العلاقات مع واشنطن : لان امريكا مستمرة في تجميد الارصدة الايرانية ، منذ بدء ايران والعراق . وتقديم الدعم لاسرائيل ولأنها ترفض ممارسة الضغط للافراج عن الاسرى الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين المعتقلين في اسرائيل ! !

ولكني علمت

ان تقاريرا وردت اخيرا إلى احدى العواصم الغربية الكبرى ان هناك اسلحة ترد للعراق من الاتحاد السوفيتي ، وان هناك تقاربا بين ايران والعراق من وراء رافسنجاني .. وان هناك عداء يتصاعد الان بين ايران والعربية السعودية .

اما سوريا فقد ابلغت « من يهمه الامر » - تركيا ، امريكا ، اسرائيل - ان وحدة اراضي العراق قضية مقدسة ولن تقبل سوريا المساس بها من اى جهة وتحت اى ظرف . (تقصد مطامع تركيا او غيرها في اراضي العراق بعد زوال صدام) كما اعترضت الجزائر وليبيا ودولا كثيره ضد اى محاولة لتدمير جيش وشعب العراق ..

كما علمت ان خطة العراق لتحييد تركيا قد فشلت أيضا ، بعد محاولته مع إيران ، حتى الان ، بالرغم من الاتصالات السرية التي جرت و « هياج » المعارضة التركية ضد الحكومة .. وقد حدث انشقاق في حلف الاطلنطي ، بدا فور الهجوم المفاجيء الذي شنه الرئيس التركي تورجوت أوزال على المانيا الموحدة لانها « حليف لا يعتمد عليها » . وقال ان تركيا ربما تكون معرضة لهجوم عراقي بالاسلحة الكيماوية . ولهذا سوف ترد فورا لان العراق يريد الانتقام من الغارات الجوية الامريكية التي شنت من قواعد تركية . ولهذا فان انقرة ، لن تنتظر حتى تحصل على الاذن من



حلف الاطلسى او اى دولة اخرى لتدخل الحرب ! » ـ هكذا

ولكن حلف الاطلنطى اسرع ينفى الانباء التى ترددت بانه ينوى ارسال قوات برية إيطالية وطائرات بلجيكية الى تركيا بقوله انها « غير صحيحة على الاطلاق » . . « لاننا لا نريد ان نفعل شيئا قد ينظر اليه على انه اجراء استفزازى الآن . . » ولان استخدام الولايات المتحدة للقواعد تقع فى اراضى دولة عضو فى حلف شمال الاطلطسى (تقصد تركيا) ادى الى حدوث توترات داخل الحلف ، الذى يضم ١٦ دولة

ولهذا يرى رائيف شيف الخبير العسكرى الاسرائيلى ان القوات المتحالفة لن تلجا إلى شن هجوم برى إلا فى الاسبوع الثانى من فبراير المقبل (وقال اخرون فى مارس) لان قيادة الجيش العراقى لم تزل تسيطر على قواتها ولان القوات العراقية لم تزل جاهزة ومستعدة للقتال . . (ويتطلب الامر « تليينها ! »)

اما عن الموقف الفرنسى ومفاجاته فقد اسرع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بالاتصال بالرئيس الاسرائيلى حاييم هيرتزوج تليفونيا إثر مبادرة فرنسا السلمية والتى قدمتها قبل اندلاع الحرب بساعات وبعد ان شنت القوى المناصرة لاسرائيل حملاتها ضد كل معارض لولوغ فرنسا فى حرب الخليج ، ليبلغه بان فرنسا تؤكد انها لم تمنح للعراق اسلحة او السير قدما فى المبادرة السلمية غير تقليدية (لاحظ !) وانها رفضت طلبات تجديد المفاعل النووى الذى دمرته اسرائيل عام ١٩٨١ .

الحل بالاغتيال او بالانقلاب أرخص !

اما مساعد قائد العمليات الامريكى فاخذ يؤكد ان تدمير المفاعلين النوويين العراقيين الجديدة لم يؤديا الى « تلويث نووى ذا بال » ! !(لاحظ ذا بال !)

وقد سئل الرئيس الامريكى حول سياسة الرئيس الفرنسى (قبل انقلابه واقتحامه الحرب بطائراته ـ بشكل مكثف ـ خلال الايام الاخيرة) السؤال التالى : هل الرئيس الفرنسى يختلف معك بشان (المؤتمر) الدولى للسلام ! ! فاعترف الرئيس الامريكى بذلك وقال : لقد اختلفت الحكومتان الفرنسية والامريكية بعض الشيء عبر السنين حول افضل السبل لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط !

وفى نفس الوقت خرج ناطق سوفيتى باسم الخارجية السوفيتية (فيتالى تشوركيت) ليندد ، بالتكتل الغربى ، بقوله ان العودة الى الحرب الباردة امر ممكن ، وان تصريحه هذا لا يتم عن موقف سوفيتى رسمى ، ملوحا الى « ضغوط واشنطن ضد القيادة السوفيتية لمساندة الجمهوريات التى تزيد الانفصال عن الاتحاد السوفيتى ، وهكذا .بدا ان موسكو تلوح بمساندة العراق ! ـ واحدة بواحدة !

ومن هنا لم يات تصريح فاديم زجلادين المستشار الدبلوماسى للرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف فى باريس بعد ذلك عفوا عندما قال انه من الضرورى على اسرائيل تجنب توسيع رقعة الحرب ، لان استدراج اسرائيل اليها ، ربما يدخل تغييرات على الساحة السياسية ، وذلك خطير جدا (!)(*لاحظ الكلمات الثلاث الاخيرة*)

والصين ترقب هذا كله صامتة !

ومن هنا ، بدات المخاوف من احتمال « فتنة هذه الحرب » تتصاعد . ولهذا طرح من جديد « الحل بالاغتيال » ! وقد اهتز ، العالم كله للاشاعة التى راجت فى البورصات العالمية ، انه تم اغتيال صدام حسين مساء الجمعة الاسبق . . على اساس انه « الحل الاقل تكلفة » لخصومه من العرب وغير العرب ! . .

وقد علمت ان الرئيس بوش طلب التركيز على بغداد والمدن الكبيرة كالبصرة باعتبار ان هذه الخطة تستهدف ان يهب الضباط والشعب العراقى لاسقاط صدام حسين !

وقد عرف الان ان صدام استعد مبكرا لهذه المحاولات ، فكل مشروع كان يشيده كان يضع تحته مخبا وملجا تحت الارض . . وقد عرف الان انه لا يقضى ليلة كاملة فى مكان واحد . . وكان المخبا المفضل له فى قصر ابو غريب قرب مطار بغداد والذى يقيم على عمق ١٥ قدما تحت سطح الارض . . وهناك ٧ مخابيء له محصنة حتى ضد الاسلحة النووية (انشاها منذ وصل الى السلطة عام ١٩٧٩) ومنزل سرى قريب من المطار للهرب عند الحاجة .

وتردد ان صدام حسين احبط يوم الجمعة الاسبق محاولة انقلاب ضده عندما قتل ٧ اشخاص بعد محاولتهم احتلال محطة التليفزيون فى بغداد ، وتبين ان اثنين من القتلى كانا من كبار حزب البعث الحاكم !

وقد كشف ان طلعة جوية امريكية قامت ، لقتل صدام بعد ان عرف مقره فى احدى هذه الليالى ، لولا ان سوء الاحوال الجوية لتم تنفيذ المهمة بنجاح بعد ان وصلت الى مرحلتها الاخيرة !

وفى الوقت الذى اتهم فيه العراق بانه دبر عملية اغتيال ابو اياد (صلاح خلف) وابو الهول (هايل عبد الحميد) مسئولى جهاز الامن بمنظمة التحرير الفلسطينية فى تونس لتعاونهما مع « المقاومة الكويتية » بعد ان صفى العراق ١٤ من جهاز امن مجموعة ابو الهول ، خرجت المصادر الاسرائيلية لتعترف ولاول مرة اول امس بتنفيذها هذه العملية (راجع الاذاعة العبرية) انتقاما من عملياتهما الفدائية . واشارت الى دور ابو اياد فى عملية اولمبياد ١٩٧٢ فى ميونيخ !

وهكذا الحرب ، لها تاريخ معلن واخر لن يعلمه الا الله . .

طائرات اسرائيل تصل بغداد فى نصف ساعة !

اما فى اسرائيل فقد خرج اول الأمر الجنرال نحمان شاى الناطق باسم جيش اسرائيل يرد على صواريخ العراق بقوله : « لن تؤدى ضربة او اثنتين وجهت لنا الى تغيير اسلوبنا » . بينما صرح قائد القوات الجوية الاسرائيلية (بيتون) ان طائرات اسرائيل يمكنها ان تصل الى بغداد فى اقل من نصف ساعة للانتقام ولنسف القواعد الجوية ومواقع الصواريخ . . إلا انه اعترف ان احدى المشكلات التى تواجهها اسرائيل هى طائرات عراقية سوفيتية من طراز سوخوى ٢٤ القا القادرة الى الوصول الى اسرائيل ـ ومافى جذاها ! ـ مداها ٢٤٤٥ كيلو مترا)

وقد علمت

انه قد جرى فى احدى الدوائر الغربية حول لجوء العراق لفتح هذه الجبهة الجديدة مع اسرائيل ، وتمت دراسة الاحتمال ان ذلك القرار اتخذ فى غيبة صدام حسين ، لسبب او لاخر . . وبلغ خيال هذا التحليل الى القول ان صدام كان غائبا عند اتخاذ القرار ولعل ذلك بسبب اغتياله او مرضه الشديد ، او اكتئابه !

والحيثيات التى اعتمد عليها صاحب التحليل صحيحة اما الفرضية التى انطلق منها فغير صحيحة الحيثيات ان صدام حسين استمر يطبق مبدا « الصمود وعدم المبادأة بالهجوم » . وبذلك تكون صواريخه بعد الهجوم الاول لبدء القتال بمثابة « تغيير استراتيجى جوهرى فى فكر القيادة العسكرية والسياسية العراقية » ... وقيل ان هذا إنجاز « للعميل المغروس » الى جانبه والذى استدرجه الى فتح هذه الجبهة !

ولقد تحريت هذا الامر ، فعلمت انه ليس صحيحا . ان هذا القرار الاستراتيجى لم يتخذ فى غيبة صدام والا ماتكرر الهجوم بالصواريخ على اسرائيل ! وقد اكد لى مصدر هام ان صدام حسين قد « ندم » فعلا على فتح هذه الجبهة ولكن بعد فوات الأوان ! . .

والاسئلة التالية تستحق منا جميعا البحث عن اجابتها :

1. هل وقع صدام حسين بقراره هذا فى « التشتت » ؟ ! وهل صحيح ان صدام دعم بهذا موقفه التفاوضى ؟

عن امداداته او بالانزال خلف صفوف الطرف الاخر ، لكى يحصره بين ، فكى كماشة ، فى مواجهة حشود تزيد عن نحو مليون جندى لكل طرف و ٢٠٠٠ دبابة و ١٠٠٠ مدرعة و ٩٠ الفا من الحرس الجمهورى (بالنسبة للعراق) حيث اعد صدام معركته بنفس اسلوب هانيبال القديم بالارتكان الى المخابىء الدفاعية

ولكن قوات التحالف التى تملك اكثر من ٥٠ طائرة هليكوبتر قاتلة للدبابات والمسلحة بالجيل الثالث من الصواريخ ، سوف تحتاج الى ، خدعة اخرى ، من خدع صدام حسين ـ ان كان لديه فى الجعبه مزيد ـ وهكذا يصر العراق الان على جر خصومه الى مايسمى عسكريا بـ ، ارض قتل ، ولكنه لا يضمن ان يحدث العكس

وعندئذ قد يلجا احد الطرفين الى نفس الخدعة التى نجحت فيها القوات المصرية خلال حرب ٧٣ عندما جذبت مصر اللواء المدرع الاسرائيلى بقيادة عساف ياجورى داخل ، ارض قتل مصرية ، ، وهو مطمئن حتى اذا وصل الى مواقعه التى استدرج اليها داخل مصر ، بلا اى مقاومة من الجانب المصرى ، فوجىء اللواء المدرع الاسرائيلى بالدبابات المصرية تطلع عليه فجاة وتحاصره وتاسره ! .. ولم تقتله .. وبدات ، كامب ديفيد ،

وقد بحثت قوات التحالف امكانية دك كل ماتحت الارض العراقية من مراكز اتصالات ومراكز حيوية حقيقية ، بالقنابل ذات القدرة على الغوص تحت الارض ، بحثا عن اهدافها وهى قنابل لها ، بريمة ، بها محرك ، لاتنفجر فور وصولها الى الارض ، وانما تعمل طبقا لتوقيتات متتالية تحدد مسبقا مواعيد انفجاراتها المتتالية ـ وهى تشبه القنابل التى استخدمتها اسرائيل ضد مطارات مصر

وقد يحاول الجانب العراقى منع هذه القنابل من الوصول الى اعماق الارض كى تصل الى اهدافها ، وذلك بتفجيرها فوق الارض ، قبل ان تنفذ الى ماهو تحتها وهذا عن طريق نيران الدفاع الجوى

وهناك احتمال قوى ان الامكانيات الامريكية والالكترونية الحديثة فى هذه الطائرات قادرة على القاء هذه القنابل بصورة كثيفة تمنع تفجيرها ـ باسلحة العراق ـ فوق الارض بحيث تستمر فى عملها لاختراق الارض كى تصل الى التحصينات التى تحتها ، كما حدث فى مناجم الفحم بالرور ايام دك معاقل القوة المسخرة لالمانيا الهتلرية النازية ـ ولكن صدام استعد لهذا الاحتمال بان جعل لتحصيناته سقفين بينهما فراغ سوف تتصور القنبلة الغربية انه قاعه العمليات مثلا فتنفجر ، وهى بين السقفين فلا تصيب احدا او شيئا !

فاذا وفقت الدفاعات الجوية العراقية فى اجبار الطائرات المغيرة على ان تحلق من شاهق لمنعها من دقة التصويب فلاحل الا المعركة البرية ـ ولذا اصبح الغرب يستعجلها الان كما كان يستعجلها صدام حسين .. ولكن صدام يريد بدءها ـ اذا كان هذا محتما ـ فى ايام غير مناسبة للطيران الامريكي او بسبب المد والجزر لحاملات المقاتلات ، او بسبب بقعة البترول ، وباعتبار ان طائرات ، الشبح ، لن تستطيع التدخل فى القتال التكتيكى عند الالتحام .

والامريكيون مقتنعون حتى كتابة هذه السطور ان امريكا لن تواجه فيتنام اخرى لاسباب من اهمها :

(١) ان حرب الخليج لن تخاض فى الادغال ، بل فى الصحراء ، حيث تتوفر اماكن قليلة لتغطية واخفاء القوات العراقية .

(٢) لانه لا توجد هنك بلدان صديقة محيطة بالعراق بما لا يوفر له مناطق التجاء على غرار كمبوديا او ممرات كممرات هوشى منه .

(٣) انهم لن يخوضوا حربا ضد قوات عصابات مدعومة من قبل سكان متعاطفين معها ولكن ضد قوات نظامية احتلت الكويت ، وافرغتها من سكانها الى حد كبير .

(٤) فى فيتنام عندما كانت القوات الامريكية مقيدة بسياسات التصعيد التدريجى والخشية من تدخل الاتحاد السوفيتى او الصين .. (الذى قد يجرى سرا الان ـ اذا نجحت جهود صدام .

ويلخص الامريكيون الموقف الراهن بلسان متحدث رسمى لهم بقوله : من الصعب ان يفهم المرء الاستراتيجية الشاملة التى يطبقها صدام خصوصا انه لا يريد الدخول فى اشتباكات جوية تاركا السيطرة الفعلية على الاجواء بيد القوات المتحالفة ! اما الناطق باسم وزارة الدفاع بيت ويليامز فقال ان ... وردت الغارات الجوية الامريكية على الاهداف العر... بنسبة ٨٠ ٪ هى تقدير حدسى غير منقح وذكر ا... العراقية فى الكويت مازال اكثر من ٥٤٥,٠٠٠ متم... نفسها والمناطق المجاورة لها وهذه القوات مازالت ... دفاعى !

ويعتذر الناطق الرسمى الامريكى الان عن طول المعركة بقوله : ان القوات العراقية فى الكويت المحتلة هائلة وقد تم بناؤها على امتداد السنين .. (بنفس تعبيراته) .

وان عدم الاستعداد والتدريب فى الغرب ـ على حد قول المصادر الاردنية التى ادعت ان المظاهرات فى القاهرة على قدم وساق كذبا ـ وصل الى حد ان بعض الوحدات المدرعة لم تستطع العودة الى مقرها بعد ان تقدمت الى الكويت مسافة ٥٠ كيلو مترا بسبب ، الخرائط ، غير الدقيقة .. فى هذا التيه ! ـ

لقد استهدفت ، ضربة الاجهاض ، ـ ، تعمية عيون ، جيش العراق وقياداته العسكرية واصابته بـ ، الطرش العسكرى ، .. ولكن هذا لم يتم كما نعرف جميعا ـ حتى الان .. بعد ان لجا العراق الى اسلوب وضع الهياكل للطائرات فى مطارات وهمية ـ وهو الاسلوب الذى اتبعته مصر فى حرب اكتوبر ! ـ اضافته الوحيدة انه ارسل منها ذبذبات تخيلتها الاقمار والاجهزة الالكترونية حقيقية لا وهمية ! ويبقى بعد ذلك ان البرلمان العراقى اصدر قرارا هاما جدا ـ وله دلالته ـ ويرمى به للاسراع بتدبير عمليات انتحارية للطيارين العراقيين على الاساطيل الدولية ..

وهكذا لم يتحقق ماقالته مجلة فلايت انترناشيونال وبعض العسكريين الغربيين ، بانه كان فى الامكان القضاء على القوات الجوية العراقية فى ٣ غارات فحسب .. لا بسبب شباك التمويه التى غطى بها اسلحته .. او حاملات الاسمنت لاعادة رصف الممرات او لانه استخدم الدخان ، فى كل الاماكن التى اشعلها . وانما لسبب اخر ـ مضاف ـ وهو ان يتسبب ماطلقه من سحابات الدخان الى تشتيت اشعة الليزر (المتجهة باسلحة حرب الكواكب ستستعمل فى القرن القادم) بما يجعل اتجاه الليزر ينحرف عن هدفه بعيدا .. لقد سرق صدام التكنولوجية باموال طائلة رشا بها خبراء غربيين ... واعتبر هدفه الاستراتيجى الاول الان : عدم ترك الكويت .. باى ثمن ولو بتدمير هائل للعراق .

ولقد اختار العراق ضرب المدن الساحلية فى اسرائيل حتى يتجه الريح من البحر الى الشرق فيكتسح كل اسرائيل ـ عندما يطلق مع الصواريخ القادمة صواريخه بالاسلحة الكيماوية ! ـ وبحيث يتجه ايضا الريح من الجنوب الى أعلى فيغطيها بالتلوث الكيماوى .. او الحارق ... على الرغم من ان التطورات الحديثة للاسلحة الكيماوية هو استخدام اسلحة الاعصاب التى تسبب الشلل لفترة محدودة اى غيبة الوعى .. كى يتصرف الخصم طبقا لارادة ـ خصمه ! ... وبذلك يزداد عدد رهائنه ! ـ

وبعد ... *لقد علمت ان الرئيس العراقى كان قد شيد مدينة باكملها ، من الكرتون فوق الارض واضاءها ، بعد اطفاء المدينة الحقيقية ، بحيث يستحيل على الطيران الليلى ، إصابة المدن الحقيقية .. ومن هنا حول الحلفاء طيرانهم الليلى الى نهارى*

كما علمت ان وزير الدفاع الامريكى ريتشارد تشينى يمهد لقرار خطير للغاية ... بقوله : نحن نواجه رابع اقوى جيش فى العالم !

وهذا هو سر تهديد الرئيس بوش ـ بعد اغراق مياه الخليج بالبترول ـ لصدام بقوله : ، لن ينفعك هذا ، ..

وبعد : فقد صح ماذكرناه فى مقالنا الاسبق !

" لقد ضبطت الدولة العربية الافريقية الكبرى سفينة محملة بصواريخ ، وهى فى طريقها الى السودان .. ومنعت وصول هذه الشحنة اليها ... امس الاول ... فاللهم ، وفق والطف !"

ويبقى السؤال : من سوف يرتكب ، الخطا القاتل ، ... العراق ، ام الولايات المتحدة ، ام اسرائيل ، ام السودان ؟ !

(٣) هل كشف صدام لخصومه « الترددات » التي تعمل عليها هذه الصواريخ وبرامجها كما قال بعض العسكريين ؟ ولكن استمرار اطلاق الصواريخ على السعودية التي حشدت فيها صواريخ باتريوت المضادة التي اعترف وزير الدفاع الإمريكي بعدم فاعليتها بنسبة ١٠٠ ٪ يثبت العكس وانه يشير الى احتمالات استخدامها باسلحة الدمار الشامل .

(٣) لعل الذى استدرجه الى هذا التصعيد هو رغبته الجامحة في الزعامة ـ على حساب جميع حكام المنطقة ، الذين يصفهم باقذع الاوصاف والاتهامات او بالسلبية .. مما فرق من حوله هذه القوى العربية ، المحيطة بالعراق ـ والتي كانت قادرة على اعطائه العمق الاستراتيجي ـ او قادرة على تاييده تاييدا غير نظرى .. لو اقتصرت مواجهته على اسرائيل ! .. ولو كان العراق قد انسحب من الكويت ولكنه اثار مخاوف كافة جيرانه بانه يسعى الى بناء امبراطورية !

(٤) انه وهو يفتح جبهات جديدة ، كان يمكن ان يؤجل خصومه فتحها ضده لمدة تنفعه ! ـ اطال وسوف يطيل خطوط امداداته وتموينه ، مما يصعب معها تامين سلامتها ،

ولكن ذلك طرح

ضرورة التفرغ قبل بدء « الحرب البرية » لمطاردة المنصات المتحركة عن طريق المطاردة الحرة Free Chasing

وهذا تعبير عسكرى معناه ان الطائرات المهاجمة (للموصل مثلا !) اذا عثرت خلال رحلة الهجوم على منصات صاروخية متحركة (باجهزة الرصد الفنية الالكترونية المتقدمة الملحقة بهذه الطائرات) فان الاوامر لديها ان تعطى الاسبقية ، لتدمير هذه المنصات المتحركة ، اذا عثرت عليها صدفة ! حتى ولو تخلت عن اهدافها الاصلية التي كلفت بها مساء الجمعة الماضى ، عندما اذاع راديو اسرائيل نبا الصواريخ التي اطلقها العراق على اماكن لم تكشف عنها اسرائيل ، وبعد ان القى الراديو نشرته في السادسة مساء ، وقال المذيع انه يخشى ان تكون صواريخ العراق نووية ! بما يطرح سؤالين : (١) هل هذا صحيح ؟ (٢) هل تمهد اسرائيل للرد بالاسلحة النووية ؟ . .

ويحذر هذا الخبير بان حجم القنبلة الاسرائيلية يبلغ مرتين حجم القنبلة النووية التي القيت على هيروشيما خلال الحرب العالمية الثانية .. فهل استعد العراق لهذا الاحتمال ولديه مفاجأة مقابلة فعلا كما زعم إمس ؟ ! (.ام انه يستهدف مجرد :

(١) المناورة لكسب الوقت

(٢) رفع تكلفة المواجهة الى مستويات غير مقبولة .

(٣) ان يقرر توجيه ضربة وقائية .

بسياسة « على وعلى اعدائى » .. اى تحويل ساحة الحرب الى « ارض محترقة » ، « وهواء ملوث » ، « ومياه مشتعلة » .. و ....

اجتماعات سرية لمواجهة كارثة التلوث !

ولقد علمت انه بجانب المشكلة العسكرية ـ بعد تلويث مياه الخليج ببقعة النفط ـ التي بلغ طولها ٦٠ ميلا ـ فان اجتماعا سريعا عقد امس الاول في البحرين حضره العسكريون لبحث المشكلة العسكرية والبيئية التي تتمثل في مخاطر لم تطرا على بال احد .. وهى ضرورة توفير بدائل للمياه الحلوة والتى كان يتم تحليتها عن طريق مصانع المكثفات من مياه الخليج نفسه !

اذ ان المياه الجوفية لن تكفى شعوب دول الخليج من الكويت الى عمان . فضلا عن هلاك المزروعات والحيوانات .. والمعروف ان كثرة استهلاك الابار يفسد المياه لانه في حالة زيادة الاستهلاك فان الابار تعطى مياها مالحة .. ومن هنا جاءت النداءات لشعوب المنطقة قبل الحرب لعدم الاسراف في استهلاك مياه الابار ، فضلا عن ان هناك بلاد باكملها مثل عمان تعيش على الاسماك المعرضة الان للهلاك ايضا .. والمعروف ان عمان مثلا تستخرج جبالا من الاسماك وتتركها في الشمس الحارقة ، لتحويلها الى سماد ، كما يستخدم دقيق هذه الاسماك في الماكولات الشعبية وقد سئل خبير عسكرى امريكي ما الحل ، فقال : *الحل هو قراءة كتاب عن الامراض النفسية التى قد يكون صدام مصابا بها !*

ان خطة صدام الان « تقوم على اساس ان لديه القدرة على تحمل العقاب لفترة تتجاوز قدرة الولايات المتحدة ودول التحالف ، على الاحتفاظ بارادة القتال » ! بمعنى ان صدام يعتمد على انفجار الداخل الامريكي تحت وطأة الخسائر ضد الرئيس بوش !

وان استراتيجيته على حد ماجاء في دراسات جامعة الدفاع القومي الامريكي ـ تقوم على اساس عدد من المفاجات المذهلة ـ كما وصفها الرئيس الامريكي ـ لذا يقول صدام للغرب الان : لن تستطيعوا تحمل حرب تعانون فيها من الالاف المؤلفة من الاصابات !

ولكن المؤكد انه بهذا التشتت ـ سوف يصير العراق مضطرا الى توزيع جهوده (القوات والاسلحة والذخائر) على اكثر من محور !

وقد علمت ان اسرائيل بحثت في عدة اجتماعات شن هجوم خاطف بعملية انزال في موقع ما داخل العراق ، لابهار العالم بقدرتها على اقتحام دفاعاته .. ان تيسر ضربه في احد مخابئه !

ولكن الاكثر غرابة من مفاجات صدام اننا في مقالاتنا هنا نشرنا (بوضوح تام) عن عزم الرئيس العراقي صب البترول في الخليج ، ثم اشعاله ، ولم يلتفت احد في الغرب الى تحذيرنا هذا يومئذ .. ولهذا ذهلنا والجميع ذهلوا الان ، بعدما فعلها ، وقد يتصور البعض انه من المناسب الان وقف اطلاق النار كي يعيد الجميع حساباتهم .. ولكن الرئيس الامريكي يعتقد ان هذا سيعطى فرصة لصدام لاعادة تنظيم قواته .. والمضى بعد التقاط انفاسه على نفس منهجه السابق .. ويرى الغربيون ان العراق قد تخلى عن مبدأ عسكرى هام وحيوى ، سوف تتوقف عليه غالبا النتيجة الاستراتيجية المنطقية للحرب وهى انه تخلى عن مبدأ « الاقتصاد في القوى » التي تلزمه لمواجهة تطور سير العمليات الا ان صدام يرد على ذلك بتصور اخر انه سوف ينجح في تفجير تحالف الشرق والغرب !

ولقد اعترف الجانب الامريكي ـ كما ذكرت اذاعة اسرائيل ـ بان كثافة المضادة للطائرات المهاجمة العراق . قد عوقت تدمير الاهداف العراقية .. وهكذا ادى ـ تعثر « السيطرة الغربية » على سماء العراق ، الى ابتعاد الحل السلمى ، واستعجال المعركة البرية لان الغرب يريد ان يرد هيبته بنصر حقيقى لا ريب فيه ،

وهكذا كان رفض واشنطن في الساعات الاخيرة قبل بدء الحرب استقبال الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد من اجل عرض مبادرته السلمية متسقا مع سياسة الغرب على ضرورة تدمير قوة العراق .

الحرب البرية كيف ؟ !

اما هدف صدام الان فهو جر الغرب الى معركة التحامية اى مايسميه العسكريون الى « تداخل » قوات الطرفين بما يعوق مهمة القوات الجوية لفرز قوات العراق عن القوات الامريكية والحليفة لها . وهدف العراق عندئذ هو الغاء « مسافة الامن » المطلوبة (التى يفضل بعض العسكريين الا تقل عن ١٢ الى ١٥ كيلو مترا بين القوات المتحاربة) .

وان كان البعض يرى انه يمكن فصل قوات الطرفين بستار من الدخان ، بما ييسر عمل السلاح الجوى ـ في حماية قواته وفي نفس الوقت ضرب قوات الطرف الاخر (على جانبى ستار الدخان)

او ان يسارع احد الطرفين بحركة التفاف لعزل الطرف الاخر

ولكن هناك خشية من ان يلجا كل طرف الى القاء متفجر دخانى وسط قوات خصمه كى ينقل الحد الدخانى الفاصل الإصلى بصورة تسمح لسلاحه الجوى ، بتدمير قوات خصمه ألا يضرب الامريكيون الامريكيين ، او يضرب العراقيون العراقيين !



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

ملاحظتان اضافيتان

جاءت في خطاب الرئيس نقطتان تستحقان وقفة خاصة

■ النقطة الاولى : أنه قارن بين وحدة المجتمع الامريكي ومؤسساته بعد اتخاذ بوش قرار الحرب وبين موقف من يعارضونه هنا .. ونحن بدورنا نقارن ونسال : اين نحن ياسيادة الرئيس من هذا المجتمع الامريكي وتقاليده ؟ هل شاورت السياسيين وأهل الرأى كما يفعلون في الولايات المتحدة ؟ هل استمعت للرأى المخالف ؟ ان الحزب الوطني نفسه لم يجتمع ولم يبحث ، ومجلس الشعب المزور لم يعقد جلسات خاصة لبحث أزمة الخليج .. الا بعد أن تقرر كل شيء واصبحنا أمام أمر واقع ..

وحتى لا يقال ان الولايات المتحدة دولة متقدمة اقتصاديا ، ابادر بالقول بان القرارات في المملكة السعودية لا تتخذ على النحو الذى يحدث في مصر . فالملك فهد لا يستبد برأى ، ولا ينقطع عن التداول مع الحزب الحاكم (اى القبيلة التى كونها الملك عبدالعزيز - عليه رحمة الله - من ابنائه واحفاده) .

ان الاسلوب الفردى هو الذى تسبب في شق الصفوف في ظروف أزمة خطيرة كانت تستدعي توحيد الرؤية حول قرارات تطمئن الغالبية الى صحتها .

■ والنقطة الثانية : تتعلق باخواننا وابنائنا ابطال القوات المسلحة المرابضين الآن في حفر الباطن . لقد وصفنا الرئيس باننا لا ندرك المسئولية القومية في هذه الساعات المصيرية ، وطلب من ضميرنا الوطني الا يتجاهل ان قواتنا المصرية في جبهة القتال تؤدى واجبها ، وقال الرئيس ان هذا يفرض علينا التزاما وطنيا «لان الشعب - كل الشعب - لا يتجاهل هذه الحقيقة .. وحذار من الانزلاق بعيدا عن هذا الواجب الوطني »

ونحن يا سيادة الرئيس اصحاب تاريخ طويل يعرف الناس جميعا انه عبارة عن تضحيات متواصلة من أجل هذا الوطن .. وخلافنا معكم لا يجردنا من هذا التاريخ .. اما ابطالنا في القوات المسلحة .. فماذا بوسعنا أن نقول بعد أن اصبح وجودهم في جبهة القتال امرا واقعا ؟ هل نملك الا ان نطلب من الله رعايتهم ؟

يارب : انت تعلم ان هذه القوات المرسلة هي من خير اجناد الارض ، وهي ذخر لأمة العرب والمسلمين .. فاللهم ردهم الينا سالمين .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

اكبر جرائم الاعلام المصرى والغربى

التزييف

منذ اللحظات الاولى لاندلاع الحرب فى الخليج بين القوات الصليبية والعراقية كما هو الحال وقبل اندلاع الحرب ، شنت اجهزة الاعلام الغربية وتابعتها العربية والمصرية حملة منظمة للقضاء على معنويات الشعب والجيش العراقى وتسهيل مهمة ضربه على يد امريكا وحلفائها الصليبيين والصهيونيين .

وبدأ التخبط والاضطراب فى وسائل الاعلام الغربية وحليفتها العربية منذ بداية المعركة فقد اذاعت وكالات الانباء الغربية والتليفزيون الامريكى ان الغارات على العراق دمرت مبنى الاذاعة والتليفزيون العراقى ودمرت ٨٠٪ من القوات الجوية العراقية ولم يلق الحلفاء اية مقاومة ولم تقع فيهم اية خسائر وان العراق لن يستطيع الرد وجاء الرد على ذلك عندما توجه الرئيس صدام حسين الى مبنى الاذاعة ليذيع بيانا الى الشعب العراقى يهنئه بصموده وقد وصف المراسل الفرنسى الرئيس العراقى بانه كان يبدو ثابتا وان حراسه كانوا يسرعون فى تحد للحاق به .

وكانت عناوين الصحف المصرية فى اليوم التالى للحرب هى : تدمير قواعد الصواريخ ومطار ومبنى اذاعة بغداد ، المدفعية العراقية المضادة للطائرات لاترى اهدافها ، القصف استهدف اصابة العراق بشلل تام ، الرئيس الامريكى يعلن فى بيانه الاول بعد اعلان الحرب : القوات الامريكية سوف تسحق القدرات الكيماوية والنووية للعراق ، الحرب لن تستمر طويلا وعدد الضحايا عند الحد الادنى ، امر للقادة العسكريين بتحقيق النصر فى اسرع وقت ، هبوط الروح المعنوية بين الجيش العراقى ، تدمير جميع الاهداف الكيماوية والنووية العراقية ، ٢٥٠٠ طائرة وجهت الضربة الاولى وعادت سالمة ، غموض مصير صدام حسين ، وكان من التقارير التى نقلها المراسلون الغربيون فى بغداد مانقله مراسل

التليفزيون البريطانى بى بى سى ان بغداد اصيبت باضرار بالغة وان الاوضاع مشتعلة هناك .

وكانت كبرى الاخطاء التى وقع فيها الاعلام المصرى الخبر الذى بثته وكالة انباء الشرق الاوسط ونقلته عنها بقية الوكالات ووسائل الاعلام وهو استسلام ٥٠ دبابة عراقية لقائد الجيش المصرى فى السعودية وكان هذا الخبر هو المانشيت الرئيسى لصحيفة الاهرام فى

طبعتها الاولى ثانى ايام الحرب كما نقلته بقية الصحف والاذاعة والتليفزيون ولكن التليفزيون المصرى قطع ارساله ليذيع تكذيبا لهذا الخبر على لسان مسئولين عسكريين مصريين كما نفاه وزير الاعلام المصرى !

ونقلت تصريحات لمسئول كويتى آخر عن بدء وقوع الاشتباكات البرية بين القوات العراقية وقوات الحلفاء ولكن قوات الحلفاء نفسها نفت هذا الخبر .

ورغم ان وكالات الانباء والمراسلين الغربيين وتابعيهم من وسائل الاعلام العربية والمصرية اكدوا تدمير ٧٠٠ طائرة عراقية على الارض ونقلوا تصريحات لرئيس الاركان الفرنسى يؤكد فيها ان العراق لم يعد قادرا على اطلاق صواريخ نووية او كيماوية ضد السعودية او اسرائيل عادت وسائل الاعلام لتكذب نفسها فقد اكد وزير الدفاع البريطانى توم كينج ان العراق مازال لديه قوة عسكرية ذات وزن وانه قد يرد على هجوم الحلفاء فى الايام القادمة .

كما اكد قائد الدفاع الجوى الفرنسى الجنرال برنار نورلان ان مجمل الطاقة العسكرية العراقية لم تدمر فى الغارات الجوية الاولى واعرب عن اعتقاده ان النصر اعلن عنه قبل اوانه ولكن هذه التصريحات لم تعرف طريقها الى عناوين الانباء كما يحدث بالنسبة للانباء المبالغ فيها عن تدمير العراق .

السباق المحموم

وقد دخلت وسائل الاعلام المصرية سباقا رهيبا فى الكذب مع وسائل الاعلام الامريكية والغربية وبالطبع تفوقت وسائل الاعلام الحكومية المصرية فقد اعلنت صحيفة الاخبار فى طبعة خاصة ظهر الخميس ان قوات الحلفاء دخلت الكويت واعلنت صحيفة الجمهورية يوم الجمعة ان الحلفاء دمروا القوة العسكرية العراقية وان عاصفة الصحراء حسمت المواجهة ولن تكون هناك حاجة لمعركة برية . واجرت

وكانت فضيحة كبرى لوسائل الإعلام

الغربية والناقلين عنها حين ادلى قادة الحلفاء ببيانات اشاروا فيها الى وقوع خسائر فى صفوف الحلفاء رغم ادعاءات وسائل الاعلام .

فضيحة اسرائيل

وزادت مصيبة الاعلام الغربى عامة والمصرى خاصة عقب اطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل ليومين متتاليين اذ قللت وسائل الاعلام الغربية من حجم الخسائر حتى ليبدو للناس انه لاتوجد اية خسائر ولكن المواطن المصرى كان بامكانه ان يكتشف زيف هذا الادعاء عندما اعلن ان هناك خمسة اسرائيليين



ماتوا من « الخضة » فكيف سيكون عدد الذين ماتوا من الانفجار الفعلي !! كما سمع الناس باذانهم مواطنا يتحدث بالعربية مع الاذاعة الصهيونية ويسأل عن السبب الذى جعل السلطات الاسرائيلية لاتعلن عن وقوع صاروخ على صفد (شمال الجليل فى فلسطين المحتلة) وعدم ارسالها سيارات اسعاف رغم وجود احدى عشرة اصابة !!

اما وسائل الاعلام المصرية فقد عالجت قصف اسرائيل بالصواريخ وكأنها صحف اسرائيلية لدرجة ان راديو اسرائيل نقل عن صحيفة الاخبار قولها ان قصف اسرائيل هو علامة يأس للرئيس العراقى .

وتبارت الصحف المصرية فى اظهار التعاطف مع اسرائيل وتهيئة الرأى العام المصرى للتعاطف مع اسرائيل وحتى تفقده سعادته بضرب اسرائيل بل لتجعله يتقبل الرد الاسرائيلى على العراق وعدم خروج مصر من التحالف الامريكى الدولى ضد العراق ، ونشرت صحيفة الاهرام صورتين كل منهما على نصف صفحة للدمار الذى اصاب اسرائيل عقب اطلاق الصواريخ مع ابراز صور العجائز اللاتى اصابهن الخوف محاولة بذلك استدرار عطف الشعب المصرى وتعاطفه مع العدو الصهيونى بل واندفعت الصحف المصرية كما فعلت اخبار اليوم عن سبب عدم رد اسرائيل على القصف العراقى وراحت تسأل المصادر العسكرية عن ذلك حيث اكد احدهم ان عملية تدمير الصواريخ لاتتم الا اذا امكن رصدها بعد انطلاقها بثوان معدودة حيث يمكن اصطيادها فى الجو فى مراحلها الاولى !!

اغرب من هذا ان الصحيفة تذكر فى تقرير اخر لها ان صاروخ سكود متخلف ويخطىء الهدف بـ ١١ ميلا !!

الجميع بقدرته على التلفيق والتأثير فى الرأى العام فقد عمد الى اجراء احاديث مع شخصيات سياسية وعسكرية ذات وجهة نظر تؤيد الموقف الامريكى بل واجرى مقابلات مع المواطنين ليعرف موقفهم من ضرب العراق حذف منها

اما التليفزيون المصرى فقد غلب

مايخالف سياسة الدولة وابقى على غيرها فظهر وكأن الشعب المصرى كله يؤيد تدمير العراق الامر الذى يخالف الحقيقة جملة وتفصيلا !

كما نقل التليفزيون جميع الاخبار الكاذبة عن تدمير قوات العراق واستسلام الدبابات العراقية وهروب زوجة الرئيس صدام حسين وعائلته الى

موريتانيا وكان هذا الخبر مانشيتا رئيسيا لصحيفة اخبار اليوم رغم نفيه رسميا من موريتانيا !

ولم تنقل صحفنا المصرية البيانات العراقية الا بطريقة السخرية منها والتقليل منها بل وتكذيبها واضافة كلمات التشكيل والتكذيب اليها مثل زعم ، ادعى ، حاول ..

وتحاول وكالات الانباء العالمية والامريكية خاصة وتابعتها المصرية ايهامنا بالقوة الخارقة لصواريخ باتريوت المضادة للصواريخ حيث تزعم الوكالات نقلا عن بيانات الحلفاء ان هذه الصواريخ تصدت بجدارة لكل الصواريخ (سكود) الحسين والعباس التى اطلقها العراق على الظهران والرياض وفجرتها فى الجو دون ان تحدث اية اضرار ولكن الكذب لا يبقى طويلا فسرعان ما انكشف بعض الدمار الذى لحق ببعض البنايات فى السعودية داخل الرياض مما يدل على كذب ادعاءاتهم حول الصواريخ الامريكية ، وكعادتهم فى التبرير والتلفيق حاولوا مرة اخرى ان يوهمونا ان الدمار الذى حدث انما كان نتيجة لتدمير الصواريخ العراقية وسقوطها فوق تلك البنايات .

ولكن اراد الله ان يكشف زيفهم فى تل ابيب حيث اطلق العراق صواريخه للمرة الثالثة بعد ان جلبت امريكا لاسرائيل صواريخ باتريوت فى شبه مظاهرة حربية مرعبة تنذر بتدمير كل الصواريخ العراقية فاذا بها تقف عاجزة امامها ولا تستحى وسائل الاعلام الغربية وتابعتها المصرية من الزعم ان صواريخ باتريوت تصدت للصواريخ العراقية وفجرتها فى الجو كالعادة .. ولكن الدمار الشديد الذى حدث فى تل ابيب وعدد القتلى والمصابين الذين تجاوزوا المائة كان خير رد على مزاعمهم التى ملأوا بها الدنيا وقد امتلأت صحفنا المصرية بالتقارير والمقالات عن قدرة

صواريخ باتريوت وتسحب الصحف الاساطير حولها لطمانة الصهاينة ومثال ذلك ما ورد فى جريدة الاخبار يوم الاحد تحت عنوان قصة الصاروخ باتريوت مدمر الصواريخ العراقية فى الجو ، ونفس الامر ينطبق على القاذفة بى ٥٢ .

طبول الحرب

وعلى نهجها الذى سلكته وسائل اعلامنا منذ بداية الازمة حيث كانت تستعجل اعلان الحرب ـ سارت الصحف المصرية

على هذا النهج فاذا بها تستعجل الهجوم البرى وتهيىء الرأى العام وتؤكد لنا ان الهجوم البرى سيبدأ خلال ساعات وشارك فى ذلك التليفزيون المصرى والاذاعة المصرية والصحف اليومية.صحيفة الوفد . كان عنوانها الرئيسي يوم الاحد: القوات البرية تزحف خلال ساعات لتحرير الكويت ، وعنوان اخر .. ضربات مدفعية وصاروخية مكثفة وغطاء جوى لحماية العمليات البرية .

ولا تكتفي جريدة المساء باعلان الاستعداد للهجوم البرى بل تؤكد ان الهجوم بدأ بالفعل وكان عنوانها الرئيسى وبدأت المعارك البرية فى حرب الخليج .. إشتباكات ارضية على حدود السعودية والكويت وبالرغم من ان وكالات الانباء العالمية تورد انباء المظاهرات المعارضة للحرب والمطالبة بوقفها فورا فى شتى انحاء العالم الاان صحفنا المصرية وتلفزيوننا واذاعتنا لاتورد ذلك ولو حدث ذلك فانه يحدث على استحياء شديد وتحت عناوين خادعة كما حدث فى صحيفة الاهرام يوم الاحد الماضي تحت عنوان تصاعد الصيحات المؤيدة والمعارضة لاستمرار حرب الخليج فى انحاء العالم والعنوان يوميا بان هناك مظاهرات مؤيدة لاستمرار الحرب واخرى معارضة ولكن الحقيقة كما وردت فى متن الخبر نفسه ان المظاهرات جميعها كانت ضد الحرب ولم يدافع عن استمرار الحرب سوى رؤساء حكومات بعض الدول المشاركة فى التحالف الامريكى الغربى وكان اخر ما علمناه من انباء ورود تعليمات مشددة للمسئولين عن الاذاعة والتلفزيون تأمرهم بعدم نقل البيانات العراقية الا فى اضيق الحدود وبعد استشارة رئيس الدورة المختص مع اضافة كلمة ادعت قبل البيانات فى حال نشرها ..



ومع صمود العراق واستمرار الحرب العسكرية تستمر الحرب النفسية والاعلامية التى يخوضها الاعلام الغربى وحلفاؤه فى العالم العربى ومصر. ولكن الجديد هو ان الشعب بدأ يكتشف الزيف والادعاء والتلفيق. وهذه هى البداية الحقيقية لفهم الموقف على حقيقته ، وعموما فان العاقلين يحسبون المعركة بمقدار صمود العراق وجيشه وليس بمقدار القوة على الجانبين او الدمار الشامل وان غدا لناظره قريب .

قطب العربى

هبى ايتها الامة واحفرى قبر امريكا فى السعودية

بقلم الدكتور
عبد الرشيد صقر

اصبح لزاما على الامة الاسلامية فى ربوع المعمورة كلها تفجير البراكين تحت اقدام الجيش الامريكى فى السعودية وامطارهم بوابل من اللهب على ام رءوسهم وفقء عيونهم باصابع العزل من السلاح وتمريغ كرامتهم فى الخليج العربى جزاء لهم على احتلالهم ارضنا وسطوهم على الثروات ونهبهم البترول واقترافهم جريمة الزنا ومعاقرتهم الخمر ولعبهم القمار وترويعهم الشعوب واقامتهم الصلوات اليهودية على ارض الحرمين الشريفين وتشييدهم الكنائس بها وحملهم الحاخامات والقسسين اليها وهاهى امانيهم قد تحققت ورفعوا ثمة نجمة داود وصليب النصارى على اطهر ارض الحجاز والتى لايجوز ابدا على اى وضع ان يكون بها دينان ولا قيام للباطل إلا فى غفلة الحق (قال روبرت ماكس المنصر الامريكى : لن تتوقف جهودنا وسعينا فى تنصير المسلمين حتى يرتفع الصليب فى سماء مكة ويقام قداس الاحد فى المدينة).

ان الاسلام انزوى فى منبته لما تكاثرت جيوش الشرك فى مهده واستفلحت الاشواك على ارضه وسطوا على الثروات فى حقوله وكبلوا ايدى حماته والجموا السنة دعاته وقصفوا اقلام مفكريه وقدموا نخالة العرب واخروا العباقرة وصنعوا حكاما من رعاة الغنم لامن رادة الامم فتدحرجنا الى الهاوية المتحدة لنا خصيصا والاكثرية لا تدرى وسرقنا فى وضح النهار وعيوننا مفتوحة وايدى الشعوب مغلولة بالسلاسل والقيود (قال جيمس اكنس السفير الامريكى السابق فى السعودية فى مقال نشر فى جريدة "لوس انجيلوس تايمز": ان هناك فى ادارة بوش من يقول ان الظروف الآن اكثر ملاءمة عن عام ١٩٧٥ لاحتلال عسكرى فعلى لحقول البترول السعودى وانها فرصة للسيطرة على هذه الموارد البترولية لايجب ان تمر وشرح السفير الامريكى الخطة الامريكية لتخفيض سعر البترول قائلا انها تبدأ باقناع السعودية بزيادة الانتاج ليصل الى ٢٠ مليون برميل يوميا على ان يتم ذلك خلال ٣ أو ٤ سنوات عن طريق برنامج امريكى سريع معد لذلك والهدف استنزاف الاحتياطى الاستراتيجى الذى يصل الى ٢٨٠ مليار برميل فى السعودية و٧٠ مليارا اخرى فى ابو ظبى وبحيث يصل سعر البرميل الى ١٨ أو ٢٠ دولارا يذهب منها ١٠ دولارات للحكومة الامريكية كرسم ادارة والباقى للسعودية.. وبذلك تحصل الميزانية الفيدرالية على ٧٠ مليار دولار كل عام بعد دفع تكاليف الاحتلال.. والخطة التى اقترحت عام ١٩٧٥ كانت ترمى الى القضاء على الشعب السعودى او طرده من اراضيه.. ويمكن الولايات المتحدة ان تستخدم جزءا من الدخل السعودى لدعم دول مدينة كمصر وربما تونس والمغرب، وربما يقصد دعم هذه الدول لضرب بقية العرب المعترضين على الخطة الامريكية.. ويختتم "جيمس الكنس" مقاله بقوله: اذا كان الرئيس بوش يخطط من اجل احتلال السعودية فانه لن يعترف بذلك ولكنه سيقوم بذلك الاحتلال الذى يبدو واقعا حقا)

هذه هى العصابات الامريكية الجاثمة على ارضنا والهادفة الى اغتيال ديننا وانتهاك اعراضنا وابادة مقدساتنا وإذلال امتنا!! فهل نظل على حالنا المزرى الذى شجعهم على امتطاء مضاميرنا ام من واجبنا الآن زلزلة الارض تحت اقدامهم واشعال النار فى اجسادهم وتحويل البحار لظى حولهم واضرام الجحيم عليهم كى نراهم قتلى تحت اقدامنا وقد بقرت بطونهم وفقئت عيونهم وسفكت دماؤهم ونتخذ من الاحياء اسرى كما صنعنا مع فارس والروم قديما وفرنسا حديثا.. وذاك امر يتطلب منا استرخاص النفس والنفيس وعقد صفقة مع الله نبيع له فيها الارواح ونشترى منه الفراديس وآنذاك ننطلق فى دنيا الناس لدك قواعد الكفر وتحطيم معاقل الوثنية واسترداد حقوق الوسطية وتحصيل الجزية من ضلال البشرية وتصحيح المسار السياسى وترشيد الخط العسكرى وتحقيق العدل الاجتماعى فان الامر الالهى منذ خمسة عشر قرنا مازال الى الآن مدويا فى سمع الزمن مدمدما على العبرى فى مفرق الطرق حافرا فى الاعماق المهام الكبرى وهذا نصه (قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولايدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)

عار على المليار مسلم ان يحتل الجيش الامريكي الخليج العربى ويهيمن على حقول البترول ويتحكم فى مصائر الامة ويدير دفتها على هواه ويستقطب منها حكامة بوسائله ويمارس ضغوطا على المصلحين وهو يضحك ملء شدقيه كأن الدنيا ملك يديه ولو ان كل مسلم رشقهم بحصاة لاقتلعنا عيونهم واخترقنا صدورهم واصطلمنا آذانهم وجعلناهم عبرة لجميع الطغاة (قال عمر بن الخطاب لابى سفيان لم استشفع لقريش: انا اشفع لكم عند رسول الله والله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم به – اى صغار النمل) وعند امتنا اسلحة فى مخازنها لو وجهت الى الجيش الامريكي فى الخليج لصرعته ثم تطوعت الايدى المتوضئة بحفر قبر لهم الى الابد يضطرم عليهم سعيرا وهذا ان شاء الله سيكون قريبا.

والمعول عليه اضطلاع كل مسلم بواجبه ومحاولة ادائه على الوجه الاكمل بإجلاء الجيش الامريكى من الخليج وملاحقته فى كل مكان من ارض الاسلام واعلان العداوة له فى جميع الاوقات (ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين) ان قتل الامريكى زلفى الى الله ومعراج الى المجد وحطم لقيد القهر وندع لفراس الثقة فى النفس ورد للكرامة الغائبة واشراق للعزة الغاربة وظفر للحق المهيض (قال رسول الله «ص» ماترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب) وقال «من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق» لن تحل مشكلة الخليج الا اذا حفرنا فى السعودية قبرا لامريكا ومرغنا استكبارها فى التراب ولطخنا علمها بالوحل ودسنا كرامتها بالنعال وعرفناها حجمها فى العالم ولقناها درسا فى عراك لاتنساه مهما طال الامد.



انهيار امبراطورية امريكا يبدأ فى الخليج

قال بيدبا الفيلسوف فى كليلة ودمنة :

« اذا كان وزير السلطان يأمر بالمحاربة فيما يقدر عليه بالملاينة والظفر بالحاجة فهو اشد له عداوة من لسانه وللرأى على النجدة فضل » تلك حكمة من تراثنا القديم يمكن بها قياس المواقف المختلفة فى هذه الحرب القذرة التى تستمر منذ اسبوعين واكثر ويتم فيها تدمير السلم عزيزة على القلب فى وطننا العربى ويتم خلالها غزو عقولنا ومحاولة ترسيخ الضعف فى نفوسنا بمختلف الوسائل والسبل .

ومع ان الحكمة القديمة ماتزال صالحة فقد يحتاج البعض ممن تستهويهم اقوال المحدثين من السلسة والزعماء تذكيرهم بقول يهودى صهيونى حرض على ضرب العراق ومايزال يحرض على تدميره ومن قبل حرض على ضرب مصر حتى اوقعها فى حبائله وتآمر على ضرب لبنان حتى زرع الفتنة فى ربوعه وظل يخرب فى الدنيا شرقا وغربا لحساب عمته جولدا مائير ذلك هو هنرى كيسنجر الخبير المعروف فى الدراسات الاستراتيجية والذى قال فى الشهر الاخير من عام ١٩٧٩ وهو يتحدث عن مواقف بلاده العاجزة فى ذلك الوقت امام التفوق السوفيتى فقال (ان من السياسة تفادى خلق المواقف التى يتحتم فيها على المرء ان يختار بين التدخل العسكرى واللجوء الى العقل .

(جريدة اسبرسو الايطالية ١٩٧٩/١٢/٥) .

الحكمة اذن والسياسة يوجبان تحاشى المحاربة اذا كان هناك سبل

بقلم :

دكتور محجوب عمر

غيرها فهل كانت هناك سبل لتحاشى الحرب فى منطقة الخليج ؟

لقد قامت الحرب وقد يبدو ; أنه لم تعد هناك فائدة من الاجابة على هذا السؤال الان ولكن الحقيقة ان الحرب شانها شان كل ظواهر الحياة لاتمضى منفلتة كما انه من الممكن دائما التوصل الى طرق لوقفها او لتقليل دمارها او لتلافى نتائجها الخبيثة على المنتصر والمهزوم والغالب والمغلوب على السواء

فهل يمكن الان وقف هذه الحرب ؟ وهل هناك دور للعقلاء والاحرار فى هذه الامة العربية الاسلامية وفى العالم ام ان عقال الوحش الامريكى قد انفلت ولم يعد مايوقفه؟

ان العراق الصامد يقاتل ببسالة وأيا كانت قراءة المراقبين لهذا القتال فان الجميع يسلم الآن بأن التصور الامريكى للحرب قبل قيامها بانها ضربة خاطفة ساحقة وساعات يستسلم بعدها الجيش العراقى قد ثبت انه تصور وهمى انهار بعد اول ضربة صواريخ وصلت لاهدافها وحققت هذه الاهداف التى لم تكن بالتاكيد مجرد تدمير ابنية او قتل افراد انما كانت اسقاط الوهم واسقاط الخوف وفضح القوة الامريكية وعجرفتها واستنهاض الهمم وكلها من العوامل التى يعرف الذين يهونون منها انها ضرورية فى الحرب وضرورية فى مواجهة العدوان

ان صمود العراق وحده لايكفى ولئن كانت امريكا تفخر بانها حشدت تحالفا من ثمان وعشرين دولة كغطاء لقوتها الاساسية التى زودتها باسلحة الدمار فان لدى العراق تحالفا اوسع من جماهير الامة العربية والاسلامية وشرفاء العالم يمكنه ان يوقف هذه الحرب القذرة وقت ان ينهض ويسمع صوته عاليا

ان التحالف الامريكى معلق بخيط رفيع او هو مغطى بقناع واهما ان يسقط حتى تسقط الحرب وتلك هى مسئولية المتحالفين مع امريكا كما هى مسئولية الشعوب ايضا .

لقد تحدث الرئيس مبارك فى خطابه الاخير محملا صدام حسين مسئولية ماحدث ولكن ذلك متروك امره للمؤرخين الان والاجدى ان نتحدث جميعا حول سبل وقف مايحدث ونحن نضع انظارنا

على ماورد في كلمات الرئيس نفسه من اهمية المحافظة على قوة العراق وجيشه واقتصاده وسلامة اراضيه .

ولعل اشارة الرئيس الى سلامة اراضي العراق تشير الى مخاوف مصر من نتائج هذه الحرب ولعلها ليست مصادفة ان المصادر البريطانية تحدثت بعد ساعات من خطاب الرئيس عن اطماع تركية في الاراضي العراقية .

كما تحدث الكثيرون قبل الحرب عن المشاكل التي قد تترتب على ضرب العراق وهدمه من إحداث فراغ سياسي وعسكري في المنطقة يجعل اسرائيل هي القوة الاولى التي لايمكن التفاوض معها بعد ذلك وبعد ان تاكد الحلف الاسرائيلي الامريكي في هذه الحرب .

كما انها لم تكن صدفة ان المتحدث الاسرائيلي باسم الخارجية طالب باسقاط ماسماه جميع النظم الديكتاتورية في المنطقة وهو حديث مشبوه حول اطلاق يد اسرائيل في اسقاط النظم العربية وتغييرها ثم تلاه سفير اسرائيل في واشنطن الذي تحدث الى الامريكيين على شاشات التليفزيون فانكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني ورفض التفاوض معها وادعى ان من حق اسرائيل ان تاخذ فترة لترتيب الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة تمتد من عشرة الى خمسة عشر عاما (تذكروا انهم رفضوا اعطاء السلام في الخليج فرصة ستة اشهر اخرى)وكان المتحدثين يعلقان على ملجاء في حديث الرئيس مبارك حول تمسك مصر باولوية قضية فلسطين وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ولئن كانت سحب الخلافات العربية والانانية والانعزالية وتفاوت الثروات والتامر والتحالف مع اعداء الامة والخداع والتخلي عن قضية فلسطين هي التي ازاغت عيون المسئولين والقادة قبل اندلاع الحرب فاننا ندعو الله الا تؤدي سحب دخان المعارك وابار النفط المشتعل وضمان وجود الاموال في البنوك الامريكية البعيدة وسهولة الفرار بالطائرات الى افتقاد البصر والبصيرة .

لايغيب عن ذهن احد مهما كان موقفه من صدام حسين ان الامريكيين جاءوا لكي يبقوا وانهم يريدون هدم قوة العراق وليتذكر الناس ان جيمس بيكر قد اعلن منذ البداية ان امريكا ستتخذ من الاجراءات مايمنع ظهور اى قوة او قائد عربي اخر يمتلك اسلحة قوية . كما انه اعلن عن عزم امريكا ومنذ البداية على فرض ترتيبات امنية على المنطقة تقودها وتحميها قوة امريكا .

ولن يغير من الامر شيئا ان تكون النوايا عند القادة والزعماء غير ذلك فإن نتائج الحرب التي تقودها امريكا وحلفاؤها ستكون كما قامت وجرت ولن يكون في قدرة احد ان يمنع امريكا من تنفيذ ترتيباتها المعلنة ولا ان يمنع موجة الترتيبات الامريكية في المنطقة .

ولكن ذلك ليس حكما وقدرا بل ان قدر العرب ان ينهضوا ولو بهذا الثمن المدفوع غاليا من بغداد الخلافة وفلسطين الديانات السماوية ودماء العرب وجزعهم من الاقتتال

سينهض العرب وسيذكر التاريخ ولو بعد مائة عام أن بداية انهيار الامبراطورية الامريكية بايد عربية وأن قطعان الامريكان وحلفاءهم الصهاينة قد تحطموا على صخرة القدس كما سبق لاسلافهم ان تحطموا

والنصر لامة العرب والمسلمين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

أولاد البلد

اليوم اعتصام الصحفيين

صرخة احتجاج على الحرب تنطلق بعد ساعات من نقابة الصحفيين انه يوم مشهود: قرر العديد من ابناء صاحبة الجلالة مهنة الصحافة الاعتصام في نقابتهم لمدة سبع ساعات كاحتجاج رمزي على المذابح التي تجري في الخليج . لم يكتفوا باصدار بيان بل قرروا التحرك على مستوى الشارع بطريقة تليق بالصحفيين بعيدا عن الفوضى والعنف .

وهؤلاء الصحفيون من اتجاهات شتى لكنهم شعروا بنبض رجل الشارع العادي فقرروا التعبير عنه بعيدا عن هذا الطرف او ذاك . شعارهم « لا للحرب » وهذا بالتاكيد رأى الغالبية العظمى من اولاد البلد بغض النظر عن اولئك الذين يهللون لافناء بغداد وهدمها على رؤوس اهلها ! ! ولكننا نقول لا لتدمير العراق بواسطة امريكا وحلفائها . « والعم سام » الامريكي في عدوانه لايفعل ذلك حبا في الكويت او حقوق الانسان . بل تحقيقا لمصالحه وحتى تكون كلمته هي العليا في المنطقة كلها . وما اكثر الجرائم التي ارتكبتها امريكا . والعديد من الحكومات الديكتاتورية التي سحقت شعوبها في كل مكان قامت بتاييد ومساندة ومباركة الولايات المتحدة الامريكية . وهذا التايد :لاعمى للعدو الصهيوني في مواجهة شعب فلسطين دليل اكيد على انحيازها السافر ضد الشعوب التي تطالب بحريتها .

والعديد من اولاد البلد لايفهمون اسباب تواجد جزء من القوات المصرية على خط النار الى جانب جيش امريكا الضخم الذي يضم مايقرب من نصف مليون جندي مزودين باحدث الاسلحة الفتاكة واكثرها تدميرا . بينما الجيش المصري العامل الى جانبهم لايتجاوز بضعة الاف .. يعني دورنا هناك ثانوي للغاية ونعمل تحت امرة القيادة الامريكية ! ! وكل هذا لايليق بمصر اطلاقا بعد ان كانت لها دائما دور طليعي وقيادي فماذا جرى ؟ ؟ « مصر ام الدنيا » لايصح ابدا ان تكون ذيلا لاحد وتاتمر باوامر غيرها . والحرب في الخليج لا ناقة لنا فيها ولا جمل بعد ان تولت امريكا قيادتها . وحرام ان يموت جنودنا « فليس هناك » ! ! ولذلك فمن اهم مطالب المعتصمين سحب قواتنا من هناك فورا .

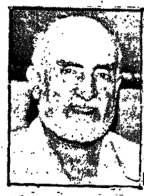
والصحفيون الذين قرروا الاعتصام اليوم يرفضون الحرب وكل اسبابها . وهم يطالبون بانسحاب القوات العراقية من الكويت . وطرد القوات الامريكية وحلفائها من منطقة الخليج . واعطاء شعب فلسطين كافة حقوقه المشروعة وحقه في تقرير مصيره .. شعار الاعتصام اليوم .. لا للعدوان على الشعوب العربية المنكوبة في فلسطين والعراق والكويت .

محمد عبد القدوس

المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

رؤية اسلامية لأزمة الخليج



بقلم
مشهور مصطفى

وكانت حرب ٥٦ ، ثم ٦٧ التى احتل فيها العدو الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء..

ثم قامت حرب ٧٣ التى هيات السبيل لاعادة فتح قناة السويس كي يتدفق من خلالها البترول إلى أوروبا ، وفى ظل نشوة النصر الكاذبة للرئيس السادات فى تلك الحرب تمت الكارثة الكبرى على يديه وهي اتفاقية كامب ديفيد باشراف ومباركة رئيس أمريكا فى ذلك الوقت الرئيس كارتر . وانطلق بعدها العدو الصهيونى يعبث فى المنطقة دون خوف حيث لم يعد للدول العربية خيار عسكرى مع العدو بدون مصر فضرب المفاعل النووى للعراق ولم ترد عليه لا العراق ولا أية دولة عربية ودخل العدو لبنان حتى العاصمة ولم تتحرك دولة عربية وضرب مقر منظمة التحرير فى تونس ولم يتحرك أحد . اللهم إلا بعض المجاهدين فى لبنان . وصار العدو آمنا من حدوده مع مصر والاردن وسوريا .

وقامت فى معظم الاقطار الاسلامية نظم حكم عسكرى شمولى وتعرضت الحركات الاسلامية خاصة الاخوان المسلمين إلى ضربات وبطش وتنكيل لمقاومة الصحوة الاسلامية النامية فى الساحة الاسلامية وبعد تحجيم مصر بكامب ديفيد كان التخطيط خلالها لاقامة حرب بين أقوى دولتين فى المنطقة بعد مصر فكانت حرب العراق وإيران التى استمرت ثمانى سنوات حدثت خلالها خسائر جمة فى الأرواح والأموال والمنشات ، وكل ذلك لاضعاف قوة العرب لصالح العدو الصهيونى .

وبعد انتهاء الحرب مع إيران كان التخطيط لضرب قوة العراق العسكرية التى تشكل خطرا على الكيان الصهيونى فكان مايشبه الاغراء للعراق بضم الكويت ، فكان هذا الحدث اللا انسانى وهو إجتياح العراق للكويت فى ٢ أغسطس وماصاحبه من نهب واغتصاب وقتل وتشريد بصورة بشعة . وقد شجب الاخوان هذا الاعتداء فى نفس اليوم وطالبوا العراق بالانسحاب من الكويت ، بل بذلنا جهودا مباشرة بتشكيل وفد إسلامى ليلتقى بالاطراف على أمل الوصول معهم إلى تسوية للازمة وتجنب للحرب ولكن حدثت معاكسات للوفد ورغم لقائه لم يوفق معهم لاصرار الرئيس العراقى على عدم التنازل عن الكويت .

وتداعت القوات الاجنبية فى السعودية والامارات وغيرها ومعهم قوات عربية ، وقيل إنها للدفاع عن الارض المقدسة وعن دول الخليج من عدوان العراق عليها ولتحرير الكويت لكن المسلمين لايطمئنون لنوايا أمريكا بسبب موقفها مع العدو الصهيونى .

وتمزقت الجامعة العربية فى أول لقاء لها بعد الاجتياح . وحركت أمريكا مجلس الامن واستصدرت منه عدة قرارات ضد العراق فى وقت قصير فى الوقت الذى لم يتخذ فيه قرارا واحدا طوال ٤٣ عام بك العدو الصهيونى مما زاد الرئيس صدام إصرارا على عدم الاستجابة لهذه القرارات ؛ وصعد مجلس الامن الامر بتحديد يوم ١٥ يناير كاخر موعد للانسحاب من الكويت ، ثم صدر قرار آخر بإباحة استعمال القوة ضد العراق . وتمت مبادرات متعددة من جهات مختلفة لم يستجب العراق لاى منها .

ثم كانت الحرب التى بدأت يوم ١٧ يناير والتى مر عليها مايقرب من أسبوعين ، ورغم اعتراض الكثيرين من شعوب بعض دول التحالف فى أوروبا و أمريكا على الحرب ويطالبون بإيقافها وكانت هتافاتهم تقول أن دماءهم أغلى من البترول . هكذا يتضح أن القوات الاجنبية تهدف بجانب حماية السعودية والكويت إلى التحكم فى بترول المنطقة الذى يشكل شريانا حيويا لاوروبا وغيرها من دول التحالف .

كما ظهر أن هذه القوات تهدف الى تامين العدو الصهيونى لكى يتوسع ليقيم دولته الكبرى من النيل إلى الفرات . ورأينا كيف صار الهدف ليس مجرد تحرير الكويت ولكن تدمير قوة العراق العسكرية والمادية ، وربما يكون فى التخطيط بعد اسقاط العراق يتم تقسيمها إلى ثلاثة أقاليم بين السنة والشيعة والاكراد . وذلك تنفيذا للمخطط الذى يسعى لتفتيت الدول العربية المحيطة به ليسهل عليه اقتطاعها جزءا بسهولة . يؤكد هذا المعنى ماكتبه روجيه جارودى فى كتابه ملف اسرائيل أنه فى التسعينات من هذا القرن ستقسم مصر الى دولة مسلمة وأخرى نصرانية .

وربما كان من أهداف هذه الازمة أيضا ضرب الصحوة الاسلامية التى أصبحت تشكل ازعاجا لاعداء الاسلام وعلى رأسهم العدو الصهيونى .



بدات الحرب ولايعرف أحد نهايتها . ظن البعض أنها يمكن أن تنتهي في بحر عدة أيام . ولكن مع الأسف الشديد نسمع ونقرأ التعليقات السياسية والعسكرية التي تقول أنها ربما تستمر أشهرا أو عاما . وذكر ذلك الرئيس بوش نفسه . وكل يوم يمر تحدث فيه خسائر كبيرة للطرفين في الارواح والمنشات والاسلحة . ولاغرابة فاد جعلوا من هذه

ونرى ان دائرة الحرب تتسع وحلف الاطلنطي يشارك فيها كما نرى الكويت نفسها تتعرض للتدمير كما تحرق فيها ابار البترول وهذه أكبر خسارة يصعب اصلاح آثارها إلا بعد عشرات الاعوام .

ان هذه الحرب مأساة كبرى على أقطارنا العربية والاسلامية ولا نجاة منها إلا بقرار من الرئيس العراقي بالانسحاب من الكويت . مع تعهد دولى بعدم الاعتدام عليه بعد الانسحاب وتدخل قوات عربية ليتم حل عربي . لهذا فإنا نناشد الرئيس صدام ان يبدى استعداده لاتخاذ هذا القرار انقاذا لشعبه وقوة العراق التي هي قوة للعرب والمسلمين سنحتاجها في معركتنا القادمة مع العدو الصهيوني بإذن الله . اننا لانريد الدمار والهلاك للعراق والكويت نتيجة لهذه الحرب .

إن العدو الصهيوني يحاول أن يستفيد من الصواريخ التي توجه إليه كما حدث وتبرعت المافيا له بثلاثة ملايين دولار لاصلاح التلفيات التي حدثت في الأيام السابقة . وقد اوصت أمريكا العدو الصهيوني بضبط النفس وعدم الرد على العراق لان ذلك في مصلحة العراق كما تقول أمريكا . ولكن هل سيستمر ضبط النفس هذا أم أنها ستدخل الحرب ضد العراق ؟ ومايحدثه ذلك من تغييرات عند بعض الدول وخاصة العربية والاسلامية التي ستقف جميعا ضد العدو الصهيوني . حقا إنها فتنة تدع الحليم حيران وليس لها من دون الله كاشفة .

وهاهو العراق يلجأ إلى وسائل في الحرب كإلقاء كميات من النفط الخام فوق مياه الخليج ومايمكن أن تحدثه من آثار سلبية وإن قيل أنها نتيجة لقصف أمريكا لناقلات بترول عراقية .

وماذا لو لجأ الى استعمال الاسلحة الكيماوية أو الجرثومية أو النووية ورد عليه بالمثل ؟ انها تكون الكارثة العظمى التي نسأل الله أن يعافي البلاد والعباد منها .

اننا نناشد الرئيس صدام أن ينهي هذا المأساة التي لايعلم مدى أضرارها إلا الله .

وفي ختام هذا المقال أقول أن الدواء الناجح لهذه الأزمة هو اللجوء إلى الله والفزع إليه أن ينجي البلاد والعباد من شرورها وأن تعود الأوطان إلى استقرارها . وتعود الكويت إلى أهلها . وأن تعود القوات الأجنبية إلى أوطنها . وأن تاخذ الأمة الاسلامية الدرس والعبرة من هذه الأزمة فتعود الى ربها وتوقف كل المنكرات التي يبارزون بها ربهم من خمر وميسر وربا وفسق وفجور وأن يحكموا شريعة الله . وأن يشركوا شعوبهم في القرارات بتمثيل حقيقي لتلك الشعوب في مجالسها التشريعية . وأن يطلقوا الحريات ويلغوا القوانين الاستثنائية ويتحقق الأمن والاستقرار والازدهار لشعوبهم . وأن يتخلصوا من التبعية للاعداء خاصة في المواد الغذائية والسلاح وعلى المسلمين أن يعملوا على وحدتهم فالوحدة رمز القوة وأن يتخلصوا من كل أسباب الفرقة والتنازع . وليعلم المسلمون أن المستقبل للاسلام . فليستعدوا لدحر العدو الصهيوني الذي كان له دور وراء هذه الأزمة ونوصي بالصبر والمصابرة والمرابطة وحسبنا الله ونعم الوكيل ..



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل صدام هو الذى ربط الغرب بإسرائيل؟!

*المؤتمر اليهودى العالمى يجتمع على الارض الالمانية لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية فى الفترة : ٦-٨ مايو والمانيا الشرقية تعلن دفع تعويضات لاسرائيل بسبب قيام هتلر بإحراق اليهود [الاهرام ١٩٩٠/٤/٢٦].

*٤٠٠ يهودى تشيكى يرافقون الرئيس التشيكى فى زيارته لاسرائيل ، والتى اعلن فيها ان اول مؤتمر عالمى لليهود المهاجرين من اصل تشيكى سيعقد باسرائيل قريباً [اهرام١٧/٤/١٩٩٠].

فالدهايم يعتذر لاسرائيل عن حديث له مع صحيفة هاآرتس الاسرائيلية ، نكر فيه تضليله السلطات الاسرائيلية بشأن ماضيه كضابط فى الجيش النازى ويناشد اسرائيل اعادة سفيرها لفيينا والذى سحبته بعد اعادة انتخابه ١٩٨٦ [الاهرام١٢/٥/١٩٩٠].

*دول شرق اوروبا (المجر- تشيكوسلوفاكيا - بولندا - بلغاريا) تعيد علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل [الاهرام ٤/٥/١٩٩٠] .

*بحث قضية معاداة اليهود فى القمة الامريكية السوفيتية [الاهرام ١٠/٥/١٩٩٠].

ويمكن ان نشير الى ظاهرة هجرة اليهود السوفييت التى تحالفت فيها كل بلاد التشكيل الحضارى الغربى لضخ المادة البشرية القتالية فى اسرائيل: ففتح الاتحاد السوفيتى ابوابه لتخرج منها الالوف وجعلت دول شرق اوروبا وغربها من نفسها معبرا، ثم اغلقت الولايات المتحدة ابوابها حتى تضمن دول الغرب تدفق المادة القتالية على الدولة الصهيونية- هذا قبل ان تصل صواريخ صدام وكان السلاح الوحيد هو حجر فى يد طفل يحاول ان يؤكد للعالم ان الفلسطينيين لم يموتوا بعد، ولم يتحدث ساعتها احد عن الشرعية الدولية والواجبات الاخلاقية والالتزامات المعنوية - وكانت الرشاشات والاسلحة الاسرائيلية، غربية الصنع - تحصد الاطفال والنساء وتهدم المنازل - كل هذا قبل ان تصل صواريخ صدام!

بل انه بعد مايزيد على اربعين عاما من الدعم الغربى المالى والعسكرى المستمر للدولة الصهيونية - بعد البلايين التى انفقت والقنابل المنقودية التى وردت وقرارات مجلس الامن التى تراكمت عبر السنين وثوى عليها التراب، حاولت اجهزة الاعلام



بقلم الدكتور:

عبدالوهاب المسيرى

الرسمية الربط بين الدعم الامريكى المالى السخى للدولة الصهيونية (١٣بليون دولار فى الأعوام الخمسة القادمة) وصواريخ صدام (مع انه قيل لنا لاداعى للربط بين شئ وشئ آخر). ولكن الدراسة المتانية تبين انه لاتوجد علاقة على الاطلاق بين حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل وحسن سير سلوك العرب او سوئه.

فى كتاب الدكتور محمد ربيع



(سياسة المساعدات الاجنبية (نيويورك، بريجر ١٩٨٩) ان المساعدة الامريكية الحقيقية لاسرائيل تبلغ ٦, ٢٠بليون دولار فى السنة ثم يذكر الارقام التالية (بالبليون): .

١-٨, ١مساعدات عسكرية

٢-٢, ١مساعدات اقتصادية مدنية.

٣- ٢سندات اسرائيل

٤- ٤منح فردية وحكومية لمؤسسات فى اسرائيل.

٥- ٥, ١دعم مباشر وغير مباشر من حكومة الولايات المتحدة ومواطنيها.

ويذكر المؤلف عناصر اخرى غير منظورة. وقد سخرت جريدة الجيروساليم بوست (١٩سبتمبر ١٩٩٠) من طريقته فى حساب المعونات الامريكية ولكنها اعترفت بالبند ١و٢ وهو يساوى ثلاثة بلايين دولار، واستنكرت بند ٥، واكتفت بالصمت حيال بندى ٣و٤، وسخرت من كل البنود الاخرى. فيمكن اذن ان نضع حجم المساعدات الامريكية ولاالمعترف بها ثلاثة بلايين دولار.

ولكن المهم ان نلاحظ ان هذه المعونات آخذة فى التزايد منذ عام ١٩٤٨. ولنضرب مثلا بالمعونات العسكرية، فالارقام هنا ليست خلافية، والهدف منها ليس انسانيا! فى الفترة من ١٩٤٨ حتى ١٩٧٣ لم تكن هناك منح عسكرية لاسرائيل وانما قروض قفزت بين ٩ملايين طيلة الفترة من ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦١ لتصبح ٧٫٢٠٧ملايين عام ١٩٧٣.

وحصلت فى العام الذى يليه على قرض مقداره ٧, ٩٨٢عام ١٩٧٤ واعطيت اول منحة عسكرية صغيرة. (ويمكن المرء ان يتساءل هل هذا له علاقة بحرب ١٩٧٣، وبخوف الولايات المتحدة على الدولة الصهيونية بعد العبور، وتعاظم القوة العربية؟).

المهم ان المنحنى ظل يصعد واخذ شكلا جديدا تماما عام ١٩٨٥ حين اصبحت كل المعونة منحا لاقروضا، تصل دفعة واحدة وليس بالتقسيط. وبلغت بليونا ونصفا تقريبا زادت الى ٨٠٠, ١بليون ابتداء من عام ١٩٨٦ وبقيت على هذا المنوال.

ويلاحظ كذلك ان رقم ٢بليون دولار معونات عسكرية واقتصادية بدأ منذ عام ١٩٨٦ ، وهذا يعنى ان مجموع المعونات الامريكية للدولة الصهيونية فى خمسة اعوام هو خمسة عشر بليون دولار وكل هذا قبل وصول صواريخ صدام، وقبل ان يقوم بافعاله الشريرة مثل قذف اسرائيل الآمنة الوديعة بالصواريخ.

المنحنى آلن آخذفى الصعود منذ عام ١٩٧٣، واذا فمحاولة الاعلام العربى ان يفسر معونة الـ ١٣الف بليون دولار فى خمسة اعوام على اساس العدوان العراقى هو امر عار تماما من الصحة. فالعدوان الامريكى الغربى على الامة العربية والاسلامية هو جزء من استراتيجية غربية تقررت منذ منتصف القرن الماضى. والمعونات الممنوحة لاسرائيل ان هى الا تعبير عن هذه الاستراتيجية .

ومن المفهوم ان تحاول المؤسسة الحاكمة فى الولايات المتحدة ان تربط بين الهجوم العراقى والمنح السخية حتى تبررها امام جماهيرها التى تعانى من الازمة الاقتصادية، ولكن ليس من المفهوم ان يردد الاعلام الحكومى هذه الحجج الامريكية بكل هذه التبعية التى تثير الغثيان.

بيان الى الأمة من عالم ازهرى

هدف أمريكا هو عدم قيام قوة ذات بأس بأرض الاسلام

يا أمة الاسلام :

هل اتاكم النبا ؟ وهل ترون ما جناه ويجنيه عليكم من ولوا انفسهم أمر ولاهم عليكم اعداء الاسلام والمسلمين ؟

هل اتاكم النبا : انهم بدلا من ان يعتصموا بحبل الله .. تفرقوا وتنازعوا ولم يجدوا فيهم من يصلح « ذات » بينهم ، فاتجهوا الى عدو متربص بهم جميعا ، وقدموا له دعوة مفتوحة ، ليحتل ارض الاسلام ، ويضرب المسلمين بعضهم ببعض ؟

وهل اتاكم النبأ : ان فريقا من حكام المسلمين بايعوا من نصب نفسه الها لهذا العالم .. وهو جبار الارض بوش ، ليقوم بدور أمير المؤمنين بين المسلمين .. يرد باغيهم ، وينصف مظلومهم ، ويكف بأس بعضهم عن بعض ؟ وان الذى بادر بهذه السنة الحسنة ؟ هو خادم الحرمين الشريفين ، وان حكام الخليج سارعوا فى الاقتداء به ، وايدوه فى الاستعانة بالشيطان لحمايتهم .. ولو كان فى هذه الاستعانة مغامرة بمصير امتهم ؟ !

وهل اتاكم النبأ : ان خليفة المسلمين « مستر جورج بوش » قام فور مبايعته بتركيب قلب صناعى ، الى جانب قلبه الطبيعى .. ليصبح ذا قلبين .. حتى يتمكن من القيام بواجبه المزدوج .. فى خدمة الاسلام والمسلمين .. وفى خدمة امته ودينه .. ويستطيع بهذه الازدواجية ان يوفق بين مصالح هؤلاء ومصالح هؤلاء رغم تناقضها واستحالة التوفيق بينها ؟ ويصبح بذلك حالة فريدة مستثناة .. لاتدخل فى عموم قوله تعالى « ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه » .. ولا عليه من هذه المفارقة مادام من بايعوه واثقين فيه ومتاكدين من ولائه للاسلام بنفس درجة ولائه لدينه !

وهل اتاكم النبأ : ان التفويض الذى اعطاه الرئيس جورج بوش امير المؤمنين قد شمل الارض ، والبحر والجو — واصبح بهذا التفويض مخولا ان يتصرف كما يشاء ، يعز من يشاء (اسرائيل) ويذل من يشاء (المسلمين) .. فالارض ارضه ، والبحر بحره ، والجو فى ملكه ، والمسلمون كلهم صاروا من رعاياه بعدما صار حكامهم من توابعه ..

وهل اتاكم النبأ : ان امير المؤمنين رضى الله عنه ، اعلن بمجرد توليته امر المسلمين — وبعد ان استشار أهل الشان المختصين — ان الجهاد — باسم الاسلام — اصبح « فرض عين » منذ ان فر أمير الكويت من وجه الجيش العراقى .. وان هذا الجهاد مستمر ، وتنتهى فرضيته عند عودة امير الكويت ، محمولا على الصواريخ الامريكية ، والدولية — وستصدر مع عودته فتوى — من مقر امير المؤمنين — بان الجهاد الاسلامى قد نسخ ، والى الابد ، حيث انتهت مهمته ولم يبق ثمة ما يبرزه ! ولاينبغى ان يقلق المسلمون تجاه تعطيل الجهاد ونسخه ! صحيح ان اسرائيل مغتصبة لارضهم وفى نيتها التوسع بدليل الهجرة الواسعة المدى من الاتحاد السوفيتى اليها .. وصحيح انها تملك بفضل اميركا طبعا — تفوقا عسكريا ، يكفل لها السيطرة على المنطقة ، ولديها مخزون نووى يضمن لها استمرار التفوق والسيطرة .. هذا صحيح كله .. ولكنه لاينبغى ان يشغل بال المسلمين .. مادام خليفتهم رئيس اكبر دولة فى العالم .. وهو قادر على ان يقيم حلفا بين رعاياه الجدد (فى مصر .. وفى السعودية .. وفى سوريا .. وفى تركيا .. وبين حليفه الاستراتيجى الدائم « اسرائيل » ! ومدرب السيرك الماهر يجمع المتنافرات معا فى قفص واحد .. ولعبة واحدة !

ان الامر هنا لايحتاج لاكثر من تعريب « كامب ديفيد ثم اسلمتها .. وتنتهى كل المشكلات ! وهنا تضحية بسيطة .. يناشد امته الاسلامية .. ان تقدمها .. وهى ان تقبل بالخضوع الى الابد لسيطرة وهيمنة اعدائها القدامى .. فقد اصبحوا اصدقاء وحلفاء ، وصهرهم جميعا جهاد مشترك فى سبيل الاسلام ، قادهم فيه بلد صاحب القلبين الكبيرين ضد بلدين مسلمين .. رفضا هذا الخضوع .. « ايران » فى حرب الخليج الأولى ، والعراق فى حرب الخليج الثانية !

هذا ومازال الخيار مطروحا امام الذين لم يدخلوا فى بيعة « بوش » الخيار بين العيش تحت سيطرة الغرب « بقيادة خليفتهم » .. وبين الموت بيد خليفتهم كذلك !

يا امة الاسلام :

هكذا وضعكم فريق من حكامكم على مفرق طريقين : لايعنى السير فى اى منهما الا الموت ! فهل تفتحون « بجهادكم » الحق ، طريقا اخر ، تدخلون منه الى ساحة الحياة العزيزة الكريمة ، ثم الى باحة الجنة الوارفة ؟

يا أمة الاسلام :

ليس باعداء الاسلام خفاء ! ولايجهل مسلم واحد ان على رأس هؤلاء الاعداء : « الولايات المتحدة » وحليفها الاستراتيجى .. مغتصب ارض الاسلام .. « اسرائيل » ! وكل من يقف فى خندق مع اعداء الاسلام .. هو عدو للاسلام والمسلمين !

لقد قال بوش يشرح لقومه مبررات



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

حملته الضارية على ارض الاسلام : ان العراق بقيادة صدام حسين ، اصبح خطرا استراتيجيا على اسرائيل وعلى مصر ، وعلى السعودية وعلى سوريا معا ، واصبح يهدد المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط ، ان هدف الحرب التى شنها بوش فى الخليج هو تدمير « العراق » والقضاء على قوته العسكرية والاقتصادية !

وبوش بهذا يعلن ان القضية ليست قضية « صدام » مع جابر الصباح ، وليست قضية العراق مع الكويت وليست قضية العراق مع السعودية ودول الخليج ! وهو يعلن فى نفس الوقت : ان « مصر » و « السعودية » و « سوريا » مع « اسرائيل » والولايات المتحدة فى تحالف واحد .. والسؤال هو : ضد من هذا التحالف ؟ هو ضد الاسلام والمسلمين دون ذرة من شك !

وان القضية هى قضية الولايات المتحدة مع « العراق » وهى امتداد لقضية الولايات المتحدة مع « ايران » سوف تتبعها قضية الولايات المتحدة مع « مصر » .. متى يحين توقيتها المحسوب ! وقفت الولايات المتحدة ضد قوة « ايران » حتى ضربتها .. وهى تريد الان ضرب قوة العراق – الذى ساندته ضد ايران – وغدا ستتجه لضرب قوة « مصر » .. حتى لاترفع رأسها فى وجه اسرائيل ، واذا فصميم الموقف الامريكى وجوهره : ان امريكا ترفض من حيث المبدأ قيام قوة ذات بأس فى ارض الاسلام ، ايا كانت الراية التى ترفعها .. وطنية او قومية او اسلامية !

وامريكا هى الاسد فى قصة الثيران الثلاثة ، الذى احتال حتى انفرد بكل منها على حدة ليأكله .. وجاءت العبرة على لسان الثور الاخير .. انما أكلت يوم اكل الثور الابيض ! ومصر للأسف عاجزة – او هى لاتريد ان تفهم هذه العبرة ! .

وبعد : ايها المسلمون – ليس فينا من يقر لبقاء العراق فى الكويت عن طريق القهر .. لكن المسألة خرجت عن هذا الاطار .. واصبحت الكويت قميص عثمان بيد امريكا .. تغطى به وجهها القبيح ، وتتخذه قناعا تستر تحته حملتها الصليبية الضارية بهدف اذلال المسلمين ، وبسط السيطرة عليهم الى الابد ، ووضعهم تحت القهر الاستعمارى الامريكى الجديد الى ما شاء الله !

وانتم يا حكام المسلمين : لقد وضعكم « بوش » فى خندق واحد مع اسرائيل – وضع مصر والسعودية ، وسوريا ووضع تركيا .. فهل انتم راضون ؟ وهل ضميركم المسلم مطمئن .. وانتم تشاركون الان فى تنفيذ مخطط صليبى (المسيحية براء مما يصنعه بوش) موجه فى التحليل الاخير ضد الاسلام ؟ انى اذكركم وانذركم بقول ربكم « يا أيها الذين امنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم » « يا أيها الذين امنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء » !

وانت يا أمير الكويت : انشدك بالله : ألنت سعيد بابادة الكويت ، والعراق وهدمهما على رءوس من فيهما – من اجل اعادة عرشك على رماح عدو المسلمين ؟ لتجد الكويت خرائب واطلالا ؟ ! وانت يا خادم الحرمين : الم تسمع من عالم فى الحرمين الشريفين عن وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج المشتركين واليهود والنصارى من جزيرة العرب ؟ وأقول : من جزيرة العرب كلها .. وليس مكة والمدينة شرفهما الله تعالى .. وحدهما ، حتى لايضلك احد ؟ ثم ألم تسمع ان الاسلام يحظر الاستعانة بغير المسلمين حتى فى قتال المشركين وجهادهم ؟ وانه قال فى حديثه الصحيح ردا على محارب مرتزق مشرك .. عرض عليه ان يقاتل مع المسلمين مقابل نصيب من الغنائم .. قال : يا محمد جئت تبعك واصيب معك ! قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا : قال : فارجع فلن استعين بمشرك – وتكرر الحوار ثلاثا – حتى قال الرجل فى الثالثة : نعم (اى أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) .. فقال له عليه السلام فانطلق ! فكيف استبحت الاستعانة بهؤلاء إعداء المسلمين .. وابحت لهم حمى الاسلام ، وسلطتهم على المسلمين لا يرقبون فيهم الا ولاذمة ؟ ألم يقل لك احد ان دعوة الى ارض الاسلام خيانة لله ولدينه وللمسلمين ؟ !

ولانت يا رئيس مصر :

انك تقول : انك رئيس اكبر دولة عربية اسلامية فى المنطقة ، فلم لم تلتزم الحياد ليظل لمصر دورها فى الوساطة والصلح ، والتحكيم المرضى منه كلا الطرفين ؟ وهل يجوز ان تسخر امكانات مصر ومكانتها وانت مؤتمن عليها – لتنفيذ مخططات امريكا واسرائيل التى لم يعد بها خفاء !

انى اقول لك نصيحة وبلاغا واقامة لحجة الله عليك لقد جاءك كتاب الله قبل ان تأتيك مواثيق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن واذا كانت الشرعية الدولية المزورة بيد الولايات المتحدة وطغيانها تدعوك لتقف فى صف اعداء دينك وامتك فان شريعة ربك تلزمك الزاما وانت مسلم ان تكون بين صفوف امتك والا يقاتل جيشك الا تحت راية الاسلام لو كانت الجيوش التى تتصدى لاخراج العراق من الكويت جيوشا مسلمه ترفع راية الاسلام ما اعترض على ذلك مسلم اما وامريكا هى التى تقود وهى التى تحارب وتفنى قوة المسلمين وتضاعف قوات اسرائيل وتسعى لفرض هيمنتها بالقوة على العرب وعلى المسلمين واذلالهم فان الامر يختلف

قد تكون فى حرج من موقف ورطك فيه مستشاروك وبطانتك وانا اذكرك الله فى موقف لن يغنى عنك شيئا فيه احد ان الله مانعك من بوش وغير بوش وليس بوش ولامن معه بما نعيك من الله انك تملك ومازلت من موقعك رئيسا لمصر مايغير الله به موازين المعركة لمصلحة الاسلام والسلام فهل لك ان تعجل بتصحيح موقف مصر وانت فى سعة من امرك استخر الله وافعلها وثق ان السموات والارض لو كانتا رتقا عليك واتقيت الله لجعل لك من بينها فرجا ومخرجا اما انت ياصدام فقد شاءت الاقدار لك وعليك ان تقف فى معركة حولها تدخل بوش بحملته الصليبية الى معركة مباشرة مع الاسلام وتلاقت قوى الكفر والاسلام على غير موعد فهل ان تصحح النية وتجرد القصد وتتجرد من الحول والطول ليكون الله معك انى اقول لك استغفر الله وتب اليه مما صنعت بايران المسلمة وبالكويت المسلمة جدد عهد الايمان مع الله وعاهدة على جهاد تنذر فيه نفسك وماتملك دفاعا عن الاسلام وكفارة عما سلف والحسنات يا اخى يذهبن السيئات وسوف لاتكون وحدك وسيؤلف الله قلوب المسلمين حولك يحمون راية الاسلام التى يرفعها شعب العراق فى وجه بوش وتحالفه الاثيم وسوف تنكس سيوف المسلمين باذن الله اعلام الكفر والبغى التى تتحدى مشاعر كل المسلمين على



ارض الاسلام .

اما انتم ايها المسلمون فى كل مكان من ارض الله فكلكم مدعوون لصد ودحر هذه الهجرة الصليبية الغادرة فلا يخدعنكم اعلام مشبوه ولافتاوى مشتراه المواجهة الان بين الاسلام وبين التحالف الصليبى الصهيونى بقيادة بوش وشامير ولا مجال هنا لاى خلط فى رؤية طرفى الصراع يخفى عنا هذه الحقيقة لايشغلنكم الان هذا الحاكم اوذاك او هذا النظام او ذاك فنحن نواجه مخططا من اجل سايكس بيكو جديدة لبسط النفوذ الغربى على ارض الاسلام وقد بدأوا فى تقسيم الغنائم وتحديد مناطق النفوذ التى يخرج بها كل من المشاركين فى التحالف الاثيم ظنا منهم ان مصير المعركة بايديهم والله من ورائهم محيط من هذا التحالف الذى حثته الولايات ــ وبعد ان كشف عن أهدافه ــ اصبح مع اول طلعة على أرض الاسلام « أهل حرب » وأصبحت ديارهم « ديار حرب » كذلك !

يا امة الاسلام :

ان بوش يقول ان معه تسعا وعشرين دولة فقولوا انتم ان الله معنا ويقول ان العالم وضع كل شيء بيده فقولوا انتم ان الامر كله لله والمنهزمون من توابعه يقولون لقد جمع وجيش وحشد ما لاقبل لاحد به فقولوا انتم « حسبنا الله ونعم الوكيل » .

ويقول ان مصير المعركة صائر الى قراره ومشيئته فقولوا انتم الا الى الله تصير الامور يا امة الاسلام لقد ابى الله الا ان يريكم ايه يقيم بها عليكم حجته ان بلدا مسلما واحدا ليس كبيرا يتصدى اليوم لحلف الطغاة المتجبرين الذى يمثل قوة الحرب لم يشهد لها التاريخ مثيلا من قبل فكيف يكون الحال اذا توحد المسلمون تحت راية الاسلام فى ساحات الجهاد

لايشغلنكم اليوم عودة امير الكويت او ذهابه ولابقاء عرش فهد أو زواله ولاحياة صدام او موته .

انتم الان تواجهون خيارا بين الحياة والموت بين العزة والهوان بين ان تكون امتكم او لاتكون

فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم وليكن شعار كل منا مقاتل فى سبيل الله لاتكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشد باسا واشد تنكيلا اقطعوا السنة المرجعين والمثبطين واتيتوهم بثقتكم فى وعد ربكم

« سيهزم الجمع ويولون الدبر »

واعلموا ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وليهتف كل منا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اللهم انت عضدى ونصيرى بك احول وبك اصول وبك اقاتل

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم الدكتور

ابراهيم محمد الخولى

من علماء الازهر الشريف



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

إعلام الغرب .. وأسرى الحرب

استشاط بوش وميجور والمسئولون الأمريكيون والغربيون غضباً وانطلقت تصريحاتهم النارية ضد الوحشية العراقية فى معاملة أسرى الحرب وتباكى العنصريون الغربيون على اتفاقية جنيف الرابعة ، وذلك بعد أن عرض التليفزيون العراقى بعض الطيارين الأسرى من قوات التحالف المعادية .

ورغم الحملة الإعلامية التى صاحبت التصريحات الأمريكية والبريطانية فإن أحداً لا يتصور أن بوش حريص جداً على اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين فى زمن الحرب والتى ترفض أمريكا حتى الآن مطالبة إسرائيل بتطبيقها على الشعب الفلسطينى بكامله تحت الاحتلال الإسرائيلى ..

وكانت الديلى تليجراف البريطانية قد نشرت صور الطيارين البريطانيين الأسرى ومعهم الأربعة الأمريكيون ومقتطفات من الحوار الذى دار معهم على التليفزيون العراقى ، ولم يخرج عن سؤال حول الحرب ، فيعرب الطيارون عن أنهم لا يوافقون على الحرب ويريدون العودة إلى بلادهم ، ثم رسالة من كل طيار إلى أهله فى بلاده البعيدة يطمئنهم على نفسه وحسن معاملته وأنه سيعود ما إن تتوقف الحرب.

ونقلت التليجراف عن بعض المحللين الذين شاهدوا صور الطيارين على شاشات التليفزيون قولهم أن آثار الجروح البادية عليهم ليست نتيجة سوء معاملة والأكثر احتمالاً أنها نتيجة عملية النجاة من تحطم الطائرة أو القفز بالمظلات .

وقد أفردت معظم الصحف البريطانية مساحات واسعة لرد الفعل الشعبى ، خاصة فى أمريكا وبريطانيا ، المعادى للحرب والذى يطالب بوقفها فوراً ، بعد أن تأكدت الجماهير بأن هناك خسائر وأن أبناءهم يتساقطون فى الحرب .. وهكذا وصلت الرسالة التى أرادت القيادة العراقية توصيلها وسط زيف الإعلام الغربى والتصريحات المعادية بأن الحلفاء يضربون وينتصرون، ولا يخسرون .

وخرج مئات الآلاف من بوسطن إلى واشنطن فى تظاهرات يرفعون فيها شعارات معادية للحرب وللملك بوش، وملصقات عليها صور أبنائهم الموجودين فى الخليج مطالبين بعودتهم فوراً .

وكتب مراسل الفاينانشيال تايمز فى واشنطن يقول: أن منظر الطيارين الأمريكيين وهم يحتجون على حرب تشنها حكوماتهم أعاد إلى أذهان الجميع حرب فيتنام حين كانت فيتنام تنشر صور أمريكيين يعلنون أنهم ضد الحرب .

ولعل إبقاء القيادات العراقية على مراسل شبكة سى إن إن فقط فى بغداد هو بهدف نقل صورة حقيقية إلى حد ما عن الموقف داخل العراق لكسر زيف الدعاية الأمريكية والبريطانية قليلاً ولتوصيل رسالة للرأى العام العالمى ، وأثبت ذلك فاعليته حين زار مراسل سى إن إن مدينة شمال بغداد تعرضت مناطقها السكنية لقصف الطيران المعادى واستشهد أكثر من ٢٠ عراقياً أبرياء يوم الجمعة الماضى وتأكد العالم أن قوات الحلفاء ترتكب جرائم حرب فعلاً ضد شعب العراق .

وهكذا كان هياج بوش وتابعيه خوفاً من الغضب الشعبى فى بلادهم وليس حرصاً على حقوق للإنسان هم أول من يعتدى عليها ، ويشجعون ربيبتهم إسرائيل على انتهاكها يومياً بحق شعب فلسطين .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

بوش ١٩٩١ يلحق بإيدن ١٩٥٦

من المقارنات الطريفة، وذات الدلالة في الوقت نفسه ، التي تملأ الصحف الأمريكية تعليقاً على مغامرة بوش بالحرب في الخليج لتأكيد الزعامة الأمريكية للعالم بضرب العراق وتدمير قوته العسكرية ، مقال في كريستيان ساينس مونيتور كتبته هيلينا كوبان تعقد فيه مقارنة بين بوش وأنتوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا أبان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ (حرب السويس).

تقول كوبان «كان إيدن رئيس الوزراء البريطاني هو الذي أصدر أوامره في أواخر ١٩٥٦ ببدء العمليات العسكرية ضد مصر في السويس والتي أدت ببلاده إلى نهاية غير مشرفة بعد أن كانت تدعى السيادة على الشرق الأوسط».

وتسترجع كوبان أن عمليات إيدن عام ١٩٥٦ التي قامت بها فرنسا وإسرائيل إلى جانب بريطانيا ضد مصر لم تفشل عسكرياً فقط [رغم سير المعركة حسب الخطة الموضوعة] بل سياسياً في الأساس .

وتسخر الكاتبة من نظام عالمي جديد يبدأ بإحتلال أمريكا للعراق - بعد تدميرها عسكرياً - وتتصور أن لا يقبل أحد من المهتمين بالأمن الجماعي للنظام العالمي الجديد بذلك .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

الحرب فى صحافة الغرب

بوش أصيب بالإحباط فأعدوا له تقريرا مصورا

تقارير عسكرية تؤكد: قدرات العراق لازالت سليمة

الروح المعنوية للعراقيين عالية وجنود الغرب يتذمرون



بعد اسبوع من بداية العدوان الأمريكي الغربي على العراق بهدف تدمير قدراته العسكرية، اتضح ايضا وبنفس القدر للرأي العام العالمي هدف امريكا الذى حاولت ستره وهو تدمير العراق، وبعد الكذبة الاعلامية الكبرى التى أفاق منها العالم سريعاً والتى ادعت ان العراق انتهى فى الساعات الأولى للهجوم الجوى الامريكي، تأكد الناس من ان الحديث عن تحرير الكويت محض دعاية اعلامية للاستهلاك المحلي..

وفى نهاية الأسبوع الاول من الحرب، نقل مراسل اذاعة بى بى سى من واشنطن حالة الرئيس بوش الذى يستعد لتوجيه خطاب للشعب الامريكي عشية اليوم السابع لحرب الخليج، ونقل المراسل عن مصادر الإدارة الامريكية ان بوش مصاب بالاحباط لنتائج العمليات التى تقوم بها قوات الحلفاء ضد العراق، وان البنتاجون يعد تقريرا شاملاً عن نتائج العمليات - بعد ان تمكنت الطائرات المغيرة على العراق من التقاط صور جيدة مع تحسن الطقس!!..

وليل الاربعاء والخميس تحدث بوش ليحاول تهدئة الشعب الامريكي الذى لم تتوقف مظاهراته ضد الحرب، ويكرر لهم ان المعركة لن تكون فيتنام أخرى وان الهدف تحرير الكويت، وفى اليوم التالى خرجت المظاهرات فى شوارع واشنطن ونيويورك وغيرها من المدن الامريكية لا تصدق ادعاءات بوش وتردد ماذكره فى خطابه من معلومات تقرير البنتاجون من ان فشل القصف الجوى فى تحقيق اهدافه يعود الى وجود ٢٠ الف مدفع مضاد للطائرات فى بغداد وحدها، وقد رفع المتظاهرون صور الطيارين الامريكيين الأسرى لدى القوات العراقية، سواء من ظهروا علي شاشات التليفزيون العراقى او من تعتبرهم القيادة العسكرية الامريكية مفقودين.

دفاعات العراق سليمة

على الرغم من ٢٠ الف غارة لطيران امريكا وحلفائها ضد العراق الصامد على مدى الاسبوع الماضى اعترف معظم العسكريين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين المتواجدين فى الخليج على رأس حملة الغزو الغربية صراحة أو ضمناً بنجاح استراتيجية العراق الدفاعية فى امتصاص الضربة الجوية - التى يدرك تفوق الأعداء فى ميزانها - والاحتفاظ بدفاعاته وقدراته الهجومية فى حرب برية يرجح الجميع فيها الميزان لصالح الجيش العراقي.

وتؤكد التقارير الصحفية العسكرية المنشورة هذه الايام بعد اسبوع من الحرب ان قدرات العراق العسكرية مازالت سليمة وان حجم الخسائر الذى الحقه العدوان الجوى المكثف بدفاعات العراق محدود جداً.

ونشرت الصنداى تايمز البريطانية فى صفحاتها الاولى يوم الاثنين ٩١/١/٢١ الماضى تقريرا، اعده مراسلوها فى واشنطن والرياض عن نتائج العمليات العسكرية حتى ذلك اليوم، استعرض التقرير الهجمات الجوية على العراق من الأراضى السعودية والتركية والتركيز على قوات الحرس الجمهورى الـ ١٢٠ الف.

وأكد التقرير - استناداً الى بيانات القادة العسكريين للقوات المتحالفة ضد العراق - ان التقديرات حول الحاق الأذى الشديد بقوات الحرس الجمهورى غير صحيحة، وان الذى اصيب من جراء القصف الجوى هو مقر قيادة الحرس الجمهورى فى البصرة بينما لايمكن ان يتجاوز عدد الدبابات الخاصة بهذه القوات التى دمرت عن ٢٠ دبابة من طراز تى ٧٢٠ سوفيتية الصنع بينما تظل حوالى ٥٠٠ دبابة لدى هذه القوات - التى تعد نخبة الجيش العراقى - سليمة تماما.

وتمضى الصانداى تايمز "ان الافتراضات المبكرة بأن الهجوم الجوى للحلفاء قد نسف مقر قيادة صدام وسيطر على الميدان ودمر معظم قوة العراق الجوية وقد ثبت عدم صحتها ولم يتأكد سوى اسقاط حوالى ١٢ طائرة عراقية . وذكر مسئولو البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) ان الزعيم العراقى لازال يتحكم فى وعلى اتصال بقواته المسلحة".

وتنقل الصحيفة عن قائد القوات البريطانية فى الخليج قوله ان الحلفاء لم يحققوا بعد السيطرة الجوية وقارن الجنرال البريطانى بين القصف الجوى للعراق والقصف الامريكى على فيتنام مشيرا الى ان الحلفاء قد يحتاجون الى شهرين او اكثر قبل الدخول فى حرب برية، بينما حذر قائد قوات مشاة البحرية (مارينز) فى الخليج من انه "ليس هناك مايضمن كم من الزمن سننتظر".

وفى محاولة لتهيئة الرأى العام البريطانى لتقبل خسائر الحرب فى الخليج اعلن جون ميجور، رئيس الوزراء البريطانى، بعد تلقيه تقريرا من قائد قواته فى الخليج ان العراق لازال لديها ترسانة عسكرية ضخمة جدا، وعدد كبير من الطائرات، وكمية معقولة من الاسلحة والذخيرة، وعددها هائل من الرجال، ومعدات تكنولوجية معقدة، وأنظمة اتصالات"

فى الوقت نفسه يرى قائد القوات الفرنسية ان الهجوم الجوى بعد تقييم نتائج الايام الاولى قد يستمر لمدة ثلاثة شهور ويعود ذلك الى ان الاهداف التى وضعها الحلفاء (تدمير قوة العراق العسكرية) لن يمكن تحقيقها بالسرعة التى كانت متوقعة، ويرجع مسئولو البنتاجون ذلك الى ان العتاد العسكرى والطيران العراقى محمية تحت الارض وأن معظم الغارات الجوية للحلفاء لم تستطع تحديد اهدافها بدقة.

وتختتم الصحيفة تقريرها بأن اجهزة التجسس والاستخبارات الامريكية والحليفة لازالت تتخبط فى تقدير عدد منصات اطلاق الصواريخ المتحركة العراقية التى لم يؤثر فيها القصف الجوى، هذا بينما تؤكد مصادر البنتاجون ان كل منصات الاطلاق الثابتة سليمة وانها لم تستخدم بعد.

تعليقات الخبراء العسكريين

فى تقييم آخر للبيانات العسكرية للحلفاء المعتدين الصادرة فى لندن والرياض والطائف والقدس، استعرضت صحيفة ذى ان بندنت البريطانية يوم الثلاثاء ١٩٩١/١/٢٢ الماضى آراء الخبراء العسكريين فى نتائج اسبوع من المعارك بدأته بتصريحات قائد العمليات الامريكى فى



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩١

الخليج بأن قوات الحلفاء ليست بأى حال قريبة من تحقيق اهداف الهجوم".

الفزع من الحرب البرية

ومع تأكيد القادة العسكريين الغربيين فى الخليج على انهم بحاجة للمزيد من الوقت قبل الدخول فى معركة برية يمكن ان يتفوق فيها الجيش العراقى، اخذت الصحافة الغربية بإهتمام تصريحات الرئيس العراقى صدام حسين الأخيرة بأن العراق لم يستخدم سوى الجزء اليسير من قدراته فى الحرب وان المعركة الحقيقية تبدأ عندما تدخل قواته البرية المعركة بكل انواع الأسلحة فى معركة شاملة.

ويخص مراسل التلجراف المارينز الذين يتباهون بعنجهية امريكية على القوات البرية البريطانية وفرقة المرتزقة الفرنسية، ويبتعد عن البصق حين الحديث عن الآخرين ويتفاخرون بإسمهم الذى اطلقوه عليهم "الكلاب الشريرة".

وإلى جانب التذمر الملحوظ من التدريبات الروتينية اليومية والتعبير الصريح عن الملل من الوجود فى الصحراء، يسجل مراسل التلجراف ان اهم حديث بين الجنود، خاصة المارينز، هو المال واهم مايشغل بال المارينز ان الملك فهد كان قد صرف لكل جندى منهم ١٥٠٠ دولار امريكى الا ان الرئيس بوش رفض هذه المنحة حتى لاتؤثر على المساهمات الاجمالية السعودية فى نفقات القوات الامريكية. ويعبر المارينز عن استيائهم من بوش الذى رفض هذه المنحة حتى لا تؤثر على المساهمات الاجمالية السعودية فى نفقات القوات الامريكية ويعبر المارينز عن استيائهم من بوش الذى رفض منحة صرفت للبريطانيين والفرنسيين.

ويرى المراسل البريطانى ان الروح المعنوية المنخفضة للسعوديين بدأت تنعكس على القوات البرية الغربية خاصة الامريكيين منهم الذين لايخفون احتقارهم للبلد الذى يدافع عن أراضيه على حد وصف التلجراف البريطانية.

من ناحية اخرى تصف صحيفة نيويورك نيوزداى المعركة البرية المرتقبة بأنها ستكون الأصعب فى تاريخ الحروب وتنقل عن خبراء عسكريين امريكيين ان العراق قد تمكن حتى الآن من الدفاع السلبى بتحصين قدراته امام الهجوم الجوى الامريكي والحليف وانه يعبىء كل قدراته للمعركة البرية ويقول الخبراء ان القوات العراقية فى الكويت تحصن دفاعاتها تماماً عن طريق شبكة محكمة جدا من المخابىء الارضية ومصدات الدبابات الأرضية والالغام الدفاعية الفعالة.

وتؤكد النيوزداى انه مهما طال القصف الجوى فى الوقت فان شكل المعركة الحقيقى سيكون فى الحرب البرية بين الجيش العراقى والقوات الحليفة. ولا يستبعد الخبراء الامريكيون - حسب النيوزداى - فتح جبهة برية ضد العرق من الشمال (تركيا) أومن شمال الغرب (!!!) فى حال ثبوت ان القصف الجوى المكثف لم ينزل خسائر معقولة بالدفاعات العراقية، حيث ان ذلك سيكون السبيل الوحيد أمام القوات الحليفة لتحقيق نصر على الجيش العراقى. وتتوقع النيوزداى - حسب تقديرات عسكريين من خارج الحكومة - ان تصل الخسائر الامريكية فى اى حال من الاحوال الى ١٠ آلاف قتيل واكثر من ٣٥٪ الف جريح، وترى الصحيفة ان طول فترة الحرب كما يعد المسئولون وحجم الخسائر - خاصة فى الأرواح - كفيل بتأليب الرأى العام الامريكى ليس فقط ضد الحرب، بل ضد بوش وكل الادارة الامريكية.

ولا تستبعد الصحيفة فى ختام تقريرها عن الحرب البرية على صفحتين ان يتمكن العراق من تنفيذ استراتيجيته هذه خاصة وان الكثير من الاسئلة حول قدرات العراق مجهولة الاجابة حتى لدى اعلى المستويات العسكرية والسياسية الامريكية.

الروح المعنوية العراقية فى السماء

فى مقابل قلق المعتدين وتضاربه تقديراتهم والفزع الذى يسود جماهيرهم فى دولهم الغربية ويعبر عن نفسه فى مظاهرات حاشدة تصل الليل بالنهار ضد الحرب والدمار والموت، تفيد التقارير الصحفية القليلة الواردة من بغداد ان الروح المعنوية للشعب العراقى مرتفعة جدا.

ورغم ان العراق قد طلب من الصحفيين مغادرة البلاد حتى لاتعتمد الدعاية الغربية الرسمية فى حربها النفسية على مصداقية مزيفة، فإن آخر الصحفيين الذين غادروا بغداد الى الاردن ارسلوا بتقاريرهم الى صحفهم ووكالات الانباء مؤكدين ان السكان فى بغداد يعيشون حياة غير مضطربة، او مذعورة رغم نقص الخبز والمياه، ورغم انقطاع الكهرباء كثيرا نتيجة القصف على المدينة. ويبدو ان العراقيين قد تعودوا ذلك منذ ظروف الحرب مع ايران على مدى ثماني سنوات.

وتنقل رويتر من بغداد انه رغم القصف الشديد لايزال الناس يغامرون بالخروج الى الشوارع ليعرفوا مايجرى كما تشاهد فى الشوارع الشرطة ومع الجميع اطقم الحماية من الاسلحة الكيماوية ومع أن معظم المكاتب الحكومية والمتاجر والمطاعم مغلقة فإن وسائل النقل العام لم تتوقف، وقد شوهد مئات الناس الذين يسكنون قرب نهر دجلة وهم يتدفقون الى وسط بغداد ليملأوا حاويات بلاستيكية بالمياه.

ويذكر شهود العيان القادمون من بغداد ان العراقيين امسكوا بطيارين كثيرين وأن الحكومة العراقية عرضت ١٠ آلاف دينار مكافأة لمن يمسك بطيار من القوات المعادية، واصبح الناس يتدفقون فى اتجاه مواقع سقوط اهداف العدو. ويذكر ايضا ان احد المزارعين العراقيين عثر على صاروخ كروز لم ينفجر وسلمه للحكومة.

ويقول صحفى يعمل فى وكالة انباء امريكية غادر بغداد الى عمان يوم الاثنين ان الغارات الجوية المكثفة على العراق

لم تدمر المنشآت العسكرية العراقية ولا القوة العراقية ويضيف الصحفى الاجنبى انه رغم الضرب المكثف والدقيق ومايسمى بالقنابل

التشريحية كما فى الطب لإصابة الاهداف مثل القصر الجمهورى إلا انهم اخطأوا الاهداف ولم تصب طائرات التحالف الغربى القصر الجمهورى ولكنها اصابت وزارة الدفاع، واكد ان الدمار الذى تعلن وسائل الاعلام لمدن العراق ليس صحيحاً وان الخسائر العراقية حتى الان محدودة جداً.

وقال ان القذائف الغربية نسفت موقعين للمدنيين قرب مكتب البريد فى الجادرية فاستشهد ٢٢ عراقياً. واكد ان الشعب العراقى يوافق رئيسه فى ان الكويت جزء من العراق وانه مصيب فى عدم الرضوخ للامريكان. ويشير الى انه بعد الحرب وعدوان ٢٨ دولة على العراق اصبح صدام حسين فى نظر الشعب العراقى كله بطلاً

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

شكرى فى أول مؤتمر جماهيرى لمناصرة الشعب العراقى

على الشارع المصرى التحرك لمواجهة العدوان الأمريكى

اسرائيل اشتركت فى الحرب منذ اندلاعها وأمريكا تخفى ذلك

مجدى حسين:

مصر لن تقف مكتوفة الايدى ولن نضع يدنا فى يد الامريكان



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

المهندس إبراهيم شكرى من فوق منصة مؤتمر العمل :

امريكا تتصرف وكأنها الإله وعلينا مواجهتها

كمال أحمد :

أطالب بإقالة وزير الإعلام

في مؤتمر جماهيري حاشد عقد مساء الخميس بمقر حزب العمل.. وحضره الاف المواطنين اكد الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب على تضامن الشعب المصرى مع العراق ودعا الى وقف فورى لحرب الابادة التى تشنها امريكا والصهيونية على شعب العراق وذلك عن طريق ايجاد حل عربى إسلامى لهذه الأزمة..

وندد بالقائلين بحق اسرائيل فى الرد على العراق مؤكداً ان اسرائيل تشارك فى الحرب منذ اندلاعها.كما اكد ان صمود العراق امام هذه الهجمه الشرسه يعد انتصاراً فى حد ذاته وان القوات الاجنبيه تتذرع بحجة تحرير الكويت للهيمنة على المنطقه بأسرها وتهيئة المسرح السياسى لاقامه الوطن الصهيونى الكبير.

ودعا المهندس ابراهيم شكرى الى تحريك الشعب المصرى ليعبر عن رؤيته الحقيقيه للازمة بعيداً عن تضليل الاعلام واخطاء القيادات السياسية الحاكمه.وقال ان الطريق الحقيقى يبدأ من المساجد التى تعج بثورة عارمة وترفض الولاء للمستعمر الامريكى ولرفض هيمنة أمريكا علينا.

تابع المؤتمر

قطب العربى

علاء البحار

عادل البهنساوى

تصوير

رشاد القوصى

وأشار المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فى البدايه إلى الدور القيادى والرائد للحزب فى تبصير الشعب المصرى بدوره وبحقيقة المؤامرة التى تحاك للأمة العربية والاسلامية

وأكد ان الهجمة الصليبية والصهيونية لا تهدف الى تحرير الكويت ولكن تهدف الى تهيئة المسرح لقيام اسرائيل الكبرى. وان المماطلة فى حل القضية الفلسطينية وعدم ربطها بأزمة الخليج ترجع الى الرغبة فى إفشال قوة العراق اولاً.. وحتى يجردوا العرب من كل قوة يمكن ان تعاضد موقفهم التفاوضى..

اين الشرعيه الدوليه؟

وندد المهندس ابراهيم شكرى بما تدعيه امريكا بانها تدافع عن الشرعيه الدوليه وأقامه نظام دولى قائلاً: اين كانت هذه الشرعيه الدوليه عندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية ومرتفعات الجولان!! وان استخدام امريكا المتكرر لحق الفيتو يؤكد انها لا تتوانى فى الدفاع عن ربيبتها اسرائيل وان هدفها ليس اقرار ما تدعيه بالشرعيه.. والتى لم نسمع لها صوتاً فى احداث الاعتداء على المسجد الاقصى.. وحتى ما اسموه بلجنه تقصى الحقائق لم تفعل شيئاً فالصهاينة لا يرضخون لمثل هذه اللجان!! وتساءل شكرى: اين الشرعيه فى قرار ٢٤٢ الذى مضى عليه ٢٤ سنه؟.

وارجع تردد الشارع المصرى فى التعبير عن استيائه من موقف الحكومه من الازمة الحاليه الى تمسك الحكومه باستخدام قانون الطوارئ وتحصنها بجيش ضخم من قوات الامن المركزى يزيد عدده عن ٤٠٠ الف جندى يعمل على كتم انفاس هذا الشعب والحيلولة دون التعبير عن معارضته.. وهو مايبرر عدم تحرك شوارع القاهره.. كما يحدث فى عواصم العالم كله.

وندد شكرى بالممارسات غير الديمقراطيه للرئيس والحكومه.. قائلا ان عدم دعوته لحضور اجتماعات الرئيس مع قاده الاحزاب ترجع الى عدم الرغبه فى الاستماع الى وجهات النظر الصحيحه المخالفه لهم وأكد انه لا يعبأ بعدم دعوته.. لانه يعلم ما يدور فى هذه الجلسات التى لا تزيد عن سرد أقاويل ولا تضيف جديداً. واشار الى ان الرئيس فى آخر اجتماعاته مع رؤساء الاحزاب لم يفعل اكثر من سرد الخطابات التى أرسلها للرئيس العراقى.

أين المعارضه

واكد المهندس ابراهيم شكرى ان هذا التعنت لن يجعل الشعب المصرى يتوقف او يجبن عن المطالبه بحقه فى حياة ديمقراطيه سليمة، مشيراً الى ان مجلس الشعب الحالى لا يمثل المصريين لانه لا يضم القوى والتيارات السياسيه الرئيسية فى الشارع المصرى. وتساءل: اين المعارضه فى مجلس الشعب؟

وقال شكرى: بعد ماتعالت صيحات المكبرين والمهللين : ان لابد من وجود نظام حر يعيش فى ظله الشعب المصرى. وانتقد سياسة تغيير رؤساء الوزارات والتى لا تتم إلا وفقا لإرادة شخص واحد ودون مشاورة أحد وهو ما يخالف المبادىء الاسلاميه بل والعلمانية وان الحزب يدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية التى تحمى كل المصريين والتى لن تسمح بظلم أى مواطن ولا يكون هناك أدنى تمييز .. فضلاً عن انه سيظهر مجتمعاً جديداً يبشر بالخير للبشرية جمعياً لقد رضينا بان نعبد امريكا والدولار من دون الله فأذلنا الله..

وطالب شكرى فى نهاية كلمته بمساندة الجيش العراقى والعمل على وقف إطلاق النار وايجاد حل عربى اسلامى للازمة. وأكد ان الشارع المصري يموج بثورات من الغضب وإن ما يحدث فى المساجد يؤكد هذا الشعور وهو ما يدعو لأن تبدأ حركة قيادة الشعب المصرى لكى تهب لنصرة العراق ولكى تؤكد للعالم إن مصر مازالت هى السيف المسلول الذى يقسم ظهر الطغاة والبغاة والمتجبرين .

موقفنا واضح

واكد المجاهد الكبير موقف الحزب الرافض لسياسة الحكومة المصرية منذ بداية انعقاد مؤتمر القمة فى القاهرة.. قائلا ان هذا المؤتمر أدى الى غياب الدور الحقيقى والرائد لمصر فى قيادة الامة العربية والاسلامية.. كما ان قرارات هذا المؤتمر لم تحظ الا بتاييد دول الخليج صاحبة النزاع وسوريا التى تخالف العراق دائما وبعض الدول. اما الدول التى كان يهمنا ان تقف معنا فقد اتخذت موقفا آخر مما قسم الدول العربية الى جبهتين واضاف : ان الحزب دائما يؤكد على رفض الوجود الاجنبى فى المنطقة وعلى عدم امكانية ان يصمد مثل هذا النوع من الحكم فى هذا العصر المتقدم او ان تحقق منافع ومصالح الامة العربية والاسلامية التى لاتفرق بين معنى القومية والاسلام .

صمود العراق

واشاد المهندس شكرى بصمود العراق امام الهجمة الصهيونية الشرسة مؤكدا ان القوات الاجنبية اتخذت قضية تحرير الكويت كذريعة لاحتلال المنطقة والتى ملأتها بحوالى ١٢ مليون جندى وهو مايعد سابقة لم تحدث منذ الحرب العالمية الثانية.. وقال: ان ضربات العراق لتل ابيب والظهران والرياض تؤكد زيف وكذب الإدعاءات الغربية بانها قضت على العراق وقال ان العراق صامد على الرغم من ان القنابل التى ألقيت على ارضه تزيد قدرتها التدميرية اكثر من مرة عما ألقى على هيروشيما. وعلى الرغم من انه تعرض لاكثر من ١٤ الف طلعة جوية مدمرة.. واضاف بأن صمود العراق فى حد ذاته يعد انتصارا كبيرا وأكد على تفاؤله من مستقبل الامة العربية أيا كانت النتائج التى ستنتهى اليها المعركة.

واشار المهندس ابراهيم شكرى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

الى ان معالجة أزمة الخليج تعد بمثابة مؤشرات لمخطط كبير يدبر للأمة العربية.. فقد اصدر مجلس الامن ولأول مرة ١٧ قراراً فى فترات قصيرة جدا مؤكدا ان فرض الحصار الاقتصادى على العراق كان يعد اعلانا للحرب.. كما ان هذه الحرب تشهد على ان شعب العراق هو اول شعب فى العالم يعامل بمثل هذه المعاملة الظالمة.. فضلا عن أن مؤتمر القمة فى القاهرة كشف عن وجود مثل هذا المخطط الذى فتت الامة العربية.

ضرب تل ابيب.. ليس «بمبا»

واعرب عن استهجانه للتهوين من الضربات الموجهة التى سددتها العراق لتل ابيب والتى قالوا عنها: انها "بمب" فإن الفلسطينيين فى الارض المحتلة اعربوا عن سعادتهم الغامرة لهذه الضربات على الرغم من انها يمكن ان تصيبهم من جراء ردود افعالها.

وأكد ان اشتراك اسرائيل فى المعركة هو امر حادث منذ اول يوم لاندلاعها ولكن الولايات المتحدة تحاول ان تخفى هذا الدور عن الظهور علانية. وندد بالقائلين بحق اسرائيل فى الرد وانها دولة معتدى عليها مؤكدا ان اسرائيل مشتركة فعلا فى القتال.. كما ان جرائمها السابقة تجعلها شريكة فى الحرب، ودحض القول الذى يدعى ان العراق لم يقم بأى دور فى خدمة العرب قائلا: انها ساعدت مصر وسوريا فى عام ١٩٧٣ وان عدم ردها على عدوان اسرائيل فى ١٩٨١ يرجع الى انها كانت تخوض معركة مع ايران وليس بمقدورها خوض معركتين فى آن واحد.

موقف دول الخليج

وندد المهندس ابراهيم شكرى بالزعم القائل بان مصر تتحرك وفقا للمبادئ مشيرا الى المواقف السلبية لدول الخليج من مصر فمثلا الكويت هى التى ابلغت البنك الدولى بان مصر توقفت عن سداد ديونها منذ عام ١٩٨٤ وقامت بالاساءة الى سمعة مصر.. ولم تحاول ان تعين مصر فى أزمتها.. بل وتستمر هذه الدول فى معاملتها المجحفة لمصر.. بعد الحرب!! وهل بعد هذه المواقف نقول اننا نتعامل بالمبادئ فهاهى الكويت تعطى الاتحاد السوفيتى مليار دولار.. كما تعطيها السعودية ٤ مليارات وهو مالم يفعلوه معنا..

الاعلام المصرى

وشجب الممارسات المضللة للاعلام المصرى الذى يعمل على احباط المصريين ويدعى ان الجانب العراقى قد خسر المعركة وهى لم تبدأ بعد . كما ان هذا الإعلام يخون القضية العربية.. بل ان ممارساته لاتتفق مع القواعد المهنية.. كما ان اذاعات الدول المتحالفة نفسها تمارس دورها بشكل اكثر معقولية مما يقوم به الاعلام المصرى.

تدمير الصحوة الإسلامية

واوضح بأن هذه الآزمة تكشف عن رغبة الغرب فى تدمير الصحوة الاسلامية التى يرون انها الخطر الحقيقى الذى يواجههم.. وذكر بما قاله ميتران عن اسباب مساعدته للعراق فى حربها ضد ايران قائلا ، ان ذلك تم من اجل القضاء على الثورة الاسلامية.

واعرب عن استهجانه لموقف الرؤساء العرب الذين يرفضون الربط بين القضيتين مؤكدا ان هذا الربط قائم بالفعل وان محاولة صدام لربط القضية الفلسطينية سوف يساعد على حلها .

■ واكد الاستاذ مجدى أحمد حسين الأمين العام المساعد للحزب ان مصر لن تقف مكتوفة الأيدى ضد العدوان الوحشى على شعب العراق ولن تحارب مع العدو الصهيوني صفاً واحداً ضد العراق مذكراً بعدوان الصهاينة على العرب والفلسطينيين ... ونعى على القيادة السياسة حرصها على كتم اصوات وآراء المصريين .. قائلاً : هل تقبلون ان يبقى الشارع المصرى بعيداً عن الساحة العربية التى تقف خلف العراق ؟!مؤكداً ان مصر لن تتخلف عن الركب العربى .. بل ستتقدم الصفوف وارجع الاستاذ مجدى حسين اسباب الانتكاسة العربية الى ترك كتاب الله ونسيان قوله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة »

واشاد بصمود العراقيين مؤكداً إن ٩٧٪ من قوات العراق مازالت بخير ولم تمس وأن صواريخ العباس والحسين تدك معاقل الصهاينة

الدور التاريخى والدينى للأمة

■ وقال المستشار الدمرداش العقالى (عضو مجلس الشعب السابق) إن الأزمة الحاليه جعلت الامة العربية تقف عند مفترق طرق خطير .. ولكن طريق الخلاص من هذه الأزمة قد تحدد .. ولان العدو الذى تواجهة معروف وهو امريكا وانصارها .. فى مواجهة أولياء الله ... ولكن هذا الطريق يحتاج الى ان تعى الأمة دورها الدينى والتاريخى.وأكد المستشار العقالى .. إن الحرب العراقية – الايرانيه إندلعت وفقاً لمخطط امريكى لاستنزاف المسلمين وإن إخمادها اثار غضب الغرب الذى يرغب فى إبقاء دول الخليج كدويلات صغيرة يسهل السيطرة عليها .. وأكد المستشار العقالى إن الرئيس العراقى صدام حسين أدرك المخطط الصهيونى الأمريكى للمؤامرة على



الدول الاسلامية وإنه لا يشكك فى إسلامه وإيمانه وإنه يعمل على دعوة جند الله للدفاع عن دينهم وأوطانهم مؤكداً إن إيران ادركت هذا العمق الايمانى .. مما جعلها تقف فى مواجهة الحلف الامريكى مع العراق.

وأكد المستشار العقالى ان امريكا لا تكن لهذه الامة إلا الحقد الأسود .. وأنها تتصور انها تمثل الإله فى الارض وقد كفرت بكل الاديان التى تؤمن بها .. وهو ما يستوجب الوقوف فى وجهها لتذكرها بأن الله لا يعجزه شئ فى الارض ولا فى السماء

الموقف المصرى .. عميل

وندد المستشار العقالى .. بالموقف المصرى من قضية شعب العراق الذى يتعرض للابادة .. ووصفه بالعمالة لأمريكا .. وضرب مثلاً بالتحول فى هذا الموقف الذى يؤيد العراق عندما كان يحارب ايران بحجة ان ذلك يتفق مع مبادىء العروبة والقومية .. بينما يجرى

والادعاء على صدام بأنه هو المتسبب فى الحرب العراقية الايرانيه وفى كل الحالات .. فان هذا الموقف وتغيره يؤكد ان الموقف المصرى عميل للمواقف الامريكيه التى تهدف الى القضاء على الثورة الاسلامية اينما كانت .

وشجب المستشار العقالى المعالجات الاعلامية المزيفه .. التي تشكك فى إسلام الرئيس العراقى .. وعرض للمواقف المتقلبه لهذه الاجهزة التى كانت تشيد بالعراق ورئيسه .. بينما عادت اليوم وتنصلت من كل الاوصاف التي كانت تغدقها عليه .. مؤكداً عدم يأسه فى امكانية تحول موقف

الاعلام المصرى مع صمود الشعب العراقى ضد العدوان ..

وأشاد بتوجيه العراق لضرباته الصاروخية للكيان الصهيونى مشيراً إلى انها أثارت الفزع والهلع فى نفوسهم حيث باتوا يتمنون الموت اليوم قبل غد .

وندد المستشار العقالى بموقف الدول الخليجية من مصر ، مذكراً بحجم المبالغ المالية التى صادرتها البنوك الامريكية لهذه الدول بعد اندلاع الحرب والتى تزيد عن ٢٠٠ مليار دولار وقال إن هذه الدول كانت تستثمر اموالها فى الدول

الاجنبية وتضن على مصر التى تحتاج إلى كل قرش ، فضلاً عن تعرضها لضغوط قوية من قبل صندوق النقد الدولى .. وهو ما يؤكد انه لا يجب الدفاع عن هذه الدول.وقال إن ما فعلته السعودية مع العراق هو نفس ما فعلته مع الرئيس المصرى السابق «السادات» الذى طلب مساعدات مالية لإعادة إصلاح الاقتصاد المصرى ولكنهم رفضوا مما دفعه إلى بيع القضية العربية .. اما الرئيس العراقى .. فاراد أن يقتص منهم وأن يعيد أموال العرب إلى العرب .

وتحدث الاستاذ كمال أحمد (ممثل الناصريين) فى كلمته عن موقف حزب العمل من الأزمة الراهنه... وأكد انه كان – كعادته دائما – فى طليعة القوى الوطنية فى تصديه للقوى الإستعمارية والتى تمثلها اليوم امريكا بخطاطاتها العدائية ضد حاضرنا ومستقبلنا فى ظروف دولية مواتية لهم.

وأبدى كمال أحمد أسفه الشديد أن تكون ردود الأفعال حول الهجمة البرية للإعداد على بغداد مسموعة فى كل العواصم العربية والإسلامية دون أن يسمع العالم صوت مصر.. قلب العروبة والإسلام.. بل على العكس فإن إعلامنا المضلل يقدم لنا الحدث على أسوأ ما يكون فهو اكثر تحيزاً للأعداء من أجهزة دعايته نفسها... ولن يغفر الله... والتاريخ... والشعب هذه الحملة المسعوره من الزيف والضلال

وحذر كمال احمد فى نهاية كلمته النظام الحاكم من الغضب الجماهيرى الذى يعصف بهم... ولتها لن ينفع الندم.

وحيا ممثل الحزب الناصرى صمود الشعب العراقى البطل إلى أن يتحقق له النصر بإذن الله.



على هامش المؤتمر

xx انفعل الاستاذ مجدى احمد حسين باكياً وانفعلت معه الجماهير وردد الهتاف مطالبة بالجهاد.. وانخرط عدد منهم فى البكاء مرددين الله اكبر.. الله اكبر.. الى الجهاد.. الى طريق الاستشهاد.

xx انفعل احد الحاضرين باكياً وردد " نموت كل يوم.. نموت كل يوم.. وقال : اين الشرعية يا مسلمين.. ونحن نموت كل يوم واستطرد فى البكاء.

xx سخر الحضور من الذين يقللون من قدرات العراق العسكرية وان صواريخهم على تل ابيب.. هى مثل بمب شم النسيم.

xx هتف احد الحاضرين منددأ بسياسة النظام وقال انه لا يخشى شيئاً على الرغم من انه يعلم أنه لن ينام فى بيته.

xx طالب كمال أحمد عن الحزب الناصرى بإقالة وزير الاعلام المصرى لدور الاعلام المضلل وطالب بتسوية سلميه للأزمة

xx اثناء القاء شكرى لكلمته انفعلت الجماهير وظلت تصفق لمدة طويلة وتهتف بحياة شكرى وتشكر جهاده الطويل.وطوال حديث المجاهد شكرى والجماهير تردد وراءه الله اكبر – الله اكبر – الى الجهاد – الى الجهاد.

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

من أجل مليون مصرى بالعراق

اوقفوا الحرب فوراً

الذهول يسود الأسر المصرية من شماتة الإعلام المصرى فى قتل الابرياء



تحقيق

حمدى نصير

الحاج محمد قطب البلط من قرية «فيشا سليم» مركز طنطا... عندما استيقظ صباح الخميس قبل الماضي على تباشير الدمار.. تسمرت يداه.. لقد شلته الازمة خوفا على ولديه سعيد وحمدي.. قال الاب: رغم العجز لا افارق الراديو وقلبي يتمزق من شماتة المسئولين في الدمار والقتل... ربنا يستر.

ان حرب القوات المتحالفة للعراق سببت لي صدمة كبيرة اصابتني بالشلل في ذراعي الايمن عندما استيقظت من نومي على اخبار الهجوم وخيم على المنزل الهم والحزن والقلق على اولادي في العراق وكل ما نسمع خبرا عن الحرب تتخيل اولادنا بالعراق ولا تتصور مدى الفزع والرعب الذي يصيبنا كل يوم.... النوم فارق عيوننا ونحن في حيرة على اولادنا هناك تحت نيران الامريكان وحكومتنا لها عساكر وجيشنا حيشارك في الحرب وربما يموت اولادنا برصاصنا ولن يغفر الله لحكومتنا اذا شاركت قواتنا في المعركة.

من ينقذ اولادنا؟

وتبكي الحاجة ام عزت: ان ولدي بالعراق واصابني المرض والحزن الشديد عليه ويزيد من حزني وألمي عندما اسمع اغاني واشاهد افلاما ورقصات في الاذاعة والتلفزيون وكأن قواتنا انتصرت على عدو لهم ونسوا ان اولادنا ينتظرون الموت بين لحظة واخرى من نيران امريكا.ماذا فعلت الحكومة لتنقذ ابنائنا في العراق.اننا نطالب المسئولين بالتدخل لوقف الحرب.... فهل يسمعنا احد؟!

وبحزن شديد يقول الحاج مصطفى مشعل انني قلق على ولدي بالعراق وانا عاوز الحكومة تشوف لها حل في هذه القضية ومصر يمكنها الحل بما لها من احترام وثقل لدى الدول العربية والاوربية وتحاول مرة ثانية وثالثة بدون ملل لأن الحل عاوز صبر طويل.

حرام عليكم

ويقول طارق المسيري:ان اخي بالعراق منذ ثلاث سنوات والحرب حولت المنزل الى جحيم حيث بكاء الام الدائم وقلق الاب على اخي في العراق واقول اشمعنى امريكا والدول المشاركة معها كانوا خائفين على أولادهم في العراق ولم يحاربوا الا بعد ان خرجوا من العراق.ليه مصر معملتش زيهم فهل الحكومة معندهاش رحمة زي امريكا ولا اخواتنا في العراق ملهمش قيمة عند الحكومة.حرام على الحكومة اللي بتعمله فينا وفي اولادنا ارحموا الاباء والامهات واوقفوا لهيب الحرب رحمة باخواننا في العراق.

اسوأ خبر سمعته

اما فهيمة جرجس حنين فتقول بخوف:ان ولدي بالعراق منذ عامين واسوء خبر سمعته في حياتي هو ضرب العراق واقول للحكومة والشعب ياناس عوزين حل.. عوزين نوقف الحرب.عوزين نصلح بين الكويت والعراق وتفضل صداقتنا مع العراق، وياريت الحكومة ترحمنا وتعمل حاجة علشان نجيب اولادنا وننقذهم من الحرب في العراق.وانا لا اتصور في يوم من الايام ان حيكون فيه عداء بيننا وبين العراق بسبب ما كان يذاع ويقال قبل حدوث الازمة في الخليج.

حزين عليك يا ولدي

الحاج ابراهيم العدوي: لنا ولد بالعراق وندعو الله ان يعود سالما وتتوقف الحرب.وأنا لا استطيع ان افارق الراديو حتى اسمع الاخبار ولا استطيع ان اخرج من المنزل لما اصابني من مرض وحزن وقلق على ولدي وعندما اخرج من المنزل اجد نظرات الشفقة والحزن من الاهل والجيران



والكل في حزن على اولادنا في العراق ونقول للحكومة ارحمونا وارحموا اولادنا وغيروا موقفكم من الازمة.

ويقول ابراهيم بدوي:ان اخي في العراق منذ سنوات وخبر الحرب كان صدمة كبيرة لجميع افراد الاسرة خوفا على اخي فلماذا لا تتدخل الحكومة لوقف الحرب فهي المسئولة عن ذهاب اخي للعراق لأنها لم توفر له فرصة عمل بعد ان انتهى من دراسته وحاول الذهاب الى اي دولة عربية.لم يجد بابا مفتوحا له غير العراق فمن ينقذ اخي من الهلاك بالعراق.

وبلوعة شديدة قالت فوزية عبد الغني والدموع تكاد تنهمر من عينيها: سافر زوجي للعراق بعد الزواج مباشرة للبحث عن الرزق عندما ضاق الحال به في مصر وقد انجبت وهو في الغربة ولم ير ابنته حتى الان واخر مكالمة منه كانت يوم ١٩٩٠/١/١٥ قبل الحرب بيوم وقال لي انا مبسوط في العراق وحاجي في رمضان وثاني يوم سمعت خبر الحرب وكان اسود خبر سمعته وانا اعيش في قلق وحزن على غياب زوجي فالحرب تزداد يوما بعد يوم واتمنى ان تنتهي ويعود زوجي بالسلامة من أجل ابنته.

تستغيث بالرئيس

يشير ابراهيم نصرالدين ان اخته لزمت الفراش حزنا على ولدها بالعراق بعد سماع خبر الحرب.والذي يزيد من حزن الاسرة وقلقها انه أرسل لهم خطابا قال فيه انه راجع في اول شهر واحد وقامت الحرب ولم يصل حتى الان ونطالب الحكومة بالتدخل لوقف الحرب من اجل ابنائنا في العراق.

ولدي فتوح في العراق منذ عام وهو ابني الوحيد ولا استطيع ان اتحرك من مكاني والمرض أقعدني بسبب حزني عليه.. هكذا اندفعت الحاجة ست محمد ابو عبيد وهي تبكي قائلة:ان الحرب قضت على صحتي وانني استغيث بالرئيس والمسئولين لانقاذ ولدي في العراق زي كل الدول ماعملت مع اولادها وجابتهم قبل الحرب.

ويقول محمد عيد: ولدي شحاتة بالعراق وهو ابني وثمرة جهدي يقع تحت لهيب النيران.ذهب من اجل تكوين نفسه زي كل الشباب والان بعد اندلاع الحرب لا تتصور مدى الحزن والقلق على ولدي بالعراق ولا نعرف مصير المصريين هناك.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

في السعودية والعراق والكويت

نيران الحرب تطارد المصريين

العائدون من بغداد يشهدون الروح المعنوية للعراقيين مرتفعة ويؤيدون صدام بإصرار

القادمون من السعودية

السعوديون هاجروا إلى المنطقة الغربية

توبيع
اشرف خليل

مايزرعه حكام السوء... يحصده ويتجرع مرارته رعايا مغلوبون على امرهم. هذا اول ماتبادر الى ذهني فجر يوم السبت الماضي بمجرد وصول العبارة "سارة" إلى ميناء العقبة وعلى متنها ٢٦٠٠ من ابنائنا العاملين في منطقة الخليج، عادوا بعد رحلة عذاب استمرت اسابيع لم يستطيعوا وصفها بالكلمات لكنها ارتسمت على وجوههم وعلى ملابسهم وانعكست في تصرفاتهم العصبية ! معظمهم عاد بلا نقود يقتلهم الجوع والعطش.

البغض والكراهية الشديدة تمكنت في قلوب الجميع ضد الجميع... العراقي ضد المصري ... المصري ضد الفلسطيني... الاردني ضد السعودي... ربما كان ذلك اسوأ ما افرزته الازمة الراهنة التي يعيشها عالمنا العربي... لقد كان التصافي بالعلم الفلسطيني كافيا لظهور هذه الكراهية.

بعضهم حاول الاحتكاك بي لولا أن تاكدوا من جنسيتي المصرية!! هل هذه المقدمة بعيدة عن مضمون موضوعنا؟

نعتذر عنها لكنها تمثل خلاصة جولتي بين العائدين الذين وجدناهم يعانون حالة من التمزق.. نظراتهم زائغة.. الخوف والذعر مازال يسيطر عليهم.. شبح الخطر المجهول مازال يطاردهم.. لايستمتعون بفرحة العودة الى ارض الوطن.. يخافون على اخوانهم في العراق لما يتعرضون له من قصف وحشي تقوده قوى الاستكبار ويقلقون على اخوانهم المتمركزين في حفر الباطن!!

لقد اختلطت عليهم الامور وكانت اجاباتهم مزيجا من هذا كله..!!

رحلة الايام الصعبة

محمد على الملاح وجلال حسين – كفر الشيخ كانا اول من التقينا بهما يقولان : غادرنا بغداد يوم٩/١ لكن الحدود مع الاردن كانت مغلقة وتم احتجازنا ٧ ايام ثم انتقلنا الى الحدود الاردنية في منطقة الرويشد التي انتظرنا فيها ٣ ايام اخرى وطوال كل هذه الايام كنا في الجبال ولم نكن نملك نقوداً مثل الاف المصريين... "نشحت" العيش من السيارات المارة بين الحدود والماء "الشحيح" نعطيه للاطفال.. اما عن الوضع في العراق فالحالة المعنوية للمواطنين جيدة وهم فخورون بقيادتهم لصمودها وتصديها للامريكان والصهاينة ولايعنيهم شئ بعد ذلك... رغم ان السلع والاغذية "شحيحة" نتيجة حظر الاستيراد الا أن الشعب العراقي تعود على هذه الظروف... وعن معاملة المصريين ابان الازمة اكدوا ان "صدام حسين" حرص على حمايتنا من اى اعتداء لكن المواطنين لم يستجيبوا بشكل كامل وكانت نظراتهم الساخطة توجه الينا.. وماذا ننتظر منهم وقد وقف جنودنا مع الامريكان والصهاينة ضدهم!!

مشاعر الحزن والالم

ويصف اخر وهو احمد عبد اللطيف ـ الاسماعيلية كيف راوا الدخان الكثيف يملأ سماء العراق فجر الخميس الماضي فيقول: – رغم قسوة ظروفنا وماتعرضنا له الا اننا جميعا وبلا استثناء غلبنا الحزن الشديد لما يتعرض له شعب عربي مسلم على يد الهمج الانجليز والامريكان.. ولاتستطيع ان تتصور حالة الوجوم التي اصابتنا جميعا فقد احترقت قلوبنا خوفا على اهلنا في العراق ولايمكن ان نفرح لضرب صدام وقوته العسكرية والنساء والاطفال كانوا في حالة من الجزع ويرددون ايات القرآن ويرفعون صوتهم للسماء طالبين العون من الله سبحانه .

لا للإعتداء الهمجي

أانتم عايزيننا نشمت في قتل العراقيين المسلمين على يد الصهاينة والامريكان؟! بإستهجان اجابنا ناصر محمد علي – دشنا – رغم رحلة العذاب التي ذاقها من بغداد الى نويبع. واضاف ناصر: فيه ناس مصريين كتير هناك بالالاف في بغداد.. سألناه لماذا لايعودون؟ فيجيب لايستطيعون لاسباب كثيرة منهم المديون والملتزم أمام صاحب العمل بتسديد ماعليه من ديون ومنهم من لم ياخذ حقه ولم يقبض مليما واحدا منذ شهور وحقوقه كلها عند صاحب العمل ومنهم من يعمل حرا في التجارة وفلوسه في السوق.

وقال اخر لم يشا ذكر اسمه: إحنا دايما ملطشة... المصري في كل مكان مهان... لان حكومته لاتسأل عنه. من يوم الازمة واحنا شاربين المر والاهانة من كل حي حتى الاردنيين رفضوا بيع الخبز لنا وشتموني وشتموا كل مصري وواقفين جامد مع صدام.

شهادة خطيرة

تعرفت "الشعب" على عدد من الشباب المصري (نحتفظ بذكر الاسماء) الذين شاركوا خلال الشهور الماضية في الاستعدادات الحربية في الجيش العراقي، يؤكدون انهم دخلوا مواقع حساسة تحوى اسلحة كيماوية وان الجيش العراقي وضع هياكل على السطح فقط اما معظم اسلحته الفتاكة فهي محصنة تحت الارض ولايعلم بهذه الحقيقة سوى العاملين في هذا المجال فقط ومن هنا فإن الحالة المعنوية للجنود اعلى بكثير من المدنيين. ومن كيفية دخولهم هذه الاماكن قالوا لاننا نعمل في مجال اللحام والبرادة والحدادة وكانوا يستفيدون بخبرتنا ولم نعلم حقيقة هذه الاماكن الا بعد شهور من العمل فيها ولانستطيع ان نبوح بأسرار عن هذه الاماكن.

هذه هي الصورة على الجبهة العراقية.. فماذا عن الوضع في السعودية؟ يجيب عن ذلك عدد من الاسر المصرية القادمة بسياراتها على نفس العبارة... وهم مجموعة من المدرسين انتهزوا اجازة نصف العام فقرروا العودة الى ارض الوطن.. الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا.

الامريكان في كل مكان

يقول حلمي حسين ابو طالب – السويس- قادم من السعودية ويعمل مدرسا في مدرسة عبد الله بن العباس في الدمام :– الناس في المنطقة الشرقية مصابون بالذعر من الحرب وقد بدأت الحكومة بتاريخ ١/١٠ في توزيع الاقنعة بـ ١٠٠ ريال سعودي على المواطنين ولولا وجود الامريكان



وقاعدتهم في منطقة الظهران مابقينا يوما واحداً.

ونسأله: هل الامريكان يتجولون في المدينة؟

نعم وفي كل مكان ويدخلون لشراء طلباتهم من السوبر ماركت ويقابلون بالترحاب من السعوديين الذين يرون انهم جاءوا لضرب صدام فقط!!

ويكمل الحديث احمد عبد الرحمن الذي كان يعمل بمدرسة القدس المتوسطة بالدمام: أغلب الاسر السعودية هاجرت للمنطقة الغربية اما عن معاملتهم للمصريين فجيدة وخاصة بعد حضور قواتنا الى منطقة حفر الباطن ولاتوجد مشاكل سوى مع الفلسطينيين لموقفهم من الازمة ولهذا اصدرت الحكومة السعودية بيانا وزع على المدارس يحذر من الكلام في السياسة وقضية الكويت... وكان معلوما للجميع ان البيان مقصود به الفلسطينيين اما عن القوات الامريكية فوضعها اصبح طبيعيا ويتجولون بسياراتهم ويلوحون للمواطنين بعلامات النصر.. وإذا ذهبت الان الى منطقة "الخبر" تظن انها مستعمرة أمريكية اوروبية.

ونسأل المدرسين المصريين في الدمام عن موقف السعوديين من اسرائيل؟ فيجيبون:

لا احد يفكر في الحديث عن موقفها من الازمة فهذا امر مرفوض... مرفوض

ونسأل زوجة احمد عبد الرحمن عن السلع الغذائية؟ فتقول: كل شئ متوافر لكن أسعارها ارتفعت.. عموما نحن نشعر بالحزن لضرب العراق.

الحالة الامنية هادئة

اما عن الصورة داخل ميناء نويبع فهي هادئة وأكدلنا اللواء احمد ناجي – رئيس هيئة الميناء – استعداده لاستقبال اى اعداد من القادمين واوضح ان حركة الميناء لم تصل بعد الي الذروة فكثافة العائدين متوسطة ولا تتعدى ٤ الاف راكب في اليوم منذ اندلاع الحرب بينما كان الميناء في اغسطس وسبتمبر يستقبل ١٥ الف راكب في اليوم.

وعلمت "الشعب" انه تم التحقيق مع عدد من المصريين والفلسطينيين والاردنيين المشتبه فيهم الا انه لم يكن بحوزتهم مايثير هذا الاشتباه ولم تثبت ضدهم اى ادانة ولم يحدث منهم مايخل بالامن العام.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

الغليان يزداد في الشارع المصرى

قام بالتغطية
● على القماش ● هانى عمارة
● هشام غباشى ● حسن القمحاوى

بعيدا عن الحملات الإعلامية المضللة.. التي وقع في براثنها الكثيرون.. فإن الغليان صار يزداد يوما بعد يوم في الشارع المصري ضد الهجمة الصليبية الصهيونية الشرسة التي تستهدف إبادة الشعب العراقي وتدمير قوته.

واصل محررو «الشعب» تجوالهم بين الناس لرصد نبضهم.. وأكثر من ذلك أن المكالمات الهاتفية انهالت على «الشعب» من جميع الطوائف تستنكر العدوان الأمريكي الغاشم على الشعب العراقي وتطالب بسحب القوات المصرية.. وتبارك ضرب العراق لإسرائيل.

وكان أميز ما تلقيناه.. إتصالا من سيدة مقيمة بحي المعادى تعرض التبرع بدمها لجنود العراق في حربه الباسلة ضد العدو الأمريكي.. وتطالب بفتح حملة للتبرع بالدم لأنهم اشقاء وعرب ومسلمون إضافة لوجود نحو مليون مصري هناك.

اتصال آخر من العاملين بالإذاعة والتليفزيون نقلته لنا احدى العاملات بالتليفزيون قالت فيه انها وزملاءها يستنكرون اسلوب الإعلام الحكومي المفروض عليهم فرضا كغسيل مخ بالقوة.. وأيدوا كل ما تنادى به «الشعب» وما أعلنت عنه كل النقابات المهنية الشريفة.

اتصال ثالث مؤثر من تلاميذ مصر القديمة الابتدائية يعرضون فيه فكرة جمع تبرعات لمساندة شعب العراق الشقيق.

وهكذا صار استطلاعنا هذه المرة في الشارع المصرى.

في المدارس

في احدى المدارس «بالعباسية» لاحظنا استياء عاما لدى المدرسين من الموقف المصري المتخاذل من الحرب وتضامنهم مع الشعب العراقي.. وهو ما أكده جمال عبد الرحمن «مدرس» الذي قال: اننا ننظر إلى الأزمة باعتبار أن الله سبحانه، قضى في كتابه ان اليهود سيفسدون في الأرض ومن هذا الإفساد إشعال الفتن والحروب بين المسلمين..

وان امريكا تعمل على تمهيد السبيل أمام الكيان الصهيوني ليمتد من النيل الى الفرات.. وأشار عمرو عبد الشافي «مدرس ثانوي» الى إن الامبريالية الأمريكية تريد تحقيق أهدافها بالسيطرة على منابع البترول والقضاء على قدرات العراق العسكرية، حتى يتسنى للوجود الأجنبي ان يعود إلى المنطقة.. وعن إمكانية تدخل إسرائيل في الحرب قال عمرو، إنه في هذه الحالة يجب أن ندافع عن العراق وننسى كل الخصومات الشخصية والتقليدية.. وأنا أرفض الموقف المصرى الحالى شكلا وموضوعا لأنه يساعد على تخاذل الامة وتراجع موقعها بين الامم واطالب بسحب القوات المصرية من الخليج

ويقول ايمن فاروق طالب بدبلوم الزراعة انه حزين لموقف مصر من الازمة.. لان الشعب المصرى كله ضد اليهود والامريكان ويتساءل كيف يمكن ان نقف في نفس الخندق مع اعدائنا الذين جاءوا لابادة اخواننا في العراق

وفي المصالح الحكومية.. غليان

داخل الغرفة التجارية بالجيزة.. اكد لنا عصام الكولي.. ان هذه الحرب مدمرة وانها ستبيد المنطقة باثرها.. وان دخول اسرائيل متوقع وهو مايستدعى اتخاذ موقف حازم من الحرب وليس التراجع والتردد عما نصرح به.. ولكنني اتساءل وبقلق شديد عن مصير المليون مصرى الموجودين في العراق..

ويقول سيد حنفى موظف "بالهرم" انني لااتردد في رفض التدخل الاجنبى القذر في المنطقة وتدنيس الاراضى المقدسة.. يجب ان نتضامن مع العراق في ضرب اسرائيل والاخذ بالثأر مما يفعله هؤلاء الخنازير بالمسلمين..

ويؤكد محمد ابراهيم السيد موظف بهيئة الصرف الصحى: ان امريكا لاتعمل لصالح العرب وانما لخدمة أهدافها الاستعمارية ويدعو العرب الى اليقظة والحيطة واستدراك مافات لوقف التدهور والخسائر المطردة في المنطقة

ويقول احمد بدر الدين "محاسب" ان هذه الحرب مؤامرة على العرب والمسلمين لاستنزاف ثرواتهم واموالهم والقضاء على دولة العراق لانها تمثل ثقلا كبيرا للعرب في الشرق الاوسط ويدعو الحكام العرب الى وقف مسلسل الاستنكار والشجب واتخاذ موقف موحد من الازمة

وتصرخ فوزية ابراهيم "ربه بيت" قائلة: انقذوا اولادنا في دول الخليج سواء. الذين يحاربون مع السعوديين او العراقيين!

وتقول: كيف يجرؤ الرئيس على ارسال أولادنا إلى الحرب.. دون استشارة أحد؟ وترى أن ما يشغل بالها الآن.. هو وقف الحرب.. وإنقاذ أرواح المسلمين.



وينبه محمود محمد عبد العزيز «نجار موبيليا» إلى ان ما يحدث فى العراق هو جريمة ضد المسلمين.. وقد اعلن بوش هدف امريكا.. وهو تدمير العراق عسكريا واقتصاديا.. وهو ما يخدم فى النهاية هدف إسرائيل التى هى العدو الاول لنا.. ونحن سعداء جدا لإننا مازلنا احياء ونرى اليهود يهربون كالفئران ويختبئون فى الملاجئ.

ويتفق معه يوسف عبد الرحمن صاحب محل فاكهة بالقصر العينى فيقول: إن دك إسرائيل للمرة الأولى وفى عقر دارها.. يؤكد صحة أقاويل صدام الذى يجب ان ننقذه وشعبه من هجمة الغرب الشرسة.

ويؤكد سمير عيد (لواء شرطة سابق ومحام): إن العدو المشترك لنا جميعا هو الصهيونية.. وقد ثأر العراق للفلسطينيين لما حدث لهم من اعتداءات

وحشية واخرها حادث المسجد الاقصى. وفى اعتقادى ان الشعب المصرى متعاطف مع العراق لأنه يرغب فى القضاء على إسرائيل.. ولا يمكن ان نقف فى خندق واحد لضرب دولة عربية إسلامية والتعاون مع من يحاولون هدم المسجد الاقصى وإقامة معابد يهودية فى الأراضى المقدسة. وأتساءل: كيف نحارب أول جيش يضرب دولة الصهاينة؟!

اعداء الإسلام

وبتلقائية الفلاح المصرى البسيط يقول الحاج ابراهيم عبد الله: أن الحرب الموجهة ضد العراق هى حرب على الإسلام والمسلمين ولو ضربت اسرائيل العراق.. لابد من ضربها من كل الدول العربية.

ولابد للعرب والمسلمين أن يقفوا موقفا واحدا ضد اعداء الدين..

فى احد محلات الاحذية بالقاهرة التقينا باثنين من الصناع يقترب عمرهما من الستين.. وصديق لهما تجاوز السبعين من عمره.. وسألناهم عن رأيهم فى الابادة التى يتعرض لها الشعب العراقى على ايدى الامريكان.. فرد عم حسنين قائلا. قبل اى شئ .. اكتب.. اننى سعيد جدا بضرب الصهاينة بالصواريخ واول ماسمعت عن ضربهم صليت ركعتين شكرا لله.. وقال: «ولاد الشياطين دول هم سبب البلاء فى المنطقة». وتدخل عم ابراهيم فى الحوار قائلا بانفعال: لو اسرائيل ضربت العراق فاننى اطالب كل الشعوب العربية والاسلامية بأن تزحف لضرب اسرائيل والقضاء عليها.. وتحرير القدس من ايدى اليهود..

وواصل عم ابراهيم كلامه قائلا: «اخواننا بيموتوا فى العراق.. واحنا نسيبهم.. بقى امريكا ودول اوروبا كلهم يجمعوا على حاجة واحدة.. وهى تدمير العراق.. واحنا مش عارفين ندافع عن انفسنا؟!!» واستطرد قائلا: ان على القيادة السياسية فى مصر ان تسكت عن مهاجمتها للشعب العراقى وتسعى بكل الطرق لوقف الحرب وحماية اشقائنا واولادنا من المصريين والعراقيين من الدمار على ايدي القوات الامريكية والاوروبية.. وليس هناك وقت حتى نقلب فى الماضى..احنا الان امام دمار لابد أن يتوقف»

ومع تدفق الزبائن علي المحل.. اتسعت رقعة الحوار وقال عم حسنين: «انا اول ماسمعت عن تدمير القوات لـ ٨٠٪ من القوات العراقية فى اول يوم للحرب شعرت بالإحباط وضيق النفس والقرف، ولكن بعد مرور الايام ووضوح الحقائق تلكدت أن القوات العراقية لم تدمر وأنها مازالت بخير وبدأ الشعور بالإحباط يتغير إلى الارتياح والثقة وقد زاد هذا الشعور بعد إطلاق الصواريخ على إسرائيل وهو ما يكذب زعم العصابة الكبيرة أنهم دمروا الصواريخ العراقية..» وتدخل فى الحوار أحد الأشخاص كان يقرأ في صحيفة يومية وعرفت انه موظف بوزارة التعليم فقال:

يا ابنى تريد أن تعرف حقيقة هذه الهجمة؟

أن المقصود ليس العراق وإنما الإسلام والقضاء على الصحوة الإسلامية المتنامية فى المنطقة وهو هدف أساسي لهذه القوات فالدور سوف يأتي على ضرب السعودية التي تتحالف مع الأمريكان فى هذه الأيام، ثم إيران والسودان وكل القوى الإسلامية فى المنطقة.. فنحن أمام حرب صليبية فعلا،

ولابد من وقفها ودحرها.. ولابد من تكاتف كل القوى العربية والإسلامية للقضاء على هذه القوات التى جاءت تضربنا وتدمرنا فى عقر دارنا..

وللأسف كانت مصر دائما هى التى تتقدم الصفوف لدحر المعتدين على المنطقة!!

من هنا يتضح أن موقف القيادة السياسية المصرية لابد أن يتغير ليقف بجوار العراق لرد هذه الهجمة الشرسة.. أما مسألة الكويت فهذه يمكن تسويتها فيما بعد بين الأشقاء.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ينـاير ١٩٩١

وا إســـلاماه .. وا غوثـــاه

وا جنـد الاسـلام فى ايـران

أزفت الأزمة فليس لها من دون الله كاشفة، واقبل الكفر كله يتربص بالايمان كله. وصدق إبليس على أوليائه ظنه، فتجسد الشيطان الاكبر فى الولايات المتحدة الامريكية، فاقبلت بهيلها وهيلمانها وأذنابها وأزلامها، والمرجفين والمرتجفين من ذيولها وأتباعها تحاصر ديار الاسلام، وتتقنع بحلف استدرجت اليه أجلاف العرب وعباد الشهوة والمنصب والذهب، لتصنع منهم اسبابا موهومة ظاهرة لهجمة صليبية حاقدة فاجرة، تقتلع بها الاسلام من جذوره، في عاصفة عصفت بالعقول فادخلتها في متاهة الفتنة التي تدع حليم القوم حيرانا.

بقلم :المستشار/

الدمرداش العقالى

الا وإن أولى المؤمنين بالمؤمنين، وابصر المسلمين بواقع الفتنة التي تحيط بالاسلام والمسلمين، جند الاسلام ودعاته الذين صدقوا الله ما عاهدوه عليه، فأحيوا بصادق جهادهم كل أمل، واصبحوا بواقع انتصارهم على أهواء انفسهم معقد كل رجاء، الا وإن جند الاسلام في إيران الاسلام كانوا وما يزالون أهل النصرة لدين الله والانتصار لقرآنه وكعبته وقدسه. ولقد بايعتهم قلوب المسلمين فى كل مكان، منذ أذن مؤذن الثورة الاسلامية الايرانية ان حى علي الفلاح، وأن حى على الجهاد طريقا وحيدا الى الفلاح.

ألا وان جهاد الثورة الاسلامية الايرانية منذ أن أحياها الله علي يد الامام الصدوق آية الله روح الله الخمينى يقوم على معالم ثابتة لا تبديل لها ولا بديل عنها، ألا وان أوضح هذه المعالم وأدلها على فهم كتاب الله ومنهجه أن حزب الله أمة واحدة فى مواجهة حزب الشيطان، وأن الامر المطاع من الله لحزبه قوله عز شأنه:

{قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين}.

ـ ويعلم الله ورسوله، ويعلم المؤمنون على إرض ايران ... الاسلام، أنهم بهذا المعلم الجهادى الصادق استحقوا حب كل قلب فيه حبة خردل من ايمان، فانعطفت اليهم القلوب والارواح وبايعتهم على البعد فى المكان، احتسابا لوجه الله الملك الديان.

ألا وان جهاد الامام الخمينى وصحبه الأبرار قد أذن الله له أن يعطى ثماره فى هذه المفاضلة التى تحدد فيها حزب الشيطان بقيادة أمريكا التى جاءت تتربص بالارض وبالعرض وبالعقيدة وبالانسان وبالكيان لتكون كلمة الشيطان الامريكى هى الاعلى.

ألا وان صمود شعب العراق البطل فى وجه الهجمة الشيطانية الامريكية الصهيونية قد فتح الطريق أمام المجاهدين السابقين لمساندة هذا الصمود والتلاحم معه بقوة حتى يجتمع بهذا الصمود شمل حزب الله. وكلمة الله هى العليا والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ويعلم الاخوة الايرانيون ان القلوب التى أحبتهم فى الله، وتمنت أن تكون فى خدمتهم ابتغاء وجه الله، وباعت من أجل حبهم ابتغاء وجه الله كل ولاء لسواه، ترقب الآن موقفهم ووقفتهم من الحرب التى تشنها أمريكا على أرض الاسلام.

الا وان الشيطان الاكبر لو قدر له ان يهزم صمود شعب العراق البطل، فلن ينصرف من ساحة الحرب فى الخليج، قبل أن يستدير إلى الثورة الاسلامية والى جمهورية الاسلام فى ايران فيكيد لها كيدا أضعاف كيده لشعب العراق.

فيا جند الاسلام فى ايران، ويا قادته الابرار أوفوا بعهد الله الذى عاهدتهم عليه ربكم ورسولكم وإمامكم وقرآنكم بان تكونوا حيث يأمركم الله أن تكونوا أنصارا لله وحربا على الشيطان واعلموا أنكم إلا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير.

فباسم كل مسلم ومسلمة وكل مؤمن ومؤمنة، وباسم كل عهد أمر الله به أن يوصل، باسم كل مؤذن ومسجد وصلاة، باسم الكعبة ومسجد محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم. باسم القدس الشريف. باسم جهاد الامام الصدوق الخمينى، اجعلوا غضبتكم لله تعالى نارا مؤصدة فى عمد ممددة على جند الشيطان الامريكى، وعجلوا بالانتصار لدينكم وإمامكم قبل فوات الأوان،

ألا وانها أيام لها ما بعدها ومواقف إن لم تدرك لا تستدرك إلا وان دفاعكم عن شعب العراق المسلم كفيل بأن يهز الدنيا ويجمع شمل المسلمين على كلمة سواء، وما أثقل هذا الدفاع فى موازينكم يوم القيامة والله أعلم حيث يجعل رسالته..

والله أكبر والعاقبة للمتقين.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

تزايد النقابات المهنية الرافضة للعدوان

كتب - عامر عبدالمنعم

أكدت النقابات المهنية الست الموقعة على البيان الذى يندد بالهجوم الامريكى - الصهيونى على العراق الشقيق مجددا موقفها الرافض لهذا العدوان والمطالب بالتصدى له . فى الوقت نفسه انضمت نقابة العلميين الى هذه النقابات واعلنت رفضها وادانتها للعدوان كما أصدرت بيانا اعلنت فيه تضامنها مع الشعب العراقى .

فقد صرحت تهانى الجبالى عضو مجلس نقابة المحامين ومقرر مساعد لجنة الشئون العربية بها أن مجلس النقابة فى اجتماعه يوم الخميس الماضى ناقش البيان الصادر عن ممثلى النقابات وان غالبية الاعضاء اكدوا موافقتهم التامة على البنود العشرة الواردة به وهو البيان الذى نشرته جريدة الشعب فى عددها الماضى .

وذكرت أن النقيب أحمد الخواجة يؤيد البيان وكان يرجو أن يكون البند الثامن الخاص بالحل العربى الاسلامى للأزمة والانسحاب المتزامن هو البند رقم واحد .

ويذكر أن صبرى مبدى سكرتير عام النقابة الذى أعلن عدم موافقة النقابة على البيان كان قد اقترح فى فبراير الماضى تشكيل مجلس مشترك يضم نقابتى المحامين فى مصر والعراق اثناء مجلس التعاون العربى غير أن مجلس نقابة المحامين المصريين رفض الطلب مؤكدا أن اتحاد المحامين العرب هو المظلة الشرعية .

من ناحية أخرى أصدرت نقابة المهن العلمية بيانا أعلنت فيه رفضها وادانتها للعدوان الذى تقوده أمريكا على العراق وأكدت تضامنها مع الشعب العراقى وطالبت بوقف القصف الجوى للعراق فورا . وحملت النقابة الملوك والرؤساء العرب وخاصة المشاركين فى العدوان على العراق مسئولية تدمير قدرات العراق وابادة شعبه . وأكدت النقابة رفضها اشتراك القوات المصرية فى أية أعمال عدائية ضد العراق . وطالبت باقتصار مهمة القوات المصرية على الدفاع عن المقدسات الاسلامية .

وأوضح البيان أن امريكا تسعى لتنفيذ المخطط الصهيونى الذى يهدف الى السيطرة على المنطقة العربية والاسلامية واقامة اسرائيل الكبرى عن طريق تدمير القدرات العربية وتفريق الصف العربى واشعال حريق الحرب وسد كل السبل امام الوسائل السلمية لحل النزاع كما ادان البيان الموقف الدولى الذى تقوده امريكا تجاه القضية الفلسطينية وصمتها على انتهاكات الكيان الصهيونى للشرعية الدولية خلال ٤٣ عاما وأكدت النقابة رفضها الكامل لاية نظم أمنية كفرض على المنطقة أو المشاركة مع العدو الصهيونى فى أية تحالفات أمنية واستنكر البيان موقف الاعلام المصرى الذى يصور الغزاة الامريكان والانجليز والفرنسيين والايطاليين وغيرهم على أنهم ابطال ومحررون .

وأكد البيان رفض النقابة العدوان العراقى على الكويت غير أنه أوضح أن المعالجة التى اقترحها الغرب ونفذها كانت أشد خطرا واكثر ضررا على أمتنا العربية والاسلامية .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

□ اليوم :

اعتصام الصحفيين احتجاجا على العدوان

كتب ـ صلاح بديوى :

يعتصم اليوم الصحفيون المصريون بمقر نقابتهم اعتصاما مؤقتا للمطالبة بوقف الحرب المدمرة في الخليج ووضع نهاية للعدوان الامريكى الصهيوني الهمجي على الشعب العراقي الشقيق وصرح الزميل محمد عبد القدوس مقرر لجنة الحريات ان الصحفيين المعتصمين يبحثون ايضا مواجهة الاساليب البوليسية ضد الصحفيين بعد اعتقال الاستاذ مجدى احمد حسين نائب رئيس تحرير الشعب والتحقيق مع الاستاذ عادل حسين رئيس التحرير وسيتم عقد ندوة لذلك مساء السبت القادم يتحدث فيها الاستاذ عادل حسين يبدأ الاعتصام في الثانية عشر ظهرا ويستمر لمدة خمس ساعات .

وكانت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين قد دعت الى هذا الاعتصام تحت شعارات وقف العدوان لحل الشامل لمشاكل المنطقة وسحب القوات المصرية فورا من مسرح العمليات بالخليج والانسحاب المتزامن للقوات العراقية والاجنبية .

وقد زينت جدران النقابة قبل الاعتصام بـ ٢٤ ساعة باللافتات التى تدين الوحشية الامريكية المستخدمة ضد شعب العراق ، في الوقت الذى ساد التذمر والسخط بمختلف المؤسسات الصحفية من ضراء الموقف المضلل لوسائل الاعلام الحكومية .

وينتظر ان يشارك في الاعتصام الاحتجاجي المعبر عن رفض صحفيي مصر للعدوان الأمريكي والمطالب بانهاء الحرب عدد من رؤساء تحرير الصحف وكبار الكتاب والصحفيين بمصر .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

الحرب
في يومها
الثاني عشر

ثبت أن المواقف العراقية كانت شجاعة ومحسوبة ولم تكن جنونا ولا عذر بعد اليوم لمن لايحدد موقفه مع الله وضد الشيطان

بقلم
عادل حسين

ايـن ذهبـت الأقمـار
التى تصـورمـاركة الفـانلة
لصـدام حسـين ؟

إنهم ينكرون قصف الأهداف المدنية العراقية نزعا وليس انسانية

لماذا لم يضرب
العراق
اسرائيل
قبل ذلك ؟

سيادة الرئيس :
كنا نريد ان نسمع رسائلكم الى بوش
كما سمعنا خطابكم الى صدام
وما قصة الحل الذى يقدمه بوش لقضية فلسطين ؟



الله أكبر .. الحرب تدخل يومها الثاني عشر .. وبعد ٢٠ الف طلعة طيران لازال الجيش العراقي الباسل متماسكا متأهبا لملاقاة قوات الغزو الامريكية .. إخواننا يتوعدون جيش الغزاة وشعارهم النصر أو الشهادة ، وفي المقابل ترتعد فرائص الاعداء ويؤجلون هجومهم يوما بعد يوم ، وفي تصريح أخير يقولون إنهم لن يكونوا جاهزين للهجوم قبل ١٥ فبراير !

■ قبل الحرب ، كان الخبراء العسكريون في الولايات المتحدة يتكلمون عن عجائب التكنولوجيا ، ويطلعون المراسلين على أفلام تصور دقة التصويب ، وكيف أن الصواريخ تصيب أهدافا تبدو في حجم رأس الدبوس ! وعندنا وجدنا من يزايد على هؤلاء الخبراء ويكتب أنهم يصورون بالاقمار الصناعية ماركة « الفانلة » التي يرتديها الرئيس صدام حسين !

إن الصحفيين في امريكا يسخرون الآن ويهاجمون التقارير الزائفة التي خدعوهم بها ، ولكن من يكتبون في صحفنا الرسمية لم يعرفوا الخجل بعد .

■ كيف طاشت كل الصواريخ الامريكية وكل القذائف ؟ لقد اعترف تشيني (وزير الدفاع) والجنرال باول (رئيس الاركان) بأنهم يتعاملون مع عدو بارع واسع الحيلة ، ذي قدرة مذهلة على التمويه وعلى التغلب على المشاكل التي تواجهه ، وقالا إنه عدو يفاجئهما دوما بتكتيكات جديدة .

وبعيدا عن اعترافات تشيني وباول ، فان اي مراقب يدهشه أن أرض العراق الواسعة قد تحولت الى لغز لا تستطيع الاقمار الصناعية أن ترصد ما يجرى فيه . كيف استطاع العراقيون أن ينشئوا دولة متكاملة تحت الارض بقياداتها واتصالاتها ؟ كيف أخفوا كل هذه الحظائر والمخازن لاسلحتهم ووقودهم وتموينهم بحيث عجز العدو عن تحقيق أهدافه التدميرية ؟ وتزداد المعجزة حين نتذكر ان العراق استخدم كثيرا من الخبراء الاجانب في اقامة التحصينات والتجهيزات . فكيف لم يعرف هؤلاء مواقعها ؟ لو كانوا يعرفون لأبلغوا حكوماتهم عن الاسرار التي لم تستطع الاقمار الصناعية أن تكشفها .. ان القتال الحالى لا يعكس كفاءة عسكرية عالية وحسب ، ولكنه يعني ايضا أن الدولة العراقية لم يستطع الاعداء أن يخترقوها ، وأن الجواسيس فشلوا في التسلل الى قلبها .. وهذا شيء لم نعرفه في عالمنا العربي المعاصر .

كانت عملية محسوبة ولم تكن جنونا

لقد ثبت اذن ان حسابات القيادة العراقية كانت تستند الى أساس واقعي ، وصلابتها في مواجهة الأعداء لم تكن طيشا أو حماقة . لقد أخبرونا في العراق أنهم استفادوا من كارثة ١٩٦٧ .. ومن حقهم أن نعترف لهم الآن بأنهم كانوا صادقين .

إن الحملة عندنا على القيادة العراقية طوال الاشهر الماضية قامت على أنه لا قبل لشعب العراق ولا للأمة العربية الاسلامية بمواجهة أمريكا . كان العراق يقول إنه سيضرب اسرائيل وكان الانهزاميون يردون بأنه لن يستطيع أن يفعلها . كان العراق يقول انه سيتمكن من مواجهة أمريكا وكان



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

الانهزاميون يردون بأن هذا هو عين الجنون .. فأين العراق من أمريكا ؟ !

□ والحقيقة أن ظاهر الأمور كان يؤيد ما يردده الاعلام الرسمي فقوة أمريكا لا شك فيها .. انها القوة الأعظم عسكريا بلا جدال .. وقد سبق للكثيرين أن اعتبروا عبدالناصر مجنونا حين واجه في عدوان ١٩٥٦ اسرائيل وانجلترا وفرنسا مجتمعين . وقد واجه عبدالناصر موقفا عسكريا صعبا بالفعل ، ولكن كان الى جواره في ذلك الوقت الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، فتساند صموده السياسي مع هذه التحالفات الدولية وخرج من معركته ظافرا ..

نقول إن عبدالناصر ـ رغم الظروف الدولية المواتية ـ وصفه كثيرون بالجنون والمغامرة ، فما بالكم بصدام الذي يقف وحده أمام نظام دولي احتكرت زعامته الولايات المتحدة ؟ إن هذه الولايات المتحدة تهدد العراق بالحرب وهو يقول لها : اهلا !

□ ظاهر الأمور كان يؤيد قول الاعلام الرسمي باننا أمام مغامرة طائشة يحسن ألا نزج بانفسنا فيها .. الا أننا رأينا منذ البداية أن الأمر على غير ما يقولون .. فالمواجهة ليست بين الولايات المتحدة بكل امكاناتها وهيلمانها وبين العراق الذي نعرف حجمه ، ولكن تقع المواجهة بين القوات التي استطاعت الولايات المتحدة أن تخصصها لهذه الحرب وبين قوات الجيش العراقي . وهذه المواجهة تدور على مسرح للعمليات محدد بمنطقة الخليج أساسا وما حولها .. وفي هذه المواجهة ذات الأبعاد والملامح المحددة شاء الله الا تملك الولايات المتحدة فيها غلبة مطلقة .

□ لقد أكدنا منذ بداية الأزمة أن العراق (وفق كل البيانات المنشورة في المراجع العلمية الغربية) يملك قدرات عسكرية جبارة .. هكذا شاء الله . لقد سلحوه تسليحا كثيفا حتى يقف أمام الجمهورية الاسلامية في ايران ، ثم انتهت الحرب المؤسفة بين هاتين الدولتين المسلمتين الكبيرتين ، واذا بالسلاح الجبار يدور الى غير الجهة التي حددوها ، ويتحول الجيش العراقي مع الجيش الايراني الى كابوس يؤرق الولايات المتحدة واسرائيل ليل نهار .. « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

إن الجيش الأمريكي في منطقة المواجهة بالخليج يملك تفوقا في الجو ، وهذه حقيقة كانت معروفة منذ اليوم الأول ولا جديد فيها .. ويقابل هذا أن القوات البرية الأمريكية أضعف من القوات العراقية ، فهذه الأخيرة تملك تسليحا متقدما وتملك ميزة التخندق في موقعها الدفاعي الحصين .. وفضلا عن ذلك فانها تملك روحا معنوية عالية وخبرة في القتال الفعلي لم تكتسبها القوات الأرضية الامريكية .. هذه نقطة قوة في جانب العراق ، ومعروف أن الحرب تحسم على الأرض في التحليل النهائي .. وليس في السماء !

وقد حاولت الولايات المتحدة أن تحل هذه المعضلة حين تصورت أن بوسعها أن تحول تفوقها الجوي الى سيطرة كاملة على السماء العراقية ، وتصورت أن هذا التحول سيصيب معنويات الجيش العراقي فتسهل عملية الغزو البرى والاقتحام .. ولكن معروف الآن أن أمريكا لم تتمكن من تحقيق هدفها بعد غارات لم تتوقف طوال الأيام السابقة ، ومن هنا يأتي القلق والفزع ، من هنا يتلعثم متحدثوهم العسكريون حين لا يجدون ما يصرحون به ، اذ ماذا بوسعهم أن يفعلوا اذا لم تستطع قواتهم البرية أن تشترك في القتال الا بتضحيات لا يطيقونها ؟ !

□ ومع ذلك ، فان اقوى ما لدى العراق لا يكمن في قواته البرية ، فقوته الأخطر تتمثل في امتلاكه للأسلحة غير التقليدية (الكيميائية والبيولوجية) ويؤكد العراق يوميا من خلال صواريخه أنه يملك الوسائل القادرة على توصيل قذائفه الكيميائية والبيولوجية . ان الصواريخ التي



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

بطلقها العراق تؤكد ـ كما قلنا في العدد السابق ـ أن بوسعه ان يستخدم أسلحة الدمار الشامل ، وان صواريخ باتريوت لا تمنعها .. هذا هو المغزى المفزع للصواريخ والذي يفهمه جيدا قادة الغرب . وهذا المغزى أهم كثيرا من الدمار الذي تحدثه الصواريخ الحالية بقذائفها التقليدية . ان الضرب الحالى كان كافيا لنشر الرعب داخل اسرائيل ولاظهار عجزها ، ولكن العراق يقول لاسرائيل بالذات ، ومن خلال صواريخه ، ان الفزع الحقيقي لم يصلها بعد !

□ ويلاحظ أن القيادات العسكرية والسياسية في الولايات المتحدة تبادر بنفي البيانات العراقية التي تشير الى قصف الأهداف المدنية داخل العراق ، وحين أكد هذه الحقيقة مراسل التليفزيون الأمريكي في بغداد ، لم يتردد من يديرون هذه الشبكة في وصف المراسل بأنه كذاب .. ومن الطريف أن الجنرال شوارزكوف (القائد الامريكي في منطقة الخليج) دخل في اللعبة

وقال : لو أردنا أن ننهي الحرب في يومين لاستخدمنا كل ما في ترسانتنا ، ولكننا مصرون على عدم ضرب المدنيين قدر الطاقة .. وجه الطرافة في هذه البيانات المتتابعة أنها تبدو كما لو أنها تعبر عن روح انسانية سامية ، وواقع الحال أن هؤلاء الناس لم يعرفوا الانسانية في أى حرب خاضوها ، والا هل رحموا المدنيين في فيتنام حين قتلوا اكثر من مليونين ؟ وهل عرفوا الرحمة حين القوا القنابل الذرية على الابرياء في هيروشيما وناجازاكي (اليابان) ؟ حقيقة الامر أنهم خافوا أن تكون البيانات العراقية عن ضرب المدنيين مقدمة لاستخدام اسلحة الدمار الشامل التي لا تفرق بين عسكرى ومدني (خاصة في اسرائيل) ولذا سارعوا بنفي التهمة .. عن فزع وليس عن مبادىء !

□ الا أن العراق يملك سلاحا غير تقليدي من نوع خاص ، يختلف عن الكيميائي والبيولوجي ، هذا السلاح هو القدرة على تدمير آبار النفط أو وقف انتاجها لسنوات طويلة . والصراع ـ كما نعلم ـ شاء الله أن يكون في منطقة هى مستودع الطاقة في العالم .. وتعطيل انتاج البترول في هذه المنطقة يصيب الحضارة الغربية ببوار لا تعرف كيف تتجاوزه ، وقد ارسل العراق منذ بداية القتال اشارات كثيرة الى أن لعبة البترول هذه ممكنة ، فضرب مواقع مختارة قرب الحدود الكويتية السعودية على سبيل الانذار ، ثم ضرب الظهران بالصواريخ ، ثم تم تسريب البترول في مياه الخليج .. وكل هذه الخطوات المحسوبة يفهمها أولو الالباب في الغرب . والعراق يعلن أنه يملك في هذا المجال مفاجآت ، وقد صدق معلق اسرائيلي حيث قال : لقد أثبت الرئيس صدام أنه عند كلمته في كل تصريح أعلنه !

□ هذه الوقائع عرفناها وقلناها منذ اليوم الاول لازمة الخليج ، ولذا قدرنا أن المسالة محسوبة وليست جنونا ، وأن التفاهم الكريم من أجل حل يحقق المصالح العربية وسلام العالم يعتبر امكانية واقعية ، ويجب أن يسعى العقلاء من أجل تحقيقها .. وفي المقابل كان الاعداء يرون أن فرض الاستسلام على القيادة العراقية هو الحل الوحيد المسموح به ، وان الحرب مع العراق لن تكون بالصعوبة التي نتصورها والتى تصورها كثيرون غيرنا في كل أنحاء العالم ، وداخل الولايات المتحدة نفسها .

كنا نقول ان الخطأ الوحيد في تحليلاتنا قد ينشأ عن عوامل غيبية لا نراها .. وفي الاحداث الكبرى لا تتقرر النتائج فقط وفق العوامل التى نراها بأعيننا ونحصيها ، فالله يخلق دائما ما لا نعلم .. كنا نخشى مثلا ان يتسرب الوهن الى قلوب أهلنا وجندنا في العراق . كنا نخشى ان تصيبهم الغفلة أو تتفرق كلمتهم .. وهذه وغيرها أمور لا تخضع تطوراتها لارادة البشر وحدهم



وان حرصوا .. ولذا كنا ندعو الله ليل نهار أن يثبت أهلنا ، وان يحسنوا استخدام ما تحت أيديهم فيرهبون عدو الله وعدوهم .. وقد استجاب الله لدعاء الامة وله الحمد والشكر .

× × × × ×

ماذا بقى لنا من عذر أمام الله و أمام التاريخ إن نحن ترددنا اكثر من ذلك في تحديد الموقف الذى يجب علينا أن نتخذه .. ان العدو الباغى واضح ، والنصر عليه ممكن .. فماذا ننتظر ؟

نقد خطاب الرئيس والاعلام الرسمي

.. مع كل هذه التطورات استمعنا الى الخطاب الاخير للرئيس حسني مبارك .. ولنا في الحقيقة كثير من الملاحظات والخلافات مع ما جاء في هذا الخطاب ، ومع كل ما يروجه الاعلام الرسمي .

١ ■ الملاحظة الأولى هى أننا نعرف ان أغلب الحاضرين مصفقين ومهللين لكل ما يصدر عن الرئيس ، ولكن لاحظنا أن الكل استمع للخطاب بقلب ثقيل ، والتصفيق القليل تركز في المرات التى عبر فيها الرئيس عن رفضه للتبعية للولايات المتحدة .

٢ ■ ونحن نسعد لهذه النخوة الوطنية ولكن كنا نريد أن نستمع في الخطاب الى دلائل عملية على الموقف المستقل أثناء معالجة الرئيس لأزمة الخليج خلال الاشهر الستة الماضية . لقد تلا علينا الرئيس مقتطفات طويلة من رسائله الى الرئيس صدام ، وكنا نرجو أن نستمع في المقابل الى مراسلاته واتصالاته مع الرئيس بوش والادارة الامريكية حتى نتبين وجهى الصورة .

٣ ■ وقد أسعدنا قول الرئيس انه يأسف لتدمير العراق وقتل شعبه ، ولكن ألم يكن مناسبا وللتعبير عن هذا الأسف بشكل عملي ان ندعو لوقف اطلاق النار ؟ ان الهند يا سيادة الرئيس (وغيرها طبعا) ترى بحق أن الغارات الجوية تجاوزت الأهداف المحددة لها .. وبدون الهند وغيرها فاننا نشهد باعيننا ونسمع ان مواقع العبادة في النجف وكربلاء تحطم وتدمر . نسمع ان كل الانجازات التنموية والحضارية (الطرق والترع والسدود ومحطات الطاقة والمصانع) كل هذه الانجازات تدمر ، ونسمع أن المناطق المأهولة بالنساء والاطفال والشيوخ تقصف ، فكيف تتردد الحكومة المصرية حتى الآن في الاعتراض والاحتجاج ؟ وأخطر من ذلك ، كيف يتناول الاعلام الرسمي هذه الجرائم بحقد لا يجوز في اي شرع ؟

٤ ■ وقد جاء في الخطاب ان الرئيس صدام أعلن استعداده للحوار مع بوش ومع الملك فهد وطلب تدخل الرئيس مبارك في ذلك . ويقول الخطاب ان الرئيس العراقي طلب أن يكون هناك جدول اعمال عربي للمفاوضات يختلف عن جدول المفاوضات مع بوش . وعلق الرئيس بانه لم يفهم معنى هذا الكلام حتى الآن . ونتساءل مندهشا : اذن فيم يكون الحوار مع بوش ؟ وحقيقة لم يدرك الناس سبب هذه الدهشة ، فعدم تدخل الرئيس الامريكي في مسائل النزاع العربية يترك له مجالا واسعا للمفاوضات ، اذ من المسلم به



ـ باسم الاسلام والعروبة والانسانية :

لماذا لم تطلب الحكومة المصرية حتى الان وقف العدوان الوحشى على العراق ؟

أن للغرب مصالح استراتيجية في بترول المنطقة واستقرارها ، والتوصل الى اتفاقات عادلة ومحددة في هذا الشأن هو المطلوب من المباحثات العراقية ـ الامريكية ، وسيتطرق البحث بالضرورة الى مناقشة امتلاك العراق لاسلحة غير تقليدية ، وسيؤدى ذلك الى مناقشة قضية مقابلة هي نزع السلاح النووى في اسرائيل ، وبالتالى ستناقش مع بوش قضية فلسطين .

أما المباحثات مع الملك فهد وبوساطة الرئيس مبارك فهذه تناقش قضايا الكويت وأمن السعودية واستخدامات الثروة العربية في أغراض التنمية الشاملة .

ما وجه الغرابة في مثل هذا الطرح من منظور مصرى عربي ؟ !

٥ ـ ويجرنا هذا الى قول الرئيس ان اصرار القيادة العراقية على احتلال الكويت يضيع الحق الفلسطيني ، بمعنى أنه يفقدنا الحجة حين نطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي استولت عليها بالقوة .. وهذا القول صحيح ، ولكن من قال ان القيادة العراقية تصر على استمرارها في احتلال الكويت ؟ لقد أعلنت القيادة العراقية في بيانات رسمية معلنة أنها مستعدة لمناقشة قضية الانسحاب من الكويت اذا قبلت الولايات المتحدة أن تتعامل مع القضايا المختلفة بميزان واحد .. اذا قبلت مبدأ الانسحاب الاسرائيلي فإن العراق يطبق نفس المبدأ على الكويت يقال هنا ان العراق يصر في بيانات اخرى على وصف الكويت بأنها محافظة عراقية وأنه لا رجعة في قرار ضمها ، ونحن نؤكد ان هذا الموقف العراقي يأتى ردا على الصلف الامريكي الذى يطالب العراق بان تنسحب بدون اى شروط ، ويرفض اى ربط بين الخليج وفلسطين .. وقد فهم كل من اتصلوا بالقيادة العراقية (ونحن منهم) خلال الاشهر الماضية أنها مستعدة لابداء المرونة في تحديد مطالبها اذا كانت هناك رغبة حقيقية في السلام العادل ، وقد طلب العراق من الدول العربية والاسلامية ان تسعى في هذا الاتجاه ، ولكن الولايات المتحدة هي التي سدت كل طرق الحوار .

٦ ـ ويجرنا هذا الى اصرار الرئيس على رفض اى ربط حالى بين الخليج وفلسطين ، متفقا في ذلك مع الولايات المتحدة . وقد جاء في الخطاب ان الرئيس مبارك والملك فهد حصلا على وعد من بوش بأنه سيتدخل لحل القضية الفلسطينية بعد انتصاره في حرب الخليج .. والمثل يقول « لا كعك بعد انقضاء العيد » .. ان لم ننتزع من الولايات المتحدة حقوقنا ومصالحنا القومية في هذه اللحظة الحرجة ،

فلاً أمل في تحركها اذا قدرلها أن تنتصر على القوة العربية الممثلة في العراق .. والصحيح ان اسرائيل هى التى ستنطلق وتفجر اذا قدر للولايات المتحدة ان تخرج من جريمتها سالمة غانمة .

ومع ذلك فان كيسنجر تكفل في مقال أخير له بشرح ما يقصده بوش في وعده لمبارك وفهد .. فقد اوضح انه يجب أن يصبر حلفاء الولايات المتحدة (مصر والسعودية) ستة أشهر بعد الحرب حتى تستقر الامور (وهو يفرض طبعا انتصار الولايات المتحدة لا قدر الله) .. فاذا صبرنا وظلوا هم ذاكرين لعهودهم ، تبدأ مفاوضات تشترك فيها الولايات المتحدة وتنتهي باجراء انسحابات محدودة من بعض الأراضي المحتلة ، والاراضي التي يتم الانسحاب منها لا تقام فيها دولة فلسطينية ولكن تكون تحت وصاية الدول « المعتدلة » لمدة ١٠ او ١٥ سنة ، وخاضعة لاشراف اسرائيل وتفتيشها ، واذا انقضت هذه المدة على خير ـ كما يقول كيسنجر ـ يعاد النظر في الأمر ! !

هذا اقصى ما يعدوننا به بعد كل معاونتنا لهم في الخليج !

٧ ■ وحتى اذا كنتم تقبلون تاجيل بحث القضية الفلسطينية حاليا تصديقا منكم لوعد بوش ، فلماذا لم يتضمن الخطاب اى لوم لاسرائيل واى تحليل لسياستها في سياق ما تعرض له الخطاب من مشاكل المنطقة المختلفة ؟

وكيف يقال ان الصواريخ التي تضرب تل ابيب وحيفا لا تختلف عن « بمب شم النسيم » ؟ لا أظن ان أحدا في مصر (او في العالم كله) يتفق مع الرئيس في هذا التقييم .. واذا كان الامر بهذه الهيافة فلماذا اذن وصلت على الفور الصواريخ الأمريكية المضادة (باتريوت) ؟ ولماذا تمسح الطائرات الامريكية ارض العراق طوال ٢٤ ساعة بحثا عن منصات اطلاق الصواريخ « الحسين » ؟ !

٨ ■ يقال ان العراق لم يكن مقاتلا ضد اسرائيل في حروب ١٩٤٨ او ١٩٥٦ او ١٩٦٧ او ١٩٧٣ ، فكيف يزعم انه يحاربها الآن ؟

وهذا كلام خطير ، فهو يزعم أن موقف العراق ثابت عند تجاهل "القضية الفلسطينية في ظل أوضاع سياسية متباينة ، ويعني هذا أنه يهاجم العراق كمجتمع وشعب ، ولا يهاجم نظام صدام حسين وحده .. ان هذا الكلام يقول ان العراق تحت اى وضع له موقف سلبي لا يتغير من القضية الفلسطينية .. وهذا الوصف خاطىء وظالم ، وهو يصعد الخلاف بين الحكام ويجعله خلافا بين الشعوب ، والكلام بهذا المعنى يعتبر امتدادا لكل ما يكتب هذه الايام في الصحف الرسمية بهدف تفتيت الصف العربي ولعزل مصر عن امتها .

والى جانب هذا كله فاننا نقول ان الكلام غير صحيح تاريخيا ، فالجيش العراقي ـ والشهادة لله ـ شارك في كل الحروب .. بل هو الجيش الوحيد الذي شارك بوزن محسوس من خارج دول المواجهة المباشرة مع اسرائيل ، واذا كان اداؤه في هذه الحروب محلا لنقد شديد ، فلا أظن أن الجيوش العربية الاخرى كان اداؤها افضل كثيرا . والحرب الوحيدة الظافرة (اكتوبر ١٩٧٣) شهدت مشاركة عراقية ناجحة .

وعلى هذا لا يكون هناك اى وجه للتشكيك اذا أعلنت القيادة العراقية في التسعينات .. وبعد أن من الله عليها بجيش جبار ، انها ستستخدم هذا الجيش من أجل فلسطين .. ان اسرائيل نفسها تؤكد هذا الخطر ، ولذا تبارك وتشارك في الجهود المبذولة حاليا للقضاء على جيش العراق

٩ ■ يقال ولكن لماذا لم تتحرك الصواريخ العراقية لضرب اسرائيل حين ضربت هذه الاخيرة المفاعل النووى للعراق ؟ والاجابة بسيطة : فحين ضرب المفاعل النووى للعراق لم يكن العراق يملك صواريخ .. واضافة الى ذلك فانه كان متورطا في الحرب مع ايران .. وفي كل الاحوال فان الضربات والضربات المضادة في اى حرب لا تحدث بطريقة تلقائية ميكانيكية على طريقة كل فعل له رد فعل مساوله في القوة



ومضاد له في الاتجاه . ففى الحروب .. وفي الصراعات الانسانية المختلفة لا تتم التصرفات وفق هذا المنطق البسيط ، ولذا قد يتلقى طرف من اطراف الصراع ضربة ، ولا يقوم بالرد عليها الا بعد حسابات دقيقة للرد المناسب وفي الوقت الملائم .. والا لماذا لا ترد اسرائيل الآن على القصف العراقي ؟ هل يعني امتناعها عن الرد أنها لا تعادي العراق ولا تتحين الفرصة المناسبة للانتقام ؟

بدلا من السؤال : لماذا لم يرد العراق على اسرائيل حين ضربت مفاعله النووى ؟ وبدلا من الاستدلال من ذلك على أنه غير جاد وغير خطير ، بدلا من هذا ارجو أن يسأل صاحب السؤال نفسه : لماذا ضربت اسرائيل المفاعل النووى اذا كان لا يمثل تهديدا لامنها وهيمنتها ؟

١٠ ـ وهناك سؤال اخر : لماذا اتجه العراق جنوبا بدلا من الاتجاه نحو اسرائيل ، اذا كان جادا في محاربة الصهيونية ؟ ونحن بدورنا نسأل صاحب السؤال : ألا تعلم ياسيدى ان العراق بعيد عن حدود اسرائيل ، وان الدول المحيطة باسرائيل لم تكن لتسمح له بعبور أراضيها ؟ ثم من قال ان مواجهة العدو لاتكون الا من خلال الاقتراب المباشر ؟ لماذا لاتكون بالاقتراب غير المباشر ؟ ألا تعلم ان اسرائيل تحاربنا الآن من الاراضي الاثيوبية ومن جنوب السودان ؟ ألا تعلم انها تسعى لمحاربتنا من خلال التحكم في مياه النيل بدلا من مواجهتنا المباشرة في سيناء ؟ ثم الا تعلم ان المانيا حين حاربت انجلترا ـ اثناء الحرب العالمية الثانية ـ في الصحراء الغربية كان هدفها النهائي لندن ، والولايات المتحدة حين حاربت بشراسة في فيتنام كان هدفها الاساسي الصين .

وان حربنا ضد الهيمنة الأمريكية الصهيونية لايمكن أن تكون المواجهة مع اسرائيل فيها منحصرة في ارض فلسطين ، فاسرائيل في حربها ضدنا تتحرك على كل الجبهات (سياسيا وعسكريا واقتصاديا) وفي كل المناطق التي تؤثر علينا ، ونحن بدورنا نتحرك (او ينبغي أن نتحرك) من كل ناحية لنحاصرها ونحرمها من مصادر قوتها .

لقد طالبنا منذ اليوم الأول لأزمة الخليج أن تحل الازمة الكويتية ـ العراقية بغير الاسلوب الذي لجأ اليه العراق ، الا أن الاقرار بذلك لا ينفي ان الازمة نشأت وتطورت في أطار الهيمنة الأمريكية على منطقة البترول ، وهذه الهيمنة تهددها العراق وايران .. ومن هنا وصلت الازمة الى الابعاد التي نشهدها حاليا ، اذ يحاول الأمريكان ضرب العملاقين العراقي والايراني ليواصلوا استغلال الخليج وظلمه .. واذا كان انتصار العراق يعني أن هذا المخطط الامريكي الصهيوني قد فشل ، وان سياسات بترولية عادلة ستقوم ، فكيف لا يكون هذا الانتصار تقدما عربيا اسلاميا على حساب اسرائيل اذا كنتم تعرفون طبيعة الدور الذى نشأت اسرائيل من أجله ؟

و .. يامن لازلتم تتكلمون عن ابتعاد اسرائيل عن الحرب الدائرة حاليا في الخليج ، حتى بعد ان وصلت صواريخ باتريوت باطقمها الأمريكية . ألم يبلغكم بعد نبأ الدور الذي لعبه اللوبي الصهيوني داخل المؤسسات الأمريكية المختلفة لدفع بوش باتجاه الحرب ؟ وهل اللوبي الصهيوني منعزل عن اسرائيل ؟ !

□□□□

إننا نكتب هذا الكلام .. والقصف يتواصل ضد اخواننا (المصريين والعراقيين) داخل العراق ، يا أهلنا : يقولون لكم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم .. فقولوا لهم : حسبنا الله ونعم الوكيل .

أنتم الآن في قلب الحرب العالمية الثالثة .. نعم الحرب التي تخوضونها قد تكون اقليمية من حيث مسرح العمليات المباشرة ، ولكنها عالمية من حيث القوى التي تشارك في حربكم ، وهي عالمية من حيث آثارها ونتائجها ايضا

● ● في ذروة الحرب الباردة ، كان الهدف أن تتغلب احدى الكتلتين على الكتلة الاخرى .. فيتحول النظام العالمي من نظام القطبين الى نظام القطب الواحد .. وقد تصورت الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة ان الدنيا قد دانت لها بعد الانهيار المفاجيء للكتلة الشيوعية وبعد التصدع الذي اصاب الاتحاد السوفيتي . لقد تصورت أنها ستتزعم وحدها هذا العالم فتذله كيف شاءت .. وهذا هو مضمون النظام الدولي الجديد الذى يتحدثون عن مبادئه كثيرا هذه الأيام .. منذ متى كانت للشيطان الأكبر مبادىء انسانية ايها السادة ؟ !

لقد تصورت الولايات المتحدة انها سيطرت على مقدرات العالم بدون أن تضطر الى بذل دماء كثيرة ، ولكن شاء الله ان يأتيها التحدى من حيث لا تحتسب ، من العالم المستضعف بقيادة الأمة الاسلامية العربية

● ● لقد كتبت في مقال قبل الحرب ، ان هناك ثلاث احتمالات (او سيناريوهات) :

الاحتمال الأول : أن يستسلم العراق أمام الحرب النفسية الشرسة التي يسلطها عليه اعداؤه . وهذا الاحتمال أو السيناريو ياخذ شكل المطالبة البريئة بانسحاب العراق من الكويت بدون قيد او شرط .. وفي هذا الاحتمال الهلاك الحقيقي للعراق ولنهضة الأمة العربية الاسلامية .

والاحتمال الثاني : هو أن تقوم الحرب

والاحتمال الثالث : هو أن تتغلب الحكمة ويصل الفرقاء الى حل وسط .

وقد سقط الآن بفضل الله الاحتمال الاول ، ولم يعد أمام الازمة الا أن تواصل قوى الشر عدوانها (السيناريو الثاني) او أن يقتنع البغاة ان الحرب كما ذاقوها ساخنة جدا ، وانه يحسن لهم أن يعودوا الى العقل ليجنبوا العالم كله خرابا لا يطاق

وفي الحالين (مواصلة القتال ، او عودة العقل والرشد) فان النصر قادم للنهضة الاسلامية ، لتصيغ النظام العالمي على غير ما ارادت القوى الشريرة في الولايات المتحدة .

□□□□□

يا اهلنا في العراق ، انني واحد من جيل عاني من احباطات كثيرة .. كم من المعارك خضناها وهزمنا فيها .. كم تمنينا ان نرى يوما حلوا قبل أن نموت ، وقد رأينا هذا اليوم حين صمدتم بتوفيق الله وفضله ، وحينئذ اثبتم ان بوسع هذه الأمة ان تستوعب التكنولوجيا الحديثة وبوسعها أن تحسن الاعداد والمواجهة والمناورة .

الآن استطيع أن اغمض عيني وأموت مستريحا .. ولكن أرجو ان يمنحني الله الشهادة مثل ابراركم ولا أموت ميتة الجبناء .

عادل حسين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

هل تحرز الكويت بتدمير العراق؟

أتساءل.. من يوقف هذه الحرب القذرة حرب المطامع والإبتزاز والرشاوى والتي انطلقت من بريطانيا بتدبير صهيوني حاقد على المسلمين فحملت امريكا لواءها وسار الغرب خلفها بعد هزيمة معسكر الشرق... ان الهدف من هذه الحرب هو القضاء على ثقافتنا وتراثنا وديننا الإسلامي وذلك بقهرنا واشعارنا بالدونية ليسهل احلال قيمهم وثقافتهم يعاونهم في ذلك عملاء في المنطقة بقيادة بضع عائلات حاكمة في دول الخليج جرى تنصيبهم حكاماً لضمان السيطرة على ثروات العرب.

ياأحرار الوطن أوقفوا الحرب النفسية التي تشنها أجهزة إعلامنا، ولتصمت الأبواق المأجورة التى تنفث السم في دمائنا وليعلم من يهلل للجنس الاوروبي بدعوى انه ناصر المبادئ [وهل المبادئ تتجزأ؟!] ليعلم أولئك ان كل القوى الإسلامية والعربية سيجرى تقليم اظافرها في العراق وايران، سوريا والجزائر ثم من يرفع هامته بعد ذلك ليكون وطن العروبة والإسلام مرتعاً مستباحاً لتوسيع وامتداد الوطن الصهيوني الذي ضاق ذرعاً باليهود المهاجرين السوفييت ويحتاج للتمدد مستقبلاً.

ياأبنائي وياأحفادي عفواً فقد كنت ضعيفاً وكان بيننا عملاء وخونة وكان اكثرنا جهلاء، أعانكم الله في مهمتكم المستحيلة وقلبى ينزف دماً على ان وعينا كان ولا يزال مفقوداً، وروحى تصرخ طالبة النجدة واسلاماه.

عبد الحميد عثمان

رائد سابق بالقوات المسلحة



المصدر : المنشف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

الطريق الى الكويت ـ عبر اسرائيل

بقلم :
ناظم الدمنهورى

على خليفة وزير مالية الكويت والذى كان قبيل الغزو العراقى فى ٢ اغسطس الماضى ، الوزير العتيد للبترول الكويتى ، حيث لعب لاكثر من عشر سنوات اخطر الادوار فى عمليات وبيع وتسعير البترول العربى واضر باقتصاديات دول عربية اخرى مثل مصر وايران والجزائر وليبيا نتيجة انحيازه الكامل للاراء التى تبنتها الاحتكارات البترولية والمالية الغربية .. يقول على خليفة لمجلة التايم : لو عاش صدام حسين بعد انتهاء الحرب لوجب على اسرائيل ان تتعقبه مثلما تعقبت النازيين بعد سقوط هتلر ..ونحن ككويتيين سنفعل كل شىء لمساعدة اسرائيل فى تعقبه والقبض عليه ومحاكمته .

ولم يكتف الوزير بهذا بل اكد على انه بعد الحرب لن تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لعقد المؤتمر الدولى فنحن والسعوديون والمصريون مدينون للرئيس بوش ، وليس العكس وقد يقرر بوش عقد مثل هذا المؤتمر ولكنه ان لم يفعل ، فلن نحاول ارغامه فقليلون منا هم الذين سيكون عندهم متسعا من الوقت لياسر عرفات فنحن لن نموله كما كنا نفعل فى الماضى وهو سيزوى فى نهاية الامر وحينئذ قد تظهر قيادة فلسطينية اكثر اعتدالا وغنى عن القول ماذا تعنى كلمة الاعتدال فى خطاب وزير يدعو للتحالف مع اسرائيل فى ضرب بلد عربى اخر !

ويقول السيد الوزير الرئيس السورى حافظ الاسد قال ان اتخذت اسرائيل اجراءات انتقامية ضد العراق فانه سيهلل لمثل هذا الاجراء ..

وذكرت التايمز ان السيد على خليفة الصباح ادلى باقواله هذه وهو متمدد على كرسيه الوثير وكاس الـويسكى الاسكوتلندى الفاخر فى يده والسيجارة فى اليد الاخرى . وما قاله الوزير ليس امرا غريبا ولا شاذا ، فالثقة التى يوليها وزير المالية الكويتى للاحتكارات المالية والقوة العسكرية الغربية مسالة معروفة فاثناء توليه وزارة البترول كان محظورا على المؤسسة الوطنية للبترول الكويتية بيع أى نفط لجنوب افريقيا حسب قرارات الجامعة العربية ، ولكن المؤسسة الكويتية كانت تغض البصر عن شحنات عديدة من النفط الكويتى كانت تفرغ حمولتها فى جنوب افريقيا العنصرية ، ودارت الخناقة الوحيدة التى نشبت بين المؤسسة الكويتية واحدى الشركات الانجليزية التى وردت النفط لجنوب افريقيا حول المكسب الفاحش الذى حصلت عليه الشركة الانجليزية .. فطلبت المؤسسة ضرورة حفظ حقوقها فى نصف الارباح على الاقل والا فضحت الشركة الانجليزية !

والقصة الاخرى المحزنة هو ما حدث عندما اضطرت المؤسسة الكويتية للبترول بيع سولار ووقود نفاثات الى الحكومة المصرية ابتداء من عام ١٩٨٦ ، رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بسبب معاهدة السلام مع اسرائيل وفى الوقت الذى كانت الصحف الكويتية تتحدث عن المقاطعة وعن كامب ديفيد بدأت المفاوضات بين الجانبين المصرى والكويتى ولم يكن دوافع المؤسسة الحاكمة الكويتية انسانيا وعربيا وانما كان اقتصاديا ونفعيا فقد كانت الكويت نفسها غير قادرة على تسويق هذه المنتجات البترولية لدى دول السوق الاوروبية المشتركة وقد استغل الجانب الكويتى هذا الوضع الشاذ وحاول فرض شروط مجحفة على الجانب المصرى .

بل ان هذا الوزير هو المسئول عن موقف الكويت المزرى حينما كانت تناقش مشكلة ديون مصر امام نادى باريس فقد كانت الحكومة المصرية تطلب من الحكومة الكويتية الا تذكر ديونها لمصر دون ان تتنازل عنها ـ حتى لايزيد حجم المديونية المصرية ومن ثم يمكن لمصر الحصول على قروض جديدة وتسهيلات ائتمانية ومع هذا كان يفاجىء مندوب مصر بان مندوب الكويت كان اول من يسارع بتقديم قائمة بديون مصر للكويت .

وهذا الوزير هو اولا واخيرا المسئول عن سياسة ضخ البترول وتجاوز حصة الكويت المقررة حتى يهبط سعر هذه المادة الخام الحيوية ومن المعروف ان كل دولار اقل فى سعر برميل البترول يعنى توفير بليون دولار سنويا للولايات المتحدة وخسارة بليون دولار للعراق ! ولذا لايجرؤ ان يفصح السيد الوزير عن ارائه الحقيقية فى الصراع العربى الاسرائيلى .

والمطلوب الان من المثقفين الكويتيين ان يستنكروا هذا الموقف ، وهذه التصريحات ، فنحن قد رفضنا الاجتياح العراقى للكويت ، ولكن لايمكن لاحد ان يقبل بتحرير الكويت عبر اسرائيل ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

الفنانــــــــون :

تحطيم العراق يؤخر العرب قرنين من الزمان

□ عبد العزيز مخيون:

ما تمر به الامة العربية اليوم يعد مرحلة حرجة جداً يحدد فيها مصير الامة العربية، وما يحدث من غزو القوى المتحالفة للعراق هو تحجيم لمصير الامة العربية، من ورائه مخطط غربي صهيوني، من أجل أن تتمكن اسرائيل من المنطقة، وتحقق اغراضها من النيل الى الفرات، وهذا التحالف القائم من القوى الغازية الغربيه ما هو إلا العدو التاريخي الاستراتيجي القديم للامة العربية، ولكن بثوب جديد يستتر وراء الشرعية الدولية للحفاظ على دولة الكويت . لكن المعروف أن أمريكا تتربص للآلة العسكرية العراقية من قبل أحداث الخليج وهذه الآلة العسكرية ليست ملكا لصدام حسين، ولكنها رصيد استراتيجي للامة العربية، وما يحدث الآن هو تدمير لهذه الآلة العسكرية من أجل أن يظل العرب أقزاما، بينما تبقى القوى الاسرائيلية هي المتربعة الوحيدة في المنطقة،

وانني اتعجب من موقف السياسات العربية وخاصة السياسة المصرية.لأول مرة نشهد في تاريخ مصر أن يشهر مصري السلاح في وجه مصري أخر والذي أراه في الاعلام المصري هو استمرار في التهليل وتخويف الناس من القوة العسكرية الامريكية فالتليفزيون المصري لم يتحدث عن العاملين في العراق، ولم يتحدث عن المحاربين المصريين في العراق ولم يتحدث عن مستقبل المنطقة العربية خارج حيز أرض الجزيرة العربية والعراق ولم يتحدث أحد عن دور اسرئيل المقبل بعد تمكن القوى الغربية من العراق ولكن ما نراه في الاعلام المصري هو تمجيد لقوة أمريكا وابنائها

علماً بان كل هذه الاخبار غير دقيقه.هذا في الوقت الذي لا نستطيع فيه سماع الاذاعة العراقية، حيث يشوش عليها من اجل ان تبث الاذاعات الأجنبية فكرها الغربي وكان على السياسة المصرية أن تقف على الأقل موقفا محايدا وهذا أضعف الايمان.

□ الفنان سيد عبد الكريم:

أعبر عن امتناني «للشعب» لأنها الصحيفة التي تحفظ ماء وجهنا أمام العالم وتتميز بأمانة المسئولية

فمن الغريب أن يكون إعلامنا هكذا.. صور ممسوخة لاعلام الغرب المعادي، أن الهدف ليس هو تحرير الكويت ولا تأمين النفط ولا حفظ دورها التآمري.. فدمى مسرح العرائس العربي كفيلة بتبعيتها لتحقيق ذلك .. امريكا تريد تحطيم القوة العراقية بكل مستوياتها لأنها تحفظ للعرب مقدراتهم وتحقق التوازن مع اسرائيل وهذه الحرب هي خطوة نحو «امركة» الكون وحلقة من مسلسل تآمرى يطبق على اعناقنا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وعسكريا..

واذا كانت امريكا تبحث عن مصالحها التآمرية .. فلصالح من نعمل؟! وأين مصالحنا ودورنا العربي والاسلامي.؟

لست أدري بماذا ستخدعنا الحكومة الآن بعد كشف القناع الامريكي وافتضاح التآمر الصهيوني

ولو بذلت مصر جهوداً سلمية حقيقيه بدلا من الدبلوماسيه التليفزيونيه التي لاهدف من ورائها غير تبرير العدوان كان من الممكن وقف وصول الامور إلى هذه الكارثة..

هدى مكاوى



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نداء لوقف حرب الخليج

ارسل مئات السياسيين والمثقفين والصحفيين والمحامين بالاضافة الى كل الفئات المختلفة من المجتمع نداء الى رئيس الجمهورية استنكروا فيه العدوان الامريكي والغربي على العراق الشقيق

كما طالبوا الرئيس بسحب القوات المصرية من منطقة الخليج كي لا تشارك في تدمير الشعب العراقي المسلم

وقد حث الموقعون على هذا النداء كافة المواطنين المصريين بارسال مثل هذه النداءات الى رئيس الجمهورية .

نداء الى السيد رئيس جمهورية مصر العربية

جزء من توقيعات المواطنين على النداء الموجه لرئيس الجمهورية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

الفزع الرهيب

التاريخ: الجمعة ٢٥ يناير ١٩٩١
التوقيت: نشرات الأخبار فى الساعات الثالثة والرابعة والخامسة من راديو اسرائيل.

البداية: دقات اشارة الوقت تعلن السادسة فى الاذاعة الإسرائيلية.

وبدأت المذيعة نشرة الأخبار وفى مقدمتها نفس النبأ الذى تكرر فى النشرات السابقة وهو تصريح من وزير الدفاع الاسرائيلى موشى ارينز، انه ابتداء من اليوم تم تشغيل بطارية جديدة من صواريخ باتريوت بطاقم امريكى لتعزيز الدفاعات الجوية فى شمال ووسط اسرائيل، خاصة ضد صواريخ سكود.. وانتقلت المذيعة الى النبأ الثانى، حيث أعلن رئيس الأركان الفرنسى ان طائرات التحالف استطاعت تدمير ٧٥٪ من المنشآت العراقية الخاصة بإنتاج اسلحة كيماوية... وانقطع الارسال وتنطلق صفارات الانذار ليخرج بعدها مذيع اخر بصوت مرتجف يطالب الجميع بسرعة الدخول الى الغرف محكمة الغلق وارتداء الاقنعة الواقية وسد اطار باب الحجرة بأشرطة لاصقة لمنع دخول أى تيار هواء من الخارج، وعدم تشغيل اجهزة التكييف وعدم شرب المياه.. ثم يصمت المذيع لتنطلق مرة اخرى صفارات الانذار.. المذيع يعلن مرة أخرى ان اسرائيل تتعرض لهجوم بالصواريخ، وليست لديه أية معلومات.. وعلى المدنيين الالتزام بالتعليمات.. ويتوالى تكرار البيان باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والايطالية والأمهرية (من أجل اليهود المهاجرين من اثيوبيا) المذيع مرة اخرى يطلب من الآباء والأمهات احتضان أطفالهم الصغار والتخفيف من الضغوط النفسية عليهم، بأن يقصوا عليهم بعض القصص، وأن يهدئوا من روعهم!! ثم يذيع الراديو موسيقى هادئة واغانى أطفال.. ثم يأتى صوت المتحدث العسكرى ليعلن ان اسرائيل تعرضت لهجوم بصواريخ سكود عراقية وانه قد انطلقت عليها صواريخ باتريوت بأعداد كبيرة من الشمال والوسط، وليس لديه ما يقوله سوى ان يبتعد المدنيون عن مناطق الانفجار.. وظلت الموسيقى الجنائزية تعزف.. ويتوالى نداء المذيع بالتماسك والالتزام.. وظل الحال هكذا لمدة ساعة، حيث بدأت ترفع حالة الطوارىء رويدا رويدا من جنوب الكيان الاسرائيلى، ثم من الشمال، ولكنها استمرت فى المنطقة الوسطى، حيث سقطت اجزاء من صواريخ سكود حتى بعد ان اصابتها صواريخ الباتريوت.

- النهاية: أعلن المتحدث العسكرى نحمان شاى ان سبعة صواريخ سكود انطلقت من غرب العراق، وقد انطلقت فى اتجاهها صواريخ باتريوت بعدد كبير، ولكنها لم تصب سوى خمسة صواريخ، بينما اصاب السادس منطقة رامات جان، حيث دمر منزلا من طابقين والسابع سقط فى حقل ولم يصب أحداً.. أما محصلة الهجوم فكانت قتيلا وثلاثة إصاباتهم شديدة و٣٧ إصاباتهم متوسطة.. وقد صرح رئيس الأركان الفريق دان شومرون بأن اسرائيل قادرة على الرد على هذا الهجوم، ولكنها تحتفظ بهذا الحق فيما بعد، لانها تضع المصالح الامريكية فى الخليج نصب أعينها، ولكن تتيح لواشنطون تحطيم اكبر قدر من آلة الحرب العراقية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

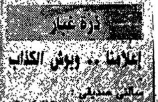
التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

بدأ الاهتزاز

هرع عدد من المسئولين الألمان الى اسرائيل، وعلى رأسهم وزير الخارجية هانز ديتريش جينشر، الذى حمل فى جيبه شيكا بمبلغ ٢٥٠ مليون مارك ألمانى كدفعة اولى لارضاء اسرائيل، والتعاطف معها بعد الهجوم الصاروخى العراقى عليها.. وليس فى هذا دهشة.. فقد فزع الألمان عندما شنت عليهم اجهزة الدعاية الصهيونية خلال الأيام الأخيرة حملة شعواء اتهمت فيها ألمان العهد الجديد ـ عهد ما بعد النازى ـ بمواصلة العهد السابق، حيث ان أغلب التحصينات الحالية والاسلحة الكيماوية التى لدى العراق هى من صنع المانى او بمساعدة شركات المانية او مستشارين المان.. وقد أحسن اليهود الضغط على عقدة النازى لدى الألمان ومعاداة السامية.. فقد سمع وزير الخارجية الألمانى فى اسرائيل اسوأ ما يمكن ان تسمع اذن، من نقد حاد من جانب كافة المسئولين الاسرائيليين الذى التقوا به.

وقد بدأت الدعاية الصهيونية تركز قوتها الآن على الاتحاد السوفييتى واتهامه بنفس الاتهامات.. ويرجع المراقبون هذه الحملات الصهيونية الى تخطيط اسرائيلى يقوم على تحييد كافة العناصر الاوروبية التى من شأنها ان تمارس ضغوطا على اسرائيل بعد انتهاء ازمة الخليج ومطالبة العرب بحل القضية الفلسطينية على غرار ما عولجت به ازمة الخليج.. وأشار المراقبون الى ان اسرائيل قد ضمنت الى الآن صمتاً تاماً من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا والاتحاد السوفييتى ازاء ممارساتها فى المناطق المحتلة، ولم يتبق سوى بعض الدول الاوروبية الآخرى التى تخطط اسرائيل من اجل توريطها فى تهم مماثلة تضمن بها تحييدها وقت الضرورة.. !

عادل مصطفى



ذرة غبار

إعلامنا .. وبوش الكذاب

معالي صديقي :

ماذا تقصد الصحافة الحكومية من الاغراق في نشر صور الدمار والرعب التي حدثت في تل أبيب بعد ضربها بالصواريخ العراقية ؟!

قد .. ما ينشرونه أمراً طبيعياً لأن [illegible] .. غاب عنهم. ولكن أسألهم واسأل إعلامنا كله سواء المسموع أو المرئي أو المقروء، ماذا أعطيتم للانتفاضة الفلسطينية من اهتمام في إعلامكم ..؟

ففي الوقت الذي كان تذاع وتنشر صور المذابح التي تعرض لها أبناء فلسطين، كان إعلامنا ينشر أخبارها على استحياء.

لقد رأى العالم صورا حية لليهود وهم يكسرون عظام أطفال فلسطين ولم يرها أحد في مصر.

لقد شهد العالم لثورة الحجارة وأبناء فلسطين في الوقت الذي كان ينادي أهل الحكم بإيقاف العنف .. بل قدموا مبادرة مصرية نشرت في أمريكا قبل أن نعلم عنها في مصر شيئا، وانتهت في مهدها.

يا سادة .. يرحمكم الله ماذا تريدون ..؟!

هل أصبح اليهودي أقرب إليكم من أهلكم ؟

هل أصبح دم اليهود - عدونا الأول - أطهر من دم العربي ..؟

أين حمرة الخجل ..؟ أين هي من تصريحات أهل الحكم الذين يبشروننا أن زعيم عصابة الغرب «بوش» وعد بحل أزمة فلسطين بعد أن تنتهي أزمة الخليج ..؟

منذ متى صدق الأمريكان معنا ؟

منذ متى فكر الأمريكان لصالحنا ؟

وهل نسيتم أن الانتخابات الأمريكية لم تعد بعيدة كما يظن السذج ..؟ ألا يعلم أهل الحكم بأن «بوش» كل يوم تتضاءل فرصة بقائه في الحكم ..؟

يارب .. يارب .. اللهم اهد حكامنا وأخرجهم من أسر الأمريكان !

محمد ثوار



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

كل الأحزاب والقوى السياسية تعلن تضامنها مع الشعب العراقى

كتب ـ عبد الحي محمد :

طالب ممثلو الاحزاب والقوى السياسية المصرية بوقف العدوان الوحشي الامريكي على العراق فورا وايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج ومختلف قضايا الشرق الاوسط وفى مقدمتها القضية الفلسطينية .

وأكد ممثلو العمل والاخوان والناصريين والاحرار والتجمع والشيوعيين ومصر الفتاة فى اجتماعهم يوم الأحد الماضى بمقر حزب العمل رفضهم الشديد لاشتراك القوات المصرية فى أى عمل عدائي ضد العراق . وعدم الاشتراك فى اية أعمال هجومية على أراضية كما أدانوا الاعلام الحكومي فى تهييج المشاعر ضد شعب العراق وعدم التزام الحيدة والموضوعية فى نقل الحقائق والمعلومات عن التدمير البشع الذى يتعرض له العراق .

وافقت الاحزاب والقوى السياسية على الاشتراك مع حزب العمل فى جمع توقيعات من الشعب والتى بدأها الخميس الماضى ـ يتم رفعها لرئيس الجمهورية وتطالبه بوقف العدوان الامريكي على العراق وسحب القوات المصرية من السعودية .

وقررت تشكيل وفد برئاسة المجاهد ابراهيم شكرى يقوم بجولة تبدأ يوم السبت القادم لسفارات أمريكا والاتحاد السوفيتى والصين وانجلترا وفرنسا وايطاليا وكندا وتركيا والجامعة العربية للاحتجاج على العدوان الامريكى كما تم تحديد يوم السبت القادم موعدا لاجتماع جديد بحزب



العمل واختيار ابراهيم شكرى متحدثا رسميا باسم القوى والاحزاب السياسية .

طالب المجاهد ابراهيم شكرى فى الاجتماع بوقف الهجمة الصليبية الصهيونية الشرسة على شعب العراق فورا وربط حل أزمة الخليج بالقضية الفلسطينية وتنظيم مسيرة سلمية تضم ثلاثين من ممثلى القوى والاحزاب السياسية تتجه الى مقر رئاسة الجمهورية للاحتجاج على العدوان وسحب القوات المصرية .

وطالب المستشار مأمون الهضيبى الرئيس مبارك بضرورة سحب القوات المصرية فورا من السعودية مشيرا الى أن السعودية أصبحت قاعدة للهجمات الأمريكية ضد العراق ويتواجد بها أكثر من ٤٠٠ ألف جندى أمريكى وشدد الهضيبى على ضرورة التزام الاعلام المصرى الحياد واتاحة الفرصة لمختلف وجهات النظر .

وأشار فريد عبد الكريم وكيل المؤسسين للحزب الاشتراكى العربى الناصرى - تحت التأسيس - الى متانة العلاقات بين الشعبين المصرى والعراقى مؤكدا أن استدعاء القوات الأمريكية الغربية والنفخ الحكومى فى طبول الحرب وارسال قواتنا الى السعودية جرائم خطيرة وأخطاء لن تغتفر وقال أننا أمام حرب صليبية صهيونية جديدة ضد الشعب والجيش العراقى .

وأوضح كمال احمد أمين عام حزب تحالف قوى الشعب العامل الناصرى الى أن مناداة العراق اليوم بالانسحاب من الكويت معناها التدمير الشامل للعراق واتفاقا مع المخطط الأمريكى لقتل العراق .

وأكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ضرورة بذل القيادة المصرية لمساعى سلمية مشيرا الى أن أمريكا جاءت لحماية مصالحها وانشاء دولة اسرائيل الكبرى وتدمير القوة العربية المتنامية فى العراق .

وطالب حسين عبد الرازق ممثل حزب التجمع بوقف الحرب وايجاد تسوية سلمية لأزمة الخليج شريطة تنازل كل أطراف الازمة عن مواقفها وتسوية قضايا الشرق الأوسط وسحب العراق من الكويت وقال ان اللجنة العليا للحزب لن تناقش بعد سحب القوات المصرية من السعودية

وشدد محمود أمين العالم ممثل الشيوعيين على مواجهة الالة الاعلامية الجهنمية الحكومية لتضليل وعى الشعب المصرى مطالبا بتعبئة الجماهير واخراجها من حالة السكون الى المظاهرات وتكوين رأى عام حقيقى

وطالب على الدين صالح رئيس حزب مصر الفتاة بالرقابة الصارمة على قواتنا المسلحة حتى لا تشترك فى أهداف تخدم القوى المعادية وقال ان الصراع الحالى بين الصهيونية والصليبية من جانب الاسلام والعروبة من جانب أخر



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

الأمريكان وحلفاؤهم يسقطون فى حرب « الخداع » العراقية

اسرائيل لم تتحسب لوصول الصواريخ العربية الى قلبها.. وعاجزة عن استخدام الرادع النووى

اصيبت القوات الامريكية وحليفاتها باكثر من خيبة أمل فى الأيام الماضية من مجريات الصراع العسكرى الدائر فى الخليج.. فقد ثبت وفقا لتقديرات القادة العسكريين الامريكيين أنفسهم، وكذلك الخبراء المحايدين ان ٩٠٪ من الاسلحة العراقية لم تصب بأذى، رغم ضخامة الهجمات الجوية المتواصلة بلا انقطاع فوق كافة المدن العراقية.

واذا كانت المعلومات اكدت ان غالبية الطائرات ومنصات الصواريخ التى تحطمت فى المطارات العراقية كانت شراكا خادعة لكونها صنعت من الورق المقوى وخشب الابلاكاش.. وهو ما اعترف به الجنرال توماس كيلى مدير العمليات لهيئة الأركان الامريكية مؤخرا.. فان اللطمة الاكبر تمثلت فى قدرة الصواريخ العراقية - سكود بى - على اختراق الدفاعات الجوية للقوات الامريكية والمتمثلة فى صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ.. ونجحت الصواريخ العراقية فى ضرب أهدافها، سواء فى المدن السعودية أو فى قلب اسرائيل.

وفى الوقت الذى اجتاح فيه الهلع الاسرائيليين من جراء الانهمار المتواصل للصواريخ العراقية، فان المعلومات تكشف عن فصول مثيرة فى الاتصالات التى جرت بين الجانبين الامريكى والاسرائيلى.. والتى استهدفت حث اسرائيل على عدم الرد بشكل علنى على الصواريخ العراقية.. مع وعد بالتدمير الفورى لكافة منصات اطلاق الصواريخ التى تتواجد حسب مزاعمهم فى مناطق غرب العراق.

مزاعم بوش

وزعم بوش فى اتصالاته الهاتفية التى اجراها مع شامير فى الساعات التى اعقبت الضربتين الاولى والثانية ان الضربات العراقية خاطفة وخاطئة.. مشيرا الى ان العراق لن يكرر مثل هذه الضـ[illegible]ـيات مرة اخرى باتجاه اسرائيل.. خاصة انها اطلقت فى المرات السابقة

من منصات متحركة اتخذت الاستعدادات اللازمة لتدميرها.

وزعم بوش كذلك ان تقديرات قادته العسكريين تؤكد ان القدرات العسكرية العراقية باتت شبه مدمرة تماما.. وانها باتت غير مؤهلة لاطلاق أية صواريخ اخرى على اسرائيل.. مشيرا الي ان الولايات المتحدة والقوات الحليفة معها ترى ألا ترد اسرائيل على تلك الضربات.

واشار بوش الى ان القوات الامريكية والحليفة فى طريقها الآن لتدمير المنصات المتحركة، التى اطلقت الصواريخ العراقية على اسرائيل.

الهدف.. تدمير الصواريخ

وفقا للتقارير، فقد صدرت الأوامر لثلاثين طائرة أمريكية وبريطانية، للتوجه إلى بعض المناطق فى غرب العراق، التى أكدت الرادارات الأمريكية المتطورة أنها تضم منصات الصواريخ.

بالفعل أقلعت الطائرات الى الموقع الذى تحدد بدقة.. وأخذت تجوب مناطق غرب العراق بحثا عن مواقع هذه المنصات

التى اكدت الرادارات تواجدها فى هذه المنطقة.. إلا أن المفاجأة كانت ان تلك المنصات قد اختفت تماما من على وجه الارض.

ولم يجد قادة هذه الطائرات بدأ من العودة بطائراتهم المحملة بالصواريخ والقنابل الى قواعد انطلاقها مرة اخرى.. بل ان قوات الدفاع الجوى العراقية نجحت فى إسقاط طائرتين منها محملة بالصواريخ والقنابل.

ولدى استفسار بعض القادة العسكريين الغربيين عن السر فى عودة هذه الطائرات.. وهى محملة بحمولتها كاملة.. كانت الاجابة ان الطقس وتكاثر السحب حالا دون رؤية الهدف المحدد لهذه القوات.

الصواريخ ترد

فى ذلك الوقت كانت اسرائيل تنتظر الرد الامريكى بتدمير منصات



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

تقرير كتبه :

محمود بكرى

الصواريخ.. وبدلا من ذلك كانت الاجابات للصواريخ التى راحت تنهمر على قلب تل أبيب والقدس وحيفا ومناطق اخرى من اسرائيل.

إزاء ذلك وجدت الولايات المتحدة نفسها في حرج سياسى بالغ مع المسئولين الاسرائيليين، فى الوقت الذى عبر فيه وزير الدفاع الاسرائيلى موشيه ارينز عن عدم ثقته فى القدرات الامريكية فى حماية الأمن الاسرائيلى.

المثير فى الأمر ان بوش الذى وجد نفسه فى موقف لايحسد عليه، راح يجرى اتصالاته مع الجنرال نورمان تشوارتسكوف قائد القوات الامريكية فى السعودية ليستفسر منه عن الموقف، خاصة فى ضوء انهمار الصواريخ على اسرائيل.. معربا عن انزعاجه الشديد لحدوث ذلك. وطلب إليه تدبير اكبر غارة جوية على العراق، على ان تكثف الطائرات الرادارية المتقدمة من عملياتها فى البحث عن منصات الصواريخ العراقية.

الدفاع الذاتى

فى السياق ذاته.. فان ثمة تساؤلات تطرح نفسها حول عوامل الدفاع الذاتى لاسرائيل ضد الهجمات التى تتعرض لها.

تشير المعلومات الى ان لدى اسرائيل نوعين من الصواريخ هما (أرو- صاروخ مهام الدفاع عن النقطة) أى الدفاع عن منطقة صغيرة محدودة المدى يجرى التعامل فيها مع الهدف الجوى المعادى، الذى يمكن رؤيته بصريا.. ويمكن اطلاق هذا الصاروخ من مركبات مدرعة أو من مواقع ثابتة.

القناعة الاسرائيلية وعلى ضوء مجريات الصراع العربى - الاسرائيلى دارت حول ان أيا من الصواريخ العربية لايمكنها ان تصل الى داخل تل أبيب، وذلك بالنظر لامتلاك اسرائيل للسلاح النووى الرادع لمثل هذه الصواريخ العربية، كما ان اسرائيل كانت تعتمد - طوال تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى - على عنصر المبادأة والمفاجأة للقوات العربية.

وعلى الرغم من اتساع مضمون الاستراتيجية الاسرائيلية، إلا ان هذه الاستراتيجية - وكما تشير المعلومات - لم تتطرق الى امكانية وصول صواريخ عربية الي داخل اسرائيل.

افتراضات خاطئة

وقامت الافتراضات الاسرائيلية على أساس ضرب هذه الصواريخ فى مواقعها ومناطق انتاجها.. وأن لم يحدث ذلك فان الرادع النووى يبقى هو الفيصل مع البلدان العربية.

تشير المعلومات الي ان الصاروخ (أرو) ليست لديه الكفاءة القتالية أو الدقة فى رصد أى صاروخ عراقى، حيث يعتمد هذا الصاروخ على ضرورة معرفة مدى الصاروخ الذى سيواجهه ابتداء من منصة الاطلاق، واهمية معرفة التذبذبات الاليكترونية التى يحملها الصاروخ المعادى.. وهو ما تعجز اسرائيل عن معرفته فى المرحلة الحالية.

فى ضوء ذلك بات الرهان الاسرائيلى منصبا الآن على فاعلية صواريخ (باتريوت) الامريكية المضادة للصواريخ.

المعلومات الاستراتيجية تؤكد ان هذه الصواريخ لاتمثل عائقا كبيرا امام وصول الصواريخ العراقية الى اسرائيل.. وتوضح المعلومات ان هذه الصواريخ، وان كانت لها بعض المميزات فى الاراضى السعودية بالنظر لقربها من منصات الاطلاق العراقية، فالأمر يختلف بالنسبة لاسرائيل، حيث بعد المسافة عن مرمى الصاروخ العراقى، الأمر الذى يجعل صواريخ باتريوت محدودة التأثير.

النسبة.. صفر

المعلومات ذاتها تؤكد ان الاسرائيليين أنفسهم أكدوا ان نسبة نجاح ثلاثة صواريخ (باتريوت) فى مواجهة صاروخ عراقى واحد تكاد تكون صفرا.. وانه يمكن ان تكون هناك نسبة ٧ أو ٩ صواريخ باتريوت لتدمير صاروخ عراقى واحد.. مع العلم ان تكلفة الصاروخ باتريوت تبلغ (١.٣٥) مليون دولار.

وفي كل الاحوال.. فان تواصل سقوط الصواريخ العراقية على اسرائيل فى الايام الأخيرة، والذى نجم عنه خسائر كبيرة، دفع بالمسئولين الاسرائيليين للتأكيد على ضرورة الرد علي، تلك

الصواريخ.. وفى هذا الشأن طرحت عدة بدائل للرد، كانت مثارا للجدل بين شامير ومستشاريه واعضاء حكومته طيلة الأيام الماضية.

وبينما أجرى وكيل وزارة الخارجية الامريكي ايجلبرجر مباحثات هامة فى الايام الاخيرة مع المسئولين الاسرائيليين، كشفت المعلومات عن قيام وفد عسكرى امريكى رفيع المستوى بزيارة الى اسرائيل فى الأيام المقبلة..

وهو ما يعنى ان واشنطون باتت مقتنعة بضرورة الرد الاسرائيلى رغم المخاطر التى يمكن ان يسببها هذا الرد

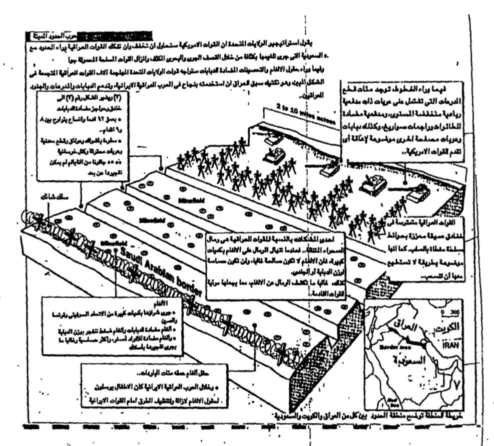
التحالف الدولى ضد العراق والبدائل المطروحة حتى الان تتمثل

في إطلاق صواريخ (اريحا) بعيدة المدى او قيام طائرات (إف ١٥ وإف ١٦) بتدمير بعض المواقع الاستراتيجية العراقية المحددة.. أو قيام طائرات الهليكوبتر المزودة بالكوماندوز بتنفيذ بعض العمليات داخل الاراضى العراقية.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١



الجحيم الذى ينتظر جنود القوات المتحالفة ضد العراق اذا فكروا فى شن معارك برية ضد القوات العراقية فيما يلى رسم توضيحى لقطاع من خط الحدود الفاصلة بين العراق والكويت والعربية السعودية يتراوح عرضه بين ميلين وثمانية أميال، يبين مقدار التحصينات العراقية البرية على طول الحدود



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

صمود العراق حتى الآن يؤكد قدرته على النصر

كتب احمد مصطفى

اعلن المتحدث باسم البيت الابيض هذا الاسبوع ان على الامريكيين ان يتوقعوا انتصارات عراقية في المرحلة القادمة من الحرب في الخليج وعلى الشعب الامريكي ان يستعد لتقبل وقوع خسائر على الا يقلل ذلك من الايمان بانتصار القوات الامريكية والحليفة في نهاية الامر ..

وكشفت صحيفة الاند بندنت البريطانية في عددها الخميس الماضي أن هذه التقديرات للخسائر المتوقعة للتحالف تستند الى تقرير سري اعدة معهد الدراسات الاستراتيجية للادارة الامريكية منذ بداية الازمة في الخليج والذى اكد ان الجيش العراقي في الكويت سيكون خصما مرعبا وقدم صورة مظلمة لوضع التحالف الدولى .

وبعد ان أثبتت الايام الاولى للحرب خطا المحللين الذين تنبأوا بحسم الحرب الجوية في أيام قلائل تاكدت صحة كثير من التنبؤات الواردة في التقرير المذكور الذى اكد مسبقا انه اذ لم يستسلم العراقيون في الايام الاولى من الحرب فنحن نتوقع منهم أن يتحصنوا داخل الكويت ويجبرونا على توسيع دائرة الخسائر في الارواح والموارد .

وينفي التقرير الامريكى الذى كشفت مضمونة الاندبندنت الاعتقاد الذى روجه بعض الخبراء الغربيين عن انخفاض الروح المعنوية لدى الجيش العراقي في الكويت واستعداده للاستسلام فالجيش العراقي يهتم اولا بشرفه العسكرى ولا تتعاطى كوادره السياسية وهم موجودون فقط للقتال .

ويؤكد التقرير ان القادة العسكريين العراقيين سيتعاملون لصالح نظامهم طالما احترم هذا النظام كرامتهم واذا ما استشعروا تحديا عسكريا من الولايات المتحدة يهدد المصالح العراقية الحيوية فانهم بطبيعة الحال لن يترددوا في القتال بروح عالية ويضيف التقرير ان لدى الجيش العراقي تنظيما ذاتيا عاليا والروح المعنوية عالية بين افراده بعد انتصارهم على ايران ويعتبر الجندى العادى نفسه وريث تقاليد تاريخية قتالية تعود الى القرن السابع عندما قام العراقيون بنشر الاسلام .

ولا يرجح التقرير ان يلجا العراقيون للاسلحة الكيماوية ضد المناطق المدنية وسيدخرونها بدلا من ذلك للاهداف العسكرية التكتيكية مثل بطاريات المدفعية ومواقع الامداد والقيادة في قوات الحلفاء .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

من اوراق المحنة

الناس في مصر يعرفون الحقيقة. ان المذبحة التي يتعرض لها النساء والاطفال في العراق لم يعد هدفها تحرير الكويت. ان تدمير العراق بهذا الشكل الوحشي الذي لم تعرفه عصور البرابرة والهمج يتم من اجل اسرائيل.. القادة الامريكيون يصرحون علناً: هدفنا تدمير القدرة العراقية التي تهدد اسرائيل، بل ان دولاً لا هي عربية ولا مسلمة مثل كوبا ويوغوسلافيا قد اعلنت ان المجزرة التي تنفذ في الشعب العراقي لا علاقة لها بقرار مجلس الامن. يحدث هذا بينما لا تزال السعودية تشتري بدنانيرها الاقلام المأجورة والمنافقين من مشايخ الاسلام ليطالعونا صباح مساء في وسائل اعلامنا «الداعر» ليجعلونا نصدق أن ذبح المسلمين في العراق ذبح شرعي طبقاً لسنة مجلس الامن، وأين كان مجلس الامن -يامشايخ السوء- عندما فتح الصهاينة النار على المصلين في المسجد الاقصى؟ ماذا فعل مجلس الامن لإسرائيل التي تحتل بلادنا من نصف قرن.. ان المعركة التي يخوضها الشعب العراقي الباسل هي معركتنا جميعاً لأن اعداء العراق هم أعداؤنا الصهاينة والأمريكان، انهم يريدون اذلال العراق كما اذلوا مصر من قبل، ولكن النار التي اضرموها سوف تشتعل وتمتد وتحرق كل من اشترك في هذه المؤامرة الدنيئة.

د . علاء الاسواني

مظاهرات للاسلاميين أمام قاعدة أمريكية

قامت مجموعات كبيرة من الاسلاميين واعضاء في احزاب يسارية وجمعيات حقوق انسان بمظاهرات إحتجاج على الحرب أمام قاعدة (بثمان) العسكرية التركية الواقعة على مسافة ١٢٠ كم فقط من الحدود العراقية التركية .

وقد عقد وزير الداخلية التركى إجتماعا على الفور مع القائدين الامريكى والتركى للقاعدة تقرر على أثرها منع خروج ٧٠٠ عسكرى أمريكى خارج القاعدة حتى لاتتصاعد المواجهات مع السكان المحليين



والمنظمات الاهلية تطالب بوقف الحرب وحل مشكلات المنطقة دون تمييز

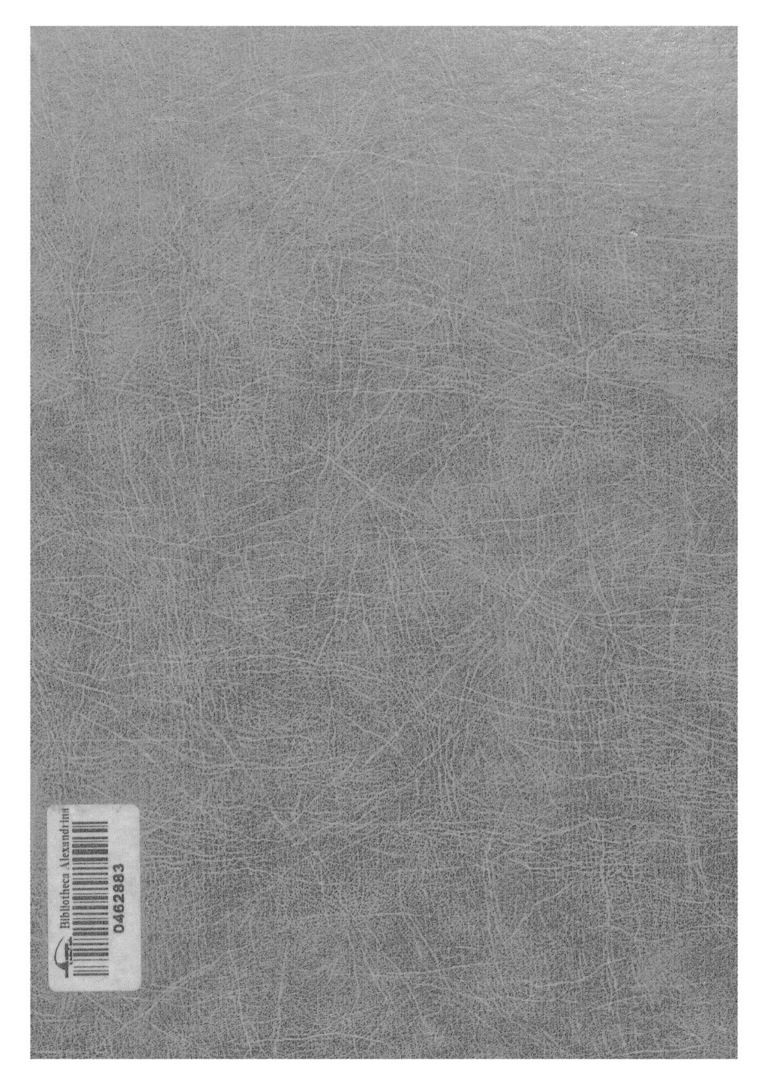
نددت المنظمات المصرية والعربية غير الحكومية بالعدوان الامريكي على العراق وطالبت في بيان اصدرته بعد اجتماعها امس الاول بضرورة وقف الحرب وحل الازمة سلميا وصرح السفير مراد غالب رئيس منظمة التضامن الافرو أسيوى للشعب ان المنظمات الاهلية التي شاركت في الاجتماع وهي منظمة التضامن الافرو أسيوى والمنظمة المصرية للتضامن واتحاد المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الانسان وجمعية تضامن المرأة العربية ولجنة التنسيق العربية بين منظمات السلام

اكدت جميعا وقوفها ضد الحرب في الخليج وضرورة العمل على وقفها فورا لانها وصلت الى مرحلة خطيرة تهدد بانتشارها وباحتمالات استخدام اسلحة التدمير الشامل ..

وناشد ممثلو المنظمات الاهلية الامم المتحدة والحكومات العربية بذل اقصى الجهود لوقف الحرب .

وطالبت المنظمات غير الحكومية في بيانها وسائل الاعلام المصرية ان تبتعد عن نهجها الحالي الذي يبث الكراهية والعداء بين الشعوب العربية وان ترتفع الى مستوى المسئولية

واكد المشاركون ضرورة الحل السلمي لازمة الخليج في اطار مقررات الجامعة العربية والامم المتحدة وكذلك حل جميع قضايا المنطقة دون تمييز .


Bibliotheca Alexandrina
0462883